

# صحيفة الإمام

تراث

## الإمام الخميني(قدس سره)

(خطابات، نداءات، مقابلات، أحكام، وكالات شرعية، رسائل شخصية)

## الجزء العشرون

(جمادى الثانية ١٤٠٦هـ ـــ رجب ١٤٠٨هـ )

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني(قدس سره)
الشؤون الدولية

خمینـی، روح‌الله، رهبـر انقـلاب و بنیانگـذار جمهـوری اسـلامی ایـران، ۱۲۷۹ ــ ۱۳۶۸.
صحیفه امام: مجموعه آثار امام‌خمینی(س) (بیانات، پیامها، مصاحبه‌ها، احکام، اجازات‌شـرعی ونامـه‌هـا)
(جلد بیستم). عربی(صحیفة الإمام: تراث الإمام‌الخمینی ...)/ ترجمه رعد الحجاج. ــ تهران: مؤسسه
تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)، ۱۳۸۷. ۴۲۸ ص. ۲۲ ج.
ISBN: 964 - 335 - 625 - 6 (دوره)
ISBN: 964 - 335 - 645 - 0 (ج.۲۰)

فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا. (ج.۲۰)
عربی. مندرجات: (جمادی‌الثانیة ۱۴۰۶ـ رجب ۱۴۰۸).
۱. خمینی، روح‌الله، رهبـر انقـلاب و بنیانگـذار جمهـوری اسـلامی ایـران، ۱۲۷۹ــ ۱۳۶۸. ــ ــ
پیامها، سخنرانیها، مصاحبه‌هاو... . ۲. ایران ـ ـ تاریخ ـ ـ انقلاب اسلامی، ۱۳۵۷ـ . اسناد ومدارک.
الف. مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س) ـ امور بین‌الملل. ب. الحجاج، رعد، مترجم. ج. عنوان.
۳۴۳ ص۴۴ و/ DSR ۱۵۷۳ ۹۵۵/ ۰۸۴۲
کتابخانه ملی ایران ۸۲ـ۱۱۲۲۶ م

کد/ م ۱۶۹۰



**صحيفة الإمام: تراث الإمام الخميني ﷺ/ الجزء العشرون**

✓ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ﷺ ـ الشؤون الدولية
✓ ترجمة: رعد الحجاج
✓ مراجعة: علي كنجيان‌خناري
✓ الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م
✓ عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخة
✓ السعر: الدورة الكاملة (٢٢ مجلد) ١٣٢٠٠٠٠٠ ريال
✓ العنوان: الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ طهران ـ شارع الشهيد باهنر ـ شارع ياسر ـ
زقاق سوده ـ رقم٥، الرمز البريدي: ١٩٧٧٦، صندوق البريد: ٦١٤ ـ ١٩٥٧٥
✓ الهاتف: ٥-٢٢٢٩٠١٩١ ، ٢٢٢٨٣١٣٨ (٠٠٩٨٢١)
✓ الفاكس: ٢٢٢٩٠٤٧٨ ، ٢٢٨٣٤٠٧٢ (٠٠٩٨٢١)
✓ البريد الإلكتروني: international-dept@imam-khomeini.ir

(کتاب "صحیفه امام" جلد ۲۰ به زبان عربی)

## ❑ تنويه

لسهولة العثور على الموضوعات المطلوبة، يراجع الجزء ٢٢ من صحيفة الإمام، الذي يضم فهارس الموضوعات والأعلام والحوادث التاريخية والآيات والأحاديث والأشعار، وفهارس موضوعية مفصلة لما ورد في الأجزاء الأحد والعشرين من الصحيفة.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٦ اسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ١٥ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** أريك هونيكر (رئيس جمهورية المانيا الشرقية)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد أريك هونيكر، الأمين العام للجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي الالماني ورئيس المجلس الحكومي لجمهورية ألمانيا الديمقراطية لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية في إيران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تقدم سائر الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم على تحرير أنفسها من جور المستعمرين وجبابرة الزمان بأسرع مايمكن مستلهمة نضالها من نضال الشعب الايراني المسلم والبطل.

١٥ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٠ اسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ١٩ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** دانيل اورتغا ساودرا (رئيس جمهورية نيكاراغوا)

### بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد دانيل اورتغا - رئيس جمهورية نيكاراغوا

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تصبح هذه الثورة الشعبية والاسلامية الأصيلة، وهذه المقاومة الباسلة للشعب الايراني البطل إزاء مؤامرات الأعداء المختلفة قد وة وأسوة لسائر الشعوب المضطهدة والمظلومة كي تتمكن من تخليص أنفسها من قبضة المستعمرين، لاسيما أمريكا الظالمة بأسرع وقت ممكن.

١٩ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٠ اسفند ١٣٦٤ ه.ش / ١٩ جمادى الثانية١٤٠٦ ه.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** جوليو ماريا سانغونتي (رئيس جمهورية الارغواي)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد جوليو ماريا سانغونتي، رئيس جمهورية الارغواي الشرقية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور (آمل أن تتأسى سائر الشعوب المظلومة والمضطهدة في العالم بهذه الثورة الاسلامية والشعبية الأصيلة، وتحرر أنفسها بأسرع وقت ممكن).

١٩ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** ١١ اسفند ١٣٦٤ هـ.ش /٢٠ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** نبل وفضيلة السيدة فاطمة الزهراء (ع)

**المناسبة:** ميلاد السيدة الزهراء (ع) ويوم المرأة

**الحاضرون:** سيدات جامعة الزهراء، التعبويات، حرس الثورة ــ مكتب سيدات جرجان ــ سيدات البرنامج الاذاعي (الأسرة والخبر)، سيدات من مختلف فئات وشرائح الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

### نبل وفضيلة السيدة الزهراء(ع)

اُبارك لكنّ ـ أيتها السيدات ـ هذا العيد السعيد ولجميع النساء في الدول الاسلامية وأسأل الله تعالى أن تسلك كل النساء المحترمات ذلك الطريق الذي وضعه لهنّ الله سبحانه لينلن الاهداف الاسلامية السامية. وإنه لافتخار عظيم أن يسمى يوم ميلاد الصديقة الزهراء(ع) يوم الأم، إفتخارو مسؤولية في نفس الوقت.

أنا أعتبر نفسي قاصراً عن ذكر فضائل السيدة الزهراء(ع)، لكنني أكتفي بذكر رواية شريفة وردت في كتاب الكافي بسند معتبر، وقد جاء في هذه الرواية أنّ الامام الصادق (ع) قال: مكثت فاطمة(ع) بعد أبيها في هذه الدنيا ٧٥ يوماً وقد غلبتها اللوعة والحزن، وكان جبرائيل الأمين ينزل عليها ويعزيها ويذكر لها مسائل عن المستقبل[1]. ظاهر الرواية أنّ هناك تردد وتواصل في هذه الفترة، أي كان هبوط وصعود جبرائيل كثيراً ولاأظنّ أنه كان ينزل بهذا الشكل على غير الطبقة الأولى من الأنبياء العظام، حيث كان يتردد في ظرف ٧٥ يوما ويخبرها بما سيحد ث في المستقبل وما سيجري على ذريتها، وكان أميرالمومنين (ع) يكتب ذلك، لقد كان كاتباً للوحي كما كان كاتب وحي رسول الله (ص).

من الطبيعي أن الوحي بمعنى جلب الأحكام قد انتهى برحيل رسول الله (ص) مسألة نزول جبرائيل على أحد ليست مسألة بسيطة لا يتصور متصور أنّ جبرائيل يهبط على أي امرء كان، يجب أن يكون هناك تناسباً بين منزلة جبرائيل وروح من ينزل عليه فإنه الروح الأعظم، سواء قلنا أنّ قضية هبوط جبرائيل تتم بواسطة الروح الأعظم لذات الولي أو النبي أم لا، أي يأمره الله سبحانه وتعالى بالذهاب ونقل مسائل معينة. فسواء قلنا بالقسم الأول الذي

---

(١) أصول الكافي, ج ١, ص ٤٥٧, ح ١.

يأخذ بها أهل التحقيق والتدقيق أم قلنا بالقسم الآخر الذي يتبناه بعض المتمسكين بالظاهر، لايمكن أن يهبط جبرائيل من دون حدوث تناسب بينه بوصفه الروح الأعظم وبين روح من يتنزل عليه، كما كان هذا التناسب متحققاً بينه وبين الطراز الأول من الأنبياء نظير رسول الله (ص) وموسى وعيسى وإبراهيم وأمثالهم، ولم يكن قد حصل مع أي شخص آخر ولن يحصل بعد ذلك أيضاً، حتى الأئمة (ع) لم أر أنه نزل عليهم بهذه الكيفية، بل كان ينزل بصورة مكررة على الزهراء (ع) فقط في هذه الأيام الخمسة والسبعين وكان يخبرها بما سوف يجري على ذريتها، وكان الأمير(ع) يدون ذلك. من المحتمل أن ما سيجري في عهد ولدها صاحب الزمان (ع) من ضمن المسائل التي أخبرها بها وأحداث ايران جزء منها، نحن لانعلم، ذلك محتمل. على كل حال أنا أعتبر هذه الكرامة والفضلية من أسمى وأرفع الفضائل التي ذكرت لها- برغم أن تلك الفضائل عظيمة أيضاً- حيث لم يقع مثل ذلك لغير الأنبياء، وليس جميع الأنبياء، بل ذوي الشأن منهم وبعض الأولياء الذين في رتبتهم ولم يحصل مثل هذا التردد من قبل جبرائيل في تلك المدة لأحد سوى الزهراء(ع) وهذا من الفضائل المختصة بها لزوم احتذاء النساء با لسيدة الزهراء(ع) إعتززن وتباهين- ونحن أيضاً- بجعل هذا ا ليوم «يوم المرأة» ويجب أن تتحملن مسؤوليته. اذا وافقتنّ على أنّ هذا اليوم ـ العشرين من جمادي الثاني- المصادف لميلاد الزهراء(ع) هو يوم المرأة فسوف يجعل ذلك العديد من المسائل على عاتقكنّ. اذا وافقت أمة على أنّ اليوم الفلاني هو يوم الجهاد فيجب عليها أن تشتغل بالجهاد في ذلك اليوم. وإن لم يجاهد أحدها فهذا يعني أنه لم يوافق على كون اليوم المذكوريوم الجهاد. لئن وافقت أمة على أنّ هذا اليوم يوماً للحرب، فإن تخلف أحدها بعد موافقته على ذلك فقد عمل خلاف واجبه الانساني. إن وافقتنّ أيتها السيدات ووافقت جميع نسائنا وجميع دولتنا على كون هذا اليوم يوم المرأة، أي ولادة السيدة الزهراء(ع) بكل ما لها من كمال، فسوف يلقي ذلك مسؤولية جسيمة على عاتقكنّ، من قبيل المجاهدة، لقد جاهدت السيدة الزهراء(ع) بمقدار ما سمحت لها تلك الفترة القصيرة، وكان لها خطابات مع حكومات زمانها، كانت تحاكم تلك الحكومات، يجب عليكنّ الاقتداء بها لتثبتن موافقتكنّ على كون هذا اليوم يوم المرأة، أي يوم ميلادها يوم المرأة. يجب أن تتأسين با لزهد والتقوى والعفة وكل ما كانت تتصف به وإن لم تفعلن فاعلمن أنكنّ لم تقبلن بيوم المرأة ولستنّ في عداده، كل من لم يقبل بذلك لا يشمله يوم المرأة ولاتشمله تلك الكرامة والفضيلة.

### مجاهدة النساء في ميدان الدراسة والذود عن الاسلام

آمل أن توافقن على ذلك وتعملن بالتكاليف الملقاة على عاتقكنّ، فتجاهدن في ميدان الدراسة الذي يعد من الأمور المهمة وفي ميدان الذود عن الاسلام أيضا، هذا من الواجبات التي

يتحملها كل رجل وكل امرأة وكل صغير وكبير أيضا. الدفاع عن الاسلام دفاع عن الدولة الاسلامية، لايختلف اثنان من علماء الاسلام أو من الأشخاص الذين عاشوا في كنف الاسلام أنّ هذا الأمر واجب. محل النقا ش ومحل الكلام قضية الجهاد الأولي، فليس ذلك واجباً على النساء، أما الذود عن قدسية وحرمة المرء، وعن بلده وعن حياته، وعن ماله، وعن الاسلام فواجب الجميع. اذا أصبح الدفاع واجباً على ا لجميع وجب إجراء مقدماته، بما فيها الاستعدادات العسكرية، تعلم الفنون والاستعدادت العسكرية لمن يمكنه ذلك. ليس من الواجب علينا الدفاع فقط في الوقت الذي لانعرف كيف ندافع، يجب أن نتعلم كيف ندافع. طبعاً يجب أن يكون الفضاء الذي تتعلمن فيه الفنون العسكرية فضاءاً مناسباً وفضاءاً إسلامياً، تحفظ فيه جميع جهات العفاف وجميع الشؤون الإسلامية.

## دور المرأة وريادتها في الشؤون العامة

بحمد الله كانت النساء في هذه الجمهورية الاسلامية رائدات في جميع الشؤون العامة التي طرأت في البلاد ؛ كنّ رائدات في مسألة التبغ ؛ كنّ رائدات في مسألة النظام الدستوري، ويحظين بنصيب كبير من المسائل التي نمرّ بها الآن أيضاً، بل يجب أن نقول أنهنّ يتمتعن بحظ مضاعف. لو دخل عدد من النساء الى محل كميدان القتال على سبيل المثا ل، فبالاضافة الى قتالهنّ بأنفسهنّ تتضاعف قوة الرجا ل لما لهم من مشاعر وحساسية تجاه المرأة. فلو ذهبن للدفاع مثلاً لايدافعن بأنفسهنّ فقط ؛ كلا يدافعن ويجبرن الآخرين على الدفاع.

الرجل مرهف الحس تجاه المرأة، من المحتمل ألاّ يستاء الرجل كثيراً لو رأى مائة رجل يقتلون أمامه، لكنّه يثور ويتأثر لو رأى امرأة تهتك حرمتها حتى لو كانت تلك المرأة أجنبية ولاتمت له بصلة، هذا من سرعة التأثر ورهافة الحس لدى الرجا ل. بناءاً على هذا، مبادرتكنّ الى جميع الشؤون بما فيها الشؤون الدفاعية، شؤون الجهاد، شؤون إسناد الجبهات وهلم جرا، يؤدي الى ازدياد دخول الرجال في تلك الشؤون والى مضاعفة قواهم.

ونحن اليوم نمر بكذا مرحلة حيث نواجه هذه الدعايات الكبيرة كماً وكيفاً، وهذه الحرب التي فرضت علينا، وانتصرنا الآن بحمدالله في كلتا الجبهتين، فليؤيد الله شبابنا الذين ضحوا هناك بهذا الشكل. ويجب أن أثمن جهودهم لاتحادهم مع بعض، فلا كلام هناك في كون هذا من الجيش أومن حرس الثورة أو من التعبويين المتطوعين أو من الشرطة أو من غيرهم.الآن يعمل الجميع على طرد هذه القوى الفاسدة، وكانت حصيلة ذلك بحمدالله كما سمعتنّ جميعاً انتصارهم في جميع الجبهات، وتظهر في الجهة الأخرى خيبة وخسران صدام الذي منح جنوده أنواط الشجاعة. ففي المحمرة وكما تعرفن منحهم أنواطاً برغم تقهقرهم

وإخراجهم منها. الآن أيضاً وكما قيل في قضية الفاو[1] فمع أنّ العالم بأسره أقر بما حصل للفاو ـ ولو أنّ مبلغيهم يقولون خلاف ذلك قليلاً- سمعت أنه منحهم أوسمة وأنواط الشجاعة. إذن يجب عليه أن يهبهم في هذه الأيام الكثير من أنواط الشجاعة! لأنهم يدحرون في كل يوم، فليمنحهم أنواطاً في كل يوم !

أنتنّ أيتها السيدات، إلتفتن الى هذه النقطة جيداً، كما يجب على الرجا ل ا لمبادرة الى الجبهات يجب عليكنّ تقديم العون خلف هذه الجبهات، وتجهزن فيما لو وجب النفير العام ـ لاقدر الله ـ، أي أصبح الدفاع واجباً على كل مستطيع بلا استثناء، تجهزن للدفاع عن البلاد. ومن البديهي أنّ خندق العلم خندق دفاعي، دفاع عن ا لثقافة الاسلامية قاطبة. أنتنّ تعلمن أنّ الثقافة الاسلامية كانت مظلومة طيلة تلك المدة، مدة بضع مئات من السنين بل منذ رحلة النبي الكريم (ص) ولحد الآن، لقد ظلمت الثقافة الاسلامية، وظلمت أحكام الاسلام فيجب إحياء هذه الثقافة. ويجب عليكنّ أيتها السيدات مزاولة أعمالكنّ كما يزاول الرجا ل أعمالهم، يزاولونها في الجبهة العلمية والثقافية. وإني أتأمل أن يوفقكنّ الله جميعاً فتتقدمن في هذا الخندق أيضاً، وادعنّ الباري تعالى أن ينصر أولئك العاكفين على الذود عن وطنهم وعن الاسلام بمشيته. أيدكم الله ورعاكم جميعاً إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) منطقة قرب شط العرب والبصرة احتلتها القوات الايرانية إبان الحرب بين ايران والعراق.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٥ اسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ٤جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إرتحال السيد مرتضى الحائري اليزدي

**المخاطب:** الشعب الايراني

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**إنالله وإنا إليه راجعون**

أدى الرحيل المؤسف لسماحة آية الله الحاج مرتضى الحائري- رحمة الله عليه- الى تأثرنا العميق.

لقد كان الخلف الصالح للمرحوم الجليل آية الله العظمى الأستاذ الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري ـ رضوان الله تعالى عليه ـ في العلم والعمل « وكفى به شَرفاً وسَعادة».

كانت لي المعرفة به منذ أوائل تأسيس الحوزة العلمية المباركة في قم، حيث تأسست على يد والده الكريم وآ تت ثمارها وبركاتها ؛ ثم أصبح بعد ذلك صديقاً حميماً ومقرباً ؛ ولم أشاهد منه طيلة فترة معاشرتي له سوى الخير والسعي لانجاز التكاليف العلمية والد ينية.

كان المرحوم يتمتع بصفاء القلب فضلاً عن المنزلة الفقهية والعدالة ؛ وكان من رواد هذه الثورة المقدسة منذ بزوغ شمسها.«جَزاهُ اللهُ عن الاسلامِ خيراً». وبهذه المناسبة الأليمة أقدم أحرالتعازي للشعب الايراني المحترم، لا سيما أهالي مدينة قم الأوفياء وأصحاب السماحة العلماء الأعلام ومدرسي الحوزة العلمية؛ وأسأل الله الصبر الجميل والأجر الجزيل لأسرته الكريمة وأقاربه المحترمين، وعلى وجه الخصوص سماحة حجة الاسلام الحاج مهدي الحائري أعزه الله ـ.

آمل أن تشمل ألطاف بقية الله الأعظم ـ روحي وأرواح العالمين لمقدمه الفداء ـ جميع أولئك والأمة كافة. والسلام على عبادالله الصالحين.

٢٤ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** اسفند ١٣٦٤ هـ.ش/ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إقامة مجلس الفا تحة على روح المرحوم مرتضى الحائري اليزدي

**المخاطب:** محمد علي الأنصاري الكرماني

{قرير السيد محمد علي الأنصاري[١] الخطي المقدم لسماحة الإمام الخميني لا ستعلام ما ينبغي فعله :

أبلغنا الحاج السيد أحمد[٢] أنّ السيد بسنديده[٣] يرغب بإقامة مجلس الفاتحة غداً على روح المرحوم الحائري[٤]، وذلك بعد الفاتحة المنعقدة من قبلكم، يمكن أن يكون ذلك مخالفاً للمصلحة. }

{جواب الامام الخميني: لايجب أن نتدخل في كافة الأمور. لا مانع من إقامة الفاتحة.}

---

(١) من أعضاء مكتب الإمام الخميني.

(٢) السيد احمد الخميني.

(٣) السيد مرتضي بسنديده ،الأخ الأكبر للامام الخمين.

(٤) السيد مرتضي الحائري اليزدي، نجل مؤسس الحوزة العلمية في قم ومن المدرسين الأحلاء.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٩ اسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٨ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** علي الكوراني

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد فإنَ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ علي الكوراني ـ دامت إفاضاته- موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية والشرعية وأخذ الأموال الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعيةالمقررة، وكذلك هو مخول في استلام السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وبالنسبة الى الفائض من النفقات هو مأذون في تسديد ثلث الفائض من السهم المبارك للامام (ع) ونصف سهم الهاشميين الكرام الى مصارفه المقررة، ويرسل المتبقي من السهمين إلينا لاعلاء الكلمة الطيبة للاسلام. « وأوصيه ـ أيده الله تعالى- بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين وا لدنيا» ؛ والسلام عليه وعلى من اتبع الهدى.

٢٨ جمادى الثانية١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٦ اسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ٦ رجب ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الامور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** علي الرمضاني

{حضرة الزعيم الجليل سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

سلام عليكم

أحيطكم علماً بأنني حصلت على توكيل من الأساتذة العظام آية الله المشكيني وآية الله الملكوتي ممثل سماحتكم في محافظة أذربايجان الشرقية للتصدي لبعض الأمور الشرعية التي تحتاج الى إذن الحاكم الشرعي ومرجع التقليد، من قبيل التصرف في الأموال الشرعية وشؤون الأيتام ومجهول المالك ورد مظالم العباد والاعانة والمصالحة ـ التي يجب أداؤها بإذن الحاكم الشرعي يقيناً ـ وقد كنت ومازلت أعمل وفقاً لذلك التوكيل.

أي أقدم المبالغ التي تستلم من المؤمنين الى سماحتهم بصورة كاملة. لذا أطلب من سماحتكم ـ بكل احترام ـ منحي توكيلاً في الأمور التي تحتاج الى إذن الحاكم الشرعي لتفادي المحاذير ورفع الغموض والابهام من الناحية الشرعية. لقد أرفقنا طلبنا بصورة توكيل الأساتذة المذكورين لتقديمها لسماحتكم.

مع تمنياتي بانتصار جيش الاسلام على الكفر العالمي. أقل الطلاب علي الرمضاني.}

### باسمه تعالى

أنت موكل من قبلي كما وكلت من قبل السادة المحترمين. وفقكم الله.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٧ اسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ٧ رجب ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** سلمان الغفاري

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ سلمان الغفاري ـ دامت توفيقاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفهاالشرعيةالمقررة، وكذلك هو مأذون في أخذ السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وأما بشأن الفائض عن النفقات فهوموكل في إنفاق نصفه في الموارد الشرعية المقررة، ويرسل النصف الآخر لنا من أجل إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام، ويمكنه تسديد نصف سهم الهاشميين إليهم ويرسل النصف الآخر.

«وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروةالاحتياط في أمور الدين والدنيا» ؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٧ رجب ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء إذاعي

**التاريخ:** ١ فروردين ١٣٦٥هـ.ش / ١٠ رجب ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** هدف الأنبياء، العودة لمعرفة الله

**المناسبة:** حلول العام الهجري الشمسي الجديد (عيد النوروز)

**المخاطب:** الشعب الايراني

**بسم الله الرحمن الرحيم**

### معرفة الله هدف الأنبياء السامي

((يا مُقلّبَ القُلوبِ والأبصارِ، يا مُدبّرَ الليلِ والنّهارِ، يا مُحوّلَ الحَولِ والاحوالِ حوّل حالَنا الى أحسَنِ الحالِ))[1].

إلهنا ! حول حالنا في هذه السنة الجديدة. نحن مبتلون بالأهواء النفسية وأنت تعلم، وإنك قادر على إنقاذنا.

ربّنا ! لاتجعل هذه الانتصارات الباهرة التي نلناها وشعبنا والاسلام تؤثر سلباً في قلوبنا، ولاتجعلها تغرنا. لاتجعلنا نزيغ عن نهج الأنبياء وطريقهم. آمل أن يكون هذا العام الجديد عاماً مباركاً لكافة الشعوب الاسلامية والشعب الايراني المظلوم على وجه الخصوص، حيث تعرض للظلم والاضطهاد طيلة سنوات عديدة، وكما حولت أرواح أولئك المجاهدين الأعزاء المرابطين في جبهات القتا ل ـ وسوف يبقون كذلك إن شاءالله ـ حول أرواحنا الى أرواح ترضيك وتعجبك.

تعود جميع أهداف الأنبياء الى كلمة واحدة، هي « معرفة الله». إنتهى.

لئن دعي الى العمل الصالح، ولئن دعي الى تهذيب النفس، ولئن دعي الى العلوم والمعارف، فإنّ كل ذلك يعود الى تلك النقطة الرئيسية الموجودة في فطرة كافة الناس، كانوا يهد فون الى كشف النقاب عنها، ألا وهي معرفة الحق تعالى، ذلك هو الهدف السامي. لم يشأ الأنبياء أن يضرموا نارالحرب ولم يرغبوا بدعوة غير تلك الدعوة، لم يدعوا للهيمنة على البلدان ونظائر ذلك بتاتاً. نحن لم ننحرف عن طريق الأنبياء برغم كل تلك الانتصارات الهائلة التي نلناها وبحمدالله.

فليكن هذا العام الجديد مباركاً علينا ونحن نزهو بالنصر. وإن جلب ذلك لنا بعض الغرور ـ لا قدر الله ـ ووثق عرى علاقاتنا بالدنيا، فنحن نريد لبلدنا أن ينمو ويزدهر، ونرغب

---

(١) الدعاء لحظة تحويل السنة الجديدة.

أن نقيم حكومة، نحن لانختلف عن سائر القوى العظمى، بل متأخرون عنهم. أولئك يتكلمون بصراحة ويقولون « نحن نريد السيطرة على العالم». يقولون هذا كي « يجب علينا المحافظة على مصالحنا ولو على حساب جميع الدول الأخرى ». نحن لا نقول بهذا، بل نعتبر أنفسنا تابعين للاسلام، فلو راودتنا هذه المعاني ـ والعياذ بالله ـ بأن نطلب سلطة أوسع ونبغي شخصية أكبر كي نتسلط على رقاب الناس ونوسع دائرة ملكنا، سوف يكون حالنا أسوأ وأدنى منهم لدخول مسألة الرياء في ا لبين.

## تبجيل وتقدير المقاتلين الشباب

يجب أن أثني على هؤلاء الفتية الذين يتدفقون على الجبهات من كل حدب وصوب من ربوع البلاد. هؤلاء قد تحولوا. لقد استجيب ذلك الدعاء الذي ندعو لهم به يوم العيد الى حد كبير. إنهم يتمتعون بمعنويات تختلّف عما لدينا.

يذهبون الى سوح الوغى وميادين القتال بقلب قوي ويستقبلون الموت وهم مستبشرون. عندما يرى المرء أياً من أولئك يلاحظ أنهم يختلفون عنا. نسأل الله أن يبدلنا لنصبح مثلهم. يجب أن نثني عليهم.

يجب علينا الدعاء لهم وأنا شخصياً أدعو لهم. واجبنا جميعاً أن ندعو لهؤلاءالفتية السائرين على طريق كربلاء الأعم من حرس الثورة والجيش والتعبويين وجميع القوات المسلحة.أولئك يحرسون الثغور الاسلامية، وآمل أن يكون النصر الباهر حليفهم في هذا العام الجديد، وتقوى شوكةالاسلام، ويجعل كيد الأعداء في نحورهم ويحبط ما يصبو إليه العالم الآن من تقوية أعدائنا وتقهقرنا، إن شاء الله، كما وعد تبارك وتعالى وأنجز وعده. ويجب أن نقوم بجميع الشكر والثناء في مجلسه.

## إكرم عوائل الشهداء والفدائيين والأسرى

أقدم شكري الجزيل وثنائي العميق لجميع أسر الشهداء والمعاقين والمفقودين والأسرى، أولئك الذين تحملوا المصاعب في هذه الدولة أثناء الحرب، وإنما قاموا بذلك لوجه الله ويحتسبون أجرهم لديه، لكنّ من واجبنا أن ندعو لهم ونهنأهم بامتلاكهم كذا فتية، وكذا حجور طاهرة استطاعت تربية هؤلاء الشباب، وكذا قلوب قوية صامدة حيث يرسلون أبناءهم لميادين القتا ل ولاينتابهم الخوف من احتمال استشهادهم. ندعو لهم ونسأل الله أن يلهمهم الصبر والأجر ويبارك لهم هذا العام الجديد. ونسأ ل الله أن يغير قلوبنا لنفهم سبب مجيئنا الى هذه الدنيا وما يجب علينا فعله وبأي صورة نرحل عن هذه الدنيا. عسى ألا ّ يكون موتاً حيوانياً. عسى ألا ّ نكدس المعاصي فتسود وجوهنا هناك.

نسأل الله أن يسددنا ويسدد الجميع لنصبح جميعاً أناساً بالفعل. جاء الاسلام ليصلح البشر. وجاء جميع الأنبياء ليبينوا للانسان ماهو كامن في ذواتهم وفطرتهم الالهية، ألا وهو الالتفات الى الله، كل شيء يتعلق به، نسأله أن يهبنا نزراً قليلاً من المعرفة كي ندرك ونعرف مانحن وما هي الدنيا ومدى ارتباطها بالحق تعا لى. القول بأنّ الكل فانٍ يسير لكنّ إدراكه عسير، إدراك حقيقة الأنبياء وما أرادوه منا صعب.

إنني أتأمل أن يتحد جميع مقاتلينا وقواتنا المسلحة مع بعضهم. يكون اتجاههم واحداً - كما هو عليه الآن - ويرصون صفوفهم في الجبهات، ويدفعون هذا الشر الذي أريد بالمسلمين وبالشعب العراقي والشعب الايراني، فيعملون دائبين - كما هي رغبتهم - ليكون النصر حليفهم إن شاءالله. إلهنا ! انصرهم وانصرنا في جهاد النفس جميعاً عرّفنا واجباتنا. عرفنا ماينبغي فعله لهذة الأمة.

تقبل خدمتنا لهم التي هي خدمة لك. إحفظ ديننا ودنيانا. إجعل هذا العام مباركاً على جميع طبقات وشرائح شعبنا. ربنا ! حول قلوب المعارضين لهذه الجمهورية، إنك مقلب القلوب. أولئك الجالسون جانباً ينظرون الى الشباب كيف يذبحون وإما أن يُسروا أو لايكترثوا، حول قلوبهم الى قلوب سليمة، وأزل الغشاوة من أمام أعين الجميع. ووفقنا ألاّ نتباطأ في متابعة المسائل الالهية، نوّر قلوبنا بنور معرفتك. ولتستضيء قلوب شعبنا كافة بنور معرفتك إلهنا ! « أرِني الأشياء كَما هيَ» -

والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح يوم ٤ فروردين ١٣٦٥ هـ.ش / ١٣ رجب ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** تبجيل وتقديس شخصية الامام علي (ع)

**المناسبة:** الميلاد المسعود للامام علي (ع)

**الحاضرون:** مير حسين الموسوي ( رئيس الوزراء) — أكبر الهاشمي الرفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) — السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المحكمة العليا) سفراء الدول الأجنبية والقائمون بأعمالها المقيمون في ايران وعدد من المسؤولين العسكريين والاداريين وعلماء الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

### إظهارعجز شعية علي(ع) عن معرفة أبعاده

أبارك هذا اليوم الذي يعد أفضل الأيام في مذهب التشيع لكافة المسلمين والشيعة على وجه الخصوص وللشعب الايراني الكريم.

أحيانا يتبادر الى ذهني سؤال مفاده كيف يمكننا أن ندعي أننا شيعة ذلك الرجل العظيم.

فلو لاحظ المفكرون والكتاب ومن يملكون معلومات غزيرة الأبعاد المعنوية والمادية والجهات الأخرى لتلك الشخصية وتمعنوا فيها، تلك الأبعاد التي حازها ذلك الرجل العظيم منذ نعومة أظفاره حتى شهادته وأخضعوها للدراسة لرأينا كيف يمكننا أن نزعم أننا شيعته، يجب أن يظهرالجميع وكل من ادعى التشيع — إلاّ ا لنزر القليل ممن كانوا في صدر الاسلام نظير أئمة الهدى- عجزهم عن معرفة أبعاده. ليس بمقدوري أن أذكر في هذا المجلس حتى بعداً واحداً من تلك الأبعاد، لكن لابد من ذلك لفتح المجال أمام ذوي المعلومات الغزيرة والمعارف الكثيرة وذوي الجوانب المعنوية الوفيرة كي يفكروا ويتأملوا بصورة صحيحة ؛ يتأملون فيه وفي أنفسهم. في بُعد العلوم والمعارف، من شاهد أُدعية ذلك الامام الهمام وتأمل في كتاب نهج البلاغة يعلم مرتبته ومنزلته ؛ أي إنه أدرك العلوم والمعارف القرآنية، وكذلك حال من علمه مثل أئمة الهدى. دعوى امتلاك المعارف يسير جداً، فينظم الانسان الشعر والنثر ويدعي مايشاء، وكثيراً ما حصل ذلك.

لكن ماهي حقيقة الموضوع ؟ عندما نمعن النظر في أنفسنا لا نستطيع إيجاد شبه بيننا وبينه. ذلك العشق الذي يكنه للمولى تبارك وتعالى والذي يصرح به في دعاء كميل : « إلهي هَبني صَبَرتُ على حرّ نارِكَ فكيفَ أصبُر على فراقكَ»، يمكن نظم نظير ذلك في شعر أو نثر، أو

إلقائه في خطبة. لكن هل هذا مطابق للواقع ؟ وهل نحن كذلك ؟ وهل أنّ المهم بالنسبة لنا ولأمثالنا فراق الحق تبارك وتعالى ؟ نفكر في الفراق بمقدار ما نفكر في نار جهنم ؟ تختلف نارجهنم عن هذه النيران ، إنها تحرق القلب كذلك، أي تحرق القلب المعنوي بالاضافة الى إحراقها الجسد وهو يقول : ، هَبني صبرتُ على حرّ ناركَ فكيفَ أصبرُعلى فراقكَ. هل شعر أحدنا بالتأثر لحظة واحدة لأجل فراقه الحق تعا لى ؟ زعم ذلك سهل يسير، وقد ادّعاه الكثير من الدراوشة والزهاد، وتظاهر به العديد من أهل المعرفة ، أما الحقيقة لو حسبها الانسان بضميره فعلى الخلاف من ذلك.

أحد الأشياء العادية التي وردت في نهج البلاغة وفي الكتب الأخرى نقلاً عن سائر الأئمة أنّ الامام أميرالمؤمنين(ع) قسم العبادة الى ثلاثة أصناف: أحدها عبادته خوفاً منه وتلك عبادة العبيد، والأخرى عبادته طمعاً في جنته وطلباً للثواب وهي عبادة الأجراء، والثالثة عبادته حباً له وشوقاً إليه وهذه عبادةالأحرار[1]. إفرضوا حصولكم على وعد قطعي بعدم دخول جهنم فتدخلون أنتموالجميع الجنة وتخلدون فيها بعد أن أوصدت أبواب جهنم، فهل تستمرون على عبادة الله ؟ أو يقال: أعبدوني حباً لي، فهل ترون في أنفسكم أنّ محبة الله تجبركم على عبادته، لا الخوف منه ولا الرجاء ولا الأغراض النفسية الأخرى.

ذكرت بأنه يمكن ادعاء ذلك فاقول : أنا أحب الله أيضا، لكتنا لانحب الله، كلما لدينا حب النفس وهو يرتبط بنا أنفسنا. ا لى الآن لم نخطُ خطوة خارجدرجات النفس ، يعني لم نخطُ الخطوة الأولى التي يسميها أهل السير،اليقظة،، أي لم نصح لحد الآن، مازال حجاب الطبيعة يغطينا ويحتمل أن يبقى ملازمألنا إلا اذا أمدنا الله بألطافه.

## شمولية شخصية الامام علي (ع)

الامام علي (ع) ذو شخصية شاملة من ناحية عبادته، ومن ناحية معارفه، حيث لانستطيع ذكر جميع ذلك الآن، من ناحية زهده وتربيته، تلك التربية وذلك التهذيب الذي لم يجعله يتجاوز الخبز والملح وشيئاً بسيطاً برغم توفر جميعالإمكانيات لديه. وقد رأيتم وسمعتم بما كتبه التاريخ حول قضية بيت المال،حيث أطفأ السراج عندما خرج الحديث عن موضوع بيت المال. تلك قصص نسمعها، ومع كونها واقعية فانها لاتتجاوز القصة بالنسبة لنا، نحن لسنا كذلك.

في مسألة الحرب لانبالغ إن قلنا أنه لم يغمد سيفه منذ أن شهره بوجه الأعداء الى آخر حياته. إشترك في جميع غزوات رسول الله (ص) إلا ما ندر. وعمل مستشاراًحربياً بعدالرسول

---

(١) نهج البلاغة، الحديث ٢٢٩ وأصول الكافي، ج ٢، ص٨٤، ح٥.

الكريم (ص) مع أنّ الاسلام حرم منه آنذاك مدة مديدة.وبعد أنبايعه الناس عاد ليقضي عمره الشريف في الحروب الداخلية. لو كنت إنساناًعارفاً فليس من الصحيح أن أتنحي جانباً لكوني عارفاً، وهكذا لو كنت زاهداً ليس من الصواب أن أتنصل عن مسؤوليتي وأتخلى عن مصالح المسلمين، إن كنت عالماً فقيهاً لايجوز لي الانزواء وعدم التفكير بما يمر به المسلمون. فبينما كان حاوياً لكل هذه المعاني، كان يزخر بالتوحيد أيضا بأعلى مراتبه، والمعرفة بأرفعدرجاتها، والفقه بأسمى مراتبه، وكل علم كذلك بالاضافة الى الجهاد في المرتبةالأولى، معنى استيعابه للأبعاد المختلفة ألا يضطره الاتصاف بهذا البعد التخلي عن غيره من الأبعاد.

## تعرض جميع المذاهب الاسلامية للخطر

نحن لما نقول أننا شيعة الامام علي(ع) والآن تتعرض دولة الشيعة الى الخطر، فهذا يعني أنّ الاسلام في معرض الخطر، نحن نتنحى جانباً ونقول: لا علاقة لنابذلك، ماذا نفعل ؟ نحن متأثرون ومستاؤون أيضاً لما يجري لشبابنا. الامام أميرالمؤمنين (ع) كان متأثراً أيضاً لما يحل بالشباب، لكن هل كان يجلس في بيته ويقول: أنا متأثر ؟! أو أنه كان يذهب الى ساحة القتا ل ويقاتل وفي الوقت ذات هي تأثر على من يقتل في سبيل الله. نحن نتنحى ونقول : ماذا يسعنا أن نفعل ؟

و نردد أمثا ل هذه الكلما ت ونتخلى عما يهدد مصالح الاسلام والمسلمين، فانّ ماحدث لدولتنا حدث للاسلام أيضاً.ليست القضية قضية التشيع، بل قضية الاسلام وليست قضية المذهب. جميع المذاهب مهددة بالخطر الآن. لما شعرت القوى الكبرى بأنّ الاسلام يمتلك هذهالقوة، فيصمد قوم لا يتجاوزون نيفاً وأربعين مليوناً بوجه الجميع ويقولون لاهذا ولا ذاك، الآن وبعد أن فهموا أنّ هذه القوة قوة الاسلام لا قوة الشعب، قوةالاسلام التي سخرت الدنيا وظنّ أولئك أنها مخاطرة، بعد كل ذلك بدأوا يخططونو يحوكون المؤامرات والدسائس لأصل الاسلام، نحن نقعد الآن ونقول : إننا موالون. إنكنتم موالين فلماذا الجلوس إذن ودولة الولاية مهددة بالخطر؟ أولئك طبعاً ثلةقليلة لايستحقون الذكر. لماذا نغفل عن هذه المعاني ؟ نحن نتظاهر بأننا شيعة أميرالمؤمنين. فلنذهب ونرى ما فعل أميرالمؤمنين (ع) بشأن المصالح الاسلامية. كان العديد من الأشخاص في زمن رسول الله (ص) لا يلتحقون بميادين القتا ل عندما تنشب الحرب، وإن التحقوا بها اعتزلوها، بينما كانهو على رأس الجيش وفي مقدمتهم. بعد رسول الله (ص) حرمت الأمة منقيادته مدة مديدة، لكنه لم يعتزل ويتنحى. لقد كان مواكباً وموافقاً لحفظ مصالحالمسلمين، كان يصبر وفي العين قذى وفي الحلق شجى، ولم يكشف عن معارضته آنذاك بتاتاً.

بعد ان تحمل أولئك أعباء المسؤولية كان من أهل الشور والارشاد، وكان يرسل أبناءه للقتال. الآن نحن نقعد ونقول : إننا موالون ! عندما بايعوه - وبرغم أنه كان يعتبر نفسه مصيباً كان يقول لهم بايعوا غيري- كان يعلم بأنهم ليسوا أصحاب عمل، مع ذلك ضغطوا عليه وبايعوه.

في الوقت الذي خاض فيه ثلاثة حروب[1] خاضها مع من يدعون الاسلام، كانوا يقولون ويصرخون : نحن مسلمون. كانت حروبه مع المسلمين. الآن تقولون : هل يقاتل المسلم أخاه المسلم ؟ إذن أنتم تعترضون على الامام علي (ع)، لأنّ حروبه الثلاثة خاضها ضد المسلمين.

المسلم الذي يريد جعل الاسلام في مهب الريح أسوأ من الكافر. معارضة المسلم الذي يبغي هتك حرمة الاسلام باسم الاسلام أكثر وجوباً من معارضة غير المسلم. أنتم تقعدون وتقولون: نحن المسلون نقاتل المسلمين! أولاً هذا حزب البعث وعقيدته أن لاإسلام في الوجود. اغلب من يلتحق بهم يعتقد بهذا. فإنتبعهم حشد- جدلاً- فلأجل ان يوجهوا صفعة للاسلام ويدمروا الدولة الاسلامية.

اليوم يجب الدفاع علينا. فليلتحق كل مستطيع بالجبهة، ومن لايستطيع يقدم العون في الخطوط الخليفة. أولئك القاعدون والقائلون ماذا نفعل يجهلون الاسلام ، لايعرفون ما هي قضية الاسلام.

## كون الهجوم على المتجاوز دفاعاً

طالعوا أحوال أئمة المسلمين واحوال النبي (ص) نفسه. لقد قضى النبي (ص) جلّ عمره في الجهاد. حينما كان في مكة ابتلي بانواع من المجاهدة ووقف بوجه المحن، وعندما هاجر الى المدينة واجهته الحروب أيضاً، فهل كانت جميع حروبه دفاعية ؟ نحن الآن نمارس الدفاع أيضاً، نحن لانحارب، هل نخشى الحرب؟

نحن الآن في حالة دفاعية. كانت ، الفاو ،[2] تشكل مركزاً لتجمعهم وانطلاقهم منها للإضرار بالاسلام. حسناً ! ذهب جنودنا واحتلوا الفاو، ويعد ذلك دفاعاً عن الاسلام وعن المسلمين فضلاً عن كونه دفاعاً عن الشعب العراقي. يناهض الشعب العراقي هذا الخبيث ولايتفق معه، إنّ أنصاره قليلون والسلطة بأيديهم.مع ذلك يتكلم أولئك الأشخاص الضالون في الخارج بهذه الطريقة. وثمة أشخاص في الداخل متدينون لكنهم لايحسنون تقدير الامور.

---

(١) إشارة الي حرب الجمل وصفين والنهروان.

(٢) منطقة قرب شط العرب والبصرة احتلتها القوات الايرانية إبان الحرب بين العراق وايران.

اليوم جميعنا مكلفون. يجب أن يملأ فتياننا الجبهة برجال أقوياء، وهذا ماحدث فعلاً، لكن يجب الاحتياط أكثر من ذي قبل. أيها السادة القضية قضية ضياع الاسلام، سواء التشيع أم التسنن، سوف يفنى الجميع فيجب علينا النهوض والحيلولة دون وقوع ذلك. وهذا ما قام به فتيتنا بحمدالله والمنة، وسوف لن يسمحوا بحدوث مثل ذلك، لكنّ ذلك لايؤدي الى سلب ورفع التكليف عن الآخرين، كلا. من يشكل على الحرب يجب عليه الذهاب الى الجبهة. المشكلون والمنتقدون لم يرسلوا أياً من أبنائهم الى الجبهات.بينما يذود الآخرون عن مالهم وعرضهم وأرواحهم، يذود شبابنا عن أموا ل وأرواح جميع هذه الأمة، لاعن فئة معينة. لو انتصر حزب البعث ـ لا قدرالله- ولن ينتصر فعلى من يحنو ويشفق ؟ عليكم يا من قعدتم آنذاك وقلتم: هلموا لترك الحرب، والحرب ليست مستساغة، ويعارض الناس الحرب؟ من أين أتى هؤلاء الناس كي يعارضوها أليسوا هم فتيتنا؟ هذا شعبنا، هذه قوافل كربلاء، وهؤلاء الحرس وهؤلاءالمتطوعون وهذه سائر فئات المجتمع المحرومة تدافع عنكم، وأنتم قاعدون لتثبيطهم لاحتمال عدم رضا الله عن الحرب. لا يرضى الله عن الدفاع؟! اليوم يوم الدفاع، فليس الموضوع حرب، لايرغب أحد بالحرب، ونحن متمسكون بما قيل في اليوم الأول لتأسيس الجمهورية الاسلامية بشأن الحرب، وهو أننا سوف نقاتل طالما بقي الحزب العفلقي. يجب أن نستأصل هذه الغدة السرطانية لأنّ هذا دفاع عن الاسلام، وإلاّ لايقر لهذه الدولة قرار، لا لدولتنا ولا للعراق ولا للخليجيين، هؤلاء الخليجيون لا يعلمون ما سيفعل بهم صدام لو انتصر؟ الآن وهو كالفأرة ينتقل هنا وهناك يوبخهم ويهددهم.

الحمد لله دولتنا وجميع شعبنا، فتيتنا وكهولنا ونساؤنا، الكبار والصغار جاهزون لمواصلة القتال حتى النصر وسوف يواصلون. وأما المعارضون لهذه المسائلفليجلسوا في بيوتهم ويقولوا ماهم قائلون، لكن ليعلموا أنهم يخالفون مايرضي الله.

فلو ثبطوا عزائم عشرة مقاتلين من شبابنا فلن تكون عا قبتهم على خير، فليلتفتوا الى كلامهم.

نسأل الله أن يجعل هذا العيد مباركاً علينا وعليكم جميعاً، وعلى كافة الشعوب، وعلى المسلمين أجمع، ويجعلنا من شيعة مولانا أميرالمؤمنين(ع)، ويجعلنا نشبهه ونماثله في جهة من الجهات على الأقل. أسأ ل الله أن يؤيدكم جميعاً، ويقوي شوكة الاسلام، وينل كافة المسلمين أهدافهم الاسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ❑حكم

**التاريخ:** ٦ فروردين ١٣٦٥ هـ.ش / ١٥ رجب ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** تكليف العناية بالشؤون الثقافية والتعليمية لأبناء الشهداء والأسرى والمفقودين
**المخاطب:** مهدي الكروبي (ممثل الامام الخميني ورئيس مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ مهدي الكروبي ـ دامت افاضاته ـ

ضمن إعرابي عن شكري الجزيل لسماحتكم لتحملكم عناء المسؤولية القيمة المتمثلة بتولي

الاشراف على عوائل الشهداء والمفقودين والأسرى والمضحين الكرام، أرى من اللازم إبراز العناية الفائقة في الأمور الثقافية لأبنائي الأعزاء، نسل الشهداء والمضحين والمفقودين والأسرى، وتدبير أمورهم من الروضة الى الجامعة على أحسن وجه.

إنطلاقاً من أنّ مجتمعنا الاسلامي يعتبر نفسه مديناً باستقلاله وحريته وقيام الجمهورية الاسلامية للتضحيات التي لاتوصف لهؤلاء الأعزة، أطلب قيامكم بتدوين مشروع بالتنسيق مع وزراء التربية والتعليم والثقافة والتعليم العالي بأسرع وقت ممكن، ثم تقديمه للمجلس الأعلى للثورة الثقافية. وإنّ الاعضاء المحترمين لهذا المجلس يدركون أنّ خدمة أبناء هؤلاء الأعزة من أعظم القيم الاسلامية وأرضاها لله. «مؤسسة المستضعفين» مكلفة بتولي ميزانية هذا العمل العظيم؛ وفي حالة العجز والنقص، فلتبادر الدولة و«مؤسسة الشهيد» و«مؤسسة الخامس عشر من خرداد». إنني أطلب من الحوزات العلمية مدّ يد العون لهم في حالة رغبتهم بدخولها ليتعلموا ويتربوا بجدارة. ولتهيء إذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية برامج تصب في اتجاه رقي كفاءة وإبداع هؤلاء الأبناء الكرام. آمل أن يساهم شعبنا المضحي بهذا العمل الالهي بقدر استطاعته.

سوف يلتفت قرة أعيننا الأعزاء الذين يحملون الآن الرسالة العظيمة لآبائهم الأماجد على عواتقهم الى لزوم العمل الدؤوب في طريق التربية والدراسة، مستلهمين ذلك من الأرواح السعيدة لجند الامام صاحب الزمان- أرواحنا فداه-، كي يمسكوا بزمام الأمور في مجتمعهم بعد اكتسابهم العلوم والمعارف والمعنويات الاسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٥ رجب ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٣ فروردين ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٢ رجب ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** التوصية بمراعاة أوامر الطبيب
**المخاطب:** السيد مرتضى بسنديده

**باسمه تعالى**

أخي الكريم روحي فداك[1]

أقسم عليك بالله العظيم إلا أصغيت لتوجيهات الطبيب. لماذا تقلق الجميع؟ أوجب الله تعالى على الانسان أن يتجنب ما يحتمل الضرر منه حتى لو كان ترك الحج والصوم والصلاة. أنت تريد تطبيق حكم الله جل وعلا، فلا تجعل ذلك يجرك الى سخطه عليك والعياذ بالله. هذه الاحتياطات مخالفة للشرع ويجبعليك اجتنابها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٢ رجب ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كانت تربط الامام الخميني صلة وثيقة بأخيه الأكبر السيد بسنديده، وكان يحرص كثيراً على سلامته. كان السيد بسنديده مبتلى بالاحتياط المفرط (الوسواس) فيما يتعلق بالطهارة والنجاسة، وكان هذا الأمر ـ وبالنظر الى كهولة سنه واستحمامه المكرر بالماء البارد والحار وما شاكل ذلك ـ يضاعف احتمال إصابته بالمرض، وكان تأكيد الامام الخميني في هذا المضمار.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٥ فروردين ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٤ رجب ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** جرائم صدام وحزب البعث، لزوم الحضور الفاعل في الجبهات

**المناسبة:** على أعتاب ذكرى البعثة النبوية وإقامة مهرجان «لبيك يا امام»

**المخاطب:** أعضاء مهرجان «لبيك يا امام»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأعضاء المحترمين لمهرجان إسناد الجبهة - أيدهم الله تعالى - وصلت رسالتكم بشأن الاستقبال منقطع النظير لشعبنا الباسل بالالتحاق بصفوف مجاهدي الاسلام، وتصميمكم على الاستفادة القصوى من هذه الامكانيات العظيمة. أشكر الله العلي القدير على تسطير الملاحم المتواصلة من قبل الشعب الايراني البطل مرة أخرى بحضوره في سوح الدفاع عن الاسلام العزيز والوطن الغالي، وذلك على أعتاب ذكرى بعثة خاتم الأنبياء(ص)، فأذهل العالم بمشاركته التي لم يسبق لها مثيل في قوافل السائرين الى كربلاء، وهم في طريقهم لاقتلاع ما تبقى من الجذور البالية للحزب العفلقي في العراق، وتحرير الشعوب المظلومة في العراق وايران والمنطقة من جور عبدة الشيطان. وضمن تقديري لأعضاء هذا المهرجان المحترمين، أرجو أن يخططوا لهذا القوات الالهية من أجل الدفاع المقدس ويحفظوا انسجامهم المعنوي والظاهري.

يعلم الشعب الايراني العزيز والمقاتلين والمسؤولين المحترمين في الجمهورية الاسلامية، وكذلك أدرك الاستكبار العالمي وأكثر دول المنطقة أنّ نجاة صدام اليوم من هذا المأزق والمستنقع الذي أعدوه له بأنفسهم أمر مستحيل، وعلى الرغم من كل تلك الأسلحة المتطورة والمساعدات العسكرية والاقتصادية والدعائية فانّ كل يوم ينقضي من عمر هذه الشجرة الخبيثة يتجلى تزلزلها أكثر من ذي قبل. ويحتمل أن يكونوا قد أدركوا الى حدٍ ما أنّ مواصلة المقاومة أمام العواطف والمشاعر النبيلة للشعب الايراني ومساندة صدام لاتجلب لهم النفع من جهة، وتسبب زعزعتهم وتقبيح صورهم أمام شعوبهم من جهة أخرى. وقد ثبت خلال هذه السنوات من الحرب المفروضة لأولئك ولجميع المؤسسات حتى التي كانت تدافع عن صدام بالأمس القريب، أنّ الشخص الوحيد الذي ارتكب كل هذه الاعتداءات والجنايات والمجازر، وزعزعة الأمن في البحار، والهجوم على الطائرات المدنية، واستعمال القنابل الكيمياوية، ومخالفة القوانين العالمية، ليس إلا صدام نفسه و «حزب البعث» في العراق. والكل يعلم كما أنّ اسرائيل تتابع مشروعها «من النيل الى الفرات» فإنّ صدام يتعقب سيادته على العرب والمنطقة

وصيرورته شرطي الخليج الفارسي. برغم أنّ العديد لايجرؤون على التصريح بهذه الحقيقة. نحن نعتبر كل هذه الانتصارات في الميادين السياسية والعسكرية رهينة بهمة الشعب العالية وثبات المقاتلين الأبطا ل. نحن نعلن لدول المنطقة مرة أخرى أنّ الجمهورية الاسلامية وبرغم اقتدارها المتصاعد في الميادين السياسية والعسكرية وبرغم دعم ومساندة الجماهير المليونية، حيث نرى يومياً استعراضاً مهيباً لعشرات الفرق المتدربة منهم، لا تعتزم التوسع وغزو البلدان، بل تزمع على إقامةالعلاقات الودية مع الدول الاسلامية ودول المنطقة كافة، والعيش في أمن وسلام. ويجب أن يعلم العرب والدول الاسلامية، ودول الخليج الفارسي على وجه الخصوص أنه لن يقرللمنطقة قرار أبداً مع وجود نظام فاسد ومثير للحروب كصدام. وما لبثت هذه الغدة القذرة في جسد دولة العراق المسلمة فسوف تحترق المنطقة أيضا بحمى الفوضى والأحداث والاضطرابات.

النقطة الأخرى التي يجب أن ألفت اليها الشعب العزيز والمسؤولين المحترمين والمقاتلين الأبطال هي برغم أنّ النصر حليفكم في جميع جبهات القتا ل، وقد أقض ذلك مضاجع العفلقيين، لكنّ هذا لا يعتبر نهاية طريق الدفاع المقدس عن الدولة الاسلامية وصد المتجاوزين. أهيب بالمسؤولين وقادة الجيش والحرس والتعبئة مواصلة قتالهم الضاري ومقاومتهم الباسلة حتى سقوط صدام وأعوانه، وذلك بالاستفادة من إمكانياتهم المادية والمعنوية، وبالنظر الى التزلزل الشديد السائد على الجسد النخر للعراق في جبهات القتا ل، خاصة بعد الحرب الضروس في «الفاو»، وأرجو سلبهم الأمان وعدم إجارتهم من خلا ل رص الصفوف والانسجام الكامل، وألا تؤدي نشوة النصر - لاسمح الله - الى التواني في التكليف أوعدم الدقة في البرامج. وأطلب بتواضع من هؤلاء المدافعين المنتصرين ألا يغفلواعن نصرة الحق والتوكل على الله العظيم «وما النّصُر إلاّ من عِندِ اللهِ العزيزِالحكيمِ».[1] ويجب أن يلتفت الشعب الايراني الكريم - الذي يعتبر نفسه مقيداً بأداء التكليف الالهي في جميع الميادين والدفاع عن منجزات الثورة - الى أنّ ملأ سوح الوغى بالقوات المتدربة والمستعدة للدفاع عن الاسلام وايران من أهم الواجبات الالهية على جميع الفئات والشرائح، بحيث لايحول أي شيء أمام القيام بذلك. وبحمدالله قام الشعب ويقوم بهذا الواجب الشرعي المقدس على أحسن وجه. وقد شهد العالم هذه الأمواج المدوية من الناس المدركين للمسؤولية والمثقفين، إبتداءاً بعلماء الدين وانتهاءاً بطلاب المدارس والجامعات، بالاضافة الى العمال والفلاحين والكسبة والموظفين الخ. أقدم جزيل شكري لمسؤولي هذه القضية، خاصة الأعضاء المحترمين لهذا المهرجان الذين قرروا استثمار هذه الامكانيات الشعبية العظيمة عن طريق التخطيط المدروس وأطلب من الشعب العزيز إضفاء رونق على الجبهات

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٦.

والقطعات الخلفية منها أيضاً، كي نرى نجاحاً متزايداً في أداء فريضة الدفاع الالهي بفضل ورعاية الله تعالى ودعاء المولى صاحب العصر والزمان ـ أرواحنا فداه ـ إلهنا! أنل شعبنا العزيز شرف الثبات والنصر الظاهر والباطن ؛ وتفضل على جيشنا وحرسنا ومتطوعينا وسالكي طريق كربلاء ومجاهدينا ومسعفينا ومقاتلينا العارفين بالتوفيق والنصر والكرامة، وهبهم عزماً راسخاً وقامة ثابتة ؛ وتفضل على عوائل الشهداء والمعاقين والأسرى والمفقودين بالصبر والأجر ؛ أعد الأسرى والمفقودين الى أوطانهم ؛ وشاف معاقي الثورة ؛ واحشر شهداء نا الكرام مع شهداء الصدر الاول للاسلام ؛ وصل وسلم ياربنا على صاحب الأمر ووارث الأرض بقية الله الأعظم ـ روحي فداه ـ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٣١ فروردين ١٣٦٥ هـ.ش / ١٠ شعبان ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** تحفيز أفراد وحدات الدفاع الجوي
**المخاطب:** حسن الروحاني (مسؤول هيئة الأركان العامة للدفاع في البلاد)

{باسمه تعالى. من هيئة الأركان العامة للدفاع في البلاد الى القيادة العامة للقوات المسلحة في جمهورية ايران الاسلامية.

١ ـ كما تعلمون اشتركت وحدات الدفاع الجوي في عمليات (والفجر ٨) بأقصي قدرة قتالية وبشكل مؤثر نتيجة التخطيط والعمل الدؤوب والفدائي، وبرغم كل القيود والمآزق في العمليات، والنشاط المكثف لطيران العدو البعثي، وتحمل القصف الشديد للصواريخ المضادة للاشعاع وأنواع التشويش الالكتروني، استطاعت نيل انتصارات هائلة لم يسبق لها مثيل وافيناكم بها في غضون العمليات.

٢ ــ لقد أفلحت الوحدات المذكورة- كما ذكر في التقارير المرفقة اليكم- بتحقيق انتصارات باهرة ومفرحة، وإسقاط العديد من طائرات العدو ببسالة منقطعة النظير وتضحيات جسيمة في عمليات(والفجر ٨). لذا تقترح هيئة الأركان تقدير وتكريم المؤما اليهم تقديراً لجهودهم وتضحياتهم الجديرة بالاهتمام- وفقاً لما ذكر في التقرير الملحق - وهذا منوط بأوامركم. مسؤول هيئة الأركان العامة للدفاع ـ الدكتور حسن الروحاني}

### باسمه تعالى

نوافق على تقدير تضحيات هؤلاء الأعزة البواسل بعد تائيد وموافقة سعادة السيد رئيس الجمهورية[1].

١٠ شعبان ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد علي الخامنئي، رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للدفاع.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٣٦٥ هـ.ش / ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تبجيل الشهداء وعوائلهم

**المخاطب:** عائلة الشهيد

[ باسمه تعالى سماحة القائد العظيم للثورة الاسلامية، آيةالله العظمى الامام الخميني - حفظه الله تعالى- بعد التحية والسلام، سلام من أسرة ثكلى فقدت شهيداً غالياً الى ذلك المرجع الرؤوف واليقظ، الى قلبك الطاهر، أود أن أقول : إعلم ياعزيز قلوب أسر الشهداء ويا بلسم قلوب الأمهات المحزونة والآباء المفجوعين بأننا لسنا مستائين فحسب، بل نعتبراللحظة التي أنبئنا بها عن استشهاد ولدنا والتحقنا حينها بركب عوائل الشهداء من أسعد لحظات حياتنا. الآن نلتمسكم أن ترسلوا لنا عبارة تهنئة بخطكم الشريف وتتحفونا بتوقيعكم للذكرى.ننتظر ردكم أسفل هذه الرسالة.

الى من يفتح الرسالة أولاً، إعلم أننا لا نسامحك يوم القيامة لو لم توصل هذه الرسالة الى يد الامام لأنها تشكل أهمية قصوى بالنسبة لنا].

**باسمه تعالى**

إنني أعتز بكم وبأمثالكم يامن ربيتم الشهداء البواسل. رحم الله شهيدكم الغالي، وألهمكم وبقية العوائل الصبر والسعادة.

روح الله الموسوي الخميني

## ☐ نداء

**التاريخ:** ٨ ارديبهشت ١٣٦٥ هـ.ش / ١٨ شعبان ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تبجيل تضحيات الشهداء والعوائل الكريمة للشهداء والفدائيين

**المخاطب:** عوائل الشهداء والفدائيين

بسم الله الرحمن الرحيم

قرة عيني الأعزاء، أيها الأبناء المحترمون للشهداء والمعاقين والأسرى والمفقودين ـ أيدهم الله تعالى ـ لقد سمعت نداءكم. وإنني أحييكم وأعتز بكم. وأي افتخار واعتزاز أسمى من أن نمتلك احتياطياً عظيماً متمثلاً بكم لمواصلة الثورة، حيث يذكرنا حضوركم في المجتمع في جميع الميادين الاسلامية والثورية والشعبية بشهامة وبسالة وتضحيات وإخلاص رجال كرام استطاعوا جعل الثورة والجمهورية الاسلامية مثمرة ببركة دمائهم الطاهرة ، فرسخ اسم المجد والحرية والشرف على جبين ثورتنا منذ استشهادهم وتضحيتهم وأسرهم، من الخامس عشر من خرداد الى الآن. أنتم- أيها الشهود الصادقون والمذكرون بالعزم والارادة الثابتة والصلبة- أسمى قدوة لعباد الله المخلصين، حيث أثبتوا إطاعتهم وانقيادهم للحق تعالى بتضحيتهم بالدماء والأرواح ، وجسدوا حقيقة انتصار الدم على السيف، وغلبة إرادة الانسان على الشيطان في ميداني الجهاد الأكبر مع النفس والجهاد الأصغر مع الخصم، ولم يشروا أنفسهم بثمن بخس ليصبحوا ألعوبة لزخارف الدنيا وبهارجها العابرة، بل ساوموا عليها بهمة شامخة فكان الباري جل وعلا هو المشتري لها، ليعطيهم أجرهم غير منقوص، ويجعل حياتهم خالدة[1]، وهذا منتهى آمال العاشقين والمشتاقين وغاية آمال العارفين. يا لَيتنا كُنّا مَعهُم. فهنيئاً لهؤلاء الشهداء أنسهم ومجاورتهم للأنبياء العظام والأولياء الكرام وشهداء صدر الاسلام! وهنيئاً لهم نعمة الرضا الالهي ، ورضوانٌ مِنَ اللهِ أكبرُ ،[2]. والآن بقينا نحن وأنتم لنرث هذه الرسالة ونحمل هذه الأمانة. أعزتي، إنني أحبكم وأعتبركم كأبنائي، وأدعو لكم باستمرار، وأطلب منكم كنصيحة أبوية أن تحملوا أعباء أمانة آبائكم المتمثلة بتراث العزة واقتفاء آثارهم، وأن تتقوا وتتورعوا وتعفوا ، واجعلوا النظم يسود جميع مراحل حياتكم، واقبلوا على دراسة العلوم واكتساب المعارف واستثمار المواهب الالهية المودعة فيكم بجدية تامة، ولاتكلوا عن مكافحة الظلم والاستكبار والاضطهاد، واجعلوا شعاركم مرافقة أحباب الله ومعاداة

---

(١) إشارة الى الآية ١١١ من سورة التوبة.

(٢) سورة التوبة، الآية ٧٢.

أعدائه؛ ولاتنـأوا  بأنفسكم عـن المعـدمين والمستـضعفين والمـشردين، فـنحن مـدينون لهـم، وقـد كان الشهداء والمعاقين والأسرى والمفقودين من هذه الطبقة. وأؤكد عليكم أحبتي أن تتعاملوا مع أمهاتكم الثكلى بعطف وشفقة فـإنّ الجنـةُ تحتَ أقـدامِ الامهاتِ[1]. وآخر حـديثي  معكـم أن تفوا  لهذه الجمهورية الاسلامية-ثمرة دماء آبائكم ما بقيت أرواح بين جنبـيكم؛ وهيـأوا أرضيـة ظهور منجي عالم البشرية وخاتم الأوصياء والأولياء بقية الله الأعظم- روحـي فـداه- بتـصدير الثورة وتبليغ رسالة دمـاء الـشهداء.  وأوصـي المـسؤولين المحترمـين في الجمهوريـة الاسـلامية مـرة أخرى- فهذه النصيحة والوصية دائمية- بأن يقدروا هذه النعم الالهية العظمية ولايجحدوها ؛ وليعطوا الأولوية في الوقت الراهن والمستقبل البعيد لهؤلاء الأعـزة ولـمن ضـحى بدمـه وناضـل في طريـق الاسـلام؛ وليتجنبـوا التـذرع وإيجـاد العراقيـل  لأنـه يحـول دون نمـوهم ورقـي الـشعب الايراني البطل. نسأل الله أن يهبنا توفيق الخدمة والاخلاص جميعاً؛ وأن يحفـظ هـذه الجـواهر الثمينـة من كيد ووساوس الشيطان. « إنّ ربّي قَريبٌ مُجيبٌ»[2].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) كنز العمال ,ج١٦ , ص٤٦١.

(٢) سورة هود , الآية ٦١.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٤ ارديبهشت ١٣٦٥هـ.ش / ٢٤ شعبان ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** توكيل في الامور الحسبية والشرعية
**المخاطب:** محسن الأراكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين؛ ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فانّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محسن الأراكي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية والشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد، وصرفها في مواردها المقررة، وهو مخول أيضا في أخذ السهمين المباركين وإنفاق نصفهما في مصارفهما، وإرسال النصف الآخر إلينا لإنفاقه في طريق إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه- أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى، والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا »؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٤ شعبان المعظم ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٦ ارديبهشت ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٦شعبان ١٤٠٦هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توفير الميزانية اللازمة لجلب القوة النوعية للجهاز القضائي

**المخاطب:** السيد عبدالكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس المحكمة العليا في البلاد)

[باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران.

يمكن أن تتخذ بعض الاجراءات لجلب وتحفيز ذوي الفضيلة والتقوى للعمل في الجهازالقضائي، ولتهذيب وتربية الأفراد لذلك، وقد اتخذت تدابير إيجابية وناجعة في الحوزةالعلمية وأعطت ثماراً ممتازة، بيد أنّ هذا العمل يتطلب ميزانية شأنه شأن سواه من الاحتياجات المادية. لذا نسألكم تأمين ميزانية لهذا العمل- إن رأيتم الصلاح في ذلك-من أموا ل محاكم التحكيم ومحاكم الشعب ومؤوسسة المستضعفين، مع أخذ الموازين الشرعية بعين الاعتبار. أدام الله ظلكم الوارف.

١٩ شعبان ١٤٠٦ هـ.ق

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي

### باسمه تعالى

أنتم مخولون وفق الموازين الشرعية. وفقكم الله وسدد خطاكم.

٢٦ شعبان ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢١ ارديبهشت ١٣٦٥ هـ.ش / ١ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الامور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** السيد قاسم الموسوي القوجاني

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله علىأعدائهم أجمعين. أما بعد، فانّ سماحة ثقة الاسلام السيد قاسم الموسوي القوجاني-دامتتوفيقاته ـ موكل من قبلنا في استلام الأموا ل الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مخول أيضا في أخذ السهمين المباركين وصرفهما في نفقاته على نحو الاقتصاد، وهو مأذون أيضا في إنفاق ثلث السهم المبارك للامام(ع) ونصف سهم الهاشميين من الفائض عن نفقاته في أماكنه المحددة، ويرسل الباقي إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.» وأوصيه- أيده الله تعالى- بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا».

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

١ رمضان المبارك ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٣ ارديبهشت ١٣٦٥ هـ.ش / ٣ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** إبداء الرأي في الأموا ل غير مجهولة المالك
**المخاطب:** محمد اليزدي – محمد المحمدي الكيلاني

{الأخ مير حسين الموسوي، رئيس وزراء جمهورية ايران الاسلامية المحترم... إلحاقاً بالرسالة المقترحة بشأن كيفية تنفيذ التنبيه الحادي عشر من ميزانية الدولة... وكما لاحظتم اليوم في محضر وقائع الجلسة، يجب أخذ الرأي المباشر للامام-مدّ ظله العالي في الموردين التاليين لكونهما ليسا مجهولي المالك:

١ - أحكام التخميس (الأعم من الخمس أو الخمسين أوخمسي الأموال المدانة).

٢ - أحكام الخروج من ذمة الحكومة الاسلامية (مع العلم بأنّ ملأك الأموال أشخاص بيد أنّ أموالهم أضحت تحت تصرف الامام بلحاظ عدم كونهم في ذمة الحكومة الاسلامية) الرجاء أن تبادروا - إن رأيتم الصلاح في ذلك ـ للاستفتاء من سماحة الامام- مدّ ظله العالي- بشأن تحديد مصارف أموا ل هذه الاحكام في هذين الموردين، فهل: تسلم الى لجنة الإغاثة، ٢ - توضع تحت تصرف الدولة ، ٣- تنفق في مورد يحدده الامام نفسه.

طهماسب مظاهري ـ مدير المكتب التنفيذي للتنبيه ٨٢ ـ ٣ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق }

### باسمه تعالى

أصحاب السماحة حجتا الاسلام السيد اليزدي والسيد المحمدي الكيلاني، لقد تجشمتما العناء وأبد يتما عناية بالغة لمعرفة الحكم الشرعي لما دوّن آنفا. في حالة مطابقة الموازين الشرعية فلتسلم للجنة الإغاثة وللفقراء.

٣ رمضان المبارك ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٩ اردیبهشت ١٣٦٥ هـ.ش / ٩ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

**المخاطب:** الشيخ زايد بن سلطان آ ل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آ ل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقيتكم الكريمة للتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا الشهر الالهي العظيم، ونأمل أن يسترد المسلمون في العالم مجدهم المغيب، وينتصروا على أعداء الاسلام المتآمرين، باستلهام تعاليم القرآن الكريم النازل في هذا الشهرالشريف.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

٩ رمضان المبارك ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٩ ارديبهشت ١٣٦٥ هـ.ش / ٩ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
**المخاطب:** رشيد بن سعيد آل مكتوم (نائب الرئيس ورئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ رشيد بن سعيد آ ل مكتوم، نائب الرئيس ورئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة. لقد وصلت برقيتكم الكريمة للتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا الشهر الالهي العظيم، نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع للنصر على أعداء الاسلام والمتآمرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٩ رمضان المبارك ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١٢ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
**المخاطب:** مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد مأمون عبدالقيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقيتكم الكريمة للتهنئة بمناسبة حلول شهررمضان المبارك، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور.نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالةهذا الشهر الالهي العظيم، نأمل ان يتمكن المسلمون المحرومون والمستضعفون في العالم من إنقاذ أنفسهم من قبضة المستعمرين وعملائهم باستثمار الفيوض الجزيلة لهذا الشهر الشريف.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

١٢ رمضان المبارك ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٨ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١٩ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تشكيل لجنة لإدارة القوى الثلاثة في الحرس

**المخاطب:** محسن الرضائي (قائد حرس الثورة)

{بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة القائد العام للقوات المسلحة الامام الخميني- روحي فداه. بعد التحية والسلام أحيطكم علماً بأن القوات القتالية للحرس كانت في طور التبلور والتشكيل تقارناً مع تنظيم دستور حرس الثورة، فتشكلت ألويتنا وجحافلنا غالباً في ذلك الوقت أو بعد الموافقة على دستور الحرس بناءاً على ضرورة الدفاع عن الثورة الاسلامية. الآن وبعد صدور أمركم التاريخي القاضي بتشكيل ثلاث قوى، نحتاج الى هيئة أركان لإدارة القوى الثلاثة. ولو أردنا الاستفادة من هيئة الأركان المركزية القديمة للحرس لهذا الغرض، فانطلاقاً من كون تنظيمات ومؤوسسة الحرس القديمة شكلت وفق الدستور لأجل المهام المناهضة للثورة أو تعبئة الناس بصورة وحدات مستقرة في المدن والمحافظات، لكان من اللازم إيجاد تغييرات في تلك الهيئة من ناحية الشكل، ومن ناحية الصلاحيات أيضا، وهذا الأمر يتطلب استصدار قرار من مجلس الشورى الاسلامي، أو تأييد سماحتكم ، أو أننا نقوم بتشكيل لجنة منفصلة لإدارة القوى الثلاثة، وسوف يؤدي تأييدكم الى حلّ مشاكلنا التنظيماتيةالراهنة في كلتا الحالتين. نحن توصلنا الى النتائج التالية وفق محادثاتنا مع السيد العزيز الشيخ الها شمي الرفسنجاني في هذا المضمار:

١- تبقى إدارة الحرس القديمة كما كانت عليه في السابق حسب الدستور.

٢- تشكيل لجنة لإدارة القوى الثلاثة. نأمل أن نوفق لخدمة الثورة الاسلامية أكثر من ذي قبل بتأييد سماحتكم. المحتاج الى الدعاء محسن الرضائي ١٣٦٥/٣/٤ هـ.ش }

**باسمه تعالى**

لامانع لدنيا. وفقكم الله.

١٩ رمضان المبارك ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١١ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٢ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** العفو عن السجناء

**المخاطب:** الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا)

{باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني — مدّ ظله العالي- القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران.

بعد ا لتحية والاحترام،نرفق اليكم قائمة تحوي أسماء ٣٨ مداناً بجرائم الانضمام الى الفئات المناهضة للثورة من قبل محاكم الثورة الاسلامية في مدينتي( قزوين وجرجان)، وهؤلاء الأفراد مشمولون للعفو وتخفيض العقوبات بمتقتضى التعميم ١/١٥٥٩٥-٦٢/٣/٢٩ الصادر من المجلس القضائي الأعلى. نحيطكم علماً بأنّ العفو والتخفيض المذكور إنما نتج عن التوصيات المشتركة من قبل حاكم الشرع، والمدعي العام والنائب العام والمشرف على السجون ومدير السجن المعني والدائرة الأمنية في المنطقة، وصورة آرائهم الخطية مرفقة بهذا الكتاب. رئيس المحكمةالعليا،عبدالكريم الموسوي الأردبيلي}

**باسمه تعالى**

لامانع لدينا[1].

٢٢ رمضان ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً لمهام وصلاحيات القيادة، المدرجة في المادة١١٠ من دستورالجمهورية الاسلامية الايرانية.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٩ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقيتكم الكريمة للتهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وإنها لمن دواعي الشكر والامتنان. نحن بدورنا نبارك لكم إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، ونأمل أن يقيم المسلمون احتفالهم الواقعي في القدس الشريف من خلال انتصارهم على المستكبرين وأعداء الاسلام، لا سيما أمريكا المستبدة وإسرائيل الغاصبة في جميع الجبهات.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٩ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** رشيد بن سعيد آل مكتوم، (نائب الرئيس ورئيس وزراء الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ رشيد بن سعيد آ ل مكتوم، نائب الرئيس ورئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة.

لقد وصلت برقيتكم الكريمة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وإنها لمن دواعي الشكر والامتنان. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد العظيم، نأمل أن تعلنوا استهجانكم وسخطكم للعا لم من جرائم واضطهاد أمريكا المجرمة وإسرائيل الغاصبة على أعتاب يوم القدس العالمي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غرة شوال ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ نداء

**التاريخ:** ١٩ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** بريغار لانسانا كونته (رئيس جمهورية غينيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد الجنرال بريغار لانسانا كونته، رئيس جمهورية غينيا.

لقد وصلت برقيتكم الكريمة للتهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وإنها لمن دواعي الشكر والامتنان. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق هذا العيد الاسلامي العظيم، نأمل أن تكون هذه الأعياد الكبيرة مقدمة ليقظة الشعوب الاسلامية كي ينقذوا أنفسهم من وطأة المستعمرين وأعداء الاسلام بأسرع مايمكن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٩ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف،

لقد وصلت برقيتكم الكريمة للتهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وإنها لمن دواعي الشكر والامتنان. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، نسأل الله تعالى السعادة والعظمة لجميع الشعوب الاسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ١٩ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١ شوا ل ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، حسينية جماران
**الموضوع:** مصاديق ومراتب الشكر
**المناسبة:** عيد الفطر السعيد
**الحاضرون:** السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) ــ مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء) ــ اكبر الهاشمي (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) ــ السيد عبدالكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس المحكمة العليا) ــ سفراء الدول الاسلامية والقائمون بأعمالهاالمقيمون في ايران ــ مختلف فئات وشرائح الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

### بذل الجهود لإصلاح الباطن

آمل أن يكون هذا العيد السعيد عيداً بمعنى الكلمة لكافة المسلمين، وأن ينزل الله بركات العيد على الشعب الايراني. العيد الواقعي هو نيل الانسان رضا الله تبارك وتعالى، وإصلاح باطنه.

الأمور المتعلقة بهذا العالم عابرة وسريعة الزوا ل، ولايدوم الانتصار والانحدار والسعادة والشقاء في هذه الدنيا أكثر من بضعة أيام، ثم ما تلبث أن تفنى ولا يبقى لنا منها سوى ما اكتسبت ذواتنا، فلنتيقن أنّ الله تبارك وتعالى حاضر، وأنّ كل شيء بيده ولاقيمة لنا، ولنصدق بأننا قاصرون عن أداء الشكر على النعم.

أطل شهر رمضان بما يحمل من نعم وفيرة، وليس بوسعنا الشكر على أحدها، لكن علينا المحافظة على الحالة التي اكتسبناها في شهر رمضان المنصرم الى رمضان اللاحق، وإن لم نحصل عليها فعلينا أن نأسف ونجدّ لنيلها. سيؤول كل هذا الضجيج والضوضاء الىالذهاب والفناء، ولايبقى إلاّ ما في قلوبنا، فعلينا أن نبذل قصارى جهدنا لإصلاح باطننا.

### شكر تضحيات الشعب يساهم في معرفة منزلته

أمست دولتنا ودولتكم اليوم مثالاً يحتذى به ولله الحمد. ما أردت قوله أنّ إقبا ل الناسعلى الأمور المعنوية والظاهرية، لاسيما هؤلاء الشباب في الجبهات، ويوم القد سالذي أقيم على أفضل وجه في هذه السنة فكان أكثر جلالاً وعظمة من السنوات السابقة، فلايستطيع المرء أداء شكر ذلك بمقدار كاف، كل ذلك أوجد لنا تكليفاً، فتضاعف تكليف السلطة التشريعية، وكذلك

السلطة التنفيذية والقضائية، ازدادت تكاليف علماء الدين الأعلام. لايسعنا شكر كل هذه النعم، لكن يجب علينا الشكر بمقدار مانتمكن. ليس الشكر بقولنا « الحمد الله » برغم أنّ هذا شكر، بل يتحقق الشكر بإدراكنا لمنزلة هذه الأمة ومتابعتنا المستمرة للجبهات، فقد ألقى هؤلاء الحجة علينا .أشهد الله أنني أشعر بالخجل كلما رأيت أو تصورت هؤلاء الشباب الملتحقين بالجبهة بنشاط واندفاع، فأحدث نفسي وأقول: من نحن؟ وما نحن؟ لقد قضيت أكثر من ثمانين عاماً في هذه الدنيا- أتكلم عن نفسي ـ ولم أستطع تقديم ما قدمه هؤلاء الأعزة خلال أيام ذهابهم الى الجبهات، نحن لم نتمكن من تهذيب أنفسنا. دعكم عني، وعليكم بتهذيب أنفسكم.إنتبهوا ولاتستبدلوا شيئاً بهذه الدنيا، واعلموا بأنَ الكل راحلون، فيجب علينا التقرب الى الله تعالى ليأخذ بأيدينا هناك. لاحظوا أدعية الأئمة الأطهار، فكأنها سياط تنزل على هاماتنا. أنظروا لمن نعتقد بعصمتهم كيف يتضرعون ويبتهلون، لأنّ الأمر عظيم.

عندما تقاس منزلة البشر مهما بلغت سمواً ورفعة كمنزلة خاتم الأنبياء بمنزلة الألوهية فإنها لاتعدل شيئاً أمامها. إنّ ماأدركه المعصومون من عظمة الله أجبرهم على التضرع والابتها ل بهذا الشكل والاعتراف بالتقصير أمامه. لاحظوا ماورد من جمل في أدعية أمير المؤمنين والرسول ذاته والامام زين العابدين وسائر الأئمة، وكم نحن بعيدون عن هذه المعاني، تزخر هذه الأدعية بالعلوم والمعارف ونحن محرومون منها، أنظروا الى الحرقة والشجى الذي يملأ قلوب خاصة عباده فتأخذهم اللوعة لفراقه ويقولون : إن صبرنا على حرّ نار جهنم، فكيف نصبر على فراقك؟ إنّ هذا يمثل لنا أسطورة، لكنّه حقيقة، حقيقة أدركها أولئك ولم نستطع التوصل الى كنهها. لدينا الآن الكثير من التكاليف. نحن أمام أمة آثرت على نفسها بكل ما تملك وقدمته للاسلام ؛ لقد ضحى شبابها بأنفسهم، وضحت نساؤها بفتيتها بكل حماس واندفاع، إنّ الشعب آخذ بالتضحية بالغالي والنفيس في الجبهة وخارجها. ماهي وظيفتنا إزاءهم ؟ وبماذا نجيبهم ؟ ماذا نملك كي نجيب ؟ برغم ذلك يجب أن نؤدي ما بوسعنا أداؤه. أحد مصاديق الشكر أن نعتبر الشعب شريكاً لنا في هذه الحكومة، بل هي ليست حكومة، يجب أن نقوم جميعاً بالواجب تجاه هذا الشعب، فنقدم الخدمة لشبابه وكهوله ونسائه ورجاله.

### إشراك الناس في جميع القضايا

يجب أن نترك الشعب في كافة القضايا. لاتستطيع الحكومة لوحدها حمل هذا العبء الذي يثقل كاهل الشعب. كما تلاحظون لولا هذا الحماس والاندفاع من هذا الشعب ومن هؤلاء الشباب لما استطاعات أية دولة الصمود بوجه كل هذه القوى العاتية التي فاقت القوة البهلوية أيضا. لولا مواكبة هذا الشعب لنا لما تمكنا من فعل شيء. كل ما لدنيا منهم وكل ما موجود يعود إليهم، الدولة موظفة لديهم، القوة القضائية موظفة لديهم، السلطة موظفة

لـديهم، الـسلطة التـشريعية موظفـة لـديهم ؛ يجـب أن يقومـوا بـواجبهم، ويـشركوا الـشعب في كافة القضايا. فكما حالفكم النصر بحمد الله وسوف يحالفكم مـن خـلال مـساهمة الـشعب في الحرب، سوف تتمكنون من إدارة بلدكم بمساهمته أيضاً.

أشركوا الناس في جميع الشؤون، أشركوهم في التجارة وفي الثقافة وفي كل شيء لـو أرادوا إنشاء مدارس فلا تعرقلوا عملهم، الإشراف لازم طبعاً والانتقاد كذلك، لكنّ العرقلة ممنوعة.

## لزوم حفظ الجمهورية الاسلامية من خلال الاتحاد والتآخي

تآخوا فيما بينكم، وحافظوا على هذه الأخوة، لقد نلتم مانلتموه بحفظ الأخـوة ويجب أن تمضوا قدماً بها. فلو حـدث خلـل في هـذه الأخـوة ـ لاقـدر الله ـ سـواء داخـل طهـران أم خارجهـا، وسـواء بـين علمـاء الـدين أم بـين النـاس أم بـين الأجنحـة والأحـزاب فـسوف ترافقـه الخيبـة والخسران. إنكم تمثلـون الاسـلام لا أنفـسكم. يجـب علـيكم أن تحفظـوا الاسـلام في هـذه البرهـة، كمـا كـان الأنبيـاء العظـام يـسعون لإيجـاد مـن يحفـظ الـدين خلفهـم حتـى نهايـة المطـاف ؛ إنّ الحفاظ على هذه الجمهورية الى النهاية تكليف مناط بنا جميعاً. يتجسد الحفظ حتـى النهايـة بتوثيق الأخوة يوماً بعد يوم، يجـب ألاّ نوجـه ضـربة للاسـلام وللجمهوريـة الاسـلامية بـالنزاع على أمور تافهة وعابرة. إن وجد إشكال فيجب طرحة عليّ وعلـى الآخـرين، تجنبـوا تـضعيف الدولـة، تجنبـوا تـضعيف الـسلطة التـشريعية والقـوة القـضائية وعلمـاء الـدين، فـإنّ ذلـك يعـد جريمة وذنباً لايغتفر. عليكم أن تعلموا، وعلى الشعب أن يعلم أن لاقوة يمكنها التغلب على أمة متحدة. لذا يـسعى الـشياطين جاهـدين للنفـوذ مـن خـلال زرع الفتنـة والفرقـة بـين الأطيـاف والفئات المختلفة، لاتعيروا أهمية لهؤلاء الشياطين، ولايعير السادة لهم أي أهميـة في المـدن الأخـرى أيضاً.

## واجب علماء الدين إيجاد الوحدة والحضور في الميادين

رابطوا وتآزروا، ولتتحد الحكومة مـع الـشعب، وليـدعم الـشعب الحكومـة في كافـة أمورهـا، ولـتقم الحكومـة بواجبها تجـاه الـشعب، ولتـشركة في جميـع القـضايا. يجـب أن يكـون للـشعب كلمة في الجامعـات.يجب أن يكـون للـشعب جامعـات حـرة بيـد أنّ الاشـراف للحكومـة. إشـراف الدولة أمر حتمي، لكن لاتتصوروا أنـه يحق لها فعل ماشاءت، تـرون أنهـا لاتـتمكن وهـي تعـترف بذلك والجميع يعترف بعجزه بدون مساهمة الشعب. لاتفرطوا بهذه الأمة، بل حـافظوا عليهـا. علماء الدين مكلفون- وهم يعلمـون- بحفـظ الاسـلام، وحفـظ الاسـلام بحفـظ الوحـدة، فيجـب علـيهم القيـام بـذلك، وهـو واجـب الجميـع. إذا كـان مـن المقـرر أن يقـع خـلاف في إحـدى المـدن فـاعلموا أنّ ذلـك مـن عمـل الـشيطان، يجـب القـضاء علـى ذلـك وعـدم الـسماح بوقـوع خـلاف ـ

لاسمح الله ـ حتى في ناحية أوقرية. فليكن علماء الدين مع بعضهم ولايعتزلوا ولايتنحوا، يجب أن يحظروا في الميدان مع بعض. نحن نهدف الى حفظ الاسلام وهذا لايتم من خلال التنحي. لاتظنوا أنّ التكليف يرتفع عنكم بالتنحي، بل التكليف مضاعف. يجب أن ننزل جميعاً الى الميدان، وليأتي كافة علماء الدين، فالتنحي من مكائد إبليس حيث لايسمح بالاتحاد والتلاحم والتكاتف. شدوا أزر بعضكم، وليلتحم الجيش وحرس الثورة والمتطوعون والفئات الشعبية الأخرى. إن اتحدتم ينصركم الله تبارك وتعالى. إتحدوا مع بعضكم لإرساء دعائم الاسلام وإيصا ل صوته الى مختلف بقاع العالم ، هذا نصرلله، وقد وعد سبحانه وتعالى بنصر من ينصره [1]، وأنتم ترون رأي العين إمداده ونصره، ترون أنّ كل شيء كان مبعثراً، وكل مكان كان مدمراً، أما الآن فقد عادت المياه الى مجاريها وجرت الأمور بصورة صحيحة وجيدة- ولله الحمد- وأضحت جبهاتنا مستحكمة، وصلح كل شيء سواء في الداخل أم في الخارج، لكن يجب على الشعب أن يعلم أنه سند للدولة، والدولة تقدم خدماتها لهم وتقوم بواجبها تجاههم. نسأ ل الله أن يقينا شرّ الشيطان، ونسأله أن يهبنا تلك القوة التي تمكننا من محاربة أنفسنا والتغلب على بواطننا وإصلاح ذواتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) (إنْ تنصروا اللهَ ينصرْكُم)، سورة محمد : الآية ٧

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٢ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٤ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إعادة تعيين ثلاثة من فقهاء مجلس صيانة الدستور

**المخاطب:** لطف الله الصافي، أحمد الجنتي، أبوالقاسم الخزعلي

{بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد المبجل للثورة الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني- مدّ ظله العالي.

بعد التحية والسلام وسؤال الباري مزيداً من الألطاف، نظراً الى أنّ عضوية ثلاثة من فقهاء مجلس صيانة الدستور، وهم السادة: الحاج الشيخ أحمد الجنتي والحاج الشيخ أبوالقاسم الخزعلي والمتواضع (لطف الله الصافي)، تشارف على الانتهاء بتاريخ ٦٥/٤/٢٥، ولأجل السعي لبدء الدورة الجديدة أعمالها مباشرة وبدون تأخير، لذا نعلمكم لاتخاذ سماحتكم الإجراءات اللازمة بمقتضى المادة ٩١ من الدستور.

٤ شوال ١٤٠٦ هـ.ق ـ الأمين العام لمجلس صيانه الدستور لطف الله الصافي}

### باسمه تعالى

بعد تقديم الشكر الجزيل لفقهاء مجلس صيانة الدستور المحترمين- دامت بركاتهم- إزاء تجشمهم العناء والقيام بالخدمات الجليلة، وانطلاقاً من كون مواصلة هذه الخدمة العظيمة للاسلام والجمهورية الاسلامية أمراً ضرورياً ؛ وقد برهن الفقهاء المذكور ونعلى تمتعهم بالأهلية والمسؤولية اللازمة، وأثبتوا امتلاكهم إلماماً كافياً بالقضايا الراهنة لذا أعيد تعيين السادة المشار إليهم آنفا أعضاء في مجلس صيانة الدستور في دورته الجديدة. أسأل الله تعالى مزيداً من التوفيق لهم في طريق هذه الخدمة.

٤ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ٢٦ خرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٨ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** أوقاف الروضة الرضوية المقدسة

**طارح السؤال:** عباس واعظ الطبسي (سادن الروضة الرضوية المقدسة)

[ بسم الله الرحمن الرحيم. إنّ القسم الأعظم من الأراضي المدنية والزراعية لمدينة سرخس تتعلق بالروضة الرضوية المقدسة، بحيث أنّ قسماً من تلك الأراضي عبارة عن أملاك اشتراها محمدرضا البهلوي ووالده رضاخان من ريع وإيرادات الروضة المقدسة ووقفت على هذه الروضة بتوقيع محمدرضا البهلوي وحددت موارد إنفاقها. القسم الآخر منها أملاك تم شراؤها من إيرادات الروضة المقدسة أيضاً، لكن لادليل على كونها وقفاً.

القسم الثالث أملاك حكومية خالصة، حيث أضحت تحت تصرف وملكية الروضة المقدسة إزاء دفع مبالغ نقدية من دخل الروضة المقدسة لبعضها، والبعض الآخر مقابل انتقا ل قسم من أوقاف الامام الرضا(ع). مع الالتفات الى التفصيل المذكور أعلاه نرجو من سماحتكم إبلاغنا رأيكم الشريف حول الأملاك والأراضي آنفة الذكر من حيث ترتب آثار وأحكام الوقف عليها أو عدم ترتبها.

٨ شوال ١٤٠٦ هـ.ق ـ عباس واعظ الطبسي]

### باسمه تعالى

كافة التصرفات المنفذة في الروضة الرضوية المقدسة إبان النظام البهلوي محكومة بالبطلان، وإن أوقف بعض الموارد وعين لها نفقات خاصة، فاذا لم تكن النفقات المذكورة آنفاً مخالفة لمصالح الروضة المقدسة والجمهورية الاسلامية فإني أجيز العمل بها، وإلاّ فسادن الروضة المقدسة موكل بالتصرف بها بما يراه مناسباً.وفي القسم الثاني يجري عليها حكم سائر أملاك الروضة المقدسة أيضاً، وأمرها موكول لسادن الروضة المقدسة.

وفي القسم الثا لث، لو بيعت الأوقاف أو أجريت عليها بعض التغييرات يجب إعادتها الى حا لتها الأولى قدر الامكان، وإلاّ تعامل معاملة الوقف، وإن لم يثبت كونها وقفاً جرى عليها حكم القسم الثاني.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** تير ١٣٦٥ هـ.ش / شوا ل ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الاستفادة من سهم الامام(ع) في ترميم مدرسة للعلوم الدينية

**المخاطب:** العلماء ورجا ل الدين في زنجان

[ باسمه تعا لى.... ثمة مدرسة علمية في مدينة زنجان، بقيت مهجورة وخربة طيلة سنوات عدة. من جهة أخرى يتحتم هدم هذه المدرسة وإعادة بنائها وفق البرامج المنظمة للحوزة العلمية في قم من أجل إعداد وتربية طلاب العلوم الدينية. لذا بوشر بإجراء مقدمات ذلك وحالت المشاكل المالية دون إتمامه.

بناءاً على هذا، نطلب من سماحتكم إصدار توكيل- إن رأيتم الصلاح في ذلك- بإمكان الاستفادة من السهم المبارك للامام(ع) لتأمين نفقات ترميم هذه المدرسة. والسلام عليكم ورحمةالله.

١٨ شوال المكرم١٤٠٦ هـ.ق ـ عدد من علماء وفضلاء زنجان ]

### باسمه تعا لى

نجيز للمؤمنين المحترمين الاستفادة من السهم المبارك للامام(ع) لترميم وإتمام المدرسة المذكورة أعلاه. وفقكم الله.

روح الله ا لموسوي ا لخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٣ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ١٦ شوا ل ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** محمد النوروزي الهمداني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد النوروزي الهمداني- دامت توفيقاته- موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية والتصرف بالسهم المبارك للامام(ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول أيضاً في إنفاق ثلث الفائض عن حاجته في موارده الشرعية المقررة ويرسل الباقي إلينا، ومأذون أيضا في أخذ سهم الهاشميين وإنفاق نصفه على السادة الكرام- كثرالله أمثالهم- إرسا ل النصف الآخر إلينا.

، وأوصيه- أيده الله تعا لى- بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى،، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٦ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٤ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ١٧ شوا ل ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** إستشارة حول إعادة تعين رئيس المحكمة العليا
**المخاطب:** قضاة المحكمة العليا في البلاد

**باسمه تعالى**

حضرات السادة قضاة المحكمة العليا المحترمين ـ أيدهم الله تعا لى
بما أنني قررت إعادة تعيين سماحة حجة الاسلام السيد الموسوي الأردبيلي رئيساً للمحكمة العليا في البلاد، لذا أرغب في استطلاع آرائكم الشريفة.
والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته

١٧ شوال ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٤ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ١٧ شوا ل ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الاستفادة من السهم المبارك للامام(ع) في مصحة المعاقين في كهريزك

**المخاطب:** مجلس إدارة مصحة المعاقين في كهريزك

[ باسمه تعالى. الى قائد الثورة العظيم ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران سماحة الامام الخميني- مدّ ظله العالي، بعد التحية والسلام، نحيطكم علماً بأنّ مصحة المعاقين والمسنين في كهريزك مركز خيري أسس بمعونة وهمة أشخاص صلحاء ومحسنين، وهو يستقبل الآن ستمائة شخص من الأعزة المعاقين والمسلمين البؤساء وذلك بعد افتتاح المراكزالجديد بفضل الله تعا لى. هنالك أشخاص يرغبون بمدّ يد العون لهذه المصحة ويقدمون مبالغ بعنوان سهم الامام(ع). بناءاً على هذا، إن يكن لديكم مانع من شمول سهم الامام(ع) لهذا المركز نرجو من سماحتكم إبلاغنا خطياً بذلك، لئلا يتعرض الموظفون في هذه المصحة للإشكال الشرعي. وأخيراً نسأل الله تبارك وتعالى أن يهبكم السلامة ويطيل عمركم الشريف، وينصر المجاهدين في جبهات الحق ضد الباطل ، والسلام على من اتبع الهدى.

١٧ شوال ١٤٠٦ هـ.ق ـ مجلس الادارة ـ المدير العام لمصحة المعاقين في كهريزك]

### باسمه تعالى

الاشخاص الموكلون من قبلنا في إنفاق مقدار من السهم المبارك للامام(ع) مخولون في إنفاقه في هذه المصحة. كما أجزت لهم إنفاقه في مدارس التربية والتعليم على هذا المنوا ل. وفقهم الله.

١٧ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٧ تير ١٣٦٥هـ.ش/ ٢٠ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين رئيس المحكمة العليا

**المخاطب:** السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي

**باسمه تعالى**

سماحة حجة الاسلام السيد الموسوي الأردبيلي- دامت إفاضاته

ضمن إبداء الشكر والتقدير لشخصكم الكريم إزاء تقديم الخدمات الجليلة طيلة فترة تقلدكم

لمنصب رئيس المحكمة العليا، فانني أعين سماحتكم رئيساً للمحكمة العليا في البلاد مرة أخرى، وذلك بعد استشارة القضاة المحترمين[1] وتأييدهم لحسن أدائكم للقضايا المناطة بكم.

أسال الله تعالى أن يوفقكم وسائر المسؤولين لخدمة الاسلام والمسلمين.

السبت ٢٠ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استشار الامام الخميني قضاة المحكمة العليا عبر رسالة بتاريخ ٤ تير ١٣٦٥ هـ.ش بشأن الشخص المقترح لتولي رئاسة المحكمة العليا، وقد أدرجت هذه الرسالة حسب تسلسها في هذا الكتاب.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٨ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ٢١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد
**المخاطب:** محمد ضياء الحق (رئيس جمهورية الباكستان)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد الجنرال محمد ضياء الحق، رئيس جمهورية باكستان الاسلامي

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطرالسعيد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الكبير، نسأل الله تعالى السعادة والعظمة لكافة الشعوب الاسلامية.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

٢١ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٨ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ٢١ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والثوري إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، نسأل الله تعالى السعادة والعظمة لكافة الشعوب الاسلامية.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

٢١ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ نداء

**التاريخ:** ٩ تير ١٣٦٥ هـ.ق / ٢٢ شوال ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** سوهارتو (رئيس جمهورية أندنوسيا)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد سوهارتو، رئيس جمهورية أندنوسيا

لقد وصل يوم أمس نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، نسأ ل الله تعالى ازدياد سعادة وعظمة كافة الشعوب الاسلامية.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

٢٢ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ حكم

**التاريخ:** ١١ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٤ شوا ل ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** تعيين قيادة لجنة الثورة الاسلامية
**المخاطب:** السيد علي اكبر المحتشمي (وزير الداخلية)

[ باسمه تعالى سماحة آية الله العظمى الامام الخميني القائد العام للقوات المسلحة روحي له الفداء. بعد التحية والسلام لامام الامة الهمام والدعاء لسلامته وطول بقائه، إستناداً لنظام لجنة الثورة الاسلامية الذي أقرمن قبل مجلس الشورى الاسلامي بتاريخ ٦٥/٣/٤ وصادق عليه مجلس صيانة الدستور بتاريخ ٦٥/٣/١٤، وبملاحظة المادة الثالثة من النظام آنف الذكر التي مفادها: «يعين القائد العام للجنة الثورة الاسلامية من قبل وزيرالداخلية بعد تأييد القائد»، فإنني أقدم لكم سماحة حجة الاسلام السيد سراج الدين الموسوي لتقلد منصب القائد العام للجنة الثورة الاسلامية، وذلك بعدما يحظى بتأييد سماحتكم. أدام الله ظل قائدنا العزيز على الأمة الاسلامية. السيد علي اكبرالمحتشمي- وزير الداخلية].

باسمه تعالى

نؤيد ذلك. نسأل الله تعالى أن يوفقه لخدمة الاسلام والوطن.

٢٤ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٥ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٨ شوا ل ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** نداء تعزية
**المخاطب:** السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

**باسمه تعالى**

سماحة حجة الاسلام الحاج السيد علي الخامنئي، رئيس الجمهورية المحترم- دامت إفاضاته

لقد أفجعنا رحيل والدكم المكرم الذي قضى عمراً بالعلم والالتزام والتقوى. أقدم عزائي بهذا المصاب الجلل لكم ولاخوانكم الكرام ولعائلتكم الجليلة، وأسأل الله تعالى أن يحفظكم ويوفقكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٨ شوال المكرم ١٤٠٦ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٢ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ٥ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الامور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** أسدالله الايماني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنةالله على أعدائهم أجمعين أما بعد، فإن سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ أسدالله الايماني- دامت إفاضاته- موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وإنفاق المظالم والزكوات والكفارات في مصارفها الشرعية، والتصرف بالسهم المبارك للامام(ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول في إيصا ل ثلث الفائض عن حاجته الى مصارفه المقررة. وهو مأذون أيضاً في تسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة الكرام، ويرسل الباقي من السهمين إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

، وأوصيه- أيده الله تعالى- بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ، والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا ..

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

٥ ذو القعدة الحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ۲۳ تیر ۱۳٦٥ هـ.ش / ٦ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين عضوين من أعضاء المجلس الأعلى للدفاع

**المخاطب:** علي صياد الشيرازي ــ محسن رفيق دوست

بسم الله الرحمن الرحيم

من أجل تنشيط القوات المسلحة في البلاد بأفضل وجه ممكن تتحتم الاستفادة من تجارب ذوي الباع الطولى في القضايا الحربية أقصى أنواع الاستفادة. لذا أعين العقيد صياد الشيرازي ووزير حرس الثورة الاسلامية أعضاءاً في المجلس الأعلى للدفاع لغاية انتهاء الحرب. أسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الاسلام والوطن.

٦ ذو القعدة الحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٦ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ٩ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الاستفادة المشروطة لوزارة التربية والتعليم من الأموا ل الشرعية

**المخاطب:** السيد كاظم الأكرمي (وزير التربية والتعليم)

[ باسمه تعالى... حضرة المستطاب سماحة الامام الخميني، لقد استفتيناكم قبل مدة- وكما تعلمون- حول من يرغب بإنفاق ثلث السهم المبارك للامام(ع) في حقل إنشاء المدارس، وجاء جوابكم بالإذن كما يلي:« باسمه تعالى. أجيز للمؤمنين الكرام إنفاق ثلث السهم المبارك للامام(ع) في مشروع إنشاء المدارس.»، وقد فهمت شخصياً من هذه الاجابة بأنه يحق للجميع إنفاق ثلث السهم المذكور في هذا المجا ل، الآن أرجو منكم تبيين مايلي :

١- أيحق لكافة المؤمنين مَد يد العون للتربية والتعليم عن طريق هذه الفتوى ؟

٢- أو أنّ هذه الإذن تخص الموكلين من قبلكم في إنفاق ثلث السهم المبارك للامام(ع) ؟

مع العلم بأنّ مساعدات إنشاء المدارس قد ازدادت نسبياً منذ صدور الإذن المذكور، وقد طلب من المحافظات المختلفة السماح لسكان كل مدينة بإنفاق ثلث السهم المبارك للامام (ع) في قضية إنشاء المدارس في نفس مدينتهم، وإرسا ل الفائض الى المناطق المحرومة قدر الإمكان. وذلك منوط بأمر سماحتكم.

طالب الدعاء ١٣٦٥/٤/٢ هـ.ش السيد كاظم الأكرمي- وزير التربية والتعليم].

### باسمه تعالى

أقصد من ذلك ـ كما قلت سابقاً- أنّ الأشخاص الموكلين بإنفاق مقدار من السهم المبارك للامام(ع) في موارده الشرعية المقررة يستطيعون مساعدة وزارة التربية والتعليم من هذا المقدار، لكي توفر الوزارة أدوات التعليم بصورة أفضل. نأمل أن يوفق سعادة وزير التربية والتعليم وسائر المسؤولين في هذه الخدمة القيمة.

٩ ذو القعدة الحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

**التاريخ:** صباح ٢٨ تير ١٣٦٥ هـ.ش / ١١ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، حسينية جماران
**الموضوع:** الإخلاص في الأعمال والتوكل على الله
**المناسبة:** ميلاد الامام علي بن موسى الرضا(ع)
**الحاضرون:** اكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشوري الاسلامي وممثل الامام في المجلس الأعلى للدفاع) - كبار الضباط في جيش الجمهورية الاسلامية وحرس الثورة الاسلامية

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## جهاد النبي والأئمة (ع) لإرساء دعائم الاسلام

أهنيء كافة الشعوب بهذا العيد السعيد، لاسيما الشعب الايراني، وخصوصاً مقاتلينا الأبطال. حفظكم الله أيها السائرون على طريق الاسلام، حيث بذلتم قصارى جهودكم في سبيل الله وفي سبيل شعبكم، إن شاء الله. ما أريد قوله أننا وأنتم أتباع مذهب كان أئمة الهدى (ع) رواده بعد رسول الله (ص)، وأحد أولئك هو الامام الرضا(ع)، حيث أنه ضيفنا ونفتخر بالعيش في رعايته وتحت ظله.

نحن أتباع أولئك، ويحسن بأتباعهم أن يمتلكوا شعاعاً من أشعتهم كحدّ أدنى، أو يحاولوا الحصول على ذلك. لقد أفنى أولئك أعمارهم من أجل الاسلام. كان النبي (ص) والأئمة الأطهار(ع) مشغولين بالجهاد باستمرار كما ينقل التاريخ عنهم. فبالاضافة الى الجهاد المعنوي الذي يفوق طاقاتنا، كانوا يجاهدون لإرساء دعائم الاسلام وزجرالمتجاوزين على الشعوب، لكن كل حسب ماسمح به وقته. ومع الأسف لم يمهلوا الوقت الكافي لتطبيق سلطتهم لنتنعم بها ونتمكن من اتباعها.

## الاخلاص منشاء الاطمئنان والايمان والنصر

نحن ا ليوم نعيش في دولة إسلامية بحسب الواقع ووفق مايصرح به الجميع، والكل يقوم بخدمة الاسلام. وهذا يتطلب منا السعي الدؤوب للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقنا.

الواجب الذي يفوق جميع الواجبات هو أن نؤدي أعمالنا بإخلاص. لاتظنوا أنّ التوكل على غيرالله تعالى ينفس عنا الهموم ويفرج عنا الكرب، توكلوا على الله. لو لم نتكل على الله يوماً ما واعتمدنا على النفظ أو السلاح فاعلموا أنّ ذلك اليوم هو يوم انحدارنا صوب الهزيمة.

نحمد الله أنكم اليوم رفعتم هامة الشعب الايراني عالياً، وجلب الشعب الايراني بدوره المجد والشرف للاسلام.

تحروا الاخلاص في أعمالكم. وتوكلوا على الله تعالى بقوة فإنَ النصر لايتحقق بدون التوكل عليه. لاحظوا القوى العظمى التي تستند الى أسلحتها المتطورة كيف تعيش بقلق واضطراب، لاتظنوا أنَ البيت الأبيض أو الكرملين يقر لهما قرار الآن. إنهم يعيشون بهلع، وسبب ذلك يعود الى تبعيتهم للشيطان، فلايجعل الشيطان الطمأنينة تأخذ مجراها الى قلب الانسان.

أدعوا لإزالة الاضطراب وترسيخ الايمان واعلموا أنه يستتبع النصر. أولاً وقبل كل شيء إجعلوا إخلاصكم متيناً وإيمانكم مستحكماً ثم مارسوا أعمالكم كما أمر الله سبحانه. إنَ هذا الاخلاص والايمان يربط جأشكم ويرفع معنوياتكم فتصبح قوتكم لا تقابل بقوة. وأنتم كذلك فعلاً، حيث لاتجرؤ قوة على مقابلتكم ؛ أي أنَ الاضطراب يخيم على أولئك فيمنعهم من فعل أي شيء.

### حفظ الجمهورية الاسلامية على ضوء اتحاد القوى

وأوصيكم بعد الاخلاص بالاتحاد، فان استطاع الشياطين الإخلال بوحدتكم- أيها المجاهدون - فاعلموا أنكم وقعتم فريسة لمكائد الشيطان، ولامناص من الهزيمة إذن.اسعوا جادين لعدم التمييز بين أفراد الجيش وحرس الثورة والمتطوعين وغيرهم ؛ ولنعلم جميعاً بأننا خدام الاسلام، حينها لايحدث خلاف بيننا. إعلموا أنَ الأنبياء(ع) لو اجتمعوا في عصر واحد لما اختلفوا أبداً. تنشأ جميع ا لخلافات من هوى النفس. عندما يريد المرء القيام بعمل ما ويظن أنَ صديقه سوف يسبقه إليه، والآخر يحمل نفس هذه الفكرة يقع الخلاف. تلاحظون في هذه البرهة الزمنية أنَ كافة القوى تنشط على مخالفتنا باستثناء النزر القليل، فلو حدث خلاف بينكم- لاقدرالله — ولن يحصل ذلك إن شاء الله، أو أراد شياطين الداخل أو الخارج إحداث فتنة من خلال وسائل الاعلام، فاعلموا أنكم مسؤولون أمام الله تعالى فضلاً عن هزيمتكم واندحاركم في هذه الدنيا ؛ لأنّ حفظ الجمهورية الاسلامية فريضة على الجميع، فلو أردنا أداء هذه الفريضة كما ينبغي أداؤها فعلينا أن نتكاتف مع بعضنا، ويشد بعضنا أزر البعض الآخر ؛ لاأقصدكم أنتم فحسب، ولا قوات الحرس ولا الجيش ولاالقوات المسلحة، بل أعني جميع الايرانيين، بدءاً برجال الدين ومروراً بالكسبة وأعضاء المجلس وانتهاءاً بكل فئات الشعب، عندما يصبح الجميع قوة واحدة يمكنهم مواجهة أعتى القوى إذن.

واعلموا بأنهم لما أصابهم اليأس والقنوط في بعض النواحي نظير إحرازهم تقدماً في الجبهات أو التمكن من استعادة « الفاو»[1] أو القيام بعمل ما في «مهران»[2]، فإنهم لم ييأسوا من إلقاء الفرقة والاختلاف بينكم. إنّ اللسان الذي يدلي بهذه النزاعات والاختلافات هو لسان الشيطان،سواءاً كان لسان رجل دين أم رجل مقدس أم مصلي أم غير ذلك، وقد يغفل ذلك الشخص أحياناً عن وقوعه ضحية للشيطان، أو أنّ لسان الشيطان هو الذي ينطقه.

بناءاً على هذا، من الأمور المهمة التي تجب علينا جميعاً هي قضية الدفاع عن الاسلام، والدفاع عن الجمهورية الاسلامية، وهذا يعتمد على الوحدة. كل من أراد إثارة الفتنة والخلاف بينكم، بأي لباس وفي أي مكان كان، حتى لو قام بذلك بصورة غير مباشرة فهو من جنود إبليس، وهو ملعون ومسؤول أمام الله تعالى حتى لو كان من المواظبين على صلاة الليل.

### حفظ الاسلام أسمى الفرائض

إنّ هذه القضية مهمة، ألا وهي الاتحاد والتلاحم بينكم وبين الفئات المختلفة للشعب الايراني، وذلك لحفظ كيان الاسلام الواجب على الجميع، كما يجب علينا جميعاً الدفاع عن الاسلام بقدر مانستطيع. القضية اليوم قضية دفاع، دفاع أمام قوى غازية تريد إعادتنا الى حالة الأسر بشتى الصور والأشكا ل، وهذه المرة تختلف عن سابقاتها فيما لو أفلحوا — لاقدرالله — ؛ إنهم يسعون لضرب الاسلام في الصميم، لأنهم رأوا بأم أعينهم صمود ومقاومة الاسلام. فحفظ الاسلام من أهم الفرائض الملقاة على عواتقنا، أي إنّ حفظ الاسلام أهم من حفظ أحكامه، فأساس الاسلام مقدم ثم يتلوه حفظ الأحكام.

ومن الواجب علينا وعليكم أن نحمل قضية الدفاع المقدس محمل الجد، ونفعل مابوسعنا بجدارة. لاتجعلوا العدو يذوق طعم الراحة والاستقرار في سوح الوغى، وإلاّ أعد العدة وانقض عليكم وجعلكم في موقف حرج وعصيب. إنهم يعيشون في حالة من الهلع والذعر، يجب ألاّ تجعلوهم يتخلصون من هذه الحالة.

ثانياً، يجب على كافة الشعب الايراني المساهمة في هذه الأمر. فليست القضية قضية حكومة ودولة، بل قضية الاسلام. وهذا يوجب على الرجل والمرأة الدفاع عن الاسلام على حدّ سواء، كل حسب قدرته واستطاعته، وتجب مواصلة هذا الدفاع كي نحقق النصر المؤزر الذي يريده الله لنا، إن شاء الله.

---

(١) منطقة قرب شط العرب والبصرة احتلتها القوات الايرانية إبان الحرب بين ايران والعراق.

(٢) مدينة في محافظة إيلام.

آمل أن تحظوا بتوفيق الله جميعاً. وأسأله أن يحفظكم ويعزز وحدتكم ويضاعف هممكم. وكونوا على يقين بأنكم منتصرون، لأنّ من أخلص لله نيته كان النصر حليفه.النصر لكم، فقد وعد الله عباده بنصرهم إن نصروه. وقد رأيتم بأنفسكم النصر الذي تحقق والذي سوف يتحقق مستقبلاً.

كونوا على ثقة، ولترتفع معنوياتكم ولاتهابوا شيئاً ولاتوجلوا، ولاترهبكم قوة، فليست لهذه القوى القدرة على مواجهة الاسلام. آمل أن يوفقكم الله بفضله، إن شاء الله، وإني لأدعو لكم. وفي الحقيقة إنني فخور بوجودي في هذه البرهة الزمنية حيث لدينا نظير هذا الشعب ومثل هذه القوات المسلحة والجيش والحرس الثوري والمسؤولين الذين يعملون جميعاً في سبيل الله.

والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٥ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١٩ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على المنهج المقترح من قبل رئيس الوزراء للأعمال الاقتصادية والخدمية لمؤسسة المستضعفين

**المخاطب:** مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعا لى. سماحة القائد والمؤسس لجمهورية ايران الاسلامية آيةالله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي، بعد التحية والسلام، أفيدكم بأنه استناداً الى تعليمات وأوامر سماحتكم الأخيرة وكذلك الصادرة إبان تشكيل المؤسسة المتعلقة بتوفيرالميزانية والامكانيات الفيزياوية والخدمية اللازمة لإدارة شؤون أبناء الشهداء والأسرى والمفقودين والمعاقين، وبالالتفات أيضاً الى البند الثالث من المادة الثانية من نظام المؤسسة القاضي بإنفاق كافة عائدات المؤسسة في طريق تحسين الوضع المعيشي لاسيما سكنى المستضعفين، لذا قررت ـ بصفتي ممثلاً لسماحتكم في مؤسسةالمستضغفين ضمن تعميم برقم ٢٢٦٣٦ وبتاريخ ٦٥/٢/٩حيث سترفق صورة منه لكم ـ إلزام المؤسسة والشركات والأقسام التابعة لها بمباشرة أداء النفقات الخدمية والتبرعات لتحسين الوضع المعيشي للمحرومين والمستضعفين في إطار مهام ومسؤوليات المؤسسة، بعد تأييد ممثل الولي الفقيه في المؤسسة أو مدير المؤسسة، واعتبار هذه النفقات نفقات مقبولة في المساهمة، وذلك بالنظر الى نسبة أسهم المشاركة.... وختاماً وضمن التوسل الى الباري جل وعلا بإطالة العمر الشريف لامام الأمة نرجو إعلان موافقتكم على تنفيذ هذا المنهج لتصيروا مؤسسة المستضعفين مدينة لشخصكم الكريم أكثر من ذي قبل، كي يفلح الأخوة والأخوات العاملون في هذه المؤسسة والأقسام التابعة لها في خدمة الاسلام والمسلمين لاسيما المستضعفين منهم.

٦٥/٤/٣ ميرحسين الموسوي ـ رئيس الوزراء]

### باسمه تعالى

أنتم مخولون بالقيام بما ينفع المحرومين والمستضعفين وعوائل الشهداء والمفقودين والمعاقين والأسرى مع رعاية الموازين الشرعية.

١٣٦٥/٥/٥ هـ.ش

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٦ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٠ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** حسن علي الابراهيمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ حسن علي الابراهيمي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموا ل الشرعية، من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإفاقها في مواردها المقررة ، وهو مخول كذلك في أخذ — السهمين المباركين والتصرف بالسهم المبارك للامام(ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد ، وهو مأذون في التصرف في ثلث الفائض من سهم الامام (ع) ونصف سهم الهاشميين وإصاله الى مستحقيه، ويرسل المتبقي منهما إلينا لإنفاقه في طريق إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

، وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمةالتقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا ،، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمةالله وبركاته.

٢٠ ذو القعدة الحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١١ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٥ ذي ا لقعدة ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين قائد القوات البرية

**المخاطب:** حسين الحسني السعدي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد تقدير وتثمين الجهود القيمة التي بذلها العقيد صياد الشيرازي الذي لم يدخر أي جهد من أجل الاسلام والجمهورية الاسلامية طيلة فترة الدفاع المقدس، ومع أملنا بمواصلة خدماته الجليلة في المستقبل مهما تقلد من منصب، نوافق على الاقتراح المذكور آنفاً، ونعين العقيد حسين الحسني السعدي قائداً للقوات البرية في جيش الجمهورية الاسلامية. أسأ ل الله تعا لى أن يوفقه لخدمة الاسلام والجمهورية الاسلامية.

٢٥ ذو القعدة الحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٦ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** هجران الحج الابراهيمي ـــ البراءة من المشركين في مؤتمر الحج العظيم

**المخاطب:** الشعب المسلم في ايران والعالم وزائروا بيت الله الحرام

### بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وأذانٌ منَ اللهِ ورسولهِ الى الناسِ يومَ الحجِ الأكبرِ أنَّ اللهَ بريءٌ منَ المشركينَ ورسولُهُ﴾[1]

صدق الله العلي العظيم.

الحمد لله وحده لاشريك له الذي علم البشرية بألطافه الغزيرة آداب العيش وأسباب الخلق والهدف منه، وذلك بإنزال الوحي على أنبيائه العظام بدءاً بآدم صفي الله وانتهاءاً بمحمد حبيب الله — عليهم صلوات الله وسلامه-. والتحية والسلام للأنبياء أولي العزم نظير- إبراهيم محطم الأوثان وموسى صارع فرعون وعيسى المسيح الذي لو سنحت له الفرصة لقام بما قاموا به، ومحمد المصطفى محطم كافة الأصنام والمتبري من جميع المشركين والظلمة.والسلام الباقي ما بقي الدهر لأئمة المسلمين رواد طريق الجهاد ضد الظالمين المتظاهرين بالاسلام والجبابرة الغاصبين لحقوق الله وحقوق الناس والضالين أصحاب الجباه السود. والسلام على إبراهيم خليل الله الذي انقض بمفرده على الأوثان وعبدتها، ولم تفزعه الوحدة ولا لنار، وعلى موسى كليم الله الصارخ بوجه الفراعنه بسلاح لا يعدو عن العصا ولم يرعبه افتقاده للأهل والسند. والتحية والسلام على محمد حبيب الله الذي انفرد با لدعوة وقاتل الكفار والظالمين حتى اللحظات الأخيرة من حياته، ولم يتأفف من قلة العدة والعدد. والسلام على مسلمي صدر الاسلام الذين أغاروا على سلاطين الجور في الروم وايران برغم ضآلة الذخيرة الحربية وقله الأنصار والأعوان.

وسلام متتال على علي بن أبي طالب الذي قارع الجلادين المتلبسين بلباس الاسلام والمتظاهرين بالقدسية، فلم يكلّ ولم يهن. والسلام على الحسين بن علي الذي انتفض بوجه غاصبي الخلافة لاقتلاع جذورهم واستئصا ل شأفتهم وقطع دابرهم برغم قلة ناصريه، ولم تجره بساطة العدة والعدد على التفكير بمدّ يد الصلح للظالم، فجعل كربلاء محطة لقتله وأبنائه وأصحابه المعدودين، وأوصل صرخة « هيهات منا الذلة»الى أسماع طلاب الحقيقة، حيث

---

(١) سورة التوبة , الآية ٣.

يعتقد ذوو النزعة الدنيوية والوطنيون بأنّ ما قام به أولياء الله تعالى مخالف للعقل والشرع. لاتحبذ عقولهم النهضة بدون معدات كافية ولا يجيز شرعهم ذلك. وكذلك يعتقد أولئك بأنّ التحرك من دولة الى أخرى ذات حكومة وتنظيمات مخالف للعقل والقومية، ومن ثم مخالف للموازين الالهية والشرعية، وقد كان ومازا ل الصلح والهدنة مع الظلمة والملحدين وكذلك مع المتظاهرين بالاسلام والمرائين ذوي الجباه السود هو طريق الصواب والعقل والشرع. لذا تصبح قضية التسوية مع أمريكا الظالمة وأتباعها واجبة عقلاً وشرعاً، والتخلف عن ذلك يعارض الشرع والعقل. والدفاع عن الشعب العراقي المظلوم الذي يقبع تحت سياط الجلادين حيث تستشهد أفواج من العلماء الأبرار من دون ذنب، ويتعرض النساء والأطفال هناك الى شتى أنواع الظلم والاضطهاد وتضيع حقوقهم فيستغيثون وينادون«ياللمسلمين»، كل ذلك مخالف للعقل والشرع ! إنّ هذه النزعة الوطنية والميل للخلود في الأرض عرضا مصالح المسلمين للخطر، وجعلا الدفاع عن المسلمين حكراً على أمة خاصة، فألغي القرآن الكريم وأحاديث رسول الله (ص) والائمة المعصومين (ع) وسيرة أنبياء الله العظام وأوليائه الكرام على مرّ التاريخ. لقد تحمل الشعب الايراني الغيور تلك الأيام العصيبة لما باغته العدو الغاشم بالهجوم براً وبحراً وجواً فاحتل قسماً واسعاً من أراضيه، وقام المجرمون في الداخل تساندهم القوى الخارجية الكبرى والمرتزقة في البلد بالأعمال التخريبية والقتل والسلب ؛ فاستطاع هذا الشعب الأبي دحر العدو وطرده من البلاد بواسطة جيش مبعثر وقوة مسلحة ضئيلة وغير متدربة من خلال توكله على الله تعالى واستناده الى سلاح الايمان، فما ضعف أبناء الشعب وما استكانوا واستقبلواالموت بصدور حرى، ولم يستسلموا الى الصلح مع الأفعى الجريحة، ولم يتكلم عن ذلك سوى عدد ضئيل من ضعاف القلوب أو الخونة وطلاب الدنيا الذين لم يبدوا أي اهتمام بالاسلام ومصالح المسلمين، إنهم لايعلمون بأنّ الصلح والهدنة مع هؤلاء المجرمين في مختلف الظروف يؤدي الى تعريض مصداقية الاسلام والجمهورية الاسلامية الى الخطر، ويسبب أيضاً وقوع وطننا العزيز في مخالب القوى العظمى.

يتمتع نظام الجمهورية الاسلامية الآن بقوة فائقة بفضل الله تعالى وعناية بقية الله الأعظم - روحي فداه - فلديه جيش قوي وحرس ثوري مؤمن ومستميت وقوات مسلحة مقتدرة وشعب على أهبة الاستعداد أرعب الأعداء في مختلف المجالات، فما معنى الصلح والهدنة المفروضة التي تعد أسوأ من الحرب نفسها ؟ من لا يعرف أنّ طلب الأعداء للصلح يأتي في إطار خطة للتأهب والمباغتة ؟ فيجب على الجمهورية الاسلامية تجهيز قواتها على طول أكثر من ألف كيلومتر إحترازاً من وقوع ذلك، ومن لايعلم أنّ الصلح مع هذا الحزب يعني الاعتراف رسمياً بالحكومة البعثية وإضفاء الشرعية عليها، وهي تحكم دولة إسلامية بالنار والحديد ؟ وعلى من يخفى أنّ هذا الأمر من أعظم الذنوب وأوضح خيانة للمسلمين ؟ سوف يواصل شعبنا

العزيز وفق التزامه  بالاسلام الحرب حتى الشهادة ولقاء الله الذي يعتبر منتهى آمال أولياء الله وأصحاب المعرفة، برغم أنّ الجهال يظنونه فناءاً.

الآن يجب على حجاج بيت الله الحرام وهم يهاجرون الى الله ورسوله والى دار القلب، ولاشيء وراءهم سوى المحبوب الحقيقي، بل لاشيء غيره في الداخل والخارج، يجب عليهم أن يعلموا بأنّ « الحج الإبراهيمي المحمدي » غريب ومهجور منذ سنين طوال، مهجور من الناحية المعنوية والعرفانية ومن الناحية السياسية والاجتماعية أيضاً. ويجب على حجاج كافة الدول الاسلامية إخراج بيت الله الحرام بجميع أبعاده من هذه الغربة، أنيطت مسؤولية الأسرارالعرفانية والمعنوية بأشخاص غير ورعين. ونحن الآن نتعامل مع البعد السياسي والاجتماعي ويجب القول أننا بعيدون عن ذلك بعداً جماً. نحن مكلفون بتدارك الماضي.إنّ هذا المؤتمرالزاخر بالسياسة والذي يقام تلبية لدعوة إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما- فيجتمع الناس من كل فج عميق إنما هو لمصالح الناس والقيام بالقسط[1]، وتحطيم الأوثان من قبل إبراهيم ومحمد وتحطيم الطاغوت وإزالة فرعون من قبل موسى. وأي وثن يصل الى درجة الشيطان الأكبر والأوثان والطواغيت المستعمرة للعالم التي تدعو كافة المستضعفين الى السجود لهم وتمجيدهم، ويعتبرون جميع عبادالله الأحرار عبيداً مطيعين لهم ؟

في فريضة الحج لما تقال كلمة «لبيك» بحق، وتكون الهجرة الى الله تعالى ببركة إبراهيم ومحمد، فإنّ ذلك بمنزلة كلمة «كلا» لكافة الأوثان والطواغيت والشياطين. وأي وثن أكبر من الشيطان الأكبر المتمثل بأمريكا المستعمرة وروسيا الملحدة والظالمة، وأي طاغوت أكبر من طواغيت زماننا ؟

عند قولكم « لبيك» قولوا «كلا» لكافة الأوثان والطواغيت، وعند طواف بيت الله الحرام - مظهر العشق الحقيقي - أفرغوا قلوبكم من كل شيء، وطهروا أرواحكم من خوف غير الباري جل وعلا، والى جانب العشق الحقيقي تبرؤا من الأوثان - كبيرها وصغيرها - والطواغيت وأذنابهم كما تبرأ الله ورسوله منهم، وجميع أحرار العالم بريئون من ذلك. وبايعوا الله أثناء لمس «الحجر الأسود» على أن تكونوا أعداءاً لأعدائه وأعداء رسوله والصلحاء والأحرار، وألا ترضخوا لهم أبداً، ولاتهنوا وتذلوا فإنّ أعداء الله وعلى رأسهم الشيطان الأكبر أذلاء، برغم تفوقهم في آلات القتل والقمع وارتكاب الجرائم.

وعند السعي بين الصفا والمروة إسعوا بإخلاص لإدراك المحبوب، حيث تنقطع بوجوده جميع الموجودات الدنيوية، وتنهار كل الشكوك والالتباس، وتزول كل ألوان الخوف الحيواني،

---

(١) إشارة الي الآية ٢٥ من سورة الحديد.

وتنفصم عرى كافة العلائق المادية، وتتفتح الحريات، وتتحطم أغلال الشيطان والطاغوت التي يأسرون بها عباد‌الله.

وتوجهوا الى المشعر الحرام وعرفات بحالة من الخشوع والعرفان، وازدادوا في كل موقف يقيناً بتحقق الوعد الالهي حول حكومة المستضعفين، وتفكروا في آيات الله بسكون ووقار، وفكروا في إنقاذ المحرومين والمستضعفين من مخالب الاستكبار العالمي، واطلبوا التوفيق من الله تعالى لمعرفة طرق النجاة في تلك المواقف الكريمة.

ثم اذهبوا الى منى واحصلوا على آمالكم المشروعة المتمثلة بالتضحية بالغالي والنفيس من أجل المحبوب المطلق. واعلموا بأنكم لاتبلغون المحبوب المطلق إلا باجتياز ماتصبو إليه أنفسكم، وتتجسد ذروة ذلك في حب النفس ثم يتلوه حب الدنيا، وارجموا الشيطان وأنتم على هذه الحال ليفر مولياً عنكم. وتابعوا رجم الشيطان في الأماكن المختلفة طبقاً للأوامر الالهية كي لاتبقى له ولأتباعه باقية. إن شرط كل هذه المناسك والمحطات بغية نيل الأماني الفطرية والآمال الانسانية إجتماع كافة المسلمين فيها ووحدة كلمة تمام طوائف المسلمين بدون الالتفات الى اللغة واللون والقبيلة والعشيرة والدولة والنعرات الطائفية، والصرخة المشتركة بوجه عدونا المشترك عدو الاسلام العزيز الذي تلقى ضربة موجعة من الاسلام في عصرنا الراهن، ويعتبر ذلك رادعاً ووازعاً أمام غزوه، فيريد رفع هذا العائق الملموس من طريقه باثارة الفرقة وبث النفاق. وقد أناطوا تنفيذ هذه الأهداف الخبيثة بعملائهم المأجورين، وعلى رأسهم علماء البلاط الحساد وذوي النزعة الدنيوية الموجودين في كل زمان ومكان، لا سيما في موسم الحج. يجب علي المسلمين في هذه المراسم الالهية والعبادية التي تهدف بدرجة أساس الى تجمع المسلمين من كل بقاع العالم لمصلحة المستضعفين، وأي مصلحة أهم من ردع وطرد المستعمرين من البلدان الاسلامية، يجب عليهم رصد الأعمال المنافية للاسلام والقرآن الصادرة من هؤلاء العلماء الخبثاء المنافقين بكل يقظة وحذر، وطرد من لاياخذ بالنصيحة في الحرص على الاسلام ومصالح المسلمين، فإنهم أشد وطأة من الطواغيت وأدون من الشياطين. أتطرق الآن الى بعض النقاط المهمة وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الاسلام :

١ـ أقول لزائري بيت الله الحرام ـ أيدهم الله تعا لى -: تعلموا أعمال ومناسك الحج بصورة كاملة ودقيقة من علماء الدين المرافقين لقوافلكم، ولاتقدموا علي أي عمل بدون إرشاداتهم، فعسى أن يؤدي تسامحكم الى إبطال عملكم ـ لاسمح الله ـ ويشق عليكم تدارك ذلك، أو أن تبقوا على إحرامكم فتسببوا الأذى والإزعاج لكم ولمن حولكم عند العودة، فهذا تكليف شرعي لايجب تجاهله وإغفاله. وأوصي رجا ل الدين الأجلاء بشرح المسائل المتعلقة بالموضوع بصورة وافية ليدركها الجميع فضلاً عن مرافقة الحجيج في أعمالهم لهدايتهم وإرشادهم.

٣ـ أذكر الزائرين الكرام بالأنس بالقرآن الكريم، تلك الصحيفة الالهية وكتاب الهداية، في كل هذه المواقف الشريفة وطيلة مدة السفر الى مكة المكرمة والمدينة المنورة، فكل مانالـه المسلمون في القرون السالفة وما سينالونه في المستقبل يعود الى البركات اللامتناهية لهذا الكتاب المقدس. وأغتنم هذه الفرصة لأطلب من جميع العلماء الاعلام وأبناء القرآن ألا يغفلوا عن هذا الكتاب المقدس الذي أنزل ، تبياناً لكلّ شيءٍ ، [١].

فربما يهجر هذا الكتاب السماوي الالهي ـ والعياذ بالله ـ وهو يحتوي على جميع الأسماء والصفات والآيات البينات بصورة حسية وخطية، ونعجز عن درك منازله الغيبية، ولايحيط بأسراره سوى الوجود الجامع المقدس أي ،مَن خوطبَ بهِ ، [٢]. فادرك خلص أولياء الله العظام كنه ذلك ببركة تلك الذات المقدسة وبفضل تعليمه، واستفاد خلص أهل المعرفة بشعاع منه بقدر استعدادهم ومراتب سيرهم ببركة المجاهدة والرياضة القلبية، والآن نمتلك نسخه الخطية بعدما نزل على لسان الوحي بدون أي زيادة أو نقيصة في حرف منه، وبرغم تعذر إدراك الأبعاد المختلفة له والتي تتضمن مراحل ومراتب كذلك، فليستفد منه أهل المعرفة والتحقيق بمقدار علمهم وقابليتهم في مجالاته المختلفة ويعلمون للآخرين، وليمحص أهل الفلسفة والبرهان الرموز الخاصة بهذا الكتاب الالهي ويكشفوا براهين الفلسفة الالهية ويضعوها في متناول أيدي أهلها.

وليهدي الأحرار ذوو الآداب القلبية والرقابة الباطنية جرعة مما ، أدّبني رَبّي ، للظمآنين الى هذا الكوثر ليتأدبوا بآداب الله قدر المستطاع. وليتحف المتقون المتعطشون للهداية طلاب الهداية الالهية وعشاقها ببريق من نور التقوى من معين ، هُدى للمتقين ، [٣] الذي لاينضب. وأخيراً فليشمر العلماء الأعلام عن سواعد الجد ويمسكوا بأقلامهم ويتناولوا بعداً من الأبعاد الالهية لهذا الكتاب المقدس ويحققوا آمال عشاق القرآن، وليقضوا أوقاتهم في الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والحربية والسلمية للقرآن ليتبين أنّ هذا الكتاب منشأ لكل شيء، بدءاً بالعرفان والفلسفة وانتهاءاً بالأدب والسياسة، لكي لايقول الجهلة: ليس العرفان والفلسفة إلا من نسج الخيال، وترويض النفس والسير والسلوك من عمل الدراويش والزهاد البارعين، أو ما للاسلام والسياسة والحكومة وإدارة الدولة؟ فإنه عمل السلاطين ورؤساء الجمهوريات وأهل الدنيا. أو إن الاسلام دين الصلح والسلام وهو بريء من محاربة الظالمين أيضاً. ويفعلون بالقرآن ما فعلته الكنيسة الجاهلة والساسة المتلاعبون بالدين

---

(١) إشارة الى الآية ٨٩ من سورة النحل.

(٢) إشارة الى الحديث الشريف : « إنما يعرفُ القرآنَ مَن خوطبَ بهِ ».

(٣) سورة البقرة , الآية ٢.

المسيحي. ألا أيتها الحوزات العلمية والجامعات إنهضوا وخلصوا القرآن من شر الجهال المتنسكين والعلماء المتهتكين الذين يغيرون على القرآن والاسلام عن عمد وقصد. وأنا أقول جاداً ولست مجاملاً أنني آسف على انقضاء عمري في طريق الجهالةوالاشتباه. وأنتم ياأبناء الاسلام البررة أيقظوا الحوزات والجامعات للاهتمام بأمورالقرآن وأبعاده المختلفة. إجعلوا تدريس القرآن في كل فروعه ومجالاته محط نظركم وهدفكم السامي. ربما تندمون وتأسفون في أواخر عمركم ـ لاقدر الله ـ على مافاتكم أيام الشباب وذلك بعدما يهجم عليكم ضعف المشيب ككاتب هذه السطور.

٣- يجب أن نعلم أنّ الحكمة تكمن في حفظ هذا الكتاب الخالد والأبدي النازل لهداية البشر بكل أصنافهم وأشكالهم وأينما حلوا ووجدوا من الأقطار الى قيام الساعة لتلك المسائل الحيوية والمهمة سواء من الناحية المعنوية أم من الناحية العملية، فلاتختص مسائل هذا الكتاب بعصر ومكان معين. ولايُظن أنّ قصد إبراهيم وموسى ومحمد ـ عليهم وعلى آلهم السلام ـ يتعلق بزمن محدد. صرخة البراءة من المشركين لاتخص زمن معين، فهذا أمر خالد وأبدي، حتى مع انقراض مشركي الحجاز. وليس « قيام الناس» [1] مرتبط بزمن خاص، فالأمر في كل زمان ومكان من ضمن العبادات المهمة الىالأبد في مثل هذا التجمع البشري العام. وهذا مغزى التوصيات المؤكدة من أئمة المسلمين (ع) على إقامة عزاء سيد الشهداء الى أبد الآبدين، فصرخة مظلومية آل بيت رسول الله (ص) على ظلم بني أمية ـ عليهم لعائن الله ـ هي صرخة المظلوم على الظالم برغم انقراض بني أمية. ويجب أن تبقى هذه الصرخة خالدة، وبركاتها واضحة للعيان في ايران لدى حربها مع اليزيديين. ويجب على حجاج بيت الله الحرام أن يصرخوا بالبراءة من المشركين والظالمين في هذا الاجتماع العام والجموع البشرية الصاخبة بأعلى أصواتهم ويشدوا على أيدي بعضهم ، ولا يضحوا بالمصالح العليا للاسلام والمسلمين المضطهدين مقابل الطائفية والقومية ، وليلتفت الأخوان المسلمون الى توحيد الكلمة وترك النعرات الجاهلية ا لتي لاتخدم سوى المستعمرين وأذنابهم، وهذا نصرالله تعالى، وسوف يشملهم الوعد الالهي الحق أكيداً. ولو تبعوا عملاء الاستعمار وعلى رأسهم العلماء المرتزقة مثيروا الفتن ـ لاقدر الله ـ فقد ارتكبوا معصية كبيرة وسوف يشملهم غضب الجبار المقتدر، وسيبقون في أغلال القوى العظمى، فيجب عليهم الاستعاذة بالله من ذلك.

٤- أطلب من الزائرين الايرانيين الكرام أن يلتفتوا الى أنهم من أي دولة يذهبون والى من يتوجهون. إنهم يذهبون من بلد ثار من أجل الاسلام العزيز ومن أجل إجراء أحكامه النورانية بدل الأحكام ا لطاغوتية، وقد ضحى رجاله ونساؤه وشبابه وكهوله با لغالي والنفيس من

---

(١) إشارة الى الآية ٩٧ من سورة المائدة: « جعل الله الكعبة قياماً للناس».

أجل ذلك. لقد أمسى شبابهم الأعزاء الملتزمون والحائزون على قيم ربانية نعجز عن إدراكها بين شهيد ومعاق وأسير ومفقود، فهم يمثلون شعب فدى الاسلام بنفسه وبأفلاذ كبده وماله وشرفه. ويقبلون على بلد هو بيت الله وكعبة آمال الأنبياء العظام والأولياء الكرام ومحط الوحي ومهبط جبرائيل الأمين وملائكة الله الصالحين. يقبلون على الله حتى تكون حركتهم وسكونهم ربانية، ويتوجهون الى مذبح إسماعيل العزيز الذي علمنا سنّ القوانين في سبيل الله، ويتوجهون نحو مدينة محمد (ص) (يثرب) كي يصبحوا محمديين ويتعلموا كيفية العيش والجهاد والإقبال على المعشوق. توجهوا نحو قبر الرسول الكريم وقبور الأولياء العظام الذين لم تغرهم الدنيا لحظة واحدة ولم تشغفهم زخارفها وبهارجها، ولم يشغلهم شاغل سوى الباري تعالى وأوامره، ولم يخطوا خطوة إلا برضاه. إذن اعلموا من أين تذهبون والى أين تقصدون. إنّ مهمتكم لشاقة وتكليفكم لعظيم، وإنّ أعمالكم تعرض على أولياء الله وملائكته وتقع في حضور الله تبارك وتعالى فضلاً عن وقوعها أمام أعين آلاف الزائرين الوافدين من الدول الاسلامية ومختلف أقطار العالم، وربما يكون أولئك قد تأثروا بالدعايات المغرضة والواسعة لأعداء الاسلام وايران، حيث قضوا ويقضون جلّ وقتهم بالأكاذيب الملفقة على الاسلام والشعب الايراني ومسؤولي هذه الدولة المظلومة، فتصور وسائل إعلامهم شعبنا الثائر على غير ما هو عليه، فتصدق أغلب الشعوب المسلمة هذه الدعايات أو تعيش حالة من الغموض والالتباس من جراء ذلك.

وكذلك ألفت أنظار حجاجنا الكرام الى أنّ شعبنا العزيز والمعاقين والشهداء الأحياء وعوائلهم ومتعلقيهم يراقبون أعمالكم، فها أنتم وهذه الأمانة الالهية الثقيلة وتكليفكم الاسلامي ووجدانكم وفطرتكم، فإما أن تصبحوا منادين بالحق ودعاة بالقول والفعل للاسلام والجمهورية الاسلامية تقديراً وتكريماً لدماء الشهداء ولشرف الاسلام وشعبكم المظلوم المهضوم حقه، فتشملكم الألطاف الالهية ودعاء بقية الله الأعظم - أرواحنا لمقدمه الفداء-، وتغرقكم رحمةالباري تعالى ، وتنالون خير وثواب الدنيا والآخرة، ناهيك عن حصولكم على الثواب العظيم لزيارة بيت الله الحرام وقبور أوليائه العظام لاسيما رسوله الكريم (ص)؛ وإما أن تضحوا جنود إبليس - لاقدر الله - ومروجين لدعايات الأعداء، فتسببون هتك حرمةالاسلام والجمهورية الاسلامية والشهداء الأحياء وكادحي أمتكم، فيرفضونكم ويتبرأون منكم. أنتم الآن - أيها الأعزة - تقفون على مفترق طرق، أحدها يوصل الي السعادةالأبدية وكسب الرضا الالهي والآخر يؤدي الى الشقاء والحرمان الدائم، وآمل أن تكونوا من الصنف الأول ببركة المواقيت[١] والمواقف المباركة [٢] ودعاء هذه الأمة المحرومة الذي يرافقكم أينما حللتم، كونوا

---

(١) جمع ميقات، وهي الأماكن الخمسة التي يحرم منها الحجاج ويتوجهون صوب بيت الله ا لحرام.

(٢) عرفات والمشعر ومنى.

مـن الـصنف الأول وارفعـوا رأس الاسـلام والـشهداء والمعـاقين وأمـتكم ووطـنكم عاليـأ، واخـذلوا الأعداء وخيبوا آمالهم وسروا الأحبـاب والأصـدقاء. وعلـى الـرغـم مـن أنكـم تعرفـون مـا ينبغـي فعله وما يجب تركـه، إلا أني أشير الى النقاط المهمة من ذلك اداءاً للتكليف وإتماماً للحجة:

الف ـ أبدوا اهتمامكم البالغ بالأخلاق الانسانيـة والاسلاميـة الكريمـة مع كـافة الزائرين مـن أي فئـة كـانوا ومن أي دولة أو لغة أو لون، وأظهروا الحلم والجلد والصبر في تعاملكم وتزاوركـم في كـافة الظروف وكـل الأحـداث، وتعـاملوا بـسماحة مـع الجميـع، وقـابلوا الإساءة بالإحـسان والفظاظة باللين، وأطيقوا الشدائد من أي شخص صدرت مرضاة لله، وقابلوها ببشاشة ورحابة صدر، فليست تلك المواقف الكريمة والبقاع الشريفة محلاً للنزاع والجدال. إفعلـوا مـا يـبين أنكـم قـادمون مـن بلـد الامـام الـصادق(ع)، وإنّ هـذه لخدمـة جليلـة للاسـلام والجمهوريـة الاسـلامية وأبناء وطننا العزيز. واعلموا أنكم سوف تشعرون بحلاوة هـذا الأمـر بعـد رجـوعكم، بالاضـافة الى كـسب رضا الله تعالى والنبي الكريـم (ص) وبقية الله الأعظم ـ روحي لمقدمة الفداء ـ.

ب ـ يجب عليكم اتباع المشرفين على إقامـة المسيرات والالتـزام بالأوقـات والـشعارات ونظـائر ذلك، والالتزام بالنظم والآداب الاسلامية بصورة لائقـة، ولاتـسمحوا لأي شـخص بإلقـاء شـعارات تلقائية، فمن المحتمل أن يكون عملاء الاسلام والجمهورية الاسلامية قـد تغلغلوا بيـنكم لإثـارة الفتنة والتفرقة وتشويه صورتكم من خلال تحريضكم على الهتاف بشعارات مخالفة للأخلاق والسجايا الاسلامية، فيوجهون بذلك ضربة للإسلام والمذهب ، وعلى كـل حـال يلـزم الإصـغاء الى أوامـر وشـعارات ممثلنـا سماحـة حجـة الاسـلام الـشيخ الكروبـي وبـاقي المتـصدين، وإيـاكـم وفعل ما يخالف ذلك.

ج ـ شراء البضائع المقدمة للحجاج في الحجاز والمتعلقـة بأمريكـا المخالفـة للأهـداف الاسـلامية والاسلام بالذات يعد إعانة لأعداء الاسلام وترويجاً للباطل، فيجب تجنـب ذلـك والاحـتراز عنـه. لـيس مـن الإنـصاف أن يـضحي فتياننـا الأعـزاء بـأرواحهم في جبهـات القتـال وأنـتم تـساعدون مجرمي الحرب بـشراءكم هـذه ا لبـضائع، وتوجهـون صـفعة للاسـلام والجمهوريـة الاسـلامية وشعبكم المظلوم بهذه الأعمال. يمكـنكم شـراء بعض المـستلزمات لكـم ولأصـدقائكم مـن ايـران نفسها لئلا تحصل إعانة للأعداء بذلك.

لقـد أديـت مـا علـيّ وبقـي مـا علـيكم وهـو أن لاتـسببوا الخـزي والعـار لـشعبكم ووطـنكم بإعـانتكم الأعـداء أثنـاء زيـارة الله ورسـوله. هـذه بعـض التعليمـات الـتي سـبق وأن ذكـرتهـا في السنوات السابقة، وأرى من اللازم تكرارها.

٥ ـ كـم هـو جيـد أن يفكـر رؤسـاء الـدول الاسـلامية في الأوضـاع الراهنـة للـدول الاسـلامية المضطهدة والشعوب المظلومة المتعرضة لتسلط الأجانب وسلب ونهب ـ الـشيطان الأكـبر وسـائر الشياطين الذين يغيرون على ثرواتهم وهم في حالة من الفقر والإملاق المدقع، وكـم هـو حـسن أن يثوبوا الى رشدهم ويزنوا الأمور بدقة، ويضعوا الخوف والرعب الذي فرضته علـيهم القـوى العظمـى مـن أجـل غـض الطـرف عـن مـصالحهم ومـصالح سـائر المـسلمين جانبـاً، وليحكمـوا

بضمائرهم، ولايجلبوا الخزي والعار لهم ولدولهم أكثر مما هو عليه الآن، ولينظروا الى حكومة وشعب ايران كي يخرجوا أنفسهم من غطرسة كلا القطبين، ويضيئوا ا لعالم بأسره بنور انتصار الثورة الاسلامية والإسلام العزيز وليثوروا من أجل شرف الاسلام وعزة البلاد الاسلامية، وليضحوا بكل ما يملكون في هذا الطريق الذي يمثل طريق الأنبياء الكرام ـ عليهم وآلهم السلام- وليوصلوا صرخة «هيهات منا الذلة » الى أسماع العالم برمته. ولو أنّ دول المنطقة لم تمدّ يد العون للخرب العفلقي في العراق الذي يهدف الى محو الاسلام بدرجة أساس، لأمكن قمعه منذ الأشهر الأولى ولتنفس الشعب العراقي العزيز الصعداء، ولعاشت دولة ايران والعراق وكافة دول المنطقة بمحبة وأخاء.والآن يريد اللاعبون المحترفون مواصلة سلطة القرصنة والسلب والنهب بنشاطاتهم التآمرية المختلفة، والحيلولة دون توحد المسلمين خوفاً وهلعاً من الاسلام العظيم الذي وجه لهم صفعة قوية جعلتهم مضطربين، فأطلقوا العنان لعملائهم المعروفين ليقفوا بوجه انصار الإسلام، نظيرالحسن المراكشي[(١)] الذي ارتكب خيانة لاتغتفر للاسلام والشعوب المسلمة لاسيما الشعب العربي والفلسطيني على وجه الخصوص، وذلك بلقائه «بيريز»[(٢)] ومده يد الصداقة له، وعلى الشعوب المسلمة والعربية التعامل بحزم لقطع يد هذا الخائن ، وكالحسين الأردني[(٣)]، هذا الوسيط الجوا ل الخائن الذي لن يقر له قرار إلا بإيقاع دول المنطقة في فخ الشيطان؛ وكحسني مبارك الصورة المطابقة لأنور السادات وبقية الخونة للاسلام، فعليكم بطردهم لأنهم جعلوكم هزواً ليقفوا سداً بوجه شرف وعزة الاسلام عمداً أو سهواً.

نحن نناشد دول المنطقة الكف عن دعم ومساندة أعداء الاسلام والبشرية، وعدم معارضة المصالح الاسلامية التي تمثل مصالحهم ومصالح وطنهم والمظلومين في العالم، ورفض المستعمرين والمتواطئين معهم من خلال التلاحم والتواؤم مع الجمهورية الاسلامية، وعليهم أن يعلموا أنّ هذا الحزب الهالك[(٤)] لن يحيا أبداً«والعاقبةُ للمتقينَ».

لقد قمت بتذكير المسلمين وحكومات دول المنطقة بما رأيته صالحاً لهم طبق واجبي الشرعي، وأسأل الله تعالى أن يهديهم الى صراطه المستقيم ويمنعهم عن الإنحراف.

السلام على عباد الله ا لصا لحين.

أول ذي الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الملك حسن , ملك المغرب.

(٢) شمعون بيريز , رئيس الوزراء الصهيوني.

(٣) الملك حسين، ملك الاردن .

(٤) حزب البعث الحاكم في العراق.

## ❏ رسالة

**التاريخ:** ١٦ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الإذن في الاستفادة من الأموال المهداة لمنكوبي زلزال كلباف في ترميم مدينة شهداد

**المخاطب:** حميد الأنصاري (نائب المعاون التنفيذي ووكيل رئاسة الوزراء)

[ باسمه تعالى. مكتب سماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية الايرانية

بعد التحية والسلام، كما تعلمون حدث بتاريخ ١٣٦/٣/٢٤ هـ.ش زلزال في منطقة كلباف في محافظة كرمان، وقد تمّ افتتاح حساب في التاريخ المذكور تحت عنوان المساعدة لمنكوبي زلزال مدينة كلباف من قبل الشهيد الرجائي. ثم تعرضت المنطقة المذكورة ومناطق أخرى مجاورة الى زلزال آخر بعد شهر ونصف الشهر من وقوع الزلزال الأول مما أسفر عن خسائر مادية كبيرة. الآن وبعد العلم بأنّ المساعدات المتلقاة من الناس قد أودعت في حساب بعنوان مساعدة منكوبي زلزال كلباف، وقد استمرت المساعدات بالتدفق بعد الزلزال الأخير أيضاً، نستفتي سماحتكم بأنه هل يجوز الإنفاق من المبالغ المذكورة آنفاً التي تبليغ ٣٥ مليون تومان لترميم مدينة شهداد؟

١٣٦٥/٥/١٣ هـ.ش- حميد الأنصاري - نائب المعاون التنفيذي ووكيل رئاسة الوزراء]

### باسمه تعالى

في حالة عدم احتياج منكوبي زلزال مدينة كلباف، ولايمكن التعرف على مسددي المبالغ المذكورة واستئذانهم، أنتم مخولون في الإنفاق من هذه الإموال للموارد التي ذكرتموها وأمثالها.

١ ذو الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٠ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٥ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تبجيل وتقدير الشهداء، المضحين، الأسرى والمفقودين

**المخاطب:** الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولاتحسبنّ الذينَ قُتلوا في سبيلِ اللهِ أمواتاً بل أحياءٌ عند ربّهم يُرزقون﴾[1] لو لم يوجد بشأن عظمة ومنزلة الشهداء الكرام سوى هذه الآية الكريمة التي خطت بيد القدرة الغيبية على القلب المبارك لسيد الرسل (ص)، وبعد التنزيل التدريجي وصلت إلينا صورتها الخطية، لكفى بالأقلام الملكوتية أن تقلع عن الكتابة، وبالقلوب سوى قلوب أصفياء الله أن تحجم عن الطواف حولهم. وهل يعلم أتباع الطبيعة ومن حجب عن إدراك الحقائق الربانية معنى الارتزاق عند ربّ الشهداء.

فكم من منزلة تختص بعتقائه والمقربين منه جل وعلا. فماذا يقول وماذا يكتب مثلي التابع للعلائق والمتخلف عن الحقائق، فلا حيلة له إلا الصمت.

إلهي أنت مطلع على الخفايا والخبايا، فماذا يعلم غيرك وماذا يستطيع أن يفعل ؟

وهل يسعه أن يقدم لك الشكر إزاء النعم التي مننت بها على شعبنا العزيز؟ نحن لم ولن نتمكن من تقديم الشكر لشهدائنا الأبرار وشهدائنا الأحياء[2] والأسرى والمفقودين الكرام وعوائلهم ومتعلقيهم وشعبنا الغيورعلى وجه الإجما ل. فتفضل علينا بألطافك الخفية يا شكور ياغفور، وافتح لنا باباً من معارفك الالهية، وهب شهداءنا الأبرار مكانة شامخة وشهداءنا الاحياء أجر الشهداء في سبيلك، وألبسهم ثوب الصحة والعافية، وألهم المفقودين والاسرى الصبر والعودة الى الوطن، وعوائلهم الأجر والصبر، وعجل بظهور بقية الله الأعظم - أرواحنا لمقدمه الفداء — . إنكَ وليُّ النعمةِ والمغفرةِ ..

٢٠ مرداد ٦٥ هـ.ش/ ٥ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٢) أي المضحين وا لمعاقين.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢١ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٦ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

**المخاطب:** الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آ ل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقية التهنئة من سموكم بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، نسأل الله تعالى السعادة والعظمة لكافة الشعوب الاسلامية، ونتمنى انتصارهم على أعداء الاسلام في جميع الجبهات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٦ ذو الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٣ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ٨ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توفير ما تحتاجه وزارة النفط من منتجات

**المخاطب:** غلامرضا آقازادة (وزير النفط)

[ باسمه تعالى، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية في ايران بعد التحية والسلام، بالنظر الى ضآلة سعة مصافي تكرير البترول داخل البلاد نحيطكم علما بأن وزارة النفط مكلفة بتصفية مايعادل مقدار البترول الخام المستهلك في المصافي الداخلية في مصافي التكرير خارج البلاد، ثم استيراد منتجاته، وذلك لتوفير المشتقات النفطية التي تحتاجها البلاد.

علماً بأن استمرار هجمات العدو البعثي الصهيوني على مصافي التكرير الداخلية وإلحاقه الخسائر الجسيمة بها قد يؤدي الى نقصان ما تحتاجه البلاد من منتجات، مما قد يترك آثاراً غير مرضية في مجال توفير الوقود في البلاد...

... بالنظر الى ماذكر آنفا يرجى من سماحتكم أن تمنح وزارة النفط الإذن بالمباشرة بشراء وتوفير قسم من المنتجات ذات الحاجة عن طريق الشراء المباشر الذي يعد أكثر اقتصاداً بنسبة تتراوح بين ١٠ ـ ١٥٪، وذلك بنفس المقدار من النفط الذي يسمح للوزارة بتصديره للتصفية، فضلاً عن السماح للوزارة بابرام صفقات التصفية والتكرير بما تراه مناسباً. مع تمنياتنا بطول البقاء لامامنا الهمام. ومن الله التوفيق.

غلام رضا آقازادة ـ وزير النفط]

**باسمه تعالى**

في حالة كون ذلك ضرورياً، يسمح لكم بعد اتفاق روساء القوى الثلاثة المحترمين.

٨ ذى الحجة الحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٧ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١٢ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الأضحى السعيد

**المخاطب:** بريغار لانسانا كونته (رئيس جمهورية غينيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد الجنرا ل لانسانا كونته، رئيس جمهورية عينيا

لقد وصلت برقيتكم الكريمة بمناسبة حلول عيد الأضحى السعيد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، آمل أن يستلهم المسلمون وحكامهم التضحية والتفاني في سبيل الأهداف المقدسة للاسلام الأصيل من عيد التضحية والفداء ويستعيدوا عظمتهم ومجدهم المفتقد بالمعونة الربانية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٢ ذو الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٧ مرداد ١٣٦٥ هـ.ش / ١٢ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الأضحى السعيد

**المخاطب:** مأمون عبدالقيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الأضحي السعيد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، أسأل الله تعالي أن يوفق الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

١٢ ذو الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** شهريور ١٣٦٥ هــ.ش / ذو الحجة١٤٠٦ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على رسالة أسير ايراني في السجون العراقية

**المخاطب:** محمد رنجبر

[ بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله تقولون الموت صعب والله مفارقة الأحباء أصعبُ

والدي العزيز، السلام عليكم، أتمني أن تكون على مايرام. لم أشأ أن أزعجكم واكدر أوقاتكم، لكنّ صبري قد نفد، ولم أعد أطيق فراقكم، وقد أخذ الشوق إليكم مني مأخذاً عظيماً، لذا قررت كتابة هذه الرسالة لكم. هل سمعتم لحد الآن بصبي فارق أباه مدة أربع سنوات؟ ثم يكتب رسالة لأبيه بعد سنوات الفراق، والأب لا يجيب عليها. والدي العزيز: صدقني إنّ تحمل الصعاب يسير، لكنّ تحمل فراق المحبوب عسير. أبي: إنني أكتب هذه الرسالة من بلاد الغربة ومن سجن الأسى والحسرة المغبر من هجر الحبيب، بعيون مثقلة بالهموم متطلعة لرؤيته.

والدي: ردّ على هذه الرسالة، وأزل عن وجوهنا الشاحبة غبار الشجي واللوعة، لتستضئ وتقر عيوننا برؤية خطك الكريم. فديناك بارواحنا يأبانا العزيز. إبعث روح الحياة والأمل في أبنائك المكتئبين بكلامك العذب، واجل قلوب المغتمين ومن تقطعت بهم السبل. آمل أن تصلك هذه الرسالة فتجيب عليها بأسرع وقت ممكن. والدي: أنتظر جواب الرسالة بفارغ الصبر. حفظك الله ورعاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٣٦٥/٦/١٢- ولدك، محمد رنجبر]

### باسمه تعالى

ولدي العزيز، لقد تأثرت كثيراً برسالتك المفعمة بالحنان. وإنني لأدرك مدي استيائكم وتذمركم في الأسر. وعليكم أن تشعروا بجزع وتململ أبيكم حيث يتجرع مرارة فراق أبنائه. أحبتي: لقد تحمل سيدنا ومولانا الامام موسي بن جعفر (ع) قبلكم جميعاً ألم ومحنة السجن. تجلدوا من أجل الاسلام العزيز. نسأل الله تعالي أن يعجل الفرج، ويسر قلب أبيكم الكهل برؤيتكم. أبلغوا سلامنا لكافة الأعزاء في الأسر. إنني لا أنساكم من الدعاء.

حفظكم الله ورعاكم.

أبوك الكهل (خ)

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ١٧ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** حدود تعيين القوانين الجزائية لمخالفي القانون

**المخاطب:** أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي)

[باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمي الامام الخميني ـ دامت بركات وجوده الشريف عادة ما تؤخذ بعض العقوبات بالحسبان لمخالفي القوانين والمجرمين في القوانين الصادرة عن المجالس النيابية في العالم ومن جملتها مجلس الشورى الاسلامي، حيث لا يضمن تنفيذ القانون بدون ذلك.

وقد أبدي مجلس صيانة الدستور رأيه قبل فترة حول هذه العقوبات وقال: إنها عبارة عن تعزيرات تحدد من قبل القاضي في المحكمة، ولا يمكن صياغتها بشكل قانون كلي.

و قد رفض مجلس القضاء الأعلي إحالة العقوبات الى رأي القضاة لأنه يؤدي الي التفاوت الفاحش والشديد في العقوبات، مما يبعث على التشهير بالجهاز القضائي ونظام الجزاء الاسلامي.

لقد قبل في برهة من الزمن تحديد الحد الأدنى والأقصي للعقوبات، ويفوض القضاة اختيار ما بين هذا وذاك.

لكنّ هذه الصيغة لم تحظ برضا مجلس صيانة الدستور ولا مجلس القضاء الأعلى. وأخيراً شكل سما حتكم هيئة[1] مكونة من عضوين في مجلس صيانة الدستور وعضو من اللجنة القضائية في المجلس ورئيس مجلس القضاء الأعلي لتحديد التعزيرات. ولم تستطع الهيئة المذكورة حل المشكلة.

تطرقت هذه الرسالة الي أسباب فشل الهيئة المشار لها، ونقترح عليكم حينئذ ما يلي: يحوي المجلس كافة لوازم التحقيق والتدقيق، ويطلع أعضائه علي اللوائح والمشاريع بالاضافة الى وجهة نظر الدولة والجهاز القضائي، وتبحث في اللجان المختصة بحضور الخبراء مرتين، وعادة ما يبحث مشروع القانون في لجان متعددة ومرتين في الجلسة العلنية للمجلس، وتبث من قبل وسائل الاعلام العامة، ويرسل أصحاب الرأي والمنظرون عادة آراءهم للمجلس،

---

(١) انتخب أعضاء هذه الهيئة في أعقاب رسالة وجهها الشيخ محمد اليزدي (رئيس اللجنة القضائية والحقوقية في مجلس الشوري الاسلامي) الى الامام الخميني. كانت الهيئة تتشكل من: السيد الموسوي الاردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلي)، الشيخ اليزدي (رئيس اللجنه القضائية والحقوقية في المجلس) وعضوين من مجلس صيانة الدستور ينتخبهما المجلس نفسه.

وتحتاج هذه المشاريع لإقرارها الي آراء ٩١ عضواً في المجلس كحد أدنى، ومن الطبيعي أن يوجد بين أولئك أفراد متقون ومجتهدون كثيرون، وإن حدث خطأ أو خلل تعاد الي المجلس وفقاً لرأي مجلس صيانة الدستور. وبعد كل ذلك إن حصلت مخالفة يمكن إصلاحها بطريقة قانونية.

نرجو منكم تسوية المشكلة بما ترتؤنه. وقد أرفقنا لكم مشروع تشديد عقوبة المحتكرين والمغالين.

رئيس مجلس الشورى الاسلامي - أكبر الهاشمي الرفسنجاني-٦٥/٥/٢٦]

باسمه تعالي

سماحة حجة الاسلام الشيخ الهاشمي، الرئيس المحترم لمجلس الشوري الاسلامي

راجعوا في هذا الموضوع سماحة حجة الاسلام الشيخ المنتظري - دامت بركاته - لتسوي المشكلة إن شاء الله تعالي وفقا لرأيه.

١٧ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٢ شهريور ١٣٦٥ ه.ش / ١٨ ذو الحجة١٤٠٦ ه.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** نداء الغدير، الولاية والحكومة

**المناسبة:** عيد غدير خم الأغر

**الحاضرون:** السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ) – ميرحسين الموسوي (رئيس الـوزراء) – اكبر الهاشمي الرفسنجاني (رئيس مجلس الشوري الاسلامي) ـــ المسؤولين الاداريون والعسكريون – علماء الدين – مسؤولوا أركان الدفاع في البلاد

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**نداء الغدير، الولاية والحكومة**

آمل أن يكون هذا العبد مباركاً على جميع الشعوب المظلومة، لاسيما الشعب الايراني النبيل. أسأ ل الله تعالى أن يلقي نظرة خاصة على هذه الأمة العظيمة الحاملة للواء الا سلام في هذا العصر، وأن يهبها عناية متميزة.

ما عساني قائلاً حول شخصية أمير المؤمنين، وما عسى غيري يقول. يستحيل أن يستوعب البشر أبعاد هذه الشخصية العظيمة حتى لو تكلموا أشهر. من وصل الى مرحلة الكما ل، وكان مظهراً لجميع أسماء الله جل وعلا وصفاته، يجب أن يكون عدد أبعاده مساوياً لأسماء الباري تعالى ( أي ألفاً )، وليس بمقدورنا تبيين بعد واحد منها. لقد اجتمعت الأمور المتناقضة في هذه الشخصية، ولايستطيع المرء الإحاطة به والتحدث عنه ؛ انطلاقاً من ذلك، الأفضل لي الصمت في هذا الخصوص. لكنّ هناك مسألة يحسن بي تناولها، وهي عبارة عن الإنحرافات التي تعرضت لها الشعوب وخاصة شيعة الامام علي(ع) علىّ مر العصور، والأيادي التي أوجدت تلك الانحرافات والدسائس والمؤمرات على امتداد التاريخ، ومنها ماحدث في السنوات الأخيرة.

لاتعتبر قضية الغدير بذاتها أمراً مهماً لأميرالمؤمنين (ع)،إنه هو الذي أوجدها.لقد أحدث ذلك الوجود المبارك الذي يعد مصدراً لجميع الأمور قضية الغدير. لاقيمة للغديربالنسبة له ؛ ما يملك القيمة هو الامام نفسه، وجاءت قضية الغدير على أثره.لما لاحظ الله تبارك وتعالى أن لاشخص بعد رسول الله (ص) يستطيع إجراء العدالة كما ينبغي وبكل ما للكلمة من معنى سوى ذلك الرجل، أمر رسوله الكريم (ص) بتنصيبه خليفة وقائداً للحكومة الالهية. ولايعد تنصيب الإمام خليفة من مقاماته المعنوية ، بل إنّ مقاماته المعنوية الجامعة هي التي أوجدت الغدير. إنّ تبجيل وتقديس يوم الغدير ليس لأجل أنّ الحكومة شيء مهم ، تلك الحكومة التي

يقول بحقها الإمام لابن عباس : «واللهِ لهذهِ النعلُ أحبُّ إليّ من إمرتكُم»[1]، بل كل ما في الأمر إقامة العدل.فلو سنحت الفرصة للامام وأولاده لأقاموا العدل بما يرضي الله، لكنهم لم يحصلوا على الفرصة الكافية. لايُحيا هذا العيد لإنارة المصابيح في الشوارع وقراءة القصائد والمدائح، فبرغم أنّ هذا جيد ومطلوب، لكنه ليس المهم في الموضوع.

المهم أن نتعلم كيف نقتفي أثر الامام ونحذو حذوه، ونتعلم أنّ الغدير لايختص بذلك الزمان فقط، بل يجب أن يوجد في جميع العصور والازمنة، ونتعلم أنّ النهج الذي سار عليه الامام(ع) يجب أن يكون نهجاً لجميع الشعوب والأمم وقادته وموظفيه. قضية الغدير قضية إنشاء حكومة، وهذا من شأنه التنصيب، ولاتستحصل المقامات المعنوية بالتنصيب، لكنّ تلك المقامات التي كان يتمتع بها الامام وشموليتها جعلت منه خليفة وقائداً منصباً من قبل الباري عز وجل، ولهذا نلاحظ أنّ الصلاة والصيام وأمثالها تأتي عرضاً، والولاية هي المنفذة لها. تلك الولاية التي تعني الحكومة في حديث الغدير لا المقام والمنزلة المعنوية. الإمام أمير المؤمنين (ع) كما قلت فيما يتعلق بالقرآن الكريم بأنه نزل على شكل منازل مختلفة قد تصل الى سبعين أو أكثر، ثم صار بأيدينا بشكله المخطوط ، فالأمير كذلك، ورسول الله (ص) كذلك. فقد طويت المراحل وأنزلوا من ذلك الوجود المطلق والجامع حتى وصلوا الى عالم الطبيعة ، واستقر هذا الوجود المقدس وذلك الوجود المقدس وأولياء الله العظام في عالم الطبيعة. بناءاً على هذا، ليس من الصواب اعتبار أنّ حديث الغدير يريد أن يمنح الأمير سمة معنوية أو شأناً خاصاً أو ميزة معينة. الامام هو الذي أوجدالغدير ومقامه الشامخ جعل الله تعا لى يختاره خليفة وولياً.

## حكومة العدل تضمن تنفيذ أحكام الاسلام

القضية قضية الحكومة، القضية قضية السياسة، الحكومة عدل السياسة، بل هي تمام معنى السياسة. أمر الله جل وعلا النبي (ص) بتسليم هذه الحكومة وهذه السياسة الى الامام علي(ع)، كما كان رسول الله (ص) يمتلك السياسة، فتستحيل الحكومة بلا سياسة. هذه السياسة وهذه الحكومة المعجونة بالسياسة التي أثبتت للامام أميرالمؤمنين (ع) في يوم الغدير. جاء في الروايات الشريفة : «بُنَي الاسلامُ علي خَمسٍ»[2]، هذه الولاية ليست بمعنى ولاية الامامة المطلقة.

تلك الامامة التي لايقبل أي عمل بدون الاعتقاد بها لا تعني هذه الحكومة. حسن، لم يصل أغلب أئمتنا الى دفة الحكم.نحن الآن نعتقد أنّ الامام أميرالمؤمنين(ع) تولى الحكومة برهة من

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة ٣٣.

(٢) أصول الكافي , ج٢ , ص١٨ , باب دعائم الاسلام , ح ١.

الزمن، كذلك الامام الحسن (ع) حكم فترة قصيرة جداً جداً، لكنّ باقي الأئمة لم يتولوا الحكم. إنّ ما جعله الله تبارك وتعالى للإمامين علي والحسن (ع) ثم جعله بعد ذلك لأئمة الهدى (ع) هو الحكومة، لكنّ هذه الحكومة منعت من أن تأتي ثمارها. بناءاً على هذا، جعل الله الحكومة لاميرالمومنين(ع)، تلك الحكومة التي تعني السياسة، أي إنها معجونة بالسياسة. مايؤسف أنّ كثيراً من الانحرافات قد وجدت، وأبرز هذه الانحرافات وجود أيد خفية يمتد تاريخها الى عصر الخلفاء الامويين والعباسيين (عليهم لعنة الله) تقول بفصل الدين عن السياسة واستقلالية الحكومة عن السياسة. كلما ابتعدنا عن زمن التشريع ازدادت هذه العقيدة قوة ورسوخاً، حتى ارتأى فنانوا هذه الدنيا وجوب جعل الدين شيئاً تعبدياً. لقد قام الفنانون والممثلون بفعل ذلك ، ونحن صدقنا ما قالوا ورددنا معهم: ماشأن الدين والسياسة؟ السياسة للملوك والسلاطين. ومعنى ذلك أننا نخطيء الله ورسوله الكريم وأميرالمؤمنين، لأنّ الحكومة سياسة، وليست هي قراءة دعاء أو صلاة أو صياماً. تضمن حكومة العدل إقامة الصلاة والصيام وأمثالها، أما الحكومة نفسها فهي جهاز سياسي. من يقول بفصل الدين عن السياسة فقد كذب الله سبحانه، وكذب رسول الله (ص)، وكذب أئمة ا لهدى(ع).

إن دل ارتفاع صوت الغدير وارتفاع مرتبته وقدره على شيء فإنما يدل على تسوية جميع المشاكل وإزالة كافة الانحرافات بإقامة الولاية أي بوصول الحكم الى صاحبه الحقيقي. إن أقيمت حكومة العدل ، إن تركوا الإمام يقيم الحكومة التي كان يرومها لزالت جميع الانحرافات ولأصبحت البيئة صحيحة وسليمة، ولفتح المجال أمام جميع المفكرين ، من العرفاء الى الحكماء الفقهاء. لذا قيل إنّ الاسلام بني على خمس، وليس معنى ذلك أنّ الولاية في عرض تلك الخمس، بل أصل الولاية قضية الحكومة، والحكومة كذلك أيضاً، إذ ليست هي من الفروع.

ما كان للأئمة قبل الغدير وقبل كل شيء هو نوع من المقام، وهو عبارة عن مقام الولاية المطلقة التي هي الامامة، حيث جاء في الرواية : « الحسنُ والحسينُ إمامانِ قاما أو قَعدا »[1]، فلما يقعد أحدهم لايكون إماماً. إذن ليس الامام هنا بمعنى الحكومة، بل هو إمام من نوع آخر، تلك مسألة أخرى. وهذه المسألة عبارة عن الولاية المطلقة، فإن رفض الانسان هذه الولاية المطلقة لا يقبل له عمل حتى لو جاء به مطابقاً لكافة القواعد الاسلامية الشيعية، فهذه لاتعني الحكومة، وليس تلك الولاية في عرض هذه، فهذه من أصول المذهب.

والانحراف الذي وجد ـ بالاضافة الى جميع الانحرافات الأخرى ـ هو تصديقنا بعدم صلة السياسة بنا. جاء الغدير ليفهم الجميع أنّ السياسة تتعلق بالجميع، يجب أن تكون هناك

---

(١) علل الشرايع، ج١، ص٢١١، الباب١٥٩، ح ٢.

حكومة تمارس السياسة في كل عصر، تلك السياسة العادلة التي يمكن بواسطتها إقامة الصلاة والصوم والحج وجميع المعارف الأخرى، والتي تفتح الطريق أمام المفكرين لتقديم أفكارهم بكل اطمئنان وسكينة. بناءاً على هذا، لايجب أن نظن أنّ الولاية هنا بمعنى الامامة، والامامة من فروع الدين، كلا، هذه الولاية عبارة عن الحكومة. إنّ الانحرافات من هذا القبيل كثيرة جداً ولايمكن إحصاؤها.

## الانحراف عن سيرة النبي والأئمة (ع) في السير والسلوك

لقد تصورت طائفة كبيرة أنّ معنى العرفان امتلاك الانسان لمنزلة معينة وقوله لذكر خاص وأدائه لمجموعة من الحركات وماشابه ذلك. هذا معنى العرفان ؟! حاز الامام علي (ع) أعلى مراتب العرفان ولم يقم بأي مما ذكر. كانوا يتصورون أنّ من أصبح عارفاً يجب عليه أن يتنحى جانباً ويتخلى عن كل شيء ، ويؤدي مقداراً من الأذكار ويفعل كذا وكذا. برغم أنّ أميرالمؤمنين (ع) كان أعرف خلق الله بعد رسول الله في هذه الأمة، وأعرفهم بالله تعالى لم يتنح جانباً ويدع كل شيء، ولم يشكل حلقة للأذكار أبداً، كان منهمكاً بأعماله ويقوم ببعض ما ذكر أيضاً. أو يتصورَ أنّ السالك الى الله عليه أن يترك التعامل مع الناس ومعاشرتهم، فليحدث ما يحدث في المدينة، إنني سالك، عليّ أن أنزوي عن الناس وأقرأ الأوراد، وأصل الى مرحلة السلوك ـ كما يدعي ـ.

كان الأنبياء سالكين الى الله أكثر من غيرهم، والأولياء كذلك، لكنهم لم يتنحوا جانباً ويقولوا: نحن سالكون، لانتدخل بما يحدث للأمة، فليفعل كل واحد منهم مايشاء. اذا كان من المقرر أن يتنحى السالك جانباً فكان على الأنبياء أن يفعلوا ذلك ولم يفعلوه. كان موسى بن عمران سالكاً الى الله ومع ذلك تحدى فرعون وفعل به ما فعل، كذلك قام إبراهيم بما قام به على غرار موسى، كذلك فعل رسولنا الكريم كما نعلم جميعاً. قضى رسول الله (ص) مدة مديدة بتهذيب النفس والسلوك وسبر أغوار المعارف الالهية، وعندما سنحت له الفرصة انتهزها لتشكيل حكومة سياسة من أجل إيجاد واستقرار العدالة. حينئذ يتمكن كل شخص من تقديم ما لديه. عندما يكون الانسان مشوشاً وضطرباً لا يستطيع تقديم شيء ، لن يتمكن أهل العرفان مثلاً من تقديم عرفانهم في جوّ يسوده القلق والفوضى ، ولا الفلاسفة ولا الفقهاء ولا غيرهم ، لكن لو أمست الحكومة حكومة العدل الالهي ، وطبقت العدالة بحذافيرها ، وردعت الانتهازيين عن نيل أهدافهم المشؤومة، لأصبح الجو هادئاً ومستقراً، عندئذ يمكن تقديم المزيد في هذا الجو المناسب. بناءاً على هذا قيل ، ما نوديَ بشيء مثلَ مانوديَ بالولاية ، لأنها عبارة عن الحكومة. لم يُدع الى أي شيء مثلما دعي الى هذا الامر السياسي، نعم إنه أمر سياسي كان في زمن ا لنبي (ص) وزمن أمير المؤمنين (ع)، ولو توفرت الفرصة المناسبة فيما بعد لاغتنمت. لقد

ازدادت الانحرافات. يتفوه بعض رجا ل الدين بكلمات عجيبة فيقولون على سبيل المثا ل: «ملابس الجندي محرمة لأنها لباس شهرة وتقدح بالعدالة ». ألم يكن أميرالمؤمنين عادلاً؟! ألم يكن سيد الشهداء عادلاً؟! أما كان الامام الحسن عادلاً؟! أما كان النبي الكريم عادلاً؟! فإنهم جميعاً لبسوا ملابس الجندي ! لقد ألقت الأيادي المتآمرة ذلك إلينا بطريقة صدقنا معها به. ماشأنك بما يحصل ؟ إنهمك في دروسك! وأنت انكب على فقهك ! وأنت انشغل بفلسفتك ! وأنت زاول عرفانك ! دع عنك ما يجري حولك ! عندما حدثت بعض القضايا سابقاً وتكلمت عنها في وقتها وقلت : يجب التحقيق في ذلك، أجابني أحد الأصدقاء الطيبين جداً والرجل ا لصالح والمثابر: ما لنا وذلك ؟ إنه شأن سياسي ! لقد زرعوا ذلك بيننا بهذه الكيفية حتى يرد عالم ومفكر مطلع على الأمور بهذا الشكل. كان على النبي أن يقول أيضاً : ما لي والسياسة ؟ وكان ينبغي على أمير المؤمنين الذي كان على رأس الحكومة أن يقول : السياسة كذا... يجب أن نكرسها لقراءة الأدعية والأذكار وقراءة القرآن والصلاة وغير ذلك ! لقد كانت حكومة وولاية وتزويد وتجهيز الجيوش الجرارة وما الى ذلك ، كل ذلك عبارة عن السياسة. من يقول: ما شأن المشايخ بالسياسة؟ ويعاديهم يعادي الاسلام.

يريدون عزل المشايخ ورجا ل الدين وفصلهم عن الشعب للقيام بما يحلو لهم، وقد وقع ذلك بالفعل. لم يتخل علماؤنا عن السياسة طبعاً على امتداد التاريخ.

كانت قضية النظام الدستوري قضية سياسية، وقد ساهم بها كبار علمائنا، بل هم الذين أسسوها. وكانت مسألة تحريم التبغ مسألة سياسية أيضاً، وقد أدارها الميرزا الشيرازي (رحمه الله). وفي الآونة الأخيرة كان المدرس والكاشاني رجا ل سياسة أدوا واجبهم على أحسن وجه، فقد كانت الأيادي المتآمرة قوية ومقتدرة بحيث لم يكن من السهل زحزحة فكرة أنّ القضية ليست بهذا الشكل عن أدمغة رجال الدين أيضاً. كانت قضية الحكومة في زمن النبي(ص)، وحصلت السياسة في زمن أميرالمؤمنين (ع)، وقد نقل ذلك، وحظيت قضية الغدير بعناية خاصة وعظم أمرها لتعليمنا بأنّ الموضوع لابد أن يكون كذلك.

### إستشكال بعض المقدسين من قضية الحرب

نحن الآن نعاني من الحرب. وثمة طائفة تستشكل وتتوقف في هذه القضية، وبرغم أنها لا تتكون من رجا ل ذوي نفوذ واسع إلا أنهم موجودون. هناك أشخاص ينادون بالصلح والهدنة. علينا أن نتعلم ذلك من التاريخ، لقد فرض المقدسون ما يساوق ذلك على أمير ا لمؤمنين، فرض أصحاب الجباه السود وأضر الناس على المسلمين التحكيم على الامام، ولم يستطع الامام مقاومة ظغوطهم وأرادوا قتله إن لم يستجب لمطالبهم ؛ اقترحوا عليه جعل القرآن حكماً بينه وبين معاوية. ابتلي الامام بذلك ، ونحن الآن مبتلون بمثله. إنهم يطالبون بجعل حكم يعين المتجاوز

، الدنيا لا تعلم من المعتدي ، يجب علينا أن نتعظ من قضية أمير المؤمنين، وألاّ نخضع للتحكيم. لقد تعرفنا خلال السنوات السبعة الماضية على الحكام وعلى من يدعون الى الهدنة. قصة الامام الحسن(ع) شاهد آخر على قضية الصلح، كان صلحه مفروضاً عليه، حيث قام الخونة الذين أحاطوا بالامام بإجباره على الصلح فكان صلحاً قسرياً. والصلح المعروض علينا من هذا القبيل. وبعد إبرام الصلح وحسب ماجاء في الرواية ارتقى معاوية المنبر وقال:« ألا إنّ كل شيء أعطيته الحسن بن علي تحت قدميّ هاتين لا أفي به »، كما قام هذا الرجل بتمزيق الاتفاقيات المبرمة بيننا. إنّ ماجرى في تلك العصور يرشدنا الى عدم الرضوخ الى الهدنة المفروضة وعملية التحكيم المفروضة أيضاً. يجب علينا مواصلة الحرب وفقاً لرأينا ورأي شعبنا الباسل حتى تحقيق النصر المؤزر الذي بدأ يلوح في الأفق، فهو قريب إن شاء الله تعالى، ولو أراد شعبنا الكريم المساهمة في تعجيل النصر مما يعود بالنفع عليه وعلى الشعب العراقي والمنطقة برمتها فعليه أن يتجهز، يجب عليه في هذه البرهة من الزمن الاستعداد والتجهز للجبهات بكل ما للكلمة من معنى.

قال السادة: هناك أشياء كثيرة جداً في أغلب نقاط البلاد يمكن الاستفاده منها بعنوان أدوات لجهاد البناء وفي الجبهات، وهي فائضة عن الحاجة هناك. أقول : لو وجدت أدوات إضافية في مكان ما، ورأى حكام ومحافظوا المدن وأئمة الجمعة فيها عدم الحاجة إليها في ذلك المكان فيجب إرسالها الى الجبهة.إن أردتم أن تصبح بلادكم عامرة وإسلامية خلال مدة قصيرة فعليكم أن تتجهزوا بكل ما تملكون من قوة للقضاء على هذا الرجل اللعين. قيل سابقاً بأنّ صدام سوف يتلقى صفعة قوية، وقد تلقاها بالفعل، وهو الآن مذهول لايعرف ماذا يفعل. واقعاً لايعرف ماذا يفعل، فمن جهة يتبجح ويبالغ، ومن جهة أخرى يناشد ويتوسل، ومن جهة ثالثة يتسول ويستجدي، إنه الآن يمر بحالة من الذهول. وأنا أخاف أن يعرض العراق الى كوارث لو جنّ أكثر مما هو عليه الآن بعد اندحاره وهزيمته في الحرب، فيقول : إنني غرقت، فلأغرق الجميع، إنه من هذا الطراز. أنا أخشى أن يتطاول على العتبات المقدسة، وأسأ ل الله أن لايمهله ذلك.يجب أن توجه له صفعة أخرى تجعله ينتحر أو يفر عن هذا المكان.

### ابتداع الانحرافات والغفلة بعد غدير خم

على كل حال حدثت انحرافات بعد غدير خم، وقد غفلنا وتهاونا جميعاً، أو أنّ غالبيتنا أصيبت بحالة من الذهول والغفلة حتي نحينا، ولم يدعونا نتدخل في شؤون المسلمين، وقد أدي ذلك الي الابتلاء بهذه المصائب والمآزق التي تتعرض لها كافة الدول الاسلامية. صدق علماء السنة بوجوب إطاعة كل حاكم قوي حتي لو كان ظالماً، وقد وصل هذا الشخص الي سدة الحكم عن طريق أولئك الأقوياء. هل يصدق أنّ النبي (ص) يؤسس الأحكام ثم

يقول: أطيعوا أتاتورك الذي نسف أحكامنا؟ أي عقل يقبل هذا؟ يأتي النبي بالأحكام، ويرسل الله تعالي تلك الأحكام ويقول مثلاً: صلوا، ثم يقول بعد ذلك : أطيعوا أتاتورك الذي يقول لاتصلوا! إذن نطيع من، الله أم أتاتورك ؟ أي عقل يصدق بذلك ؟ واضح أنَ أولي الامر الذين ذكرهم القرآن الكريم هم من جاءوا تلو رسول الله ، الله سبحانه وتعالي ثم رسوله الكريم ثم أولوا الامر، يجب أن يمتلكوا صفات كصفات الله ورسوله. ليس من المعقول أن يجبر الله تعالي الناس علي إطاعة رضاخان الذي وضع كل الموازين الشرعية جانباً ، يرسل ديناً علي يد أنبيائه ثم يقول: أطيعوا من لادين له، أي تخلوا عن دينكم، يصح هذا؟! هذه وللأسف من جملة الانحرافات التي ابتدعت بأيد قوية، ونحن نعيش في حالة من الغفلة والذهول. من جملة الانحرافات الكثيرة التي ابتدعها أعداء الاسلام الخلافات بين طوائف المسلمين المختلفة، كالخلاف بين السنة والشيعة، يختلف السنة والشيعة طبعاً في كثير من العقائد، ويجب أن يكونوا كذلك، لكن يجب أن تكون علاقاتهم طيبة مع بعضهم، فهم أحرار في المعتقد. ويجب أن لايدفعنا الخلاف الى عرقلة اقتدار دولة منا ترغب بطرد أمريكا عن بلادها، وعرقلة قتل من أراد الفتك بالاسلام والمسلمين ودولة مسلمة. ألف أحد المشايخ (من علماء البلاط) كتاباً مثيراً للفتنة والتفرقة ونشره في مكة. لا أدري كيف يفكر أولئك، ولاتفسير لما يفعلون سوي أنهم عملاء لأمريكا أو بعض البلدان الأخري، وهي تجبرهم علي هذه الأفعال المثيرة للفرقة ! هناك تشتت بيننا أنفسنا أيضاً، هذا شيخي وذاك صوفي، وهذا إخباري وذاك أصولي. لمَ تؤثر العقائد المختلفة على إيجاد خلافات خارجية بيننا ؟ لمَ لانشترك في هذا الامر الذي يعنينا جميعاً ؟ إنّ هذه الخلافات عبارة عن نوع من التربية التي أوجدها المتآمرون، ونشأنا عليها من الصبي الي مرحلة الشباب وما بعد ذلك، وهي تتطلب أن تعتقد كل فئة وطائفة بخلاف ما تعتقده الفئة والطائفة الأخري، فيكون الجميع مختلفين مع بعضهم، ويعود النفع علي أولئك، هذا ما يقتضيه العقل !

أسأل الله تعالي بتواضع وتذلل أن يهب هذه الجمهورية الاسلامية قدرة وقوة، ويقوي شوكة الاسلام في كل مكان، ويقوي القضايا الاسلامية كذلك، وأسأله تعالي أن يوحد هذه الأفكار المشتتة في فكر إسلامي صحيح واحد، ذلك الفكر الذي يتمكن من إدارة هذه الدولة الاسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٧ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٣ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة حلول السنة الهجرية القمرية الجديدة

**المخاطب:** رشيد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ رشيد بن سعيد آ ل مكتوم، نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقية التهنئة من سموكم بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة، وإنها لمن دواعي السرور والامتنان. أسأل الله تعالى أن يوفق المسلمين في هذه السنة الجديدة، وأن يؤدوا الوجبات العظيمة الملقاة على عاتقهم في ظل تعاليم الاسلام المقدسة، ويدفعوا كيد الاعداء عن بلادهم الاسلامية.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

٢٣ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٨ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٤ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة حلول السنة الهجرية القمرية الجديدة

**المخاطب:** الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سمو الشيخ زايد بن سلطان آ ل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقية التهنئة من سموكم بمناسبة حلول السنة الهجرية لجديدة، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن يتمكن المسلمون في العالم في هذه السنة الجديدة من قطع دابر أعداء الاسلام لاسيما أمريكا الظالمة في الدول الاسلامية، مستلهمين قوتهم واقتدارهم من الأحكام المقدسة للقرآن والاسلام، وفي ظل الاتحاد والتلا حم، كي يستردوا استقلالهم وعظمتهم الواقعية.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

٢٤ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

**التاريخ:** صباح ٨ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٤ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** التفاعل مع المسؤوليات السياسية والاجتماعية
**المناسبة:** ذكرى استشهاد السادة: رجائي (رئيس الجمهورية) وباهنر (رئيس الوزراء) ــ اسبوع الحكومة
**الحاضرون:** السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) – ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء) – أعضاء الهيئة الحكومة – مستشاروا رئيس جمهورية ونواب رئيس الوزراء

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**تفاعل الأفراد مع المسؤوليات**

من اللازم في هذا اليوم ا لذي حلت فيه كارثة رئاسة الوزراء أن نذكر عبر كلمات هذين الشهيدين السعيدين، وكذلك السيد العراقي[1] الذي تربطنا به علاقة وثيقة منذ سنوات طوال. من جملة الصفات المهمة التي كان يتحلى بها السادة المذكورون والتي تجلب الانتباه هي أنّ السيد رجائي كان بائعاً متجولاً في السوق كما أخبروني. حسب دراستي ومطالعتي لسيرته يبدو لي أنّ الانتقا ل من البيع في السوق الى رئاسة الجمهورية لم يكن له وقع يذكر على روحه وحياته. ماأكثر الذين سرعان ما يتغيرون لو أصبح أحدهم مختار قرية نتيجة ضعفهم النفسي، سرعان ما يتأثرون بالمنصب الذي ينالونه، وثمة أشخاص يتأثر المنصب والمقام ذاته بقوة شخصيتهم. والسيدان رجائي وباهنر لم يؤثربهما منصب رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء قط، بل هما اللذان أخضعا الرئاسة لتأثيرهما، أي جعلا الرئاسة في قبضتهما، ولم تضوهما الرئاسة تحت لوائها. وهذا عبارة عن درس لابد للانسان من وضعه نصب عينيه، والحمد لله هنالك الكثير من الأفراد في هذه الجمهورية لم يكترثوا بالجاه والمقام. لم تتغير أحوالهم عندما نالوا مركزاً مرموقاً عنه لما كانوا طلبة للعلوم الدينية أو باعة في السوق، فلم يصبهم الغرور والتكبر ولم يثيروا ضجة مفتعلة في أعقاب ذلك ليبرزوا أنفسهم، وهذه قضية فائقة الأهمية. من يقع تحت تأثير المركز والمقام هو ليس من يمتلك مقاماً في الواقع، بل هذا من باب أنّ غالبية البشر ذوو نفوس ضعيفة فيتسلط المقام عليهم ويتبعونه، هنالك تحصل

---

(١) السيد مهدي العراقي الذي استشهد مع نجله حسام العراقي على أيدي منظمة فرقان الارهابية.

الطامة الكبرى للانسان نفسه ولبلده إن كان يشغل منصباً فيه، وإن حصل العكس كانت النتيجة طيبة ومثمرة للشخص ولبلده أيضاً. لذا أوصيكم أيها السادة بالالتفات الى هذا المعنى مع أني ، ما أبّريءُ نفسي إنّ النفسَ لأمّارةُ بالسُوء ،[1] ، تصبح هذه المراكز بعد عدة أيام في خبركان ويطويها النسيان. ستنتهي لمن جلس على عرش مجلل ولمن زهد وقنع واكتفى من الدنيا بالنزر القليل على حدّ سواء. هذه الأمور فانية وزائلة والشي المهم أننا في حضور الباري تعالى، وتسجل كل صغيرة وكبيرة وشاردة وواردة في صحيفة أعمالنا.

فعلينا أن نفكر فيما بعد ذلك. هذا ما يتعلق بأولئك الأشخاص، وإنه لمن دواعي الأسف أن يقتلوا على أيدي شرار خلق الله. لكن وبحمدلله رسخ أولئك دعائم الجمهورية الاسلامية في مماتهم أيضاً. السيد العراقي كذلك أعرفه منذ زمن طويل، تجشم العناء منذ باكورة الثورة وأضحي من أعز الأصدقاء، كان رجلاً صالحاً ونبيلاً، رحمهم الله جميعاً.

## وصف الحكومة بالفشل حكم مجحف

بما أنّ هذا ،أسبوع الحكومة ، فأود التحدث مع السادة في هذا المضمار. يجب أن يكون تقييمنا شاملاً لجميع المواضيع، فان ركزنا على نقطة معينة يمكن أن نكبو ونخطا، وكذلك لو ركزنا ونظرنا الى نقطة أخرى. يجب أن نقيم نتائج أعمال الحكومة بصورة إجمالية، فلننظر إجمالاً هل أفلحت هذه الحكومة التي كانت تمر بحالة من الحرب، وفرض عليها حصار اقتصادي، وعارضتها كافة الدول العظمى في العالم ؟ لا نكون منصفين لو قلنا أنها فشلت، أو لم تقدم شيئاً خلال هذه الآونة. لقد أنجزت أعمالاً عظيمة، أعمالاً لم تنجز خلال أربعين أو خمسين عاماً، وقامت بها الحكومة بكامل أفرادها، إذن كانت حكومة ناجحة وموفقة. وإني أوصيكم أيها السادة - وبرغم اجتيازكم الاختبار- بالسعي الدؤوب لإحراز نجاح أكبر، عليكم ألا تقتنعوا بما قمتم به وقدمتموه، مهما قدمنا لهذا الشعب فقد قدمنا له القليل، لأنّ جميع الشدائد والمصائب رفعت على يده، أسقطت الحكومة الملكية على يده، فكل مالدينا يعود له. يجب أن نقدم له الخدمات بقدر مانستطيع، ومهما قدمنا من خدمات فهي قليلة بالنسبة له. نحن لا نتمكن من شكر الله تعالي لأننا أصغر من أن نشكره، لكن شكر هذا الشعب البطل والمظلوم هو شكرلله. فمن لم يشكره لم يشكر الله لأنهم عباد الله، إنهم أناس يقومون بخدمة هذه الدولة في سبيل الله، والشكر هو أن نقوم بخدمتهم، كل واحد من موقعه ومكانه.

---

(١) سورة يوسف، الآية ٥٣.

## مراعاة كرامة النظام الاسلامي في الانتقادات

يجب أن أطرح موضوع مهم هو أنّ بعض الناس وبرغم كونهم أناساً صالحين لهم نفوس لا يعلمها إلا الله أحياناً، نظير الوالدين اللذين يحبان ابنهما حباً شديداً، فلايريان منه إلا خيراً وزيناً، ويغفلان عن شره وشينه ، «حب الشئ يعمي ويصم»[1].

والعكس بالعكس فعندما يبغض الانسان أحداً أو جماعة ويعاديهم يرى كل خير يصدر منهم شراً، ولا يبقى أي أثر للخير والطيب في قلبه. أريد أن أوصي حملة الأقلام والمفوهين أن يلتفتوا الى ما يكتبون وينطقون، فقلمهم ولسانهم يتحرك بحضورالله تعالى، هنالك حساب وعقاب ، ليس الموضوع موضوع الحكومة ورئاسة الجمهورية وما شابه، الموضوع موضوع نظام إسلامي ، سواءاً كان السيد الخامنئي رئيساً للجمهورية أم كان شخصاً غيره، وسواءاً كان السيد الموسوي رئيساً للوزراء أم لا، ليس هذا المهم، المهم نظام الجمهورية الاسلامية، نحن مكلفون بحفظها، كافة الكتاب مكلفون بذلك. فلو كان لشخص عتاب على أحد المسؤولين أو رأي مثلبة ونقصاً في عمله، فعليه أن ينصحه، بيد أن لسان النصيحة غير لسان التهمة والتضييع. أعتقد- وكما أمرنا الشارع المقدس ـ أنه لو قام إنسان بتضييع حق مسلم لأجل هواه فلن يفلح في هذه الدنيا فضلاً عن مجازاته بأشد العقوبات في الآخرة. يجب أن يكون منطقنا منطق الوعظ والنصح، ونرى أحياناً خلاف ذلك.

لاتعنينا الحكومة أكثر مما تعنينا الجمهورية الاسلامية، يلاحظ الانسان أحياناً أنّ الأسعار ترتفع أو تنخفض في السوق من جراء استعمال القلم وكتابة موضوع ما، فعلى من يمسك القلم بيده أن يلتفت الى أنّ الموضوع ليس موضوع فرد واحد، بل الموضوع هو الاسلام بأسره والنظام الاسلامي، ونحن مكلفون بحفظ هذا النظام. فان كانت لي تحفظات وملاحظات حول شخص رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية لايجب أن أطلق العنان لقلمي وأدعه يكتب ما يشاء. تجري هذه الاعمال بحضور الله تعالي والملائكة وتسجل في كتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة. يمكن أن يكون الشخص صالحاً لكنه لايتمكن من تمالك نفسه والتغلب على مكائد الشيطان ومكائد نفسه الامارة بالسوء وجعلها منقادة له بسهولة، وكان الأنبياء يسعون الي عدم الابتلاء بهذه الأمور.

### حذار لمقوضي أركان النظام الاسلامي

على السادة الكتاب أن يلتفتوا الي ما يكتبون لئلا يكون باعثاً علي تقويض أركان النظام الاسلامي وتضعيفه. وإني لأرى بعض الأقلام كذلك فلينتبهوا ويحذروا. إنني أسعى

---

(١) بحار الانوار، ج ٧٤، ص ١٦٥.

دائماً للتعامل برفق ولين عن طريق النصيحة والالتماس، وإن لم يكن الحديث علي هذه الشاكلة فالأفضل ألا يكون من أساسه. لكن لو اقتضت مصلحة الاسلام فسوف يكون لنا كلام آخر، مثلما لو أراد شخص النيل من الاسلام وتضعيفه وتثبيط العزائم عمداً أو سهواً فسوف نتصرف بشكل مغاير تماماً. هنا ينتهي التسامح والرفق. نحن فجرنا ثورة، انظروا الى الأماكن التي حدثت فيها ثورة، ماذا فعلوا هناك؟ الثورة الروسية التي مضي عليها اكثر من خمسين عاماً، مازالت الصحف هناك تخضع لسيطرة الثوريين، ولا يستطيعون كتابة كلمة إضافية. الآن وكما أخبرت لا تتمكن الصحف العراقية من طباعة ونشر أي موضوع بدون موافقة دائرة الاستخبارات، أي موضوع سواء تعلق باقتصادهم أم بعملتهم أم بجيشهم، يجب أن تأذن دائرة الاسخبارات أولاً كي ينشر. طيب ماذا عنا نحن ؟ نحن قلنا كل ما تمكنا منه، إقتصادنا كذا ونحن مفلسون ! طيب عندما تقول سعادتك بأننا مفلسون واقتصادنا منهار، هل هذا يضر الاسلام أم الحكومة ؟ أسأ ل الله تعالى أن يوفق الجميع لأداء واجباتهم كما ينبغي. إنكم تعيشون جميعاً في وطن واحد. لاحظوا كم هو الانسان ضعيف، فلو أمسكت القلم وأردت كتابة موضوع حول شخص عزيز جداً فيستحيل أن يزل هذا القلم، حتى لو اتسم ذلك الشخص بألف عيب ومثلبة لايمكن أن أشير الى واحدة منها، لأنّ الصداقة تحول دون ذلك. من جهة أخرى لئن أمسكت بقلمي وأردت الكتابة حول عدو لي فيستحيل أن أذكر واحدة من محاسنه وإيجابياته، إنّ هذا قلم الشيطان. من كان قلمه قلماً إنسا نياً لا يكتب إلا بإنصاف، ولايتحد ث إلا بإنصاف ، يجب الالتفات الى أنّ بعض الأشياء لايمكن قولها حتى لو كان القول بإنصاف نتيجة للوضع الحرج الذي نمرّ به، كما يفعل الآخرون ذلك. تلغى في الثورات جميع الصحف، ويتم الابقاء على واحدة تحت إشرافهم ، وتلغى جميع الأحزاب سوى حزباً واحداً ينضوي تحت لوائهم. هكذا تفعل بقية الثورات ، لايسمحون بالفوضى والاضطراب، ويفعلون كل ما يحلو لهم، ويقولون ما يشتهون.هل هذا يضر النظام ويسيء له أم لا؟ كلا، دعنا نصرع خصمنا حتى لو كان الثمن هوالاسلام ! يوجد هكذا أشخاص وعليهم أن يعيدوا النظر في تفكيرهم وأعمالهم، عندما يعرف الانسان تكليفه وواجبه لا يسعه أن يقول : هذا صديقي، هذا صاحبي، هذا أخي، هذا ولدي.

أسأل الله تعالى أن يجنبنا هكذا مواضيع، وأطلب من جميع حملة الأقلام والمتكلمين والمفوهين أن يتأملوا ويصلحوا أعمالهم ، لا تكن النفس الأمارة بالسوء صاحبة التأثير عليكم. كانت الحكومة ناجحة برغم ما لاقت من صعوبات. نحن في وضع حربي، نحن محاصرون، وقد وقف العالم برمته بوجهنا، فهل من الصحيح أن نجلس ويقول كل واحد منا ما يحلو له وما يخطر بباله ؟ آمل أن يحذو جميع السادة حذو السيد الخامنئي والشيخ ا لرفسنجاني بتقديم النصح للجميع وعدم التركيز على العيوب فقط. لماذا لا تذكر الخدمات والمحاسن ؟

بعض الكتاب لا ينبس ببنت شفة عن المحاسن، يبدأ بالعيب ويختم به. حينئذ يعود بعض الضرر على كرامة الاسلام، وبعضه على النظام، والبعض الآخر على القوات المسلحة أيضاً. آمل أن لا تتكرر مثل هذه المواضيع ،أسأل الله تعالى أن ينقذنا وجميع شعبنا من هذه العثرات والزلات، وألا نرد عليه بوجوه سوداء مكفهرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٠ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٦ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** حسين إمامي نيا

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله طاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد فإنَ سماحة ثقة الاسلام الحاج الشيخ حسين إمامي نيا ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وإنفاقها في مواردها المقررة، فهو مأذون في تأمين نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد من السهم المبارك للامام (ع)، وإنفاق ثلث الفائض في الموارد الشرعية المقررة؛ وهو مأذون أيضاً في تسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ويرسل الباقي من السهمين المباركين إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا».

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

٢٦ ذو الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١١ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٧ ذو الحجة١٤٠٦ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تقرير قيادة حرس الثورة بشأن الحاجة الى ازدياد عدد طائرات الهليكوبتر

**المخاطب:** السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الدفاع الأعلى)

[قدم السيد محسن الرضائي القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية تقريراً حول الامكانيات المتاحة للجيش من طائرات الهليكوبتر، وطالب بتسليم قوات الحرس مقداراً من هذه الامكانيات بصورة طائرات مرممة وسلمية. جاء في قسم من هذا الطلب مايلي: «لدينا حاجة ماسة وملحة لعدد من طائرات الهليكوبتر في الجبهات لأجل إخلاء المجروحين في العمليات وتنقل المسؤولين والقادة، وغالباً مانزود بذلك في العمليات، لكن إما أن يكون مصحوباً بالتاخير أو لا نستلم العدد الذي يفي باغراضنا، كذلك نواجه أحياناً بعض العراقيل من الناحية الادارية». كتب الامام الخميني مايلي رداً على الطلب المذكور: ]

لامانع لدينا. فليبادر سماحة حجة الاسلام الخامنئي الى ذلك.

٢٧ ذو الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٦ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ٢ محرم ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة حلول العام الهجري القمري الجديد

**المخاطب:** مأمون عبدالقيوم (رئيس جمهورية المالديف)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد مأمون عبدالقيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن يتمكن المسلمون في هذا العام الجديد من طرد أعداء الاسلام لاسيما أمريكا الظالمة من بلدانهم واستعادة عظمتهم المفتقدة عبر استمداد الغيب الالهي وفي ظل الاتحاد والانسجام فيما بينهم.

و السلام عليكم ورحة الله وبركاته

٢ محرم الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ تذكار

**التاريخ:** ٢٦ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ١٢ محرم ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران

**شعار حرس الثورة**

**باسمه تعالى**

أسأل الله تعالى السلامة والنصر لقواتنا الاسلامية[1].

١٢ محرم الحرام ١٤٠٧ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) دونت هذه الجملة في ذيل شعار قوات حرس الثورة الاسلامية.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٧ شهريور ١٣٦٥ هـ.ش / ١٣ محرم ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** علي در كاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة ثقة الاسلام الشيخ علي در كاهي ـ دامت توفيقاته ـ موكل من قبلنا في استلام الأموال الشرعية وإنفاقها في مواردها المقررة، فهو مخلول في أخذ السهم المبارك للامام(ع) وصرفه في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مأذون في إنفاق ثلث الفائض عن ذلك في مصارفه الشرعية المقررة، ويرسل الباقي إلينا لاعلاء الكلمة الطيبة للاسلام، وهو مأذون أيضاً في تسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين ويرسل النصف الآخر إلينا.

،وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

١٣ محرم الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

**التاريخ:** ١٢ مهر ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٩ محرم ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** التعبير عن المحبة والتأكيد على عدم مساندة السيد مهدي الهاشمي والتحذير من دسائس المنافقين
**المخاطب:** حسين علي المنتظري

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام والمسلمين الفقيه الجليل الشيخ المنتظري - دامت أيام بركاته

بعد التحية والسلام، أعتقد أنّ ارتباطي بكم ومحبتي لكم أوضح من أن تخفى، وأنت أعرف بها من غيرك. إنّ الدافع لهذا الحب الكبير هو المعرفة القديمة والصداقة الحميمة والعشرة الكريمة، والمنزلة العلمية والعملية الرفيعة، وجهاد الظالمين والمتغطرسين، والعناء والجهد الذي بذلته طيلة سنوات من أجل الأهداف الاسلامية، والقداسة والوجاهة والنزاهة المنقطعة النظير لشخصك الكريم، والأهم من كل ذلك المكانة المرموقة والشرف الرفيع الذي نلته بإرادة الله تعالى تبعاً لتلكم الأمور، واحتياج الجمهورية الاسلامية والاسلام المبرم لأمثالك. لذا يجب أن تصان هذه السمعة الطيبة من جميع النواحي. فيجب عليك وعلينا جميعاً المحافظة عليها لما لذلك من أهمية قصوى لئلا تتعرض للتشويه والتشهير.

بعد هذه المقدمة أود أن أخبرك بأنّ هذه المكانة والسمعة مهددة بخطر التشويه جزماً، لاسيما مع وجود معارضين ذوي نفوذ قوي في الحوزة العلمية في قم، فمن المحتمل أنهم يبحثون عن ذريعة مناسبة. ينبع هذا الخطر الكبير من ارتباط السيد مهدي الهاشمي(١) بكم. أنا لا أرغب أن أقول أنه ارتكب شيئاً بالفعل، بل أريد القول بأنه متهم بارتكاب جرائم كثيرة، من قبيل القتل بالمباشرة أو التسبيب وما شابه ذلك. وعلاقتك بهذا الشخص - حتى لو كان بريئاً - تبعث على هتك حرمتك وتشويه سمعتك التي يجب حفظها.

---

(١) ألقى القبض على السيد مهدي الهاشمي قبل انتصار الثورة الاسلامية على خلفية اتهامه بقتل السيد شمس آبادي إمام جماعة مسجد «السيد» بالتواطؤ مع عدد من أنصاره في ناحية «قهد ريجان» في محافظة إصفهان، وحوكم في محكمة إصفهان الجنائية بتاريخ اسفند ١٣٥٥ هـ. ش. وتم الافراج عنه بعد انتصار الثورة، ونال بعض المراكز عقب تعاونه مع منظمات تحررية. ثم تعرض للملاحقة القانونية بعد اتهامه بارتكاب عدة فقرات قتل وقيامه بأعمال أخرى، وبعد اعتقاله اعترف بجرائم قتل مروعة، وبثت اعترافاته من إذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية، وعلى أثر ذلك صدر بحقه حكم الاعدام ونفذ. جدير بالذكر أنّ دعم الشيخ المنتظري له برغم التذكير المتكرر للامام الخميني والمشفقين على الثورة نتيجة تغلغل المشاطرين له في العقيدة الى بيت الشيخ المنتظري وخاصة السيد هادي الهاشمي صهر الشيخ المنتظري وشقيق مهدي الهاشمي كان أحد الاسباب المتعددة والمؤدية الى عزل الشيخ المنتظري عن نيابة القائد في نهاية المطاف.

ما أصر عليه الآن هو معالجة موقفه والتحرى عن اتهاماته، والتحقيق حول البيت التابع لمجموعته وتكديس الأسلحة بأموال الشعب تحت عنوان المعونة لما يسمى بالمنظمات التحريرة. يعد القيام بهكذا أعمال بدون علم الدولة جريمة. ويجب عليه أن يجيب عن هذه الأسئلة لكونه لايمتلك الأهلية لذلك، حتى لو كانت أعماله لتلك المنظمات.

هذا أمر قطعى. وما أطلبه منك في الوهلة الأولى هو اقتراحك المباشر لتدخل وزارة الأمن والتحقيق في هذا الأمر. وإن كان هناك محذوراً يمنعك من التكلم بحيث يسقط عنك التكليف الشرعي فعليك بالصمت. لأنَ الدفاع عن هكذا شخص حتى في الأوساط الخاصة يجلب الخطر لمكانتك وسمعتك ويحتمل أن يؤدي الى إراقة دماء الأبرياء ويعتبر سماً زعافاً. يجب إيقاف كافة الأنشطة المتعلقة بتقديم المعونة لما يسمى بالمنظمات التحررية، ويحاكم جميع المشتركين في هذه القضايا. وما يبعث على الأسف حسن ظنك بالأفعال والأقوال والكتابات، فما أن تصلك ترتب الأثر عليها وتتحدث في المجالس والأوساط العامة وتصدر توصياتك للقوة القضائية. وإنني أطلب من صديقى الحميم ومن يحبه الشعب ويحترمه أن يستشير الصلحاء والمطلعون على شؤون الدولة قبل اتخاذ أي إجراء، كي لاتمس مكانتك وسمعتك - لا قدر الله - التى تعتبر جزءاً من مكانة الجمهورية الاسلامية. إطلاق السراح العشوائى لعدة مئات من المنافقين الذي جرى نتيجة حسن ظن وإشفاق اللجنة المشرفة أدى الى تصاعد وتيرة الانفجارات والاغتيالات والسرقات.

أشدد على تبرئك من السيد مهدي وفك ارتباطك به لأنَ هذا هو الطريق الأمثل، وإلا لا تبد أي رد فعل تجاه التحقيق في أمره ، لأنَ التحقيق في جرائمه أمر حتمي. أتمنى السلامة والتوفيق لشخصك الكريم.

٢٩ محرم الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

**التاريخ:** ١٢ مهر ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٩ محرم ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إستقالة ممثل الامام الخميني من منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية

**المخاطب:** حسين راستي الكاشاني

[باسمه تعالى. سماحة القائد العظيم للثورة والمرجع الجليل آية الله العظمى الامام الخمينى ـ ادام الله ظله على رؤوس المسلمين

بعد التحية والسلام، أفيدكم بأنني قمت بواجبي ولله الحمد كممثل لسماحتكم في منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية إستجابة وإطاعة لأوامركم المتكررة، وقد زال الخطر المحتمل بفضل الله تعالى وفي ضوء سداد رايكم، لكن ونظراً للانشغال بالدروس الحوزوية وإطاعة أوامركم الأخرى لا أجد مجالاً لمواصلة تمثيلكم في المنظمة آنفة الذكر. لذا أقدم لكم استقالتي. ضمناً. بما أن عدداً من اعضاء المنظمة المحترمين التحقوا بجبهات القتال، وبعضهم الآخر يروم الالتحاق تبعاً لتوجيهاتكم، لذا يطلبون انحلال المنظمة. نسأل الله تعالى أن يمن عليكم بالصحة وطول العمر.

٢٤ محرم الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

حسين راستي الكاشاني]

**باسمه تعالى**

آمل أن تقوم ـ كما في السابق ـ بتربية الأفراد الصالحين للاسلام والجمهورية الاسلامية لما تتمتع به من ميزات علمية وعملية وأخلاقية، وأن يوفقك الله لذلك. أوافق على استقالتك وطلب انحلال المنظمة. أسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٩ محرم الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١٦ مهر ١٣٦٥ هـ.ش / ٣ صفر ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** لزوم مساهمة الحكومة وبقية المنظمات في موضوع إنشاء سد ١٥ خرداد في قم
**المخاطب:** حسن الصانعي (مدير مؤسسة ١٥ خرداد)

بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة قائد الثورة العظيم ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي

بعد التحية والسلام، كما تعلمون أنّ مؤسسة ١٥ خرداد أسست بناءاً على أمركم المبارك، وتولت مسؤولية توفير الضروريات لأسر الشهداء والمضحين والمفقودين والأسرى والمستضعفين، وقد شمر موظفوها عن سواعد الجد واستطاعوا توفير احتياجات هذه الفئة الجليلة بأفضل وجه ممكن عن طريق افتتاح مكاتب لهم فى مختلف نقاط البلاد، الآن وفي ظل الوضع المالي الجيد للمؤسسة وامتلاكها القدرة على القيام بأمور أكثر أهمية، نطلب من سماحتكم تخويلاً للمباشرة بإنشاء سد عظيم لتأمين مياه محافظة قم وضواحيها، نظراً الى حاجتها الملحة الى مياه الشرب والري. نرجوا إصدار أوامركم الى الحكومة لتولي تنفيذ هذا المشروع، وتقبل جزء من عبئه المالي، وتعاون منظمات البلاد المختلفة مع مؤسسة ١٥ خرداد في هذا المضمار. أدام الله ظلكم على رؤوس المسلمين.

[حسن الصانعي ـ مدير مؤسسة ١٥ خرداد]

### باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ حسن الصانعي مدير مؤسسة ١٥ خرداد ـ دامت إفاضاته

أعرب عن شكري الجزيل لسماحتك وكافة الموظفين في مؤسسة ١٥ خرداد، أوافق على مشروعكم. تجب مساهمة الحكومة والسيد رئيس الوزراء ووزير الكهرباء ووزير الجهاد في هذا الأمر الحيوي مساهمة فاعلة من الناحية المالية وإزالة العوائق.

و كما قلت سابقاً فإنّ مساعدة المحرومين والمضحين ومنكوبي الحرب وعوائل الشهداء والأسرى والمفقودين من أفضل العبادات. ولتعلم الحكومة والمسؤولون في الجهاز القضائي بأنّ إعانة المؤسسة المذكورة آنفاً في توفير احتياجات البؤساء والمحتاجين عمل ثوري أصيل.

آمل أن تتمكن من إنشاء سد عظيم تمد به يد العون لهذه المدينة المقدسة جزاءاً للخدمات القيمة التي قدمها أهالي قم (مدينة الدم والثورة والشهادة والتضحية)، وترسل إلينا تقرير سير وتقدم الأعمال.

٣ صفر ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٧ مهر ١٣٦٥ هـ. ش / ٤ صفر ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** المواضيع المدرجة في استقالة ممثل الامام الخميني في منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية

**المخاطب:** بهزاد النبوي

[بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة المرجع الامام الخميني ـ مدظله العالي

بعد التحية والسلام والدعاء بطول عمر قائدنا الهمام، عطفاً على استقالة حجة الاسلام والمسلمين سماحة السيد راستي الكاشاني من تمثيل سماحتكم في منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية وجوابكم اللذين نشرا في الصحف، أحيطكم علماً بانه انطلاقاً من نشر نص الإستقالة برفقة ردكم بالموافقة على ذلك، وبما أن الموما إليه طرح في طلبه المذكور مسائل أخرى، حيث استغل المغرضون جوابكم بالموافقة واعتبروه إمضاءاً لكافة المواضيع الواردة في طلب الاستقالة، لذا أرجو من سماحتكم إبداء رأيكم الشريف ـ إن رأيتم الصلاح في ذلك ـ بالنحو الذي ترونه مناسباً أو في ذيل هذه الرسالة لتفادي إساءة الاستفادة وإلقاء الشبه.

بهزاد النبوي[1] ـ ٣ صفر ١٤٠٧ هـ.ق]

### باسمه تعالى

سعادة السيد بهزاد النبوي

إنني وافقت على استقالة السيد راستي وانحلال المنظمة المذكورة فقط، ولم أوافق مطلقاً على المواضيع الأخرى المدرجة في الاستقالة.

٤ صفر ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان السيد بهزاد النبوي عضواً فى حكومة الشهيد الرجائي وميرحسين الموسوي، اي نائباً لرئيس الوزراء في الأمور التنفيذية ووزيراً للصناعات الثقيلة.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٠ مهر ١٣٦٥ هـ.ش / ٧ صفر ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تأمين نفقات الأعمال العمرانية في أرياف محافظة قزوين

**المخاطب:** هادي باريك بين ـــ قدرة الله علي خاني

اقدم السيد قدرة الله علي خاني أحد علماء الدين النشطاء في المنطقة طلباً بشأن القيام بالأعمال العمرانية في أرياف محافظة قزوين، ورفع حرمان تلك المناطق، وتأمين جزء من نفقات ذلك من قبل دائرة النيابة العامة لمكافحة المخدرات في طهران. وقد حظي الطلب المذكور بموافقة السيد هادي باريك بين إمام جمعة قزوين والسيد جعفر الموسوي محافظ مدينة زنجان. وجواباً على ذلك كتب الامام الخميني مايلي :؟

**باسمه تعالى**

أوافق على الاقتراح المذكور بشرط رعاية الموازين الشرعية وإشراف السيد باريك بين.

٧ صفر ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٩ مهر ١٣٦٥ هـ.ش / ١٦ صفر ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
**المخاطب:** عباس علي الأختري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجميعن.

أما بعد، فإن سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ عباس علي الأختري ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية كالزكوات والكفارات ومظالم العباد، وإنفاقها في مصارفها الشرعية المقررة، فهو مخول في استلام وإنفاق السهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وبالنسبة الى الفائض هو مأذون في إيصال ثلثه الى موارده المقررة، كذلك هو مخول في تسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة الكرام في منطقته، ثم يرسل الباقي من السهمين إلينا لاعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

١٦ صفر الخير ١٤٠٧ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٥ آبان ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٢ صفر ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** لزوم التعامل بحزم مع المناهضين للثورة والمنحرفين المرتبطين بمهدي الهاشمي
**المخاطب:** محمد المحمدى الري شهري (وزير الأمن)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام الشيخ الري شهري، وزير الأمن

نظراً للأمور التي كشف النقاب عنها أو كانت مثاراً للشبهات، وفي ضوء الضجيج والصخب والبيانات التي نشرت بأسماء مختلفة من قبل المناهضين للثورة والمنحرفين المرتبطين بمهدي الهاشمي، والتي لاتقوي الظنون الموجودة فحسب، بل هي بذاتها دليل مستقل على الانحراف عن خط الثورة والاسلام، أنت مكلف بمعالجة هذا الأمر بكافة جوانبه مع رعاية الدقة والانصاف بمعنى الكلمة؛ وعليك بملاحقة ومقاضاة جميع المتهمين الذين يعدون من كبار هذه الفرقة، وكل من لهم صلة بنشر الأمور المزيفة والقضايا الأخرى.

من البديهى أنّ هذا الأمر يرتبط بوزارة الأمن على وجه الحصر لتعلقه بالاسلام والثورة وأمن البلاد.

أؤكد أنّ الجميع سواسية أمام القضاء الاسلامي، وكما أنّ التغاضي عن الجناة ذنب كبير فإنّ التعرض للأبرياء ذنب لايغتفر. اعتبروا الله تعالى حاضراً وناظراً لأعمالكم، فإنّ هذا الأمر عبادة من شأنها أن تبرء الأكابر[1] من الاتهامات الموجهة إليه، وتحبط مؤامرة المنحرفين. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اشارة الى الشيخ المنتظرى.

### ❑ حكم

**التاريخ:** ٥ آبان ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٢ صفر ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تفويض الصلاحيات

**المخاطب:** السيد محمد الموسوي الخوئيني ها (المدعي العام)

**باسمه تعالى**

**سماحة حجة الاسلام السيد الموسوي الخوئيني ها ـ أيده الله تعالى**

**أنت مخول بنفس ما خول به السيد الصانعي. وفقك الله تعالى.**[1]

**٢٢ صفر ١٤٠٧ هـ. ق**

---

(١) بعد استقالة السيد الصانعي من منصب المدعي العام، عين السيد الموسوي الخوئيني ها بدلاً منه، وانتقلت إليه الصلاحيات الممنوحة للسيد الصانعي من قبل الامام الخميني.

❑ **حكم**

**التاريخ:** ١٥ آبان ١٣٦٥ هـ.ش / ٣ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** افتتاح حساب مصرفي يتعلق بالبند ٤٩ من الدستور
**المخاطب:** السيد محمد الموسوي الخوئيني ها (المدعي العام)

[بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني - دامت بركاته - بعد التحية والاحترام، أفيدكم بأنّ النيابات العامة ومحاكم الثورة الاسلامية تطالبكم بتحديد حساب مصرفي كي تودع فيه الأموال تنفيذاً لقانون «كيفية إجراء البند ٤٩ من الدستور» الذي يصرح في المادة الثامنة: «يجب أن تسلم المبالغ المستحصلة الى ولي الأمر». بالاضافة الى ذلك. إنّ هناك قضايا تطرح ملفاتها في المحاكم، ويعلم القضاة المحترمون بأنّ المتهمين في هذه القضايا مدينون بمقدار خمس أرباح مكاسبهم، أو بمقدار خمسين من باب اختلاط الحرام بالحلال. هل تأذنون للقضاة بأخذ ذلك الخمس أو الخمسين ومن ثم إيداع المبالغ في ذلك الحساب المذكور أو في حساب مصرفي آخر؟ علماً بأنّ المبالغ المودعة سوف تنفق في الموارد الشرعية التي تحددونها.

سيد محمد الخوئيني]

باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد الخوئيني ها، المدعي العام

فليفتتح حساب مصرفي تحت عنوان المدعي العام يتعلق بالبند ٤٩ ليودع فيه ما يرتبط بهذا الأمر.

و يفتتح حساب آخر تحت نفس العنوان يتعلق بالسهمين[1] ليودع فيه خمس أو خمسا من لم يؤد حقوقه الشرعية لكن يجب التحقيق بدقة عالية في هذه الملفات، كي لايضيع حق - لا قدر الله -. وفقكم الله تعالى.

٣ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سهم الهاشميين والسهم المبارك للامام (ع) حيث يكون مجموعهما الخمس الذي يجب دفعه لمساعدة الفقراء وما يحتاجه المجتمع وبقية الموارد المبينة في كتب الأحكام الفقهية.

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ١٨ آبان ١٣٦٥ هـ.ش / ٦ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** رسوخ الجمهورية الاسلامية وعدم ارتباطها بشخص أو أشخاص

**الحاضرون:** السيد سراج الدين الموسوي (القائد العام للجان الثورة الاسلامية)، أعضاء لجان الثورة الاسلامية وحرس الثورة وأفراد الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

### رسوخ الجمهورية الاسلامية وعدم انتسابها الى الاشخاص

أعرب عن شكري الجزيل لكافة القوات المسلحة، سواء حرس الحدود أم الجيش أم حرس الثورة الاسلامية أم اللجان أم التعبويون، حيث استطاعوا تثبيت أركان الجمهورية الاسلامية بقدراتهم الفائقة. وليعلم أعداؤنا في الداخل والخارج بأنّ الجمهورية الاسلامية متأصلة ومتوطدة الأركان برغم أنوف القوى العظمى والمنافقين والمعارضين لها، ولن تختل أركانها بعونه تعالى.

ما أريد أن أقوله للسادة هو أنني قلت مراراً وتكراراً بأنكم منتصرون، وما تقومون به عمل إلهي، فاسعوا لجعل نياتكم خالصة لله كي تكونوا من المفلحين سواء قتلتم أو قُتلتم.

كلما شاهدت المتوجهين الى جبهات القتال أخجل من نفسي واقعاً، فالى أي درجة وصل هؤلاء، الى أي درجة من العرفان، والى أي درجة من المعرفة، بحيث يزحفون نحو الجبهات بهذه الحيوية والنشاط.

و على الأعداء أن يعلموا بأنّ الجمهورية الاسلامية من الآن فصاعداً،بل منذ اللحظات الأولى لازدهارها وتقدمها قد ترسخت وتأصلت الى درجة أنها لا تنتسب الى شخص معين بتاتاً، إنها تنتسب وترتبط بالشعب وبالقوات المسلحة، ولادخل للأشخاص في هذا المجال. يصرحون كل يوم ويقولون حصل كيت وكيت، أصيب فلان بجلطة دماغية، وفلان في فراش الموت، طيب، فليكن كذلك، الموت حق ويدرك الجميع حتى نحن، وعليهم ألا يفرحوا بذلك، فالموت أمر واقع لامحالة، وسوف ترون رأي العين أنّ الجمهورية الاسلامية باقية بقينا أم لم نبق. كان هؤلاء مستبشرين عندما فجروا فى برهة ما أحد المراكز، وأسفر ذلك عن استشهاد أكثر من سبعين شخصاً من خيرة هذه الأمة، ابتهجوا لأنّ الجمهورية الاسلامية قد تقوضت أركانها

بزعمهم، ولاحظوا بأنفسهم أنها صامدة، وهرعت الجماهير عن بكرة أبيها الى الشوارع أكثر من ذي قبل وفعلت ما فعلت.

### واجب الجميع أثناء الحرب

الآن كذلك أيضاً، عليهم أن لايضيعوا أوقاتهم هباءاً، كذلك الحال بالنسبة الى الخليجيين، لماذا يضحون بأنفسهم من أجل صدام؟ صدام فان، وسيهلك في أقرب وقت ممكن إن شاء الله تعالى. وعلى أية حال سواء هلك صدام أم لم يهلك نحن لدينا واجب نقوم بأدائه. يقوم شعبنا وجيشنا وحرسنا وجميع قواتنا المسلحة بانجاز واجبهم. هذا يشبه ما لو قيل بأنه لو ذهب فلان وفلان فسيترك الناس صلاتهم. إنه واجب، لن يتخلي الناس عن صلاتهم بذهاب أحد، ولاعن حجهم وبقية أعمالهم.

تعتبر قضية الحرب اليوم بالنسبة لنا جميعاً ذات أهمية قوصى تفوق فروع الدين.

ليست حربنا من قبيل تنازع وتخاصم بين شخصين أو أكثر. إنها حرب الاسلام حيال الكفر، حرب الاسلام إزاء النفاق، وهي واجب شرعي على الشعب أداؤه، وسوف يؤدونه سواءاً كنت موجوداً أم لا.

أتمنى أن يوفقكم الله جميعاً ويسدد خطاكم، وأسأله تعالى أن يرحم شهداءنا الماضين برحمته الواسعة، وأن يسكنهم فسيح جناته. وأسأله أن يلهم المعاقين أو المفقودين ومن تحمل الأذى في سبيل الله الصبر الجميل ويرزقهم الأجر الجزيل ويلبسهم ثوب العافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٨ آبان ١٣٦٥ هـ.ش / ٦ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** عباس علي الروحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ حجة الاسلام الحاج الشيخ عباس علي الروحاني ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدى للأمور الحسبية، واستلام الأموال الشرعية، وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد فى مواردها الشرعية المقررة، فهو مخول في التصرف بالسهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وإنفاق ثلث الفائض عن ذلك في موارده المقررة، ثم يرسل الباقي إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام. وبشأن سهم الهاشميين هو مأذون فى تسديد نصفه الى السادة المستحقين، ويرسل النصف الآخر.

،وأوصيه ـ أيده الله تعالى بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا،، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٦ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٩ آبان ١٣٦٥ هـ.ش / ٧ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** لزوم الاسراع في تعيين المدير العام للمصرف المركزي

**المخاطب:** مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. سماحة قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني ـ مدظله العالي

بعد التحية والسلام، كما تعلمون فإنّ الفترة القانونية لإدارة المصرف المركزي قد انتهت منذ مدة، لكنّ الأخوة المسؤولين لم يفلحوا لحد الآن في اختيار مدير جديد لهذا المصرف. السبب في هذا التأخير اشتراط تقديم اقتراح من قبل وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، وموافقة الجمعية العامة للمصارف، ثم مصادقة هيئة الوزراء على ذلك.

لقد بذلت قصارى جهدي لتسوية هذه المشكلة، لكن وعلى الرغم من كل ذلك لم يحرز الموضوع الآراء اللازمة في الجمعية لاتخاذ القرار بحقه، وأنا لاأمتلك الوسائل القانونية التي تمكنني القيام بأكثر مما فعلت. فنظراً للدور الذي يضطلع به المصرف المركزي لاسيما في الظروف الاقتصادية الحديثة للبلاد، والأهمية القصوى لتحديد المسؤولية بأسرع وقت ممكن، نطلب من سماحتكم تقديم الارشادات اللازمة.

٦٥/٨/٨ ـ مير حسين الموسوى ـ رئيس الوزراء ]

### باسمه تعالى

سعادة السيد رئيس الوزراء

انطلاقاً من كون التهاون في هذا الموضوع يعود بالضرر الكبير على البلاد لذا قم بدعوة طرفي القضية للتذكير بمطالبهم في جلسة رؤساء القوى الثلاثة. ثم طبق القرار الذي يتخذه رؤساء القوى المذكورة. وأنت أيضاً تدلي برأيك في هذا الخصوص.

و السلام عليكم ورحة الله وبركاته

٧ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** مساء ٢٧ آبان ١٣٦٥ هـ.ش / ١٥ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** وصية أخلاقية ـ عرفانية، وأهمية الصلاة في الارتقاء الروحي

**الحاضرون:** السيد أحمد الخميني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله (ص)

وصية من والد كهل قضى عمراً بالبطالة والجهالة، ويسير الآن نحو الدار الأبدية وهو خالي الوفاض من الحسنات وذو صحيفة أعمال مليئة بالسيئات، لكنّ قلبه مفعم بالأمل بمغفرة الله والرجاء بعفوه، الى ولد يرفل بعز الشباب ويعاني الأمرين من حوادث الدهر، وهو حرّ في اختيار الصراط الالهي المستقيم ـ هداه الله إليه بفضله اللامتناهي ـ أو الطريق المنحرف، حفظه الله وأقاله من العثرات برحمته الواسعة.

ولدي العزيز: الرسالة التي أهديكها عبارة عن نبذة من صلاة العارفين ونزر من السلوك المعنوي للسالكين، برغم أنّ يراعاً كيراعي يعجز عن بيان هذه الرحلة. وأقر أنّ ماكتبته لايتخطى الألفاظ والعبارات، وأنا بنفسي لم أحصل على نزر يسير من ذلك.

إبنى البار: ماجاء في هذا المعراج هو الغاية القصوى لآمال العارفين حيث نقف عاجزين إزاء ذلك، لكن لايجب القنوط من الرعاية الالهية فإنه جل وعلا مغيث الضعفاء ومعين الفقراء.

فلذة كبدي: يقع الكلام في السفر من الخلق الى الحق، ومن الكثرة الى الوحدة، ومن عالم الطبيعة الى مافوق الجبروت، الى حد الفناء المطلق الحاصل في السجدة الأولى، والفناء بعد اليقظة الحاصل في السجدة الثانية. وهذا تمام قوس الوجود من الله والى الله. وفي هذه الحالة لا ساجد ولا مسجود له ولاعابد ولامعبود: « هوَ الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ »[1].

و لدي: أول ما أوصيك به عدم إنكار مقامات العارفين، فإنّ هذا أسلوب الجاهلين، واجتناب معاشرة منكري مقامات الأولياء، فإنّ هؤلاء قطاع طريق الحق.

عزيزي: دع الكبر والخيلاء فإنه إرث الشيطان، حيث أبى الخضوع لوليه وصفيه بأمره تعالى تكبراً وغروراً. واعلم أنّ جميع ابتلاءات بني آدم تنبع من هناك، وتلك هي أصول الفتنة، ويحتمل أن تكون الآية الشريفة: «وقاتلوهُم حتى لاتكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ للهِ»[2] في بعض

(١) سورة الحديد، الاية ٣.

(٢) سورة البقرة، الاية ١٩٣.

مراحلها إشارة للجهاد الأكبر ومحاربة جذور الفتنة المتمثلة بالشيطان وجنوده، حيث تمتد هذه الجذور الى أعماق قلوب البشر. فيجب على كل شخص الجهاد لاقتلاع جذور هذه الفتنة. ولو أثمر هذا الجهاد لصلح كل شيء.

و لدي: إسع جاهداً للظفر في هذا المجال، أو في بعض مراحله على الأقل. شمر عن سواعد الجد لتقليص الأهواء النفسية التي لاتحد بحد، واستغث بالله العلي القدير فلن يفلح شخص لم يغثه تعالى.

و الصلاة ـ معراج العارفين وسفر العاشقين ـ هي مفتاح الوصول الى هذه الغاية. وإن وفقت ووفقنا لأداء ركعة منها ومشاهدة الأنوار المكنونة فيها والأسرار المكتنفة لها، ولو بمقدار تحملنا، فقد شممنا شمة من غاية ومقصود أولياء الله، ورأينا منظراً من صلاة معراج سيد الأنبياء والعرفاء (ص) ؛ ويكون الله تعالى قد منّ علينا وعليكم بهذه النعمة العظمية. ما أبعد الطريق وكم هو محفوف بالمخاطر ويتطلب المزيد من الزاد والراحلة، ولا يملك أمثالي من الزاد سوى النزر القليل والكم الزهيد، إلا إذا شملتنا يد العناية الالهية.

ولدي البار: استثمر شبابك بمقدار ما تبقى ففي الهرم تفقد كل شيء حتى الاهتمام بالله جل وعلا والآخرة. من مكائد الشيطان والنفس الأمارة بالسوء أن يعد الشباب بإصلاح أنفسهم عند الهرم والمشيب ليفوت عليهم فرصة اغتنام شبابهم، ويعد الكهول بطول العمر. ويصد الانسان عن ذكر الله والاخلاص له بوعوده الواهية حتى آخر لحظة من عمره وحلول الموت، حينئذ يسلب إيمانه إن لم يكن قد سلبه سلفاً.

إذن جاهد نفسك في شبابك مادمت تمتلك قوة أكبر، وفرّ عن غير الله تعالى، واجعل ارتباطك به وثيقاً الى أبعد الحدود إن كان لك به ارتباط، وإلا فاستجلبه واعمل على ترسيخه، حيث لايستحق موجود سواه هذا الارتباط. والارتباط مع أوليائه إن لم يكن من أجل الارتباط به فهو من خدع الشيطان. لاتنظر بعين الرضا الى نفسك وعملك مطلقاً فكذا كان أولياء الله الخلص يرون أنفسهم لاشيء، ويعدون حسناتهم سيئات أحياناً.

عزيزي: كلما ارتفع مقام المعرفة ازداد الشعور بتفاهة غير الله جل وعلا. هنالك تكبير بعد كل حمد وتسبيح في الصلاة ـ تلك المرقاة للوصول الى الله ـ كما أنّ في الدخول إليها تكبيراً أيضاً، وهو يشير الى أنه أكبر من أن يحمد، وهناك تكبيرات بعد الخروج منها أيضاً، وهي توحي بعلو ذاته وصفاته وأفعاله وتنزهه عن التوصيف. ماذا عسانا قائلين؟ من الواصف، وماذا يصف؟ ومن الموصوف؟ وبأي لسان يوصف؟ حيث لاوجود للعالم بأسره من أعلى مراتب الوجود الى أسفل السافلين، فالوجود له فقط. فان نطق أولياؤه بكلمة أو حديث فمنه لا من غيره، ولايستطيع أحد التمرد عن ذكره، فكل ذكر يعود إليه ﴿وقضى ربُّكَ ألا تعبدُوا إلا

إيّاهُ[1] ، وإيـاكَ نعبـدُ وإيـاكَ نـستعينُ[2]، ويحتمـل أن يكـون هـذا خطـاب منـه تعـالى لكافـة الموجودات: ﴿وإنْ من شيء إلا يُسبحُ بحمـدِهِ ولكـنْ لاتفقهـونَ تـسبيحَهُم﴾[3]، وهـذا بلـسان الكثـرة أيضاً وإلا فهو الحمد والحامد والمحمود: ﴿إنّ ربّكَ يُصلي﴾[4]، ﴿اللهُ نورُ السماواتِ والأرضِ﴾[5].

و لدي: نحن نعجز عن شكره على نعمـه اللامتناهيـة، فمـن الأفـضل ألاّ نغفـل عـن خدمـة عباده، فإنّ خدمتهم خدمة له لأنهم جميعاً منه. لا تمنّ على خلق الله أبداً إزاء تقديمك خدمة لهم، فإنهم أصحاب الفضل علينا حقاً والواسطة لتقـديم الخدمـة لـه جـل وعـلا. ولا تـستغل تقديم الخدمة لهم في نيل السمعة والشعبية، فإنّ هذه من دسائس الشيطان الذي يمكر للايقاع بنا. واختر ما ينفع عباد الله لا ماينفعك وأصدقاءك، فانّ هذه علامة الصدق والاخلاص له جل وعلا.

ولدي العزيز: إنّ الله تعالى حاضر وشاهد علـى مـا في العـالم بأسـره، وصـفحة نفـسنا إحـدى صحف أعمالنا. حاول اختيار ما يقربك منـه فـانّ في ذلـك رضـاه. لاتؤاخـذني بـأنني لـو كنـت صادقاً فلم لم أكن كذلك؟ فانا أعلم بأنني لاأتصف بصفات ذوي القلوب الخالصة، وأخشى أن يكون قلمي في خدمة إبليس والنفس الأمارة بالسوء، فأحاسب على ذلك غداً، لكنّ أسـاس هـذه المواضيع ينطبق على الحق برغم أنها جرت على قلم كقلمي وأنا لاأبعـد كـثيراً عـن الخـصال الشيطانية. وها أنذا أستجير بـالله العلي القـدير في هـذه اللحظات الأخـيرة، وأتأمـل الـشفاعة مـن أوليائه جل وعلا.

ربنا! اجعل هذا العجوز الـضعيف وأحمـد الفـتي تحـت رعايتـك، وأحـسن عـواقبهم وظللـهم برحمتك الواسعة واهدهم صراطك المستقيم.

والسلام على من اتبع الهدى

مساء ١٥ ربيع المولود ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة الاسراء، الاية ٢٣.
(٢) سورة الفاتحة، الآية ٥.
(٣) سورة الاسراء، الاية ٤٤.
(٤) أصول الكافي، ج ١، ص ٤٤٣، ح ١٣.
(٥) سورة النور، الاية ٣٥.

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٢٩ آبان ١٣٦٥ هــ.ش / ١٧ ربيع الأول ١٤٠٧ هــ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** تأثير يقظة الشعب على الدعايات الواسعة النطاق للأعداء

**المناسبة:** ميلاد النبي الكريم (ص) والامام جعفر الصادق (ع)، أسبوع الوحدة

**الحاضرون:** مهدي الكروبي (ممثل الإمام ومدير مؤسسة الشهيد) – العوائل الشيعية والسنية للشهداء والمفقودين والأسرى من محافظات كردستان، باختران، أذربايجان الغربية، كنبد، بندرتركمن وطهران ــ الرحماني، محمد علي (مدير تعبئة المستضعفين) ــ مسؤولوا القضاء في الجيش ــ مسؤولوا الإيفاد في جيش محمد (ص).

بسم الله الرحمن الرحيم

### فضيحة أمريكا في عرضها إقامة علاقة مع ايران

أقدم أجمل التهاني والتبريكات لكافة الشعوب الاسلامية المحرومة وجميع المستضعفين في العالم وشعب إيران الأبي بمناسبة هذا العيد الاسلامى العظيم.

إنّ هذا العيد الكبير أساس لتمام البركات في العالم، ومركز لوحدة المسلمين. ليس بمقدوري التحدث اليوم حول بركات هذا العيد في هذه العجالة. أتمني أن يبدي الخطباء والمفوهون والكتاب اهتماماً في هذا الموضوع، ويبينوا بركات ولادة هذين الرجلين العظيمين. ما أريد قوله اليوم هو وجوب احتفال الشعب الايراني بهذا اليوم لأسباب عديدة؛ أحدها انتصار الشعب الايراني في الجبهات، في خطوطها المتقدمة والخطوط الخلفية، والشيء الآخر الذي يستدعي تهنئة الجميع في هذا اليوم هو ذلك الانفجار العظيم الذي حدث في البيت الأسود لواشنطن، وهذه الفضيحة المهمة التي وصم بها القادة الأمريكيون. لاحظوا أنّ الصحافة ووسائل الاعلام والخطباء قد كرست جميعاً للتغطية على هذا الخزي المنسوب الى الرئيس الأمريكي. فيجب على الرئيس الأمريكي أن يقيم مجالس العزاء بهذه المناسبة، وأن يستبدل البيت الأبيض ببيت أسود ـ برغم أنه كان كذلك دائماً ـ لكنّ هذا التناقض والاضطراب والهلع الذي يمر به البيت الأبيض وحماته يدل على عظمة المسألة، يدخل مسؤول أمريكى رفيع المستوى ـ على حد تعبيرهم ـ الى ايران بصورة غير قانونية بتذكرة مزيفة، في الوقت الذى لاتعلم ايران ما الموضوع. وفور وصوله الى ايران ومعرفة أنه من المسؤولين الأمريكيين تقوم ايران بمتابعته ومراقبته ورصد جميع تحركاته والاطباق عليه، فلم يستطع مقابلة من أراد مقابلته.

ذلك الذى يزعم بأنه لو ذهب الى روسيا لجاء الرئيس الروسي لزيارته ثلاث مرات يظن أنّ هذه روسيا أيضاً، هنا دولة الاسلام. فلا الكرملين ولا البيت الأبيض يستحق الذكر هنا، هنا دولة رسول الله (ص)، هنا دولة الامام الصادق (ع)، حراس هذه الدولة أشرف وأنبل من سكان القصور، متطوعونا وأمتنا أكثر عزاً ومجداً ورفعة من كافة الأمراء والملوك في العالم وجميع أصحاب الدعوات الجوفاء الذين يتصورون أنّ على العالم أن يخضع لهم.

أولئك من كانوا يقولون: نفعل كذا وكذا ونقطع علاقاتنا مع ايران وأمثال هذه الأمور، جاءوا اليوم يجرون أذيال الخيبة والخسران، ويرغبون باقامة علاقة مع الشعب الايراني، جاءوا يطلبون العفو والمسامحة لكنّ شعبنا لن يقبل ذلك. إنّ هذا موضوع في غاية الأهمية ويفوق جميع انتصاراتكم. يرسل الرئيس الأمريكي بكل ماله من أبهة وجلال ـ كما يزعمون ـ موفداً من كبار مسؤوليه ليلتقي مع المسؤولين هنا، فلم يبد أي مسؤول هنا استعداده للقائه. هذه قضية عظيمة أقامت الدنيا وأقعدتها، ويجب أن يكون لها ذلك الوقع الكبير، فجعلت البيت الأبيض ينصب مأتم العزاء.

## فطنة ويقظة واقتدار الشعب الايراني

تتسابق جميع الدول العظمى الآن لإقامة العلاقة مع ايران، ما الخطب؟ هؤلاء أفراد الشعب الايراني؟ هذا الجمع الغفير لايران؟ ليس لايران سكان مقارنة مع سكان العالم. هذا عبارة عن ايمان شبابنا، هذه بركات الرسول الكريم(ص)، هذه بركات الامام الصادق (ع). أذهلت هذه البركات الدنيا، وحيرت الجميع. أولئك الذين كانوا يتصورون بأنهم يفعلون ما يفعلون بايران بصرخة واحدة يعتقدون أنّ هذا زمن القاجاريين، أو أنه زمن البهلويين. اليوم يوم يقظة شعبنا، ويوم الفطنة وزمن تفتح براعم الايمان في هذه الدولة. لهذا السبب لو أصغيتم الآن الى أي من الاذاعات العالمية لوجدتم أنها تتحدث حول قضية أمريكا وخضوعها أمام الارادة الايرانية. ما أكثر الاضطراب والقلق والتناقض في كلام ريغان نفسه، بحيث لايستطيع الانسان أن يصدق أنّ شخصاً كرئيس كذا دولة يصاب بهذا المقدار من الهلع والتناقض والاضطراب، هذا شيء مهم للغاية. ليس الرئيس الامريكي فقط. بل الكرملين كذلك، أولئك ينافسون أمريكا لإقامة علاقة مع ايران.

ما الخطب؟ ماذا حل بايران؟ ماالموضوع الذي حدث بايران؟ ففي عصر السلاطين السابق، وفي زمن القاجار، وفي العصر البهلوى، لو أطلقوا كلمة من هناك لتنحى الجميع عن أماكنهم، ولو نهروهم لتجردوا من أسلحتهم، فما الذي حدث بحيث لايلتفت حماة هذه الدولة الى هؤلاء؟ لأنهم أناموا الناس في تلك العصور. أنامت الدعايات المكثفة لأعداء الاسلام الناس وقتئذ، لقد فرقوهم عن بعض، وعزلت المدن عن بعضها، كانت الأحزاب تختلف وتتباين مع بعضها،

وكانت الحكومات عميلة. لكنّ الموضوع اختلف اليوم، فقد استيقظت ايران وعم الاسلام أرجاءها. اليوم ازدهرت حقيقة الايمان في ايران، وهذه بركات الايمان. لاتغفلوا عن ذلك، فهذا من بركات اتحادكم. إياكم والتفريط بهذه الوحدة وتلك العناية الربانية. في الوقت ذاته وعندما يرى الانسان أنّ أركان قصر الكرملين قد اهتزت وتوشح البيت الأبيض السواد حزناً وحداداً على خيبته، يراهم يتكلمون هنا وهناك لتبرير خطأهم واخراجهم الشخص الذي أرسلوه الى هنا بالخزي والعار. وللأسف الشديد أنّ بعض الأشخاص هنا لايدركون هذه الحقائق إما عن جهل أو عن عمد. فيقومون بتكرار دعايات الأعداء فى الداخل.

### توبيخ وتعنيف المتجاوبين مع دعايات الأعداء

أنا لا أريد أن أسبب الحزن والكآبة للبعض في هذا اليوم الميمون، لكنّي أريد أن أقول: لماذا نحن متخلفون الى هذه الدرجة؟ لماذا نخسر أنفسنا بواسطة أغراضنا النفسية؟ حينما اهتز العالم من جراء عدم اكتراث ايران بالبيت الأبيض والأسود، لماذا نبرر موقف أولئك؟ لماذا نصبح متغربين أو متشيطنين الى هذه الدرجة؟ لم أكن أتوقع صدور ذلك من بعض الأشخاص، ولو أنّ بعضهم تافهون برأيي، لكنّي لم أتوقع من بعض ذوي الخبرة أن يرفعوا عقيرتهم بوجه المسؤولين في الدولة بدل أن يرفعوها بوجه أمريكا! ما الذي حدث؟ ما خطبكم؟ ماذا تفعلون؟ لماذا تتأثرون بالدعايات الأجنبية المغرضة أو بأهوائكم النفسية؟ في هذا الموضوع المهم يجب عليكم أن تتكاتفوا وتثبتوا للعالم أنكم يد واحدة، لماذا تثيرون الفرقة في أسبوع الوحدة؟ لماذا تدقون إسفيناً بين مسؤولي الدولة؟ لماذا تألبون الناس على الانقسام؟ ما الذي جرى لكم؟ أين تذهبون ؟ لاأستطيع التحدث إليكم كما أشاء، ولا أرغب بتعكير صفو العيد عليكم، لكن بالله عليكم هل هذا وقت أمور كهذه؟ وقت تأييد البيت الأبيض؟ وقت تأييد لريغان؟ كانت لهجتكم فيما قدمتموه للمجلس أشد من لهجة إسرائيل، أشد من لهجة سكان البيت الأبيض نفسه. مالذي حدا بكم على القيام بذلك؟ ما كانت هذه سجيتكم. أنا أعرف بعضكم، لم يكونوا على هذه الحال.

أتمنى أن تعوا المسائل وتدركوها مرة أخرى، وتنتبهوا الى الدنيا والى أنفسكم، وتنتبهوا الى اقتداركم. لا تحطموا هذا الاقتدار، برغم أنكم لاتستطيعون، لكن لايجب أن يحدث أمر كهذا في إيران. لاأريد أنّ أكدّر صفوكم، لكن عليكم أن لاتكدروا صفو شعبنا، ولاتكدروا صفو المسؤولين، لاتخلقوا الاختلاف والانقسام، فهذا مخالف للاسلام، ومخالف للتدين، ومخالف للانصاف، لاتفعلوا ذلك.

آمل أن يمن الله سبحانه وتعالى بالسلامة والسعادة على أمتنا جمعاء، ويثيب أصدقاءنا الى رشدهم، ويهدي من أراد إيجاد الفرقة والاختلاف، ويكفي هذا البلد شر الأشرار. وأسأله جل

وعلا أن يجعل هذا العيد مباركاً على الجميع، و أن يربط جأش جنودنا أينما حلوا ليمضوا قدماً، وليعلموا بأنهم منتصرون، وأنّ هذا النصر الأخير قد فاق جميع الانتصارات، وعليهم أن يمضوا قدماً ويوجهوا الضربة القاضية للعدو.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ❑ رسالة

**التاريخ:** آذر ١٣٦٥ هـ.ش / ربيع الأول ١٤٠٧ هـ.ق[1]

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** وجوب الاهتمام بالحقائق والاجتناب عن الاستغراق في المصطلحات والاعتبارات

**المخاطب:** فاطمة الطباطبائي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

عزيزتي فاطمة:

و أخيراً أرغمتيني على كتابة هذه الأسطر ولم تقبلي عذر الكهولة والنكد والتعب والمشقة.

أبدأ حديثي معك حول آفات المشيب والشباب، فإني أدركت كلتا المرحلتين بل أنهيتهما، والآن أصارع أعوان ملك الموت في منحدر البرزخ أو الجنة والنار، وغداً تعرض علي صحيفة أعمالي السوداء، وأحاسب على إضاعة عمري هباءاً، حينها لا أملك جواباً سوى انتظار رحمة الله حيث: ، وَسعتْ رحمتهُ كلَّ شيء ،[2] وقال تعالى: ، ولا تقنطوا من رحمةِ اللهِ إنَّ الله يغفر الذنوبَ جميعاً ،[3] ، وما أرسلناكَ إلاّ رحمةً للعالمينَ ،[4].

لنفرض أنّ الآيات الشريفة شملت حالي، لكن ماذا أفعل للعروج الى محيط الكبرياء والصعود الى جوار المحبوب والورود الى ضيافة الله؟ فلا يصل الانسان الى هذه الدرجة إلاّ بعمله. في مرحلة ريعان الشباب حيث الحيوية والنشاط انكببت على المفاهيم والمصطلحات المزوقة، ولم أشمر عن كمي قط لأصل الى روح هذه المفاهيم وأبدل ظاهرها وملكها بملكوتها.

لقد سبرت أغوار هذه المصطلحات والاعتبارات وأقدمت على جمع الكتب بدل رفع الحجب، فكأنّ الكون خلا إلا من قبضة من الكتب التافهة المسماة بالعلوم الانسانية والمعارف الالهية والحقائق الفلسفية التي صدت الطالب المفطور بفطرة الله عن بلوغ مبتغاه، وأغرقته في غياهب الحجاب الأكبر.

---

(١) التاريخ الصحيح لهذه الرسالة ربيع الثاني ١٤٠٧ حيث أصلح في الطبعات اللاحقة وادرجت الرسالة حسب تسلسلها الطبيعي.

(٢) بحار الانوار، ج ٩١، ص ٣٩٦.

(٣) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٤) سورة الأنبياء، الآية ١٠٧.

حرمتني ، الأسفار الأربعة ،[1] من نيل وصال المعشوق، ومازادتني ، الفتوحات ،[2] فتحاً ولا ، فصوص الحكم ،[3] حكمة، فما بال غير هذه الكتب؟

و لما بلغت الشيب ابتليت بكل خطوة منه بالاستدارج حتى اشتعل الراس شيباً وأخذت منى الكهولة مأخذاً، ، ومنكُم مَن يُردُ الى أرذلِ العمرِ لكيلا يعلمَ بعدَ علمٍ شيئاً، [4] وبما أنّ ابنتي تفصلها أميال عن هذه المرحلة ولم تذق طعمها لذا تتوقع مني نظم الشعر وكتابة النثر، ولا تعلم أنى لست بشاعر ولاكاتب.

و أنت يا ابنتي العزيزة - حيث تطلبين النهاية ولم تبدأي بعد - لو فرطتي بمرحلة الشباب على هذا المنوال من اللهو والتسلية أو أكثر من هذا فسوف يفوتك ركب العشاق الى الله، وسوف تجلبين على نفسك عبأ ثقيلاً من التأسف والندم. فاستمعى لهذا العجوز البائس الذى انحنى ظهره من هذا الحمل الثقيل، ولا تكتفي بهذه المصطلحات التي هي عبارة عن فخ إبليس،و تحري عنه جل وعلا، مرحلة الشباب واللهو واللعب سريعة الانقضاء جداً وقد طويتها جميعاً وأحاق بي الآن عذاب جهنم، ولم يتركني الشيطان الباطني لحظة واحدة حتى يوجه ضربته النهائية - والعياذ بالله - لكنّ اليأس من رحمة الله الواسعة من أعظم الكبائر[5] ، ونسأل الله أن لايبتلي العصاة بهذا الذنب العظيم.

يقال أنّ الحجاج بن يوسف الثقفي - أحد مجرمي التاريخ - قال أواخر عمره: إلهي إغفر لي، برغم علمي بأنّ الجميع يقولون لاتغفر لي، فقال الشافعي[6] لما سمع ذلك: إن قال ذاك فمن المحتمل أن يكون هذا الشقي قد وفق للتوبة[7].

و أنت يا ابنتي العزيزة لاتغتري برحمة الله الواسعة فتغفلي عن المعشوق الحقيقى، ولا تيأسى فتخسري الدنيا والآخرة.

---

(١) إشارة الى كتاب ، الحكمة المتعالية فى الأسفار العقلية الأربعة، تأليف صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازى الملقب بصدر المتألهين والمعروف بملاصدرا، توفى سنة ١٠٥٠ هـ. ق.

(٢) إشارة الى كتاب ،الفتوحات المكية، تأليف ابى عبدالله بن محمد بن على المعروف بمحى الدين بن العربي،توفى سنة ٦٣٨ هـ. ق.

(٣) إشارة الى كتاب ،فصوص الحكم، تأليف محي الدين بن العربي.

(٤) سورة الحج، الآية ٥، وسورة النحل، الآية ٧٠.

(٥) قال ابو عبدالله (ع): ،إنّ من الكبائر ... اليأس من روح الله ...، وقال: ،الكبائر القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله ...،، أصول الكافى، ج ٢، ص ٢٧٨ وص ٢٨٠، ح ٤ و١٠.

(٦) محمد بن ادريس الشافعي أحد أئمة المذاهب السنية الأربعة.

(٧) إحياء علوم الدين، ج ٤، ص ٦٩٧.

ربنا! أقسم عليك بأصحاب الكساء الخمسة أن تحفظ أحمد وفاطمة وحسن ورضا (ياسر) وعلي الذين هم من ذرية رسولك الكريم ووصيه، وبهذا أفتخر ويفتخرون، من شرور الشيطان والأهواء النفسية. هنا أختم حديثي، والسلام.

ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.ق

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢ آذر ١٣٦٥ هـ. ش / ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة ميلاد النبي الكريم(ص) (أسبوع الوحدة)

**المخاطب:** مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة ميلاد نبي الاسلام الكريم محمد بن عبد الله(ص)، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد السعيد، ونامل أن يسترد كافة المسلمين استقلالهم وعظمتهم، ويحرروا بلدانهم من قبضة المستعمرين، باستلهامهم التعاليم السامية والقيم الرفيعة التي جاء بها نبي الاسلام. والسلام عليكم.

ربيع المولود ١٤٠٧هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٣ آذر ١٣٦٥ هـ.ق / ١١ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** غلام علي نعيم آبادي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ غلام علي نعيم آبادي - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مواردها الشرعية المقررة، وهو مخول في أخذ السهم المبارك للامام(ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، ومجاز في إنفاق ثلث الفائض عن ذلك في موارده المقررة، وهو مأذون كذلك في تسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١١ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٦ آذر ١٣٦٥ هـ. ش / ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الاشادة باجراءات أهالي يزد في مساعدة منكوبي الفيضانات[1]

**المخاطب:** علي محمد الصدوقي، (ممثل الامام الخميني وامام جمعة يزد)

[ باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران الامام الخميني - مد ظله العالي

بعد التحية والسلام، كما تعلمون تعرضت مناطق واسعة من وطننا الاسلامي كمحافظة يزد الى أضرار جسمية عقب الأمطار الغريزة في البلاد، وأسفر ذلك عن تدمير ٣٥٠ منزل بصورة كاملة ولحوق أضرار متفاوتة بعدد كبير من المنازل الأخرى في المحافظة المذكورة، وهذا يتطلب شحذ الهمم لاعادة بناء وترميم المنازل المدمرة. الآن يرغب جمع من متديني محافظة يزد تحت رعاية « مؤسسة الصدوق» باصلاح وترميم قسم كبير من المناطق التي ضربتها السيول من غير الأموال الشرعية إحياءاً لشهيد الثورة الغالي المرحوم آية الله الصدوقي -رضوان الله عليه -، وقد أوكلت الموضوع الى رأيكم المطاع و نظركم الشريف، لذا أرجو إبلاغنا برأيكم المبارك، وإرشادنا الى واجبنا الشرعي والأخلاقي. نسأل الله تعالى أن يديم وجودكم المبارك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - محمد علي الصدوقي]

### باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد علي الصدوقي - دامت إفاضاته

ضمن تقديم الشكر والامتنان لأهالي يزد المتدينين - أيدهم الله تعالى - لمبادرتهم الى هذا العمل الخيري المهم، والدعاء بالرحمة والمغفرة للشهيد السعيد المرحوم الصدوقي -رحمة الله عليه - وتقدير جهودك القيمة في هذا الأمر الخطير، آمل أن يبادر سكان كافة المدن لإنقاذ أرواح المنكوبين في الفيضانات بكل طاقاتهم، ويسارعوا الى إعمار المنازل المدمرة وترميمها لينالوا بذلك

---

(١) اجتاحت السيول الجارفة والأعاصير عدداً من المحافظات الجنوبية للبلاد خاصة خوزستان وشيراز وبوشهر فى العشرة الأولى من شهر آذر عام ١٣٦٥ هـ. ش من جراء الأمطار الغزيرة، وقد أدي ذلك الى تدمير عدد من الدور الكسنية وإلحاق أضرار بليغة بالحقول الزراعية. وقد أدت الأمطار المتواصلة فى الأقاليم الحارة للبلاد كمحافظة يزد الى إلحاق أضرار كبيرة فى القرى والأرياف نتيجة البنية الإنشائية.

رضا الله سبحانه وتعالى وبقية الله الأعظم ـ أرواحنا فداه ـ. إن شاء الله تعالى يقوم علماء الدين الأجلاء فى شتى أنحاء البلاد بتعبئة وتحشيد الناس لإنجاز هذا الأمر المهم. والسلام على عباد الله الصالحين.

١٤ ربيع الثانى ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٩ آذر ١٣٦٥ هـ.ش / ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين مشرف على أوقاف مدرسة مروي الدينية في طهران

**المخاطب:** محمد رضا المهدوي الكني

[ بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة قائد الثورة الاسلامية العظيم آية الله العظمى الامام الخميني ـ دامت بركاته

بعد التحية العطرة والسلام، كما تعلمون اشترط في سند الوقف لمدرسة مروي العلمية تعيين شخص مسلم عادل بعنوان مشرف من قبل حاكم شرع مدينة طهران، علاوة على السادن. وفي هذا الخصوص رُشح سعادة المستطاب الحاج محسن اللباني ـ المعروف لديكم ـ وقد وافقتم شفهياً على إشرافه، اليوم وبعد مرور أكثر من عامين على تصدي الحقير وإشراف السيد اللباني نطلب من سماحتكم تأكيد موضوع الاشراف كتابة، لئلا نتعرض لاشكالات من الناحية القانونية.

نسأل الله تعالى السلامة والعزة لشخصكم الكريم والمجد والعظمة للاسلام والمسلمين.

١٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق ـ محمد رضا المهدوي الكني]

**باسمه تعالى**

لامانع من إشراف السيد اللباني. وفقكم الله

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٩ آذر ١٣٦٥ هـ.ش / ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين سادن لإحدى أوقاف مدرسة مروي

**المخاطب:** محمد رضا المهدوي الكني

[ بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. سماحة القائد الجليل للثورة الاسلامية الامام الخميني - دامت بركاته السامية.

بعد التحية والسلام، إنّ موقوفة قمر السلطنة[1] هي إحدى الأوقاف المتعلقة بمدرسة مروي[2] من جهة الاشراف والقيمومة. حيث أنّ سادن مدرسة مروي هو السادن لهذه الموقوفة، أما الإشراف فقد وقف على الأجيال المتعاقبة لأبناء أخت أو أبناء أخ الواقفة. الآن مضى أكثر من مائة عام على اختفاء أثر أبناء أخت وأخ المرحومة، ولم يوجد أثر لهم في زمن المرحوم آية الله الحاج ميرزا محمد باقر الآشتياني أيضاً، وقد عين المرحوم شخصاً لتولي الاشراف عليها. الآن نظراً الى أنّ سند الوقف ساكت عن موضوع افتقاد المشرف، هل يعتبر تعيينه من قبل حاكم الشرع ضرورياً أم لا؟ فان كان رأيكم الشريف ايجابياً، فكما قلت لكم حضورياً أرشح أخي الكريم حجة الاسلام الحاج الشيخ مهدي الباقري الكني لتولي الاشراف. إنّ كتابة رأيكم الشريف سيكون مدعاة للامتنان.

محمد رضا المهدوي الكني - ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق]

**باسمه تعالى**

عين من تراه صالحاً للقيام بذلك، وسوف يلاقي قبولنا. وفقكم الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) أميرة قاجارية ثرية، تعد بناية مدرسة مروى من آثارها القيمة.

(٢) مدرسة مروي الدينية، تقع في زقاق بهذا الاسم في شارع ناصرخسرو في طهران.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢ دى ١٣٦٥ هــ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٧ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تفنيد إشاعة انحلال لجنة العفو عن السجناء

**المخاطب:** أعضاء لجنة العفو

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات حجج الاسلام، لجنة العفو المحترمة[1] ـ دامت إفاضاتهم

بناءاً على التقارير التي وصلتنا، كتب بعض المسؤولين مطالباً عارية عن الصحة حول حل لجنة العفو عن السجناء التي يحظى أعضاؤها باحترامنا وثقتنا، فلم تحل اللجنة المذكورة، يجب أن يلتفت السادة الأعزاء بأن لاتفضي هكذا أمور تؤدي الى امتعاض الجميع الى عدم الرغبة والتثاقل في الأعمال، لانكم تعملون في سبيل الله، وهو راض عنكم.

إنني أوصي القوة القضائية بتقديم العون لكم في شتى أرجاء البلاد برحابة صدر، فواصلوا أعمالكم بدقة واحتياط كما فى السابق، واعلموا بأنكم تحظون بدعمنا. نسأل الله أن يوفقنا جميعاً لنتمكن من تقديم الخدمات للاسلام والمسلمين على أفضل وجه ممكن.

و السلام عليكم ورحمة الله.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السادة: محمد الموسوي البجنوردي، محمد الأبطحي، محمد المحمدي الكيلاني، مهدي القاضي.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٧ دي ١٣٦٥ هـ. ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** إغاثة منكوبي الفيضانات[1]
**المخاطب:** الشعب الايراني ــ علماء الدين ــ مسؤولوا النظام

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الى الشعب الايراني البطل وحجج الاسلام والأعلام وأئمة الجمعة والجماعة المحترمين وعلماء الدين والمسؤولين الكرام في جمهورية ايران الاسلامية

ضمن إعرابي عن شكري الجزيل للأخوة والأخوات وعلماء الدين الأفذاذ والدولة والمسؤولين إزاء تقديم المساعدات السخية والتضحيات الخاصة في موضوع إغاثة المتضررين في السيول الأخيرة، وثنائي الجميل لاعلان جاهزية عموم السادة المحترمين، وانطلاقاً من كون الموضوع الرئيسي والمشكلة المهمة لهؤلاء الأعزة في الوقت الراهن هي إعمار وترميم المنازل المدمرة، تجب المبادرة الى ذلك بأسرع وقت ممكن.

و بما أنّ بعض رجال الدين المحترمين وشعبنا النبيل بادروا الى هذا الأمر، وبما أنّ «مؤسسة إسكان الثورة الاسلامية» تحظى بتأييدنا، ونظراً لخبرتها وتخصصها في هذا المجال،و اعلانها الاستعداد الكامل للقيام بهذه المهمة، آمل أن يشمر الجميع عن ساعد الجد ويتكاتفوا ويبدوا انسجاماً تاماً فيما بينهم لانجاز هذا المشروع العظيم، وأن يتلافوا إهدار هذه الطاقات الجبارة، ليؤدي هذا التكليف الاسلامي والإنساني العظيم بأسرع ممكن بعون الله تعالى.

و أطلب من ممثلي المحترم في «مؤسسة الاسكان» سماحة حجة الاسلام السيد الرسولي[2] تقديم التقارير اللازمة في هذا المضمار. أسأل الله التوفيق للجميع.

٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اجتاحت السيول الجارفة والأعاصير عدداً من المحافظات الجنوبية للبلاد خاصة خوزستان وشيراز وبوشهر فى العشرة الأولى من شهر آذر عام ١٣٦٥ هـ. ش من جراء الأمطار العزيزة، وقد أدى ذلك الى تدمير عدد من الدور السكنية وإلحاق أضرار بليغة بالحقول الزراعية. وقد أدت الأمطار المتواصلة فى الأقاليم الحارة للبلاد كمحافظة يزد الى إلحاق أضرار كبيرة فى القرى والأرياف نتيجة البنية الانشائية.

(٢) السيد هاشم الرسولي المحلاتي، عضو مكتب الامام الخميني وممثل الامام فى مؤسسة الاسكان.

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٨ دي ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين سدنة للبقاع المباركة والأماكن المقدسة

**المخاطب:** السيد مهدي الامام الجماراني

[ سماحة قائد الثورة الكبير ومؤسس جمهورية ايران الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدظله العالى

بعد التحية والسلام، أحيطكم علماً بأنكم أذنتم بصورة مباشرة أو عن طريق مكاتبكم لبعض السادة في تولي مسؤولية إدارة عدد من البقاع المباركة والأماكن المقدسة إبان بزوغ شمس الثورة الاسلامية خشية ابتزاز الأوقاف والنذور فيها. أما الآن فقد أقرت مجموعة من القوانين بهذا الخصوص من قبل مجلس الشورى الاسلامي، وأمضاها مجلس صيانة الدستور، فدونت لائحة ذلك وتمت الموافقة عليها، وقد استثني منها كل من الروضة الرضوية المقدسة وضريح السيده المعصومة (ع) وضريح السيد عبدالعظيم الحسني (ع) وضريح السيد أحمد بن موسى(ع) فى شيراز، حيث عين سدنتها من قبلكم مباشرة. وأنا أقترح الابقاء على سدنة بقية الأماكن المقدسة كما كان سابقاً اذا سمحتم بذلك. على أية حال، الرأي رأيكم، وسنطبق ما تأمرون به ٦٥/٩/٤ ـ السيد مهدي الامام الجماراني ـ ممثل سماحتكم ومدير مؤسسة الحج والأوقاف والأمور الخيرية]

### باسمه تعالى

اعملوا ما يطابق القانون مع حفظ الموازين الشرعية وكرامة الأشخاص.

٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٩ دي ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إبداء الشكر للمساعدة في مشروع توصيل المياه الى قم

**المخاطب:** أحمد المولائي (سادن ضريح السيدة المعصومة(ع))

[ بعث السيد أحمد المولائي سادن ضريح السيدة المعصومة(ع) برسالة الى الامام الخميني بتاريخ ١٣٦٥/٩/٦ هـ. ش تضمنت تقريراً عن حجم مساعدات هذا الضريح لمشروع إنشاء سد ١٥ خرداد، حيث قدم هذا التقرير الى مدير مؤسسة ١٥ خرداد طبقاً لأوامر الامام.

كتب الامام الخميني مايلي في ذيل التقرير المذكور:]

### باسمه تعالى

إنّ ما قدمه ضريح السيدة المعصومة(ع) من مساعدات لهذا الأمر البالغ الأهمية مدعاة للشكر والامتنان. وفقكم الله تعالى لكل خير.

٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٥ دي ١٣٦٥ هـ.ش / ٤ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** التأكيد على استمرار حضور المقاتلين في جبهات القتال

**المخاطب:** لجنة إعلام الجبهة

[ سماحة القائد العام للقوات المسلحة الامام الخميني، سلام عليكم

يحتاج قواد الفيالق والألوية أحياناً الى استمرار حضور الأخوة المتطوعين الأعزاء في جبهات القتال من أجل التهيؤ ومواصلة العمليات احتياجاً مبرماً، بينما يطالب بعض هؤلاء الأعزة ويصرون على العودة الى مدنهم بسبب انتهاء مدة إرسالهم المحددة بعدة أشهر. وتستحيل أحياناً سرعة استبدالهم مما قد يسبب ضربة قوية لاستتباب الخطوط الدفاعية وللعمليات برمتها، ويؤدي الى تثبيط معنويات المقاتلين أيضاً. نتمنى أن تذكروا رأيكم الشريف في هذا الصدد ليكون مقاتلوا الاسلام رهن إشارتكم. نسأل الله تعالى أن يهبكم الصحة والسلامة وطول العمر. ١٣٦٥/٩/٢٧ هـ. ش ـ لجنة إعلام الجبهة]

### باسمه تعالى

فى الفرض المذكور يجب أن يتواجد المقاتلون فى الجبهات. لايمكنهم تركها لسبب من الأسباب. وفقكم الله تعالى.

٤ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١٨ دي ١٣٦٥ هـ.ش / ٧ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إذن في إنفاق الأموال المجهولة المالك لتلبية احتياجات الفقراء المساكين

**المخاطب:** السيد محمد الخوئينيها (مدعي عام البلاد)

[بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني، المرجع الجليل والقائد الكبير للثورة الاسلامية. مد ظله العالي

بعد التحية والسلام، أفيدكم بأنه قد اجتمعت لدينا أموال، وذلك منذ بداية تشكيل النيابة العامة ولحد الآن، وفي الوقت الراهن لايعرف صاحبها فهي مجهولة المالك، وتصل قيمتها كحد أقصى الى خمسة عشر مليون تومان. نحن نطلب الإذن منكم في إنفاقها على الفقراء والمساكين والبؤساء الذين لايسد دخلهم اليومى أو راتبهم الشهرى احتياجاتهم المعيشية. نأمل أن يرضي ذلك البارى جل وعلا. وأخيراً نضيف أنّ بعض هذه الأموال يمكن أن يستفاد منها في الجبهة. على أية حال، سنطبق ما تأمرون به. والأمر اليكم. أتمنى لكم السلامة وطول العمر.

السيد محمد الخوئيني]

### باسمه تعالى

لامانع من إنفاقها على العوائل الفقيرة والمحتاجة إن يأستم من العثور على صاحبها.

٧ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** دي ١٣٦٥ هـ. ش / جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على نداء تبريك بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد
**المخاطب:** تيودور جيكوف (رئيس جمهورية بلغاريا)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد تيودور جيكوف، رئيس جمهورية بلغاريا

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول العام المسيحي الجديد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. أسأل الله تعالى أن ينصر المستضعفين في العالم على المستكبرين.

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٣ دي ١٣٦٥ هـ. ش / ١٢ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** كيفية التصرف بالأموال المجهولة المالك
**المخاطب:** السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المحكمة العليا في البلاد)

[باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني- متع الله المسلمين بطول بقائه

بعد التحية والسلام. هناك أموال كثيرة في محاكم الثورة والمحاكم ذات الصلاحيات العامة وبعض فروع مؤسسة المستضعفين، وهي عبارة عن أموال مجهولة المالك، وأموال الفارين عن وجه العدالة الذين لايعلم مكان تواجدهم ولم يراجعوا منذ أمد بعيد حتى بعد الاعلانات المتكررة، الى درجة حصول اليأس من التعرف عليهم، وأملاك معرضة للتلف ...

في هذه البرهة الحرجة ونظراً للحاجة الملحة للمناطق التي اجتاحتها السيول والتي دمرتها الحروب والآفات والتي تعتبر مصارفاً لهذه الأموال من الناحية الشرعية، يبدو من الأفضل أن يتولى أشخاص جديرون بالثقة جمع هذه الأموال وبيعها، ثم تنفق في تلبية احتياجات المستحقين في هذه المناطق.

إن رأيتم الصلاح في ذلك فأذنوا لنا لنباشر به. أطال الله بقاءكم

٦٥/١٠/٢٢ - عبدالكريم الموسوي]

**باسمه تعالى**

فلتباع جميع الأموال والأملاك المذكورة ومجهولة المالك التي يُئس من العثور على أصحابها، وذلك بإشراف لجنة متشكلة من ممثل عنكم وممثلين عن السيد رئيس الجمهورية[1] والسيد رئيس الوزراء[2] ثم تنفق على الفقراء والمحتاجين.

بديهي أنّ عوائل الشهداء ومنكوبي الحرب والفيضانات أولى من غيرهم؛ وما هو عرضة للتلف، ولم تيأسوا من العثور على صاحبه فليباع بإشراف اللجنة المذكورة ثم تحفظ مبالغه لأصحابه.

و السلام عليكم ورحمة الله.

١٢ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد علي الخامنئي، رئيس الجمهورية آنذاك.
(٢) السيد مير حسين الموسوي، رئيس الوزراء.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٣ دي ١٣٦٥ هـ. ش/ ١٢ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الهاشمي، السيد محمد علي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

أما بعد، فإنّ سماحة سيد الأعلام وثقة الاسلام الحاج السيد محمد علي الهاشمي - دامت توفيقاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية، وصرف الزكوات ومظالم العباد والكفارات في مواردها الشرعية المقررة، وهو مخول في التصرف بالسهمين المباركين في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مأذون في إيصال ثلث الفائض من السهم المبارك للامام (ع) ونصف سهم الهاشميين الى مصارفه الشرعية والسادة الكرام، ثم يرسل المتبقي منها إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٢ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٤ دي ١٣٦٥ هـ. ش/ ١٣ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** طريقة التعامل مع السيد مهدي الهاشمي

**المخاطب:** رؤساء القوى الثلاثة

[باسمه تعالى، سماحة قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران الامام الخميني، السلام عليكم

بعد التحريات التي أجرتها وزارة الأمن بشأن الإتهامات الموجهة للسيد مهدي الهاشمي، قررت الوزارة المذكورة نفي المؤما إليه الى إحدى نقاط البلاد وجعله تحت مراقبتها الى أمد محدد. موافقتكم ضرورية لإجراء الحكم. ١٣٥٦/١٠/٢٣ هـ.ش - المحمدي الري شهري]

**باسمه تعالى**

يجب معالجة الأمر من قبل رؤساء القوى الثلاثة، وأنتم مأذنون في تنفيذ القرار المتخذ.

١٣ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٨ دي ١٣٦٥ هــ. ش/ ١٧ جمادى الاولى١٤٠٧ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على اقتراح نفي السيد هادي الهاشمي

**المخاطب:** محمد المحمدي الري الشهري (وزير الأمن)

[باسمه تعالى. سماحة قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران الامام الخميني، السلام عليكم

بعد التحريات التي أجرتها وزارة الأمن بشأن الاتهامات المواجهة للسيد هادي الهاشمي، قررت الوزارة المذكورة نفي المؤما إليه الى إحدى نقاط البلاد وجعله تحت مراقبتها الى أمد محدد. موافقتكم ضرورية لإجراء الحكم ١٣٦٥/١٠/٢٣ هـ. ش ـ المحمدي الري الشهري]

### باسمه تعالى

نوافق على ذلك بعد رعاية كافة موازين العدل والإنصاف. وفقكم الله

١٧ جماديالأول ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٣٠ دي ١٣٦٥ هـ. ش / ١٩ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تأمين ميزانية مكتب الإعلام الاسلامي في الحوزة العلمية في قم

**المخاطب:** محمد العبائي الخراساني ( مسؤول مكتب الإعلام الاسلامي في الحوزة العلمية في قم)

[طالب السيد محمد العبائي الخراساني مسؤول مكتب الإعلام الاسلامى في الحوزة العلمية في قم بمنحه إذناً في تأمين جزء من الاحتياجات من الامكانيات المتاحة لمؤسسة المستضعفين بعد التنسيق مع رئيس الوزراء وذلك عبر رسالة وجهها الى الامام الخميني بتاريخ ٢/ ١٠/ ١٣٦٥ هـ. ش، وقد جاءفي جانب منها:

في ... نظراً للتكاليف الباهظة جداً التي تقع على أعباء مكتب الإعلام الاسلامى في قم من قبيل إرسال الدعاة والمبلغين الى جبهات الحق ضد الباطل والثكنات العسكرية ولجان المتطوعين وحرس الثورة الاسلامية وجيش الجمهورية الاسلامية والمصانع وغير ذلك، بالاضافة الى المهام الأخرى التي يتولاها نظير: الدراسات في العلوم الاسلامية وتعليم ونشر النشاطات الثقافية والفنية وغيرها، كل ذلك يستوجب تكاليف باهظة مما جعل المكتب في موقف حرج يح، فأجابه الامام الخميني، بمايلي:]

**باسمه تعالى**

لامانع من ذلك. وفقكم الله تعالى

١٩ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑حديث

**التاريخ:** ٣٠ دي ١٣٦٥ هـ.ش / ١٩ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الدعوة الى الوحدة والتكاتف والانسجام

**الحاضرون:** أعضاء مجلس سكرتارية أئمة الجمعة

... أصمدوا أمام التحديات وادعوا الناس الى الوحدة والتكاتف والانسجام.

... صلاة الجمعة عبادة عظيمة، لكن هناك عبادة أعظم منها ألا وهي المحافظة على وحدة المجتمع.

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٥ بهمن ١٣٦٥ هـ. ش / ٢٤ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** ضرورة الاهتمام بالحوزة العلمية
**الحاضرون:** أعضاء المجلس الإداري للحوزة العلمية في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

### بذل الجهود لحفظ الفقه التقليدي في الحوزة

لقد قلت سابقاً بأنني أرى من الضروري الاهتمام بالحوزة العلمية أكثر من أي شيءٍ أخر، لأنه لو صلحت الحوزة العلمية صلحت ايران بأسرها. ولو حصل فيها فساد ـ والعياذ بالله ـ حتى لو كان على المدى البعيد لانتشر الفساد في تمام أرجاء ايران، ولهذا السبب كان البعض ومازال يفكر في اختراقها والتغلغل إليها. ليس ذلك الاختراق ظاهرياً كي يقال أنّ الشخص الفلاني مخترق. ربما يظهر التدين أكثر منكم، ثم يقوم بمهمته في الوقت الملائم. هذه إحدى مشاكل الحوزة. وقضية الدراسة أيضاً يجب أن تسير بشكل لاينسى معه الفقه التقليدي. فالفقه التقليدي هو الذي صان الاسلام طيلة هذه الفترة.يجب أن تشحذ كل الهمم وتوظف كافة الطاقات لإبقاء الفقه على منواله السابق. من المحتمل أن يقول البعض يجب تحديث الفقه فهذة بداية هلاك الحوزة، ويجب رعاية الدقة المتناهية في هذا الموضوع. بديهي أنني أعرفكم جميعاً ـ أيها السادة ـ وأشيد بخدماتكم الجليلة في هذا المضمار. لكن عليكم الانتباه جيداً. على أية حال، ما يجلب الخطر للحوزة هو أن لا نوصل هذا الموروث الفقهي الى الأجيال القادمة. فكما سُلمت المباني الاسلامية والفقهية إلينا يجب أن نسلمها الى أجيال المستقبل، بحيث لو عجز أولئك عن أداء مهمتهم على مايرام لا نكون مقصرين.

### الاهتمام بدروس الاخلاق في الحوزة

الشيء الآخر هو يجب أن تحظى الأخلاق في كل زمان ومكان بالاهتمام البالغ. وأعتقد أنه يجب أن يكون لكل شخص منا حوزة كبيرة أو صغيرة، فيلقي درساً في الأخلاق بمقدار دقيقة أو دقيقتين عند البدء أو الاختتام كي ينشأ طلبة العلوم الدينية على الأخلاق الاسلامية. إجمالاً أنا واثق من أنكم تؤدون وظائفكم على أحسن مايرام، ولديكم آراء مصيبة، لكن هناك أخطاء عفوية تقع في كل مكان. وهناك من يترصد لهذه الحوزة ويحاول إفساد ماقمنا به على المدى البعيد. نعم ما تقومون به هو التحري عن سوابق الأفراد، فلو بان انحراف شخص قبل

الثورة أو بعدها وأعلن توبته الآن، فمن المحتمل أن تكون توبته من أجل تمرير مخططاته. يجب الإنتباه لئلا يفسد هؤلاء الأفراد الحوزة. عليكم التشاور مع المراجع وسائر الرجالات والوجهاء واستفتائهم، وأنا أدعو لكم بالتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٧ بهمن ١٣٦٥ هـ. ش/ ٢٦ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران. جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الجزائري آل طيب الشوشتري، السيد محمد رضا

[ بسم الله الرحمن الرحيم. وله الحمد، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم من الآن الى يوم الدين.

أما بعد، نظراً الى أن قدوة الأنام ومروج الأحكام سماحة السيد محمد رضا الجزائري آل طيب الشوشتري ـ دامت تأييداته ـ من السادة الأجلاء والفضلاء لذا فهو موكل في التصدي للأمور الحسبية من قبيل أمور القاصرين والاشراف على الأوقاف الفاقدة للمتولي وقبض الحقوق الشرعية وإنفاقها في مصارفها المقررة واستلام السهم المبارك للامام ـ عليه وعلى آبائه الطاهرين أفضل الصلاة والسلام ـ لتغطية نفقاته الشخصية مع مراعاة الاحتياط. « وأسأله أن لاينساني من الدعاء»؛ والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. محمد تقي الشيخ]

[ بسم الله الرحمن الرحيم. إنه موكل من قبلنا كذلك. أيده الله تعالى. ٢١ ذو الحجةالحرام ١٤٠٦ هـ. ق ـ محمد رضا الموسوي الكلبايكاني]

**باسمه تعالى**

إنه موكل ومأذون من قبلنا أيضاً كما جاء آنفاً. وفقه الله تعالى.

٢٦ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١٠ بهمن ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٩ جمادى الاولى١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين قائد القوات الجوية

**المخاطب:** السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للدفاع)

[بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة قائد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة الامام الخميني ـ مد ظله العالي. بعد الإعراب عن الشكر الجزيل للعقيد هوشنك صديق إزاء الخدمات الجليلة التي قدمها طيلة فترة توليه لقيادة القوة الجوية، يقترح المجلس الأعلى للدفاع تعيين العقيد منصور الستاري قائداً جديداً للقوة الجوية في جيش الجمهورية الاسلامية، وذلك تنفيذاً لمفاد البند ١١٠ من الدستور. ١٣٦٥/١١/١٠ هـ.ش ـ السيد علي الخامنئي، رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للدفاع]

**باسمه تعالى**

نوافق على الاقتراح المذكور مع فائق الشكر والتقدير للعقيد هوشنك صديق.

٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١١ بهمن ١٣٦٥ هـ.ش / ١ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** تأمين الآلات الحربية
**المخاطب:** السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للدفاع) ــ أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي)

[ قدم قادة عمليات «كربلاء الخامسة» طلباً اضطرارياً للامام الخميني، القائد العام للقوات المسلحة بتوفير وإرسال احتياجاتهم الفورية المتمثلة بالمدفعية والمدرعات والدبابات ومقاومة الطائرات وبقية المعدات الحربية بنسب تم تحديدها. ورد الامام الخميني على هذا الطلب بما يلي: ]

### باسمه تعالى

سماحة حجتي الاسلام السيد الخامنئي والشيخ الهاشمي -أعزهما الله تعالى- نظراً للوضع الخطير الذي نواجهه تتحتم علينا شرعاً وعقلاً المبادرة الى تأمين ما يحتاجه مقاتلونا الأبطال في عمليات كربلاء الخامسة من معدات حربية. يمكن أن يفضي التساهل في هذا الموضوع الى كارثة والعياذ بالله.

والسلام عليكم ورحمة الله

١ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٢ بهمن ١٣٦٥ هـ.ش / ٢ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** محمد رضا السامي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإن سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد رضا السامي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مخول أيضاً في أخذ السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد ، وهو مأذون في إيصال ثلث الفائض الى مصارفه المقررة، وتسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة الكرام، ثم يرسل الفائض من السهمين إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

، وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى، ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## □ نداء

**التاريخ:** ١٦ بهمن ١٣٦٥ هـ. ش/ ٦ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الاشادة بالشهداء والمقاتلين

**المناسبة:** الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية (عشرة الفجر المباركة)

**المخاطب:** الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

أقدم أجمل التهاني والتبريكات للشعب الايراني الغيور ولأتباع النبي الكريم محمد المصطفى(ص) بوجود رجال أباة آثروا سبيل الشهادة على سواه، فهجروا العالم الأدنى ووصلوا الى وادي الأمان والملكوت الأعلى، وقد نالوا هدفهم المنشود وعثروا على عين الحياة فنهلوا منها وارتووا وثملوا من جرعة «ارجعي الى ربك»[1]، فأدركوا رؤية جمال المحبوب وانكشف لهم عن رضاه. «وكفى بهم فخراً». بينما تجد عبيد الدنيا في غفلة ساهون، حيث يبحثون عن قيمة الشهادة في صحف الطبيعة، ويقصون أثرها في أناشيدهم وأشعارهم، ويستمدون فن التخيل وكتاب التعقل في الكشف عنها. ويستحيل أن يتيسر حل هذا اللغز إلا بالعشق والمحبة، وذلك في متناول أيدي شعبنا الكريم. ونحن الآن في مرأى ومسمع من عشاق الشهادة الذين أسرعوا الى معراج الدم على جماح الشرف والمجد؛ ووصلوا الى مقام الشهود والحضور بين يدي عظمة الفرد الصمد، وهم يراقبون ثمرات بسالتهم وتضحياتهم على وجه البسيطة، حيث ترسخت دعائم الجمهورية الاسلامية في ايران ببعد هممهم، وبلغت ثورتنا ذروة العزة والشرف، وأضحت نبراساً لهداية الأجيال الظماء؛ فأحدثت قطرات دمائهم الطاهرة فيضاناً هائلاً وإعصاراً مروعاً فدكت صروح الظلم والطغيان في الشرق والغرب، وجعلت أولئك يقيمون المآتم ويتوشحون السواد حزناً على ضياع أصحاب وخدام نظير محمد رضا خان والسادات[2] والنميري[3]، وكذلك لافتقادهم قدراتهم ومفاخرهم الشيطانية. ومازال الموضوع في بدايته، وعليهم أن يواجهوا كوابيس أخر. ومن الضروري أن يهيئوا أنفسهم لإبادة وهلاك مرتزقة كصدام وعملاء

---

(١) سورة الفجر، الآية ٢٨.

(٢) أنوار السادات، الرئيس الهالك لجمهورية مصر.

(٣) جعفر النميري , رئيس جمهورية السودان.

كالكيان الصهيوني الغاصب، كل ذلك من بركات شهدائنا الأبرار. ونحن نتطلع لبزوغ الشمس الحقيقية. ويجب القول للشهداء: «آتاكُم اللهُ ما لَم يُؤتِ أحداً منَ العالمين»[1].

طوبى للعوائل الكريمة للشهداء والمفقودين والأسرى والمضحين ، وللشعب الايراني، حيث أصبحوا كالبنيان المرصوص بفضل صمودهم ورباطة جاشهم وثباتهم، حيث لاترعبهم ولاترهبهم تهديدات وتهويلات القوى العظمى، ولا يصطرخون من حصار الأعداء والفاقة والافتقار، ولا يتأثرون بخيانة وهمجية صدام المجنون الأرعن الجامح الآيب الى الزوال الذي عاث في الأرض فساداً فدمر المدن وهدم المنازل والمساجد والمستشفيات والمدارس، فيواصلون طريقهم ـ طريق الاسلام العزيز والمجد والشرف والانسانية ـ كما في السابق، ويؤثرون حياة أبية في خيمة المقاومة والصمود على العيش في قصور الذل والهوان للقوى العظمى والصلح والهدنة المفروضة. وإنني أعتز بوجودي بينكم فأشاطركم همكم وكربكم الذي هو كرب الاسلام والمسلمين.

عجباً لهؤلاء العفالقة الأشرار فلما فشلوا فشلاً ذريعاً في سوح الحرب وولوا هاربين بجبن من أمام صناديد الجيش الاسلامي، قاموا بكل دناءة وخسة بقصف الدور السكنية والمدارس والمستشفيات والمساجد وهدموها على رؤوس الناس العزل، ابتداءاً بالأطفال الرضع وانتهاءاً بتلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة ومروراً بالمرضى في المستشفيات والكهول من الرجال والنساء. نعم، لقد لمس شعبنا العزيز خصوصاً سكان المدن التي تعرضت للقصف الجوي أنّ أعدائهم سلكوا طريق أسلافهم ذرية الشجرة الخبيثة بني أمية واليزيديين ـ عليهم لعنة الله ـ فلايرومون سوى محو آثار الرسالة وتعزيز الشعار البالي ، لاخبرٌ جاءَ ولا وحيٌ نـزلَ ، ، حيث لايُتوقع من يزيديي العصر غير انتهاك حرمة دولتنا الاسلامية، والنيل من شعبنا النبيل التابع للامام صاحب الزمان (عج) والتطاول على عش آل محمد(ص) (أي قم). وفي المقابل لاينتظر من شعبنا الايراني الباسل المسلم سوى مواصلة طريق الحسين(ع) وزينب(ع). فمم تخاف أمة جعلت سيد الشهداء إماماً، والفداء والتضحية سلاحاً، والشهادة سبباً للخلود؟ و من تساوم غير الله تعالى ؟

و أنا الآن أقول لكافة الأحبة الذين فقدوا بيوتهم وفلذات أكبادهم في هذه الأحداث وسوح الوغى، لابد أنكم تدركون شعور هذا الخادم وأبيكم الكهل بالمواساة لكم، فأنا أعتبر هدم دوركم هدماً لداري وشهادة وجرح أبنائكم وأعزتكم شهادة وجرحاً لأبنائي، وأنا معكم، وأوصيكم بالصبر والصمود. وآمل من الشعب الايراني الذي يتحلى بروح التكاتف والأخوة واجتاز بذلك جميع المحن أن يهب لنصرة ومساعدة المتضررين، ويسعى جاهداً لحل مشاكلهم

---

(1) مأخوذة من الآية ٢٠ سورة المائدة.

بجفاوة وترحاب ومحبة؛ ويواكب الحكومة التي تبذل قصارى جهدها وتعمل دائبة بكرة وعشياً لاغاثتهم والتخطيط لحل مشاكلهم. على أية حال، يعجز قلمي وبياني عن توصيف المقاومة الهائلة والواسعة لملايين المسلمين المغرمين بالخدمة والتضحية والشهادة في دولة صاحب الزمان ـ أرواحنا فداه ـ ويكل عن التحدث حول ملاحم وشهامة وبركات وإحسان الأبناء المعنويين للسيدة فاطمة الزهراء (س) ؛ حيث نشأ كل ذلك من فن الاسلام وأهل بيت وبركات اتباع إمام عاشوراء. لقد شمر شعبنا عن ساعد الجد بحزم، فنزلوا الى الميدان برجالهم ونسائهم وكبارهم وصغارهم عدا القلة القليلة من المنافقين والجواسيس والتابعين للاستكبار العالمي، وخاضوا حرباً ضروساً ضد العدو الغاشم وهم يتسابقون مع بعضهم. وأي سباق في المسار الى الله أسمى من أن يفكر منكوبوا الفيضانات المحاصرون بتقديم العون للجبهات، ويقدم المقاتلون في ميادين القتال أموالهم لمنكوبي السيول على طبق من الاخلاص ؟ وأي تحول أرفع من ألا يشتكي آباء وأمهات وأزواج الشهداء من فراق أحبابهم، ويتحسرون على تخلفهم عن ركب الشهداء ؟ وكم هم عمي وصم أولئك الذين يحاولون طمس الحقائق بعد عدة سنين من تجربة مقاومة وصمود هذا الشعب البطل، فيواصلون تسليح صدام المحتضر والحزب العفلقي، وفي الحقيقة هم وصدام أقرب الى الهاوية، ولا يؤثر ذلك إلا في ازدياد صلابة شعبنا وتصميمهم على الاسراع بالاطاحة بالمعتدين. يجب أن تعلم القوى العظمى وعلى رأسها أمريكا المسببة لكل المفاسد في العالم ثم روسيا وفرنسا اللواتي زودت العراق للأسف بأحدث الأجهزة من قبيل الصواريخ والقنابل والطائرات لضرب مدننا الأمنة، يجب أن تعلم أنها وبدعمها الصريح والمضمر لصدام تثير حفيظة شعب ثوري ورصين وحكومة إسلامية وشعبية ومستقرة مائة بالمائة وذات عدد كبير جداً من المحبين والموالين من شتى المذاهب والقوميات والجنسيات في مختلف بقاع العالم، فيعتبر شعبنا وشعوب العالم أنّ أولئك شركاء لصدام في جرائمه البشعة. ويجب أن تعلم كافة القوى والقوى العظمى بأننا مرابطون وصامدون حتى استشهاد آخر شخص وتهديم آخر منزل ونفاد آخر قطرة دم في عروقنا من أجل إعلاء كلمة الله، وسوف نضع حجر الأساس لحكومة لاشرقية ولاغربية في أكثر بلدان العالم ، خلافاً لرغبات أولئك.

ما لبث الاستكبار العالمي أن نسي المشهد الرائع والتاريخي لحضور الشعب المليوني في «يوم القدس»، ولو تكرر ذلك عشرات المرات لكان شعبنا بعون الله تعالى نفس الشعب وتواجده بنفس المقدار إن لم يكن أكثر.

أنا أعرب عن فائق الشكر والتقدير لجيشنا الشعبي والفدائيين وجند محمد(ص) ووحدات الجيش البواسل وحرس الثورة الأبطال ورجال الدين والمجاهدين والمسعفين والصحفيين وقوات الأمن والشرطة وحرس الحدود وجميع من ساهم في إسناد المقاتلين في القطعات الخلفية، وأقدم شكراً خاصاً للمقاتلين في عمليات كربلاء الرابعة والسادسة، وكربلاء الخامسة على وجه

التحديد، حيث صنعوا ملحمة حقيقية وأثاروا إعجاب العالم أجمع، وأغاروا على قلاع العدو الحصينة الذي يمتلك أحدث المعدات، وقاتلوه بكل شجاعة وبسالة، فأسروا أعداداً هائلة من جنوده وكبار ضباطه وأمرائه، وهم مستمرون في قتالهم حتى هذه الساعة، فأثلجوا صدور الأنبياء الكرام ونبي الاسلام ومولانا صاحب العصر والزمان (عج) وأدخلوا السرور على قلوبهم الطاهرة؛ وفي الوقت ذاته أناشد شبابنا الغيارى وكافة الفئات الشريفة في وطننا الاسلامي الحبيب بالالتحاق بالجبهات كما في السابق ومناصرة جند الامام صاحب الزمان(عج) للقضاء على الصداميين الذين يلفظون أنفاسهم الأخيرة، والله ينصر الحق وينصركم، فكما تنعمتم بالامدادات الغيبية والرعاية الخاصة منه تعالى في كافة الميادين، فسوف ينصركم ويعينكم فيما بعد أيضاً، ولن يتركم الى أنفسكم. وأنا أدعوا لكم في كل الأحوال وأعتز بكم، وليتني كنت في نفس الخندق معكم.

إلهي، أنصر شعبنا ومقاتلي جيش الاسلام، والمسؤولين والقادة الذين يديرون أمر الحرب بدقة وانتظام ورحابة صدر لنيل رضاك، وانصر مقاتلينا المؤمنين من القوات البرية والجوية والبحرية من الجيش وحرس الثورة والمتطوعين الذين حفظوا الاسلام والثورة ووطنهم الاسلامي، وردعوا المعتدين، وعلماء الدين الذين حولوا الحوزة العلمية الى مدرسة للعشق الالهي وجعلوا أنفسهم دروعاً في طليعة جيش الاسلام، والمجاهدين الذين حالوا دون انتهاك حرمة هذا الشعب في أحلك الظروف فعكفوا على تعزيز المواضع المتزلزلة للمقاتلين وحفظوا أرواحهم بتضحياتهم، والمسعفين والأطباء الذين تركوا بيوتهم الآمنة والتحقوا بالخطوط الأمامية للجبهة من أجل إنقاذ المجروحين أو حمل الأجساد المطهرة للشهداء، والجامعيين والفنيين والمتخصصين من مختلف الدوائر والوزارات الذين مدوا يد العون لجيش الاسلام، والمصورين والصحفيين الذين يعرضون الملاحم المنقطعة النظير والمشاهد الملكوتية لجند الله من خطوط الجبهة الأمامية ويعرفون الشعب الايراني والشعوب العالمية في عصرنا الحاضر والمستقبل على ثقافة الدفاع المقدس وتاريخ الثورة الوضاء، والمساندين للثورة ومراكز إسناد الجبهة بدءاً بالفلاحين والعمال وسكان المدن والقصبات وانتهاءاً بالفئات المختلفة من الكسبة والموظفين وغيرهم الذين دعموا المقاتلين وشجعوهم بأرواحهم وأموالهم وقولهم وفعلهم، اللّهم انصرهم جميعاً وبارك لهم واعززهم في الدنيا والآخرة.

اللهم احشر شهداءنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم لإعلاء دينك وخلدهم مع أوليائك الطاهرين، وتفضل على أسرهم الكريمة خصوصاً آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم وزوجاتهم بالصبر والأجر، حيث تجرعوا لوعة فراقهم لوجهك الكريم وحملوا لواء كفاحهم على عواتقهم ومضوا قدماً، واملأ قلوب أبنائهم رأفة ورحمة لأمهاتهم الثكلى، وألبس معاقينا الأعزاء ثوب العافية، وأعد المفقودين والأسرى والأباة الى أوطانهم سالمين غانمين، واجعلنا وشعبنا ندرك

منزلة الشهداء، وتلطف علينا بحلاوة محبتك، واجعل دعاء الامام صاحب الزمان شاملاً لنا، واحفظ هذه الثورة من الزلل والشطط ومن كيد الكافرين والمنافقين والملحدين.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

٦ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

(١) قرء نص هذا النداء من قبل السيد أحمد الخميني خلال مراسم جرت في جنة الزهراء.

❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٢١ بهمن ١٣٦٥ هـ. ش / ١١ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق
**المكان:** طهران ، حسينية جماران
**الموضوع:** دوافع الثورات
**المناسبة:** الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية.
**الحاضرون:** السيد محمد الخاتمي (وزير الارشاد) ـــ الضيوف الأجانب المشاركون في احتفالات عشرة الفجر ـــ أهالي جماران ـــ أعضاء حرس الثورة الاسلامية في جماران

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**دوافع الثورات في العالم**

باديء ذي بدء أحيي الضيوف الأعزاء الذين قدموا من مختلف نقاط العالم الى هذه الدولة المظلومة، وأسأل الله تعالى أن ينصرهم جميعاً وينصر كافة الشعوب المستضعفة في العالم على المستكبرين.

لدينا مواضيع كثيرة يجب سردها وتناولها على بساط البحث، سوف أتعرض الى جزء منها وآمل أن يلفت من يغادر الى البلدان المختلفة انتباه أهل بلده ومن يشعر بالمسؤولية الى هذه النقاط. تتشابه أشكال الأعمال مع بعضها من حيث الظاهر دائماً، فيتحد ظاهر العمل الصادر من الفاجر الفاسد أو الكافر مع ذلك الصادر من المؤمن الموحد أو ولي الله. السيف الذي سله ابن مجلم وقتل به خير خلق الله يتحد شكلاً مع السيف الذي شهره خير خلق الله وأعدم به عدو الله؛ سيف واقتدار وقتل هذا الطرف أو استشهاد الطرف المقابل. لكنّ ما يميز هذين العملين عن بعضهما، وتمتاز بواسطته جميع الأعمال الصادرة من البشر هو عبارة عن غايات الأعمال ودوافعها. لأجل أي شيء سُل هذا السيف وضرب به؟ ولماذا ارتفع هذا النداء ولماذا خفت؟ إن ارتفع هذا السيف في سبيل الله وهبط كذلك فهذا الدافع دافع إلهي وقيم في نفس الوقت؛ وإن كان لأجل الشيطان فهذا دافع إبليسي ولاقيمة له. وهذا يجري في كافة أعمال البشر، في كل أعمالهم الخصوصية والاجتماعية والسياسية والثورية الخ.

حدثت ثورات كثيرة في العالم، فذهبت حكومة وجاءت حكومة أخرى، ولى نظام وحل محله نظام آخر، لكن يجب النظر الى دوافع وغايات الثورات التي قامت وأهدافها وثمراتها. الثورة الفرنسية والروسية وسائر الثورات في العالم ما هي إلا ثورات قامت بتغيير الأنظمة واستبدال الحكومات، لكنّ الدافع كان مادياً، كانت الغاية دنيوية. لما قامت الثورة الروسية وأزالت النظام السابق كان الدافع وراء ذلك الاستئثار بالسلطة والقول بأنّ الدنيا بيدي أنا

وليست بيد النظام السابق. كذلك الأنظمة الحاكمة في عصرنا الراهن أعمالها عبارة عن رغبات دنيوية. يأكلون كما تأكل الأنعام. هذا يريد التمتع بالدنيا لوحده، وذلك يشاطره نفس الشعور. هذا يريد الاستئثار بالسلطة، وذاك يبادله نفس الرغبات. أما غاية الأنبياء في نهضاتهم وثوراتهم فلم تكن دنيوية، ولئن عمروا الدنيا فانّ ذلك حصل بالتبع، كانت دوافعهم إلهية، وقاموا من أجل بسط العدالة الالهية في المجتمع. تلك الغاية وذاك الدافع هو الذي يميز هذه الثورات عن بعضها.

### حاكمية الاسلام هي الدافع الرئيسي للثورة الايرانية

قامت هذه الثورة التي فجرها أبناء هذا البلد وكما نودي منذ اليوم الأول ولحد الآن، قامت من أجل الاسلام، لا من أجل البلد ولا الشعب، ولم تقم من أجل الوصول الى السلطة؛ جاءت لتنقذ الاسلام من شر القوى الاستكبارية والجناة الأجانب ومن شر الأذواق المنحرفة في الداخل. هذا الدافع موجود لدى شريحة الشباب وعموم شرائح الشعب، ويلاحظ بوضوح، عدا بعض الاستثناءات، ومن الطبيعي أن توجد استثناءات في كل مكان حتى في زمن رسول الله(ص)، لكن لو لاحظنا الطابع العام للناس في هذه الحركة، ورأينا مدى اندفاعهم نحو الموت، ولو سألنا أي واحد منهم عن سبب ذهابه الى الجبهة لأجاب: في سبيل الله ومن أجل الاسلام، لاحياء أمر الله. أما لو سئل الجندي الروسي على سبيل المثال عن دوافع التحاقه بالجبهة لأجاب قائلاً: أريد نيل السلطة في هذا البلد، أروم توسيع رقعة سلطتي.

تجري الأحداث في العالم على هذا المنوال دائماً. علينا أن نعرف بأنّ لدينا مرارة وحلاوة. لكنّ المرارة تأتي من قلة معارفنا. لاحظوا لما استشهد خير خلق الله في عصره وسيد شباب أهل الجنة(ع) مع فتية بني هاشم وثلة من أصحابه، وبرغم كل ما جرى ترون السيدة زينب(ع) تقسم في مجلس يزيد الخبيث بأننا ما رأينا إلا جميلاً. شهادة الانسان الكامل جميلة بنظر أولياء الله، لا لأنه حارب وقتل، بل لأنّ حربه كانت من أجل الله وفي سبيله، كانت ثورة ربانية. فليقم ضيوفنا الكرام بنشر هذا المعنى في أقطارهم فيخبرون الناس بأنّ شباب ايران يسارعون الى الجبهة والشهادة بكل اندفاع واشتياق، ويعتبرون الشهادة فوزاً عظيماً. وهذا الفوز العظيم لاينشأ من القتل، إنّ خصومنا يقتلون أيضاً، بل ينشأ من أنّ الدافع إسلامي ورباني. عندما يصبح الدافع هو الاسلام يشعر الانسان باللذة لا الحسرة، لكن بما أننا ناقصون ولم نصل بعد الى المنزلة التي يجب أن نصلها نشعر بالمرارة من هذه الناحية، وهذا شيء بديهي طبقاً للحالة الروحية التي لدينا. استشهد منا أشخاص كبار على أيدي الفجرة الأشرار، وعوائلهم وأطفالهم يقتلون الآن، وهذا يصعب علينا، لكنّ الخطب يهون لما نلاحظ الدوافع والغايات ونفهم أهداف الأنبياء وماقاموا به وما حدث في الاسلام؛ أي يزول الخوف والرعب من قلوبنا، وتتبدل المرارة

الى لذة وحلاوة، وتتحول المصيبة الى عذوبة. وكلما تقدمنا نحو هذا الدافع واستطعنا هضم هذا المطلب الروحي سوف يكون ذلك سبباً لئلا نواجه مرارة في حياتنا إلا بكون الشيء منافياً للاسلام. فما خالف الاسلام يكون مراً وما وافقه يكون عذباً.

## السعي لجعل الدوافع إلهية

أنتم تلاحظون أنّ ايران تضرب كل يوم تقريباً، وتهدم بيوت على رؤوس الصبية والعجزة من النساء والرجال وسائر أبناء الشعب، وبرغم كل ذلك ينادي الجميع حتى من يخرج من تحت الأنقاض بمواصلة الحرب حتى النصر. وجد ذلك الدافع لدى شبابنا ونرجو أن يوجد عندنا. في الحقيقة عندما ألاحظ بعض الشباب، وأستمع الى بعض أحاديثهم، وأرى جذلهم وسرورهم في الجبهة، وعندما أشاهد تقدمهم برفعة واعتزاز وفرح وسرور والنار مستعرة والأتون مضطرمة أقف حائراً ومذهولاً وأتحسر على عدم وصولي الى هذه المنزلة.

حاولوا أن تكون الدوافع دوافعاً ربانية. واسعوا الى إيصال هذا المعنى لشعوبكم ولأقطاركم أينما كنتم؛ فلتكن الدوافع إلهية لامن أجل السلطة أو الدنيا. عليهم أن لايعتقدوا أنّ الدنيا باقية، تدوم عدة أيام ثم تزول. لايدوم إلا ما كان لله تعالى.

«و ما عندكُم يَنفدُ وما عندَ اللهِ باقٍ»[1]، ما عند الله هو ما ينجز في سبيله.

بناءاً على هذا، إطلعوا على أوضاع هذه الدولة وهذا الشعب عن كثب وانقلوا ذلك الى بلدانكم، عسى أن توجد لديهم هذه الدوافع ويقل التسلط الأجنبي. ونحن نأمل أن يوفق شبابنا، فكما كانوا يهرعون الى الجبهات بابتهاج وسرور لنصرة الاسلام وتحريره من شر القوى الأجنبية والسلائق الداخلية المنحرفة. نأمل أن ينتصروا ويصلوا الى ما يصبون إليه من اتساع رقعة الحكومة الاسلامية وانتشار العدل الاسلامي في أرجاء العالم. والعدل الاسلامي هو أن تحكم دول العالم على ضوء الموازين الاسلامية، ونحن نأمل أن يتحقق هذا الأمر بالتدريج الى أن يعم العدل أرجاء المعمورة. وأنا أدعو الله أن ينصر الاسلام، ويغفر لمن يسير في طريق خدمته، وأسأله أن يغفر لمن استشهد في سبيله ويشافي من أعيق ويفرج عمن أسر، وآمل أن يسلمكم جميعاً ويصلح دنياكم وآخرتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

---

(١) سورة النحل، الآية ٩٦.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٥ بهمن ١٣٦٥ هـ. ش / ١٥ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصارالثورة الاسلامية.
**المخاطب:** بال لو سونيز ( رئيس جمهورية المجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد بال لو سونيز، رئيس جمهورية المجر

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تتمكن جميع الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من إنقاذ أنفسها من جور المستكبرين مستلهمة ذلك من نهج النضال والتضحية للشعب الايراني البطل.

١٥ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٨ بهمن ١٣٦٥ هـ. ش / ١٨ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** لانسانا كونته (رئيس جمهورية غينيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد الجنرال لانسانا كونته، رئيس جمهورية غينيا

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. أسأل الله تعالى أن يمنّ على كافة المستضعفين والمحرومين في العالم بالتمكن من إنقاذ أنفسهم من جور المستكبرين مستلهمين ذلك من نهج النضال والتضحية للشعب الايراني العظيم.

١٨ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٩ بهمن ١٣٦٥ هـ.ش / ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توفير المصادر المالية للعوائل المتضررة في القصف

**المخاطب:** مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[ أرسل السيد مير حسين الموسوي رئيس الوزراء رسالة الى الامام الخميني جاء فيها:

.... بعد التحية والسلام، عقب قصف النظام العفلقي السفاك الحاكم في العراق للمدن والمناطق السكنية والتلفات الناجمة من جراء ذلك، شكلت رئاسة الوزراء مجلساً أعلى لإسناد المناطق المتضررة من القصف يضم عدداً من الوزراء، وذلك طبقاً للوظيفة الملقاة على عاتقها لحماية العوائل المنكوبة، ويجتمع المجلس المذكور بحضوري أسبوعياً. وقد تبلور عن ذلك تشكيل لجنة لمساندة المناطق المنكوبة بالقصف تحت مسؤولية المعاونية التنفيذية لرئيس الوزراء فاتخذت إجراءات متعددة بحضور ممثلين ذوي صلاحيات مطلقة عن الوزارات والدوائر ذات العلاقة، وكان التقرير اليومي لذلك يقدم لكم...، وضمت الرسالة في طياتها تقريراً حول قلة الاعتمادات المالية للدولة والمشاكل الراهنة، وطالب فيها السيد الموسوي السماح بتأمين احتياجات الحكومة المالية من إمكانيات النظام المصرفي في البلاد بعد التنسيق مع رؤساء القوى الثلاثة. أجاب الامام الخميني بمايلي:]

### باسمه تعالى

نوافق بعد إحراز الضرورة وموافقة رؤساء القوى الثلاثة. وفقكم الله

١٩ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٣ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش / ٢٣ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** راجيف غاندي (رئيس وزراء الهند)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تكون هذه الثورة الاسلامية الأصيلة التي انتصرت باستلهام الأوامر الاسلامية قدوة لكافة الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم، وأن تتمكن هذه الشعوب من إنقاذ أنفسها من جور المستكبرين.

٢٣ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٧ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش / ٢٧ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** الشاذلي بن جديد ( رئيس جمهورية الجزائر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس جمهورية الجزائر

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن يتمكن الشعب الايراني العظيم الذي فجر هذه الثورة الاسلامية متكلاً على الله تعالى من إحباط مؤامرات أعداء الاسلام لاسيما أمريكا المتغطرسة، وأن يكون أنموذجاً لسائر الشعوب المحرومة والمستضعفة.

و السلام عليكم

٢٧ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٧ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش / ٢٧ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** لي شيان نيان (رئيس جمهورية الصين)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد لي شيان نيان، رئيس جمهورية الصين الشعبية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تصبح هذه الثورة الاسلامية الأصيلة أنموذجاً لبقية الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم، وأن تتمكن هذه الشعوب من تخليص أنفسها من قبضة المستعمرين عبر استلهامها الكفاح من نهج نضال الشعب الايراني العظيم.

٢٧ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٧ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش/ ٢٧ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** السيد مهدي بيش نمازي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج السيد مهدي بيش نمازي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وانفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مخول في أخذ السهمين المباركين والتصرف بهما في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، ومأذون في إيصال ثلث الفائض من السهم المبارك للامام (ع) الى مصارفه الشرعية، وتسديد نصف الفائض من سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا» ؛ والسلام عليه ورحمة الله.

٢٧ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٨ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش/ ٢٨ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** تيودور جيكوف (رئيس جمهورية بلغاريا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد تيودور جيكوف، رئيس جمهورية بلغاريا

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تتمكن بقية الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من تخليص أنفسها من قبضة المستعمرين لاسيما أمريكا الظالمة عبر استلهامها الكفاح من نهج نضال الشعب الايراني العظيم.

٢٨ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٩ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش/ ٢٩ جمادى الثانيةهـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية
**المخاطب:** أريك هونكر (رئيس جمهورية ألمانيا الشرقية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد أريك هونكر، الأمين العام لحزب الوحدة الاشتركي الألماني ورئيس دولة ألمانيا الديمقراطية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية في إيران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. يمكن لهذه الثورة العظيمة التي ليس لها دعامة سوى إيمان وعقيدة الشعب بالاسلام أن تكون أفضل أنموذج للشعوب المستعمرة في العالم لتنقذ أنفسها من قبضة المستعمرين.

٢٩ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٩ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش/ ٢٩ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** ترونغ شينه (رئيس جمهورية الفيتنام)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد ترونغ شينه، رئيس جمهورية الفيتنام الاشتراكية

لقد وصل نداءالتهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تصبح هذه الثورة الاسلامية العظيمة أنموذجاً تحتذي به بقية الشعوب المستضعفة في العالم كي تتمكن من تحرير أنفسها من جور المستعمرين.

٢٩ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٩ اسفند ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٩ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** سوهارتو (رئيس جمهورية أندونوسيا)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد الجنرال سوهارتو، رئيس جمهورية أندونوسيا لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن يكون النضال الطويل والتضحية والصمود للشعب الايراني البطل طيلة ثماني سنوات من مواجهة أعداء الاسلام أنموذجاً لبقية المسلمين المحرومين والمستضعفين في العالم كي يتمكنوا من تحرير أنفسهم من قبضة المستعمرين.

و السلام عليكم.

٢٩ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٩ اسفند ١٣٦٥ هـ.ش / ٢٩ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** جايفارونه (رئيس جمهورية سريلانكا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد جايفارونه. رئيس جمهورية سريلانكا الاشتراكية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. إنّ هذه الثورة الاسلامية العظيمة التي انتصرت بالاتكال على الله تعالى ودافع الدفاع عن الدين الاسلامي الحنيف بهمة وتضحية الشعب الايراني النبيل بوسعها أن تكون خير أنموذج لحركة الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم لمواجهة المستعمرين في الشرق والغرب كي تحرر أنفسها من نير الاستعمار.

٢٩ جمادى الثانية١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٥ اسفند ١٣٦٥ هـ.ش / ٥ رجب ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إقرار أنشطة المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية

**المخاطب:** الموسوي الكرمارودي، السيد علي

[ بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة القائد المبجل ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله الخميني- مدّ ظله العالي وروحي له الفداء

بعد التحية والسلام، تعلمون أنني (السيد علي الموسوي الكرمارودي) شغلت منصب المستشار الثقافي لبني صدر وذلك بناءاً على طلبه وبعد مشورة وارشاد الشهيد آية الله الصدوقي- رضوان الله تعالى عليه -. لكن بعد مرور شهرين أو ثلاثة وبعد ملاحظة أول انحرافاته طلبت منكم السماح بالاستقالة خلال التشرف بزيارة مختصرة لكم. قلتم: إبق الى جانبه وحاول إخباره بانحراف المحيطين به. بعد عدة أشهر وخلال التشرف بزيارتكم المختصرة الثانية، حيث كان سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الرحماني مسؤول المتطوعين في البلاد حاضراً أيضاً، طلبت منكم التنحي والاستقالة مرة أخرى، لكنكم قلتم: واصل عملك معه وأطلع المسؤولين على انحرافاته. لدى الزيارة الثالثة بتاريخ ٥٩/١٠/٢٩ حيث حظيت بشرف الزيارة الخاصة والمطولة، وكان سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ التوسلي حاضراً أيضاً، طلبت منكم الموافقة على الاستقالة بإصرار. فأجبتم بما مضمونه: «ليس الشرف والكرامة أهم من الدم. يقدم شبابنا دماءهم لهذه الثورة الالهية، فضحي بشرفك وكرامتك». حاولت طيلة هذه السنوات إبداء الحلم والصبر، فلم أنقل كلامكم وأمركم في أي مكان نظراً لقولكم: ضحي بشرفك وكرامتك. لكن وبما أنّ كتاباً ظهر في الآونة الأخيرة، وذكر فيه اسمي ضمن المنحرفين في حكومة بني صدر ظلماً وزوراً، وبما أنّ هذا الموضوع يمكن أن يؤثر سلباً ويلغي الخدمة البسيطة التي أقدمها للجمهورية الاسلامية وثورتنا المقدسة في الجامعة والأوساط الثقافية، اعتبرت نفسي ملزماً شرعاً بمعرفة ما ينبغي فعله من إمامنا الهمام. والأمر كله لديكم.

والسلام عليكم.

السيد علي الموسوي الكرمارودي- ٦٥/١٢/١٥]

باسمه تعالى

سعادة السيد الموسوي الكرمارودي ـ أيده الله تعالى

كما كتبت في رسالتك، بعد اطلاعك على انحراف بني صدر، جئت اليّ عدة مرات وطلبت الاستقالة من منصبك، لكنّني رفضت طلبك توخياً لبعض المصالح، ومنعتك من الاستقالة على مضض. ولا أعتبرك شريكاً له في أعماله الشاذة أبداً وفقك الله لخدمة عباد الله.

و السلام.

روح الله الموسوي الخميني

## ☐ توكيل

**التاريخ:** ١٧ اسفند ١٣٦٥ هـ. ش / ٧ رجب ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** محمد رضا العمّاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين. ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإن سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد رضا العمّاني - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مخول في أخذ السهم المبارك للامام(ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وإيصال ثلث الفائض الى مصارفه المقررة، وهو مأذون أيضاً في استلام سهم الهاشميين وإنفاق نصفه على السادة الكرام، ثم يرسل الفائض من السهمين إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

،وأوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا،، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

٧ رجب الخير ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٢٣ اسفند ١٣٦٥ هـ.ش / ١٣ رجب ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** أبعاد وشمولية شخصية الامام أميرالمؤمنين(ع) وواجب الجمهورية الاسلامية إزاء مناهضة الأعداء

**المناسبة:** ميلاد الامام علي(ع)

**الحاضرون:** رئيس الجمهورية، رئيس مجلس الشورى، رئيس المحكمة العليا في البلاد، إمام جمعة ومحافظ اصفهان وعدد كبير من مختلف فئات الشعب والمسؤولون العسكريون والاداريون

بسم الله الرحمن الرحيم

### علي(ع) جامع لكافة الصفات المتباينة

أقدم أجمل التهاني والتبريكات لكافة المسلمين في العالم ولشعبنا العظيم ولجميع المظلومين على مرّ التاريخ في هذا العيد السعيد. أسأل الله تعالى ان يحرس هذه الدولة وبقية الدول الاسلامية من شر الأشرار وكيد الفجار في ظل رعاية الامام صاحب الزمان(عج) وجديه الكريمين رسول الله(ص) واميرالمؤمنين(ع).

قيل وكتب الكثير حول أمير المؤمنين(ع) لكنّ كل ذلك لم يستوف حقه، أي مازالت هذه المعجزة الالهية يكتنفها الغموض، ولم تنكشف أبعاد هذه الشخصية. تنسب جميع طوائف الاسلام على اختلاف ألوانها والشيعية منها على وجه الخصوص الامام إليها. يستشهد العرفاء والحكماء والفقهاء والفلاسفة ومختلف الشرائح حتى الدراويش والصوفية وحتى من لايؤمن بالاسلام بكلمات الامام. عندما كنت في العراق وكان الحزب العفلقي حاكماً، فبرغم أنه لايعتقد بالاسلام أصلاً بل كان مناهضاً له، برغم ذلك كانوا يكتبون كلماته على الجدران للاستشهاد بها، وكان كل منهم يذكر الامام بطريقة أو بأخرى. يذكر في النادي الرياضي بصفته بهلواناً وبطلاً رياضياً، وفي الحروب بصفته مقاتلاً، وفي المدارس بصفته فقيهاً مقتدراً، وهكذا في بقية المجالات، فيعتبره الجميع واحداً منهم باستثناء البعض طبعاً ممن لا يؤمن بالاسلام مطلقاً، ومع كل ذلك لم تحل هذه الأحجية ولن تحل أبداً. هذا الموجود عبارة عن معجزة لايمكن التحدث عنها، وكل من تحدث في هذا المضمار فقد عبر عن مقدار فهمه له وأبدى رايه فيه. والامام مغاير لكل هذه المعاني، يعني لا يسعنا الوصول الى مدحه كما ينبغي وكما يستحق. تلك الصفات المتباينة التي يستحيل اتصاف الأشخاص بها متوفرة لديه. ولهذا

السبب يدعي الجميع انتماءهم إليه ويتصورونه واحداً منهم. إنه كان عارفاً بل فاق عرفاء العالم أجمع وتدخل في قضية الحكومة، بينما كان العرفاء المشهورون يتنحون عنها. اشترك في الحروب وأبلى بلاءاً حسناً وبرغم ذلك كان مثلاً في الزهد والتقوى والورع. فبما أنه حوى أبعاداً مختلفة أخذ كل واحد بعداً منها وتصور أنه البعد الواقعي له، في حين أنّ ذلك البعد المعنوي الذي كان يتصف به لم يتجل لأحد قط عدا من ساواه في المرتبة. بناءاً على هذا، لايمكن التحدث عنه واستيعاب أبعاده المختلفة، فيجب الاغماض عن ذلك، وعلينا أن نطلب منه أن يهدينا الى الطريق الذي سلكه أو الى جزء منه.

## وجوب الحيلولة دون إثارة الخلافات

حري بنا التحدث عن بعض الأمور في هذا اليوم. لدينا محن وشدائد جمة كما تعلمون، حيث تناهضنا جميع القوى في العالم، أي تكاتفت لسحق الاسلام الذي يرون له نموذجاً بارزاً هنا، ولاتدعه يصل الى سؤدده ومجده. فما هو واجبنا في هذه الحالة؟ في الوقت الذي يناهضنا الجميع، والكل يرغب بفنائنا، يريدون إعادتنا الى الوضع السابق حيث يتسنى للسفير أو من هو أدون منه على سبيل المثال أن يتحكم بمقدرات الشعب الايراني، فما هو تكليفنا حينئذ؟ وما هو الطريق الذي حدده الله تعالى لنا؟ أيجب أن نجلس ونؤجج الخلافات فيما بيننا؟ هل نستمر في نزاعنا وجدالنا؟ أنا أعبر بالنزاع وليس معنى ذلك وجود نزاع فعلي، لكن يجب الحؤول دون ذلك لئلا يقع. فلا تقل وسائل الاعلام غداً بأنّ فلاناً يقول بوجود نزاع في ايران، وهناك جدال وحرب.

إحدى القضايا التي يحاول العدو تأجيجها دائماً هي وجود خلاف على السلطة في ايران. هؤلاء مازالوا يجهلون حقيقة الاسلام، ولم يتعرفوا على ايران وعلى المسؤولين الايرانيين الى الآن. يتصورون وجود فئة في هذا الطرف وفئة في الطرف المقابل وهم في سجال وصراع حيث يريد كل منهم السلطة لنفسه. ذلك لأنّ نظرهم نظر مادي. فهذه نتائج النظر المادي. لو أصبح نظرنا نظراً مادياً ـ والعياذ بالله ـ ونسينا الله تبارك وتعالى فهذا يعني صيرورة خلافنا مستعصياً.

## حب الدنيا منشأ الخلافات

لايمكن إلغاء الخلافات بين عشاق الدنيا، فكل منهم يريدها لنفسه. وأولئك الذين لايختلفون مع بعضهم هم الذين لا يعيرون الدنيا أهمية. فلئن اجتمع كافة الأنبياء والأولياء لما اختلفوا مع بعضهم بكلمة واحدة، لكن لو اجتمع مختاران فى قرية واحدة لبرز الاختلاف بينهم. لو وجد رجلا دين واقعيان أو مائة رجل دين في مكان واحد لاستحال أن يختلفوا مع

بعضهم أدنى اختلاف. أما لو وجد عالم ظاهري واحد وأراد إنشاء متجر له فلا شك في بروز الاختلاف مع العالم الآخر الذي يشاطره نفس الأفكار. وعلى هذا المنوال لو كان عمل المسؤولين في دولة ما لوجه الله فلن يتنازعوا فيما بينهم أبداً، وعليهم ألا يظنوا بأنهم آمنون من الانزلاق في طريق الشيطان. لا يحدث أمر صدفة ومرة واحدة، بل بالتدريج، ويؤول الانسان الى جهنم رويداً رويداً. لاتقود النفس الأمارة بالسوء الانسان الى جهنم منذ البدء، أو تقول مثلاً: انهضوا للنزاع، أو أنَّ إبليس يقول: هيا الى جهنم؛ كلا، يشرع الانسان بخطوة الى الأمام، فيصاب بالغفلة ويتابع ما فعل بخطوة أخرى الى الأمام، وهكذا حتى ما يلبث أن يجد نفسه غارقاً فى النزاع والجدال.

أوليس واجبنا تفادي وقوع هذه الخلافات؟ أو ليس تكليفنا الشرعي والعقلي والوجداني هو الحيلولة دون بروز خلاف بين شرائح وفئات الشعب؟ الطريق الأمثل والوحيد لذلك هو تقليل الأهواء النفسية. الأهواء النفسية تبعث على الخلاف لامحالة، بديهي أنه ما من أحد يخلو منها، لكنَّ البعض يسيطر عليها ويجعلها منقادة له والبعض الآخر على العكس من ذلك. وعندما أقول لدى الجميع أهواء نفسية فإنني أقصد جميع الناس المتعارفين لا أولياء الله.

علينا أن نفكر دائماً بألا يقع خلاف بالتدريج فى هذه الدولة - لاقدر الله -. فليكن بعضنا سنداً للبعض الآخر. لذا من الضروري أن نتحمل ونصبر ونجعل أهواءنا النفسية تحت أقدامنا ونكون ذوي علاقات طيبة مع بعضنا. اليوم نحتاج جميعاً الى تأييد كافة الفئات لنا؛ يجب علينا مناصرة المجلس، ويجب على المجلس حماية الشعب بأكمله ؛ يجب علينا مناصرة الحكومة، ويجب على الحكومة إسداء الخدمة للشعب. يجب علينا اتباع كل القوى الموجودة فعلاً بالمقدار اللازم، ويجب أن نساندها بذلك المقدار، ويجب عليها أن تساند بعضها البعض. تأتي المجموعة وتسحب باتجاه معين وتأتي الأخرى لتسحب بالاتجاه المغاير في حين أنَّ الوقت غير مناسب لذلك، فلئن وجدت شرارة واحدة لقام العالم بتهويلها وتضخيمها الى درجة أنه يقول: لم يبق في ايران شيء يذكر.

أنتم الآن تلاحظون بأنَّ وسائل الاعلام عندما تروم التحدث عن الايجابيات الموجودة في ايران تمر عليها مرور الكرام وكالبرق الخاطف وتفتري أيضاً ثم تصر على افتراءاتها. قامت قائمة الحرب وخضنا غمارها، وقد سطر الآن أبناءنا أروع الملاحم والانتصارات كما ترون وهم يتحدثون وكأنَّ شيئاً لم يحدث؛ بداية لايذكرون أصل الموضوع، وإن ذكروه يقولون: قال فلان، أو قيل ولم يتم تأييده! تأتي وكالات أنبائهم الى هنا، فتنتقي الأخبار التي لهم فيها أغراض وترسلها إليهم، ثم يقولون: « ماذا حدث في ايران؟ ماذا جرى فيها؟ من يناهض ايران قوله حجة بالنسبة لنا، ذلك المناهض قال كذا فلا بد أن يكون كلامه صحيحاً». إنهم يحاولون العثور على شيء صادر منا كي يقوموا بتهويله، ويسعون لضربنا من الداخل.

في الوقت الذي يعادينا الجميع يقتضي العقل والدين والاسلام وكل شيء أن تربطنا مع بعضنا علاقات جيدة، ويساند بعضنا بعضاً؛ فليساند الجيش حرس الثورة، وليساند حرس الثورة الجيش، ولتساند كافة الدوائر بعضها البعض. فلا يسعى هذا لإبادة الجيش، ولا يسعى ذاك لإفناء الحرس، ولايسعى ذلك لإسقاط الحكومة، أو تضعيف القوة القضائية، علينا أن نتحد جميعاً.

إنّ هذا تكليف إلهي وشرعي بأعناقنا وأعناق الأمة جمعاء. طبعاً لو رأينا شيئاً من هذا القبيل على وشك الوقوع فإنّ تكليفنا الشرعي يلزمنا بالوقوف بوجه ذلك مهما كان الثمن، حتى لو كان الافصاح وإماطة اللثام عن الحقيقة، أو اضطررنا للتضحية بشخص أو مجموعة من أجل شعب كامل.

التفتوا أيها السادة الى هذه النقطة جيداً ألا وهي عدم السعي لإثارة الخلافات.

من المحتمل أن تقام انتخابات في الغد، حسناً، ستكون هناك تجاذبات في الكلام أثناء الانتخابات، فلا تذهب بكم المذاهب ولا تتبعنّ أهواءكم النفسية للدعاية لأنفسكم أو من تناصرون. هناك قضية في ايران على وشك الحدوث، لاتسعون لجعلها في صالحكم، فهذه باكورة الاختلاف. لايتصف الأنبياء والأولياء والمتحررون من قيود الدنيا بهذه الصفة. وأنتم إن تبعتم أولئك وتبعتم أمير المؤمنين(ع) فعليكم أن تنبذوا تلك الصفة. لم يكن للدنيا أي قيمة لدى أمير المؤمنين (ع).

تراودني فكرة أحياناً مفادها أنّ أمير المؤمنين(ع) وبعض الأنبياء والأئمة أيضاً يثنون على أنفسهم ويمدحونها، فما معنى ذلك؟ إنّ هذا يعود الى قصة آدم(ع) حيث أمره الله سبحانه وتعالى بذكر الأسماء التي علمه إياها، فلولا أمر الله تعالى لما ذكر آدم(ع) تلك الأسماء. أولئك أيضاً مأمورون بالتعريف بتلك المنزلة الرفيعة التي يتبوؤنها من أجل اتباع البشر لهم، لا لغرض أهدافهم الشخصية. لما يمدح الامام علي(ع) نفسه في مواضع كثيرة بأنه لا يعير اهتماماً للدنيا فإنه مأمور بذلك، ومن المؤكد أنّ قول هذا الكلام عسير على الامام. كذلك الأنبياء حينما يطرون على أنفسهم فلأجل أنّ هذا سبيل الهداية، لا من أجل إظهار أنفسهم بالمظهر الحسن. هذا نظير الطبيب العاري عن هوى النفس تماماً، لكن لو لم يظهر طبه لابتلي الناس بالوباء، فيجبر على إبراز حذاقته وامتداح نفسه كمتخصص في هذا المجال برغم عدم رغبته بذلك.

هناك نوعان من المديح: تارة يمتدح الانسان نفسه للرياء والشهرة، وهذا نهج إبليس. وتارة يمتدح نفسه من أجل هداية الآخرين، وهذا نفس الرحمن. عندما يقسم الامام أميرالمؤمنين(ع) بأنه لو أعطي الدنيا وما فيها على أن يعصي الله في نملة بسلبها جلب شعيرة لما فعل، فهو مرغم من قبل الله تعالى لقول ذلك حتى تعلم منزلته ويتبعه الناس، شأنه شأن الطبيب، لايروم التظاهر والزهو من ذلك كما نفعل نحن، فلو حفظ أحدنا شعراً على سبيل

المثال لابتلي بالزهو والعجب وقال: أنا كيت وكيت، ولو تعلم درساً معيناً كذلك. بينما النبي والامام يرغب بهداية البشر الى الطريق الذي لابد منه. ولذا يصرح بذلك مع عدم رغبته به ومشقته عليه.

رسول الله(ص) كان يشق عليه تعريف أميرالمؤمنين(ع) للخلافة بعده ورسم طريق الهداية للناس، لكنّ الباري جل وعلا ألزمه بذلك لئلا يقع الاختلاف بين أمته، وقال له : ﴿و إن لم تفعل فما بلغتَ رسالته﴾[1] .

كفى بنا أن نحصل على جزء من هذا المعنى، فلو أردنا الاطراء على أنفسنا ـ ولا يجب أن نفعل ذلك طبعاً لعدم تكليفنا بمهمة من هذا القبيل ـ فليكن قصدنا هداية الناس، وإن رأيتم أنه من أجل ذواتكم فاعلموا أنّ هذا من عمل الشيطان. لو رأيتم أننا نخالف رئيس الجمهورية أو أنتم تخالفونه فاعلموا أنّ هذا من عمل الشيطان. وكذلك لو حصل هذا مع الحكومة، فلو فندنا ماقالته الحكومة التي تقوم بخدمة الناس بتقديم الخدمات الجليلة لهم وهي موضع ثقة فاعلموا أنّ هذا من عمل الشيطان، وليس في سبيل الله. ولو ذممنا الجيش فاعلموا أنّ هذا من عمل الشيطان أيضاً، كذلك الحال لو افترينا على الحرس، فليس هذا عملاً إلهياً وربانياً.

## مصالح الاسلام والمسلمين

غالباً ما يدرك الانسان الميزان والمناط في داخله، وإن أراد التمييز فثمة ملاك لذلك. علىّ هذا الانسان المسك بزمام أمر ما أن تخامره فكرة بأنه لو تسلم فلان مقاليد الأمور لكان خيراً مني، حينها عليه أن ينظر الى نفسه. هل ترضى بوجود فلان وعدم وجوده؟ فان رضيت وقنعت فليعلم بأنّ يد الغيب تحرسه وترعاه، وإلا فإنّ النقص يكتنفه، والأهواء النفسية تسيطر عليه. طبعاً نحن لانتمكن من الوقوف أمام أنفسنا بصورة مطلقة، ليست لدينا القدرة الكافية لذلك، لكن بوسعنا عدم إظهار ذلك. لو اختلفنا في وجهات النظر مع شخص ما فلا نتمكن من محو هذا الخلاف من صفحات قلوبنا، لكن بمقدورنا عدم إظهار الخلاف على مستوى العمل. نحن اليوم مكلفون شرعاً بمخالفة أنفسنا على مستوى العمل والدعوة الدينية إن وجدنا فيها شيئاً على بعضنا البعض. فهذا الأمر في متناول يد الانسان. وعلى هذا الأساس يؤاخذ الله الانسان، ولا يؤاخذه على ما تخالجه نفسه. ففي الوقت الذي كنت تمقت فلاناً كان بإمكانك ألا تظهر ذلك. ولم تفعل فتعاقب.

اليوم ليست القضية قضية شخصية حيث يعصي الشخص الله تعالى فيعاقبه، هذا يرتبط بشخصية الانسان ومدى معصيته. أما لو اختلفنا مع بعضنا البعض في هذه الآونة فهناك

---

(١) سورة المائدة، الآية ٦٧.

قضية شعب كامل في البين، بل قضية الشعوب الاسلامية والاسلام برمته. والعقاب على هذا مغاير لعقاب من ارتكب معصية في منزله، مع أنّ تلك معصية أيضاً. أما جرم من ناهض من يقوم بخدمة خلق الله يختلف مع جرم من تنازع مع شخص آخر، برغم أنّ كليهما جرم، لكنّ هذا الجرم يفوق كل الجرائم. ومن البعيد جداً أن يعفو الله عن مرتكبه.

## وجوب حفظ الوحدة

اليوم نتحمل تكاليف كثيرة وشاقة في نفس الوقت. اليوم يناهضكم العالم بأسره إلا النزر القليل، طبعاً هناك شعوب كثيرة تتطلع إليكم، أما الحكومات فقليل منها من لم يظهر العداء لكم. وإن ارتأينا أن ننازع بعضنا البعض فهذه جريمة لاتغتفر ووصمة عار تبقى على جباهنا الى الأبد، سيكون ذلك سبباً لاسوداد وجوهنا وخزينا لدى الله جل وعلا.

كان الامام أميرالمؤمنين(ع) يتجرع المرارة ويصبر على المكاره فى كثير من القضايا من أجل المصالح العليا للاسلام. إن كنا من أتباعه ومحبيه فعلينا أن نتأسى به. الشيء المهم الذي يجب إن نلتفت إليه في هذه الظروف الحساسة هو أنّ الأعداء يخططون لضربنا في الصميم وتحطيمنا من الداخل، فبعد أن عجزوا عن تقويض أركان دولتنا من الخارج وأحبطت كافة مؤامراتهم ودسائسهم المشؤومة وجهوا الحراب علينا من الداخل، ويحاولون الاصطياد في الماء العكر، فيطلقون الدعوات ويقولون: «ماذا وقع في المكان الفلاني، تشاجر فلان مع فلان»، وإنّ لهذه التصريحات وقعاً على النفوس. إن لم يجعل الانسان الله تعالى نصب عينيه ويستغيثه لانقاذه من هذه الابتلاءات فمن الممكن أن يقع في الفخ.

و نحن بحمد الله تربطنا مع بعضنا أواصر المحبة والأخوة، وتسودنا العلاقات الطيبة، نسأل الله تعالى أن يؤيد الجميع ويثبتهم، وليؤيد بعضكم البعض الآخر، وليؤيد الشعب الحكومة، ولتؤيد الحكومة الشعب وتدعمه، وليكن المجلس كذلك، وتكاتفوا مع بعضكم كي يهبكم الله الاقتدار ويحيطكم بألطافه، وينقذ هذه الأمة من شر الأشرار، إن شاء الله.

و السلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء إذاعي

**التاريخ:** ١ فروردين ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٠ رجب ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الوحدة والتآخي تبعاً لمؤاخاة الرسول الكريم(ص) والامام علي(ع)

**المناسبة:** عيد النوروز

**المخاطب:** الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا مقلب القلوب والأبصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الحول والأحوال، حوّل حالنا إلى أحسن الحال».

يمتاز عيد النوروز لهذا العام بمزايا مباركة. ونظراً الى تلك المزايا أقدم أسمى آيات التبريك والتهنئة الى تمام المسلمين والمظلومين في العالم، والى أمتنا العزيزة المجاهدة، إحدى تلك المزايا أننا نودع سنة حافلة بالانتصارات الباهرة، والجميع يعلم بذلك.

و آمل أن يغرقنا الله تعالى بألطافه في هذا العام الجديد أيضاً، ويمنحنا مزيداً من الانتصارات. ومن السمات الأخرى لهذا العيد الميمون والتي نادراً ماتقع هو أنّ شروع هذه السنة الجديدة حصل بين عيدين عظيمين، أي بين الثالث عشر من رجب (ولادة الامام علي(ع) ) والسابع والعشرين منه (بعثة الرسول (ص) )، تلك البعثة التي تتعلق بولي الله الأعظم، وولي الله المطلق بالأصالة؛ وميلاد الامام الذي يعد عيداً لولي الله بالتبع. لقد كان هذان الرجلان العظيمان متحدين في العوالم الغيبية، وفي مقام الشهادة في هذا العالم أحدهما مظهر الغيب المطلق في البعثة، والآخر مظهر الغيب المطلق في الامامة.

الامامة والبعثة أمران مختلفان يتحدان في إظهار أمر معنوي عظيم ألا وهو الولاية. وبالنظر الى ذلك يكون هذا العيد الوطني عيداً ميموناً. تبعاً لذلك الموضوع أرى من اللازم أن أقول بأننا نعيش بين هذين العيدين، أحدهما عيد ميلاد الامام أمير المؤمنين(ع)، والآخر عيد المبعث النبوي الشريف، وهما من أعظم الأعياد الاسلامية.

إنّ هذين الرجلين العظيمين وكما كانا متحدين في عالم الغيب وغيب الغيب كانا متحدين ومتآخيين أيضاً عندما جاءا الى هذه الدنيا.

و هذا يشكل لنا درساً وعظة، حيث نقع بين عيدين اتحد صاحباهما في كافة مراحل نشأتهما، وتآخيا في هذه الدنيا، فعلينا أن نتعظ من ذلك ونحافظ على أخوتنا. يجب على كافة المسؤولين في هذه الدولة المحافظة على الأخوة فيما بينهم. فلنجعل أخوة هذين

العظيمين قدوة وأسوة لنا. وعلى الجميع الاقتداء بهم. خاصة في هذه المرحلة الخطرة، حيث لو حصل خلل في هذه الأخوة لحصل خلل في الاسلام. فعلى هذا، القضية مهمة للغاية، ونحن نعيش في مرحلة عظيمة وحرجة في الوقت ذاته. وان تمكنا من المحافظة على أخوتنا، وتمكن الجيش والحرس والمتطوعون وكافة القوات المسلحة من رص صفوفهم والمحافظة على وحدتهم وانسجامهم فقد اقتفينا آثار موالينا، ووصلنا الى السعادة الحقيقية بعونه تعالى.

و لئن تبعنا أهواءنا النفسية وأردنا مجابهة بعضنا - لاقدر الله - فاعلموا أننا سنخذل في الدنيا والآخرة، ولا نحصد سوى الذل والهوان. لذا من الضروري في هذه البرهة الزمينة، وفي هذا اليوم الجديد والعام الجديد المقرون بعيدين عظيمين أن نسير على خطى نبينا وأئمتنا، ونحافظ على تلاحمنا وأخوتنا على كافة المستويات والصعد.

أنا أسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظ هذه الأخوة بين كافة الدوائر، وبين أعضاء المجلس والحكومة والقوة القضائية وسائر الناس، وبين كافة الفئات والشرائح، وأن نتمكن من اتباع موالينا لنغادر هذه الدنيا بسعادة. وأهم ما في الموضوع هوى النفس. ما يلقي بالانسان الى التهلكة في كافة شؤونه ما هو إلا هوى النفس.

و أسأله تبارك وتعالى أن يوفق وينصر المسلمين. ويوفق زعماءهم وقادتهم بألا تكون أعمالهم نابعة من هوى النفس. وعلى وجه الخصوص شعبنا الكريم الذي أدرك ذلك ونال انتصارات عظيمة بعد أن قدم شهداء ومعاقين ومفقودين، وضحى بشبابه، لكنه في الوقت ذاته كان متحداً ومسانداً لبعضه البعض، وأتمنى أن يبقى كذلك.

و آمل أن يكون هذا اليوم الجديد مباركاً على الجميع. وعلى كافة الفئات والشرائح، وعلى كل طائفة من طوائفه.

و آمل أن يفيق الايرانيون الذين ناهضوا هذه الجمهورية الاسلامية متوهمين في ذلك، ويثوبوا الى رشدهم ويتخلوا عن عدائهم لها. وأن يحظوا بالرضا الالهي بذلك.

يتحقق الرضا الالهي اليوم بوصول نور الاسلام الى كل مكان. وهذا متوقف على يقظة الجميع، سواء أنتم الموجودون في الداخل، ومن يظن أنه مناهض لنا، أو هو مناهض بالفعل، وسواء من وجد في الخارج ويختلف معنا بناءاً على بعض التصورات، فلينتبه الجميع ويضعوا أهواءهم النفسية جانباً. يجب أن يتخلوا عن أهوائهم النفسية. وأسأل الله أن يسعد الجميع ويوفقهم لخدمة الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٤ فروردين ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٣ رجب ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على تعيين مدير استخبارات الأركان العامة في حرس الثورة

**المخاطب:** محسن الرضائي (القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية)

[ بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة المرجع العظيم والقائد العام للقوات المسلحة الامام الخميني ـ روحي فداه ـ بعد التحية والسلام، إلحاقاً بالرسالة السابقة حول موضوع استخبارات الأركان العامة للحرس، أقدم لكم الأخ أحمد الوحيدي ذا الباع الطولى في المسائل الأمنية والاستخباراتية، وهو من أفراد الحرس القدماء، ليتولى مسؤولية مدير استخبارات الأركان العامة في حرس الثورة الاسلامية بعد تأييد سماحتكم إن شاء الله

مع تقديم الاعتذار ـ محسن الرضائي]

**باسمه تعالى**

نؤيد ذلك.

٢٣ رجب ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ٧ فروردين ١٣٦٦ هــ.ش / ٢٦ رجب ١٤٠٧ هــ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الخمس
**السائل:** السيد موسى الشبيري الزنجاني ( من علماء مدينة قم)

[ سماحة القائد الجليل للثورة الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني ـ متع الله المسلمين بطول بقائه ... فيما يتعلق بالأشياء التي كانت موضع حاجة المرء وقد استثنيت من حكم خمس الأرباح، لكنّ حاجته انتفت في الوقت الحاضر، فقد أخذ صاحب كتاب « العروة الوثقى» بالاحتياط الوجوبي، وجاء ذلك في كتاب الخمس المسألة ٦٧. وكتبتم في حاشيتها مايلي :

« والأقوى عدم الوجوب اذا استغنى عنها بعد عام الربح وكذا في الحلي»، بينما قلتم في كتاب « تحرير الوسيلة» المسألة السادسة عشر بالاحتياط الوجوبي على غرار « العروة».

أي القولين يطابق رأيكم الشريف الحالي في هذه المسألة؟ ولو أنّ شخصاً حصل على ربح المؤونة أثناء السنة، وبعد انقضائها باع المؤونة ليشتري مؤونة أخرى لاحقاً. فبعد تبديل المؤونة الى أموال، هل يجب تخميس تلك الأموال أم لا، أو أنّ التخميس يصبح واجباً بعد انقضاء سنة على حيازة الأموال؟

السيد موسى الشبيري الزنجاني]

باسمه تعالى

يجب التخميس بعد إخراج المؤونة في كلا الموردين والموارد المشابهة، نعم لايجب لو خرج الربح من المؤونة أثناء السنة الى تمامها. وإن استبدلت مؤونة بأخرى فلا خمس أيضاً.

هذا هو رأيي والمسألة ليست احتياطية. أتمنى لكم التوفيق وأسألكم الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٦ رجب ١٤٠٧ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٨ فروردين ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٧ رجب ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** معارف وبركات بعثة الرسول الكريم (ص)

**المناسبة:** ذكرى البعثة النبوية الشريفة

**الحاضرون:** عوائل شهداء المجتمع الطبي والفيلق السابع لولي العصر ـ مختلف فئات الشعب ـ أعضاء اللجنة الصحية في مجلس الشورى الاسلامي ـ لجنة الاهتمام بأوضاع المصابين والمجروحين في الحرب المفروضة ـ أفراد حرس الثورة في قاعدة الشهيد المطهري ـ طلاب العلوم الدينية الايرانيون والأجانب في حوزة قم العلمية وجند الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

### بركات بعثة النبي الكريم (ص)

أرفع أسمى آيات التبريك والتهنئة لكافة المسلمين والمستضعفين في العالم في هذا العيد السعيد الذي يعد من أكبر الأعياد الاسلامية. ليست قضية البعثة من القضايا التي يتسنى لنا التحدث حولها. كل ما نعلمه أنّ ثورات وتحولات حدثت ببعثة الرسول الأكرم ما كانت لتبصر النور لولا ذلك. أرى من المتعذر على البشرية أن تدرك مقدار المعارف التى فاح أريجها في أرجاء العالم ببركة المبعث النبوي الشريف؛ معجزة فاقت الادراك البشري حدثت على يد إنسان ولد في الجاهلية، ونشأ وترعرع في ظلماتها، لقد نشأ في بيئة تفتقر الى أدنى مقومات المعارف والعلوم، وخلت تلك البيئة من الالمام بشؤون العرفان والفلسفة وسائر الشؤون الدنيوية أيضاً، وقد قضى النبي (ص) تمام عمره الشريف في ذلك المكان، قام بسفرة قصيرة استغرقت عدة أيام ثم عاد أدراجه اليها. ولما حان وقت البعثة يرى المرء أنه أتى بمواضيع تتجاوز دائرة الادارك البشري. تمثل هذه المعجزة بنظر العلماء دليلاً على نبوة الرسول، وإلا لما تمكن لو خلى وطبعه من القيام بذلك. لم يدرس على يد أحد، حتى أنّه لايتمكن من الكتابة. فالقضية عظيمة وليس بمقدورنا التحدث عنها، ولم تتضح معالمها الى الآن. هنالك مسائل اجتماعية في الاسلام كما تعلمون، بالاضافة الى المسائل الأخرى في المجالات المختلفة التى لايطيق امرء عاش في تلك البيئة أو بيئة أخري أن يقوم بها، فاستطاع ذلك النبي القيام بها على أحسن وجه. وجاء بتعاليم لاتتنافى مع العقل في الماضي والحاضر والمستقبل. إنّ هذه لمعجزة، ولايمكن أن تكون شيئاً أخر.

نحن أيضاً مكلفون باستثمار قضية البعثة والاستفادة من بركاتها، برغم أنّ ما كان يطمح اليه النبي الكريم(ص) لم يتحقق على أرض الواقع ولن يتحقق. وان قال بعض علماء

البلاط بأنّ فلان يقول: لم يستطع النبي تحقيق أهدافه، أجل ما استطاع ذلك! وإلا لما أصبحت من علماء البلاط. نعلم جميعاً بأنّ الأوضاع كانت مترديـة في زمـن الـنبي الى درجـة أنـه كـان يستعمل التقية عند ذكره لبعض الأحكام؛ كان يحتـاط مـن ذكـر بعض الأمـور، ولم يفلـح باجراء كل ما كان يصبو إليه. نطق بكل شيء، فلا قصور في إيصال المواضيع وتبليغها، أما مسألة تفهيم الناس واطلاعهم على فحوى ما يريد فلم يفلح أحد في القيام بها. لذا ترون الفساد موجوداً في ذلك الزمان وفي عصرنا الحاضر ، وسوف يستمر وجوده في المستقبل أيضاً. نعم تصبح الحكومة واحدة في زمن الامام المهدي(عج). وتسود العدالة الاجتماعية العالم، لكن ليس معنى ذلك أنّ الأناس يتبدلون. فالناس هم الناس، فيهم الصالح وفيهم الطالح، كل ما في الأمر أنّ الطالحين لايتمكنون من ارتكاب المعاصي. على أية حال، لا يتسنى لنا التحدث حول مسألة البعثة.

### أزلية الأعمال المنجزة في سبيل الله

من الضروري أن أقدم لكم شكري الجزيل أيها السادة الحاضرون وحتى غير الحاضرين ولكافة شرائح الشعب لأنكم تمثلون أمة مثالية. وآمل أن تؤدي مثاليتكم الى ازدياد التحولات في ايران وفي العالم أكثر مما هي عليه الآن. من واجبي أن أشكر الأطباء وأذكرهم بأنّ الله تبارك وتعالى جعل منزلة للمجاهدين في سبيله، والمجاهد في سبيل الله مراتب، أحدها أن يقوم الانسان بمعالجة المصابين، خاصة في هذا الزمان الذي نعيش فيه الآن، حيث يعد عملكم إنصافاً جهاداً في سبيل الله. لكن عليكم الالتفات بكون جهدكم لله لا لغيره. عندما تكون الأعمال خالصة لله تصبح أزلية وخالدة. أما الأشياء المأتي بها من أجل المادة والطبيعة فإنّ المادة والطبيعة يفنيان، وما أتي به من أجلها يفنى كذلك. أنتم أيها الأطباء الذين تمثلون صنفاً من المجاهدين في سبيل الله التفتوا لئلا تكون أهدافكم مادية، اجعلوها أهدافاً إلهية. إن كانت أهدافكم مادية لايقبل منكم شيء حتى لو كان لله. المهم في الموضوع أن تجعل جميع فئات الشعب بالاضافة الى الحكومة والمجلس، أن يجعل الجميع أهدافهم أهدافاً الهية لتصبح كافة قضايانا الهية بحتة. حينئذ نكون قد وفقنا لجزء مما رسمه لنا الأنبياء الكرام.

### تطور في الرأي العام العالمي

أنتم تلاحظون الآن بأننا مبتلون بأمور كثيرة في هذه الدنيا! يجب ألا نعجب ونندهش من التطور الذي اكتنف كل شيء باستثناء صروح الجبابرة. الدنيا تمر بحالة من التغير والتحول، وأولئك يظنون بأنها كما كانت قبل مائة أو مائة وخمسين عاماً. إنهم لم يدركوا بأنّ العالم في تطور مستمر، أو يتظاهرون بذلك. تغيرت أفريقيا عما كانت عليه، وكذلك

أوربا وآسيا، فالجميع تطور إلا هؤلاء الزعماء، إما انهم لم يتطوروا أو يتظاهرون بذلك، ويتصورون أنّ ايران مثلاً كما كانت عليه في العهد القاجاري والبهلوي، حيث لو أراد سفير من سفرائهم القيام بعمل ما لم ينبسوا ببنت شفة ولم يجرؤوا على مواجهته، فبمجرد قول السفير الفلاني ،كلا، ينتهي كل شيء. أولئك لا يريدون أن يفهموا أنّ الدنيا لم تعد تلك الدنيا السابقة! لا تنفذ الأوامر التي يصدرونها من بلادهم في هذه الدنيا العصرية.

إن لم تعوا ما يجري في الدنيا الآن فيجب القول بأنكم على رأس الأغبياء والمغفلين في العالم، وإن وعيتم ذلك وتظنون أنّ الناس لايعونه فتلك المصيبة أعظم، وهذا يمثل خطأ فادحاً، وهو أن تتصوروا بأنّ شعوب اليوم هم شعوب القرن الماضي، كلا، ليس الأمر كذلك، لقد تغيرت الشعوب وتطورت الدنيا وحدثت فيها ثورات، وأنتم لاتعلمون وتكررون كلامكم السابق؛ لو حدث شيء في الخليج الفارسي فسيصبح مضيق هرمز كذا، ونفعل كيت وكيت. مازلتم في تصوراتكم السابقة، وتظنون أنّ كلمة منكم تنهي كل شيء في الخليج الفارسي وفي غيره. ليس الموضوع كما تظنون، هلموا وانظروا ما يحدث في الخليج! لذا تارة يقولون نفعل كذا في الخليج، تارة ينقلبون على أعقابهم، وتارة أخرى ينكرون ما قالوا.

في البيت الأبيض تسير الأمور بشكل متناقض حيث يقول أحد المسؤولين سنتدخل عسكرياً، بينما يقول الآخر خلاف ذلك. إنهم متحيرون ولا يعرفون ماذا يفعلون، مازالوا يجهلون الناس ويجهلون الدنيا. لقد تغيرت الدنيا فعليكم أن تغيروا أنفسكم أيضاً وتغيروا أفكاركم. لايتسنى لكم الأخذ بزمام الأمور من خلال الدكتاتورية أو الدعايات، تطلقون الأوامر وتتصورون أنّ الناس ينفذونها، كلا لاينفذون، لأنهم تغيروا وتطوروا، ومن الضروري أن تغيروا أنفسكم لتتواءموا معهم. لاتذهبوا بعيداً وتظنوا أنّ الناس سيقفون مكتوفي الأيدي أمامكم.

لقد أضحت ايران بهذا الشكل الذي ترون، بحيث لو جاء الرئيس الأمريكي الى هنا على سبيل المثال لامتنع السواد الأعظم عن الذهاب لمشاهدته! ليس الموضوع كما تتصورون، كلا لقد اتخذ الناس والعالم منحى آخر يتفاوت عما كان عليه سابقاً، وهذا ليس في ايران فحسب، بل في كل نقطة من العالم.

اقتنع الاتحاد السوفيتي بعجزه عن فعل شيء في افغانستان، فبرغم أنّ أقطاب الحكومة الأفغانية شيوعيون يساندون الاتحاد السوفيتي، إلا أنّ الثلة القليلة من المسلمين الموجودين هناك ضيقوا الخناق عليهم وأقضوا مضاجعهم، فلا يعرفون كيف يتخلصون من هذا المأزق.

خير مثال على الاتحاد والتلاحم بين الحكومة والشعب وبين أبناء الشعب أنفسهم هي ايران، باستثناء القلة القليلة ممن تبعوا أمريكا، وهم أنفسهم لا يعلمون ما يقولون،و أنا أعتقد أنّ من

الأفضل لهم الاتحاد مع الشعب، وعليهم أن يخرجوا من أذهانهم أنّ أمريكا تفعل ما يحلولها كما في السابق، فلا توجسوا منها خيفة.

أسأل الله تعالى أن يوفق كافة الشعوب المظلومة في العالم للوقوف بوجه الظلمة وعدم خشيتهم، لاتظنوا أنّ كل ما تقوله القوى الظالمة تفعله، كلا إنهم يريدون تنفيذ مآربهم من خلال الدعايات، فلاترهبكم هذه الدعايات. دولة ايران لاتخاف طبعاً، انظروا الى صمودها، كذلك افغانستان التي تدفقوا عليها من كل حدب وصوب وعاثوا فيها فساداً، بينما نراها صابره صامدة وقامت باستئصالهم؛ والأكثر من كل ذلك ما حدث في لبنان!

فعلى المسلمين والمظلومين في العالم أن يتمالكوا أنفسهم ويبلوا بلاءاً حسناً بصمودهم أمام القوى العاتية.و أسأل الله أن يوفق الجميع ببركة هذا العيد السعيد ، وأن ينصركم على أعدائكم ، ويجعلكم سائرين على طريق الاستقلال أبداً ، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١١ فروردين ١٣٦٦ هـ.ش / ١ شعبان ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على رسالة

**المخاطب:** حسن فريد الكلبايكاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد فريد الكلبايكاني ـ دامت بركاته ـ

وصلت قبل أيام رسالتكم الكريمة ، أسأل الله تعالى السلامة والسعادة لشخصكم الكريم. برغم أنك كهل ذو ضمير حي وعلى بينة من الكهولة والمشيب، لكن تخفى عليك ابتلاءاتي وضعفي وأمراضي المختلفة، فتقدم اقتراحات أحياناً يتعسر علي القيام بها، ومن ضمن ذلك اقتراحك الأخير؛ من الأفضل لي ولك أن نصرف أنظارنا عن القبة والضريح، إذ لا جدوى فيها لأحد.

إنّ ما يجدي كما تعلم هو العمل المرضي لله، ولا يتأتى ذلك مني، آمل أن يوفقني الباري تعالى بواسطة دعائك ودعاء سائر الأحبة للقيام بعمل صالح. أبلغ سلامي وتحياتي الى حجج الاسلام والمسلمين رفقاء الدرب والمباحثة ـ دامت أيام بركاتهم ـ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غرة شعبان المعظم ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٧ فروردين ١٣٦٦ هـ.ش / ٧ شعبان ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة العام الجديد (عيد النوروز)

**المخاطب:** لي شيان نيان (رئيس جمهورية الصين الشعبية)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد لي شيان نيان، رئيس جمهورية الصين الشعبية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول العام الشمسي الجديد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن يتمكن شعبنا النبيل والصامد في هذه السنة الجديدة من إكمال انتصاراته السابقة من أجل تحقيق تطلعاته الاسلامية وإنقاذ المستضعفين في العالم من قبضة المتغطرسين والجبابرة، ونيل أهدافه السامية.

٧ شعبان ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ☐ توكيل

**التاريخ:** ٢٣ فروردين ١٣٦٦هــ.ش / ١٣ شعبان ١٤٠٧ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** محمد صادق الأنصاري

[بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته محمد وعترته المعصومين.

أما بعد، فإنّ سماحته المستطاب ملاذ الأنام ثقة الاسلام الحاج الشيخ محمد صادق الأنصاري - دامت تأييداته - موكل ومأذون من قبلي في التصدي للأمور الحسبية والجهات الشرعية التي لايجوز التصدي والتعرض لها إلا للحاكم الشرعي أو المأذون من قبله. وكذلك هو مخول في استلام الأموال الشرعية من قبيل الزكوات ومظالم العباد والنذورات المطلقة وإيصالها الى مواردها الشرعية المقررة، وبشأن أخذ السهم المبارك للامام - عليه وعلى آبائه الكرام أفضل التحية والسلام - فمأذون بمقدار إتمام معاشه الاقتصادي، وحري بالأخوة المؤمنين اغتنام الفرصة للاستفادة من نعمة وجوده المبارك.

،و أوصيه - دام تأييده - بملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط وأن لاينساني من صالح الدعوات،، والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

في ١٢ جمادى الثانية١٣٧٦ - الأقل عبد الهادي الحسيني الشيرازي]

### باسمه تعالى

إنه موكل من قبلي أيضاً بنفس المقدار. وفقه الله تعالى.

١٣ شعبان ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٢٥ فروردين ١٣٦٦ هـ.ش / ١٥ شعبان ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** قدسية ويمن شهري شعبان ورمضان والأدعية الواردة فيهما

**المناسبة:** ميلاد الامام صاحب العصر والزمان (عج)

**الحاضرون:** مهدي الكروبي (ممثل الامام ومدير مؤسسة الشهيد) ــ السيد علي اكبر المحتشمي (وزير الداخلية) ــ الرسولي (ممثل الامام في مؤسسة الاسكان) ــ مجيد الأنصاري (مدير السجون) ــ عوائل شهداء لبنان ــ عوائل الشهداء والمفقودين والأسرى في مدن رامسر، طهران، أردبيل ــ عوائل شهداء مؤسسة المستضعفين ــ محافظوا المدن ومساعدوهم ــ مستشاروا وزارة الداخلية ــ أعضاء مؤسسة الاسكان ــ مدراء السجون في البلاد ومساعدوهم ــ قادة فيلق ثار الله

بسم الله الرحمن الرحيم

### شهر رمضان المبارك شهر النبوة

أهنئ كافة المسلمين والمستضعفين في العالم بمناسبة هذا العيد السعيد، نحن الآن في شهر شعبان، وما هي إلا أيام قلائل ويطل علينا شهر رمضان المبارك. شهر رمضان شهر النبوة، وشهر شعبان شهر الامامة. يحوي شهر رمضان ليلة القدر، ويضم شهر شعبان ليلة النصف منه التي لاتقل شأناً عن سابقتها. شهر رمضان شهر مبارك لاحتوائه على ليلة القدر، وشهر شعبان مبارك أيضاً لتضمنه لليلة النصف منه. شهر رمضان ميمون أيضاً لنزول الوحي فيه، وبعبارة أخرى : معنوية رسول الله أنزلت الوحي، وشهر شعبان عظيم لأنه استمرار لتلك المعنويات. تتجلى ليلة القدر في شهر رمضان حيث تشتمل على تمام الحقائق والمعاني، وشهر شعبان شهر الأئمة الكرام. بسطت كافة البركات في العالم في شهر رمضان بفضل المقام السامي للولاية العامة بالأصالة لرسول الله (ص)، وشهر شعبان الذي هو شهر الأئمة الكرام يتمم تلك المعاني ببركة الولاية المطلقة للأئمة تبعاً لرسول الله (ص).

إذن شهر رمضان شهر خرق تمام الحجب، وهبط فيه جبرائيل الأمين على رسول الله(ص)، وبعبارة أخرى: أنزل النبي الكريم جبرائيل الأمين الى الدنيا، وشهر شعبان شهر الولاية ويتمم كل تلك المعاني.

شهر رمضان شهر ميمون لنزول القرآن فيه، وشهر شعبان ميمون أيضاً لورود أدعية الأئمة(ع) فيه. شهر رمضان هو الذي أنزل القرآن ، وهو يضم بين دفتيه تمام المعارف والعلوم

وكل ما يحتاجه البشر، وشهر شعبان (شهر الأئمة الكرام) حلقة الوصل لتلك الحقائق والمعاني في جميع المراحل.

ماجاء في القرآن الكريم بشكل سرّ من الأسرار، ورد في أدعية الأئمة كذلك، فنرى في المناجاة الشعبانية الامام (ع) يخاطب الله جل وعلا ويقول : « واجعلْني ممّن ناديته فأجابك ولا حظته فصعق لجلالك فناجيته سراً وعمل لك جهراً »[1] فيأتي بالفعل «صَعِقَ» في البين، وهذا هو نفس المعنى الذي ورد في القرآن الكريم بحق النبي موسى (ع)، حيث قال تعالى : «فلمّا تجلّى ربُّهُ للجَبلِ جعله دكاً وخرّ موسى صعقاً»[2]؛ فهذا شهر «الصعق»، وذاك شهر يتطلب «الصعق» أيضاً. رمضان شهر التجلي الالهي للنبي الكريم(ص)، وشعبان شهر التجلي الالهي للأئمة الكرام تبعاً لرسول الله (ص).

للامام المهدي (ع) أبعاد مختلفة ينكشف بعضها بما حدث للبشر؛ ما اتضح للبشر من القرآن الكريم والنبي العظيم هو بعض أبعاد تلك المعنويات، ثمة معنويات في القرآن لم تكشف لبشر قط سوى النبي ومن تتلمذ عليه. وهناك أمور في أدعيتنا على هذا المنوال؛ فكما أنَ رسول الله(ص) حاكم ومهيمن على كافة الموجودات فإنّ الامام المهدي (عج) كذلك، فذاك خاتم الأنبياء وهذا خاتم الأوصياء، ذاك خاتم الولاية العامة بالأصالة وهذا خاتم الولاية العامة بالتبع.

إذن هذان شهران يستوجبان منا الاحترام والتبجيل، فلنقرأ الأدعية الواردة في هذا الشهر الميمون ( شهر شعبان) وتلك التي وردت في شهر رمضان المبارك بتدبر وتمعن.

و ليقم المفسرون بتفسير أدعية الأئمة الواردة؛ المناجاة الشعبانية من الأدعية النادرة، ودعاء أبي حمزة الثمالي المنقول عن الامام السجاد (ع) دعاء لايضاهى أيضاً. دعاء كميل ورد في شهر شعبان، وهو من الأدعية التي تقرأ في ليلة الخامس عشر منه، ويحتوي على أسرار نعجز عن إدراك كنهها.

ورد عن أئمة الهدى أدعية ذات مضامين عالية لابد من التأمل فيها، وليقم العلماء والمفكرون بشرحها شرحاً وافياً ثم تقديمها الى الناس، مع أنه لايتمكن أي شخص من شرحها بما يطابق الواقع.

يجب أن نكتفي بهذا المقدار ونقر بأننا تابعون فحسب، ونحن نؤمن بأنّ نور النبوة ونور الامامة بدأ منذ صدر الخلقة وسيبقى حتى انتهائها.

---

(١) مفاتيح الجنان، المناجاة الشعبانية.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٣.

## خطط الأعداء لإنقاذ صدام

حدثت واقعة بدر في شهر رمضان المبارك، أولئك الذين يرغبون بإمهال صدام تشبثوا بكل الذرائع لبلوغ مناهم، فطرحوا أخيراً وقف إطلاق النار في شهر رمضان؛ يقولون: أمهلوا هذا المجرم في هذا الشهر ليجهز نفسه وبعد العدة ثم ينقض علينا بعد ذلك؛ إنه مجرم لايفوت الفرصة، فلايحنو على أي فئة ولايشفق حتى على أهل بلده، فيعرضهم لأقسى أنواع الظلم والتعذيب والقتل، وهو يسعى دائماً لانتهاز الفرصة وفرض نفسه على المنطقة برمتها.

أنصار أمريكا يدعوننا لوقف إطلاق النار في شهر رمضان! في السنة الماضية كان المسؤولون في العراق يقولون: هذا من الأشهر الحرم فتحرم الحرب فيه، إنهم لم يفهموا بعد بأنّ شهر رجب من الأشهر الحرم لارمضان، شهر رمضان شهر الحرب.

يجب على شعبنا الالتفات الى مؤامرات ودسائس القوى العظمى التي تتحين الفرص لحياكتها، ويجب علينا أن ننتبه ونحذر ولا نخدع بحيلهم، ولا يجب أن نمهل هذا المجرم ليجهز نفسه ويواصل تجاوزاته.

إنّ هذا الرجل الآن على حافة الهاوية وعلى وشك السقوط في جهنم، وأنتم أيها الشباب وأيها الشعب عليكم أن تثبتوا بأنّ جهنم محيطة به الآن، فهذه الحياة التي يعيشها حياة جهنمية، وأخلاقه أخلاق أهل جهنم.

لايجب علينا أن نصغي الى دعاة إنهاء الحرب ، سواء الذين يتكلمون بلسان أمريكا أم الذين يفتقرون الى التشخيص الصحيح للأمور، لايمكن للحرب أن تضع أوزارها إلا بزوال هذا الحزب الفاسد، إن شاء الله.

الموت لكافة الظلمة، الموت لأولئك المتجاوزين على الشعوب والذين يعتبرون أنفسهم من أنصار السلام؛ لايبقى ويدوم سوى الله تبارك وتعالى، والكل يؤول الى الفناء والزوال، ولايحظى بالسعادة الأبدية إلا من اتقى وتمسك بالاسلام، ولو سرنا على نهج الاسلام لوجب علينا مقارعة أعدائه ما استطعنا من جهة وإظهار المحبة لأصدقائنا من جهة أخرى.

## المحافظة على الوحدة ونبذ الاختلاف

قال السيد المحتشمي[1] إنّ محافظي المدن وعدداً من المسؤولين حاضرون، أطلب من السادة المحافظين رعاية الوحدة فيما بينهم أنفسهم وفيما بينهم وبين الشعب، فكل مالدينا من هذا الشعب ببركة الله تعالى؛ الشعب هو الذي أجلسكم على هذا العرش ـ إن كان هناك عرشاً ـ

(١) السيد على اكبر المحتشمى، وزير الداخلية.

وهو الذي صدّ عنكم الظلم ويروم تطبيق العدالة، بواسطة شبابه الذين مافتئوا يقدمون أنفسهم قرابين للاسلام.

حافظوا على وحدتكم كي تسلموا، فالدسائس تحاك لخلق الفتنة والنزاع؛ إعلموا أنّ الكلمة التي تثير الاختلاف والشقاق تعد من الكبائر، ومن المستبعد جداً أن يسامح الله تعالى قائلها، سواء صدرت هذه الكلمة من أعدائنا أم من أصدقائنا، وسواء صدرت ممن يدعي القدسية أم لا. الكلمة التي تطلق لإثارة التفرقة في هذه الظروف التي يتعرض فيها الاسلام للخطر المحدق تمثل كفراً، إنها من الذنوب التي لايمكن تجاوزها بسهولة، فستردون غداً على الواحد القهار وتسألون عما بدر منكم، وأولئك الذين يدعوننا الى الهدنة والصلح سوف يسألون غداً، وكذلك الذين يدعوننا الى وقف إطلاق النار. أبدوا اهتمامكم بكافة الأمور، وحافظوا على الوحدة حتى يديم الله رعايته ويوفقكم لنيل السعادة.

أنا آمل أن ينال هذا العشب النبيل سعادة مضاعفة، وأن يؤيد الله مقاتلينا الأبطال من أية فئة أو صنف كانوا، فاليوم عليهم أن يتجهزوا لاستئصال هذه الجرثومة التي عاثت في الأرض فساداً. وفقكم الله وهدى أعداءكم.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ ذكرى أخلاقية

**التاريخ:** ارديبهشت ١٣٦٦ هـ. ش / شعبان ١٤٠٧ هـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** مواعظ عرفانية وأخلاقية
**المخاطب:** الطباطبائي، فاطمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ابنتي العزيزة فاطمة(١) : طلبت مني كتابة شيء لك؛ ما عسى أن يكتب من أبتلي بالنفس الأمارة بالسوء، فلم يتمكن بل لم يشأ أن يحطم هذا الوثن الضخم الجاثم على صدره على الاطلاق. نحن الآن على أعتاب شهر الله ومنزلة ضيافة الله، وأنا أقر بأنني لست حرياً بهذه الضيافة؛ شهر شعبان العظيم الذي هو شهر الأئمة الكرام على وشك الانقضاء، ولم يتسنى لنا إعداد أنفسنا لشهر الله.

لاتعدوا قراءتي للأدعية أحياناً عن لقلقة اللسان، فلم أجن منها شيئاً، وأقول في أواخر هذا الشهر: « اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه »(٢)، لم أقنط من رحمة الله تعالى ولا تقنطي؛ إيانا وبلوغ يوم تجعلنا فيه ذنوبنا آيسين من رحمة الله تعالى.

ابنتي: سوف تنقضي هذه الأيام المعدودة سواء باللهو واللعب أم بالمشقة والتعب، وسواء بالغفلة عن الفطرة أم بالالتفات اليها.

عزيزتي: أضمر الله جل وعلا نور هدايته في كافة مخلوقاته لاسيما الانسان؛ فطرة الله تشغل بالنا شئنا أم أبينا، ولا تتطلع جميع المخلوقات مهما بلغت والى أي مذهب رغبت سوى الى الحق تعالى وكماله المطلق بحسب فطرتها، وان تلتفت الى ذلك وتعتقد بغيره، فإنّ الانسان يبغي الكمال المطلق ويرومه سواء من عبد الأوثان توهماً أم من أنكر الله جل وعلا واقتفى أثر الرئاسة.

يظن الملحدون أنهم يهوون الدنيا ويطلبون الرئاسة والزعامة، لكنهم وفقاً للواقع يطلبون الاقتدار المطلق ويبحثون عن الكمال المطلق، وهم في غفلة عن هذا ويعتقدون بخلافه، ومن المحتمل أن يكون عذابهم وعقابهم من أجل هذا الجهل والوهم. أنت ـ على سبيل المثال ـ لما ترغبين بارتداء الملابس الفاخرة والحلية الباهرة فعن الحق تبحثين، وكذلك الأمراء والملوك

---

(١) السيدة فاطمة الطباطبائي زوجة السيد أحمد الخميني.
(٢) دعاء أخر شهر شعبان.

يريدون بلوغ القدرة المطلقة: « وإن من شيءٍ إلاّ يسبح بحمدهِ ولكن لاتفقهون تسبيحَهُم »[1] « وقضى ربُكَ ألاّ تعبدوا إلاّ إياهُ »[2].

إنّ هذا الموضوع ذونطاق واسع، فمن الأفضل أن نوجز في الكلام ونستودعك الله، والسلام عليك وعلى عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة الاسراء، الآية ٤٤.

(٢) سورة الاسراء، الآية ٢٣.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٧ ارديبهشت ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٨ شعبان ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

**المخاطب:** الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة )

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقيتكم الكريمة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا الشهر الشريف، ونأمل أن يحصل تحول جذري في الحياة المفجعة للمسلمين المضطهدين والشعوب المحرومة، وتحرر أنفسها من جور المستعمرين بيمن الفيوض والبركات الالهية لهذا الشهر العظيم.

والسلام عليكم

٢٨ شعبان ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٧ اردیبهشت ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٨ شعبان ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

**المخاطب:** رشيد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سمو الشيخ رشيد بن سعيد آل مكتوم، نائب الرئيس ورئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقيتكم الكريمة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا الشهر الالهي العظيم، نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لتطبيق الأوامر الالهية.

و السلام عليكم.

٢٨ شعبان ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٨ اردیبهشت ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٩ شعبان ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران. جماران

**الموضوع:** الموافقة على ترفيع رتب الضباط في الجيش

**المخاطب:** الخامنئي، السيد علي ( رئيس المجلس الأعلى للدفاع)

[رداً على اقتراح ترفيع رتب عشرة ضباط من جيش الجمهورية الإسلامية في ايران المقدم من قبل رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للدفاع الى سماحة الامام الخميني القائد العام للقوات المسلحة، كتب سماحته مايلي:]

باسمه تعالى

نوافق على ذلك. نأمل أن تتحقق الأهداف السامية للاسلام عبر الاتحاد والتلاحم بين كافة القوى المقاتلة، إن شاء الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٩ ارديبهشت ١٣٦٦ هـ.ش / ٣٠ شعبان ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** المتقي الكاشاني، السيد علي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد. فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج السيد علي المتقي الكاشاني ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية، والتصرف بالسهمين المباركين في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد ؛ وهو مأذون في إنفاق ثلث الفائض من السهم المبارك للامام (ع) في مصارفه الشرعية المقررة، ونصف الفائض من سهم الهاشميين على السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا »؛

و السلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٣٠ شعبان المعظم ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٣ ارديبهشت ١٣٦٦ هـ. ش/ ٤ رمضان ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الأوسطي، حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ حسين الأوسطي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة؛ وهو مأذون أيضاً في أخذ السهمين المباركين، وصرف السهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول في إيصال ثلث الفائض منه ونصف سهم الهاشميين الى مصارفه الشرعية المقررة، بحيث ينفق سهم الهاشميين على السادة فقط، ثم يرسل المتبقي إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام. «و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ومراعاة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛

و السلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٤ رمضان ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٩ ارديبهشت ١٣٦٦ هـ.ش / ١٠ رمضان ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** القرني، حسين

[ بسم الله الرحمن الرحيم. بعد الحمد والصلاة، إنّ سماحة المستطاب ثقة الاسلام الشيخ حسين القرني ـ دامت تأييداته ـ موكل من قبلي في نقل أخبار ونشر آثار الأئمة الأطهار ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ من الكتب المعتبرة والمتداولة بين علماء الامامية ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ واستلام الأموال من قبيل الزكاة والنذورات والكفارات ومظالم العباد والمال مجهول المالك، وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة وفيما يعزز أركان الدين الحنيف، وهو مأذون أيضاً في أخذ السهم المبارك للامام (ع)، وإنفاق ثلثه في معاشه الشخصي، وإرسال الثلثين الآخرين الى هذا الحقير لتغطية نفقات الحوزة العلمية. « وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط فإنه سبيل النجاة؛ وأرجو منه أن لاينساني من صالح الدعاء في مظان الاجابة كما لا أنساه إن شاء الله تعالى »؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٩ شوال ٨٩ ـ محمد رضا الموسوي الكلبايكاني]

باسمه تعالى

هو موكل من قبلي أيضاً بمقدار ما ورد آنفاً، وفقه الله تعالى.

١٠ رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ استمارة طلب استبدال بطاقة الأحوال المدنية

**التاريخ:** ٢٠ ارديبشهت ١٣٦٦ هـ. ش / ١١ رمضان ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** استبدال بطاقة الأحوال المدنية (١)

[مديرية الأحوال الشخصية

مشروع استبدال بطاقة الأحوال المدنية

رقم وتاريخ تسليم الوثائق ١٣٦٦/٢/٢٠

تاريخ الاستلام ١٣٦٦/٢/٢٣

رقم الايصال المصرفي الف/ ١٥٢- ٣٤٠٥٠٠

مقدم الطلب السيد روح الله المصطفوي

توقيع أو بصمة مقدم الطلب اسم وتوقيع المتصدي

روح الله الموسوي الخميني علي اكبر الرحماني]

---

(١) صدرت أول بطاقة أحوال مدنية للامام الخميني بتاريخ ٢٠ بهمن ١٣٠٤ هـ. ش من الدائرة الثانية في محافظة خمين؛ وبعد انتصار الثورة الاسلامية تقرر استبدال هذه البطاقات لعموم الشعب الايراني ببطاقات جديدة تحمل شعار الجمهورية الاسلامية. تم تطبيق هذا المشروع في عام ١٣٦٦ هـ. ش؛ وانطلاقاً من كون الامام الخميني يعتبر رعاية قوانين الجمهورية الاسلامية واجباً قام بالتوقيع على هذه الاستمارة.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٣١ ارديبهشت ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تسعير البضائع من قبل الحكومة

**المخاطب:** مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[... ١ـ هل بإمكان الحكومة تعيين قائمة بالبضائع والخدمات الضرورية وتسعيرها للحيلولة دون ارتفاع أسعارها؟

٢ـ هل تتمكن الحكومة من القيام بالإشراف اللازم في مجال التسعير من أجل تنفيذ القوانين؟

مير حسين الموسوي ـ رئيس الوزراء]

**باسمه تعالى**

سعادة السيد رئيس الوزراء ـ أيده الله تعالى

أنت مخول بعد التشاور مع رؤساء القوى الثلاثة بتطبيق ماتراه الأكثرية منهم في الموردين المذكورين. وفقكم الله تعالى.

٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٣ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ٢٥ رمضان ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** العفو عن السجناء

**المخاطب:** الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد)

[ باسمه تعالى. سماحة القائد الجليل للثورة الاسلامية الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام والدعاء لكم بالسلامة وطول عمركم الشريف، نقدم لكم طياً أسماء سبعين شخص من سجناء محاكم الثورة الاسلامية في طهران ـ سجن أوين، إذ قضى أولئك مدة من حكم إدانتهم في السجن، ولم يتبق منها سوى أقل من عام واحد. نرجو من سماحتكم العفو عن المدة المتبقية.

عبدالكريم الموسوي الأردبيلي ـ

رئيس المحكمة العليا في البلاد]

### باسمه تعالى

نوافق على الأسماء المدرجة بين ١ الى ٥٩. وفقكم الله تعالى [1].

٢٥ رمضان ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً الى مهام وصلاحيات القيادة، المدرجة في البند ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية في ايران.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٥ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٧ رمضان ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقية التهنئة من سموكم بمناسبة عيد الفطر السعيد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، ونسأل الله تعالى السعادة والعظمة للشعوب المسلمة في العالم ونجاة المحرومين من جور المستكبرين.

و السلام عليكم.

٢٧ رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** صباح ٨ خرداد ١٣٦٦هـ.ش /١ شوال ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** ضيافة الله في عالم المادة والعالم المثالي

**المناسبة:** عيد الفطر السعيد

**الحاضرون:** الخامنئي، السيد علي (رئيس الجمهورية) ــ الموسوي، ميرحسين ( رئيس الوزراء) ــ هاشمي رفسنجاني، اكبر (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) ــ الموســوي الأردبيلــي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد) ــ المسؤولون الإداريون والعسكريون ــ علماء الدين ــ سفراء الدول الاسلامية

### بسم الله الرحمن الرحيم

### ضيافة الله ومراتبها

أرفع أسمى آيات التبريك والتهنئة في هذا العيد السعيد لكافة المسلمين والمظلومين في العالم، لاسيما الشعب الايراني النبيل.

أعتقد أنّ هذه الضيافة التي دعيتم لها ـ أيها المؤمنون ـ ضيافة الله، لقد دعينا لضيافة الله، وضيافة الله في عالم المادة هي التي تجنبنا جميع الشهوات الدنيوية، هذه المرتبة المادية لضيافة الله، فعلى كافة المدعوين لهذه الضيافة أن يعلموا بأنّ ضيافة الله في هذه الدنيا عبارة عن التغاضي عن الشهوات،و ترك ما ترغب به روح الانسان الطبيعية، فيجب الاقلاع عن كل ذلك.

هذه ضيافة الله، وما هي إلا ظل للضيافات المتحققة في عالم الوجود، وكل ما في الأمر أنها تظهر في عالم المادة بشكل ترك الشهوات الطبيعية والجسمانية، وفي عالم المثل بشكل ترك الشهوات الخيالية، وفي عالم بعد المثل بشكل ترك الشهوات العقلانية والروحانية.

تتحق الشهوة في كل مكان بشكل معين؛ ففي هذا العالم تتحقق بالشكل الذي تعلمون، وفي العالم المثالي تكون شهوات الانسان أكبر بكثير من شهواته في عالم الطبيعة، وكبح جماحها أكثر مشقة وعسراً أيضاً؛ فضيافة الله هناك هي أن يدع الانسان الشهوات، كالشهوات النفسية التي ينهمك بها عالمنا.

أما الشهوات العقلانية التي هي أرفع درجة من هذه الشهوات فيجب التخلي عنها هناك أيضاً. والشيطان موجود في جميع هذه المراتب، من أجل صدكم عن استثمار هذه الضيافة ؛ يصدكم في عالم الطبيعة وفي عالم الخيال والمثل وفي عالم العقل أيضاً، والتخلي عن الآمال

العقلانية أصعب من التخلي عن غيرها؛ الآمال النفسانية الأوطأ درجة من الآمال العقلانية أضرمت النار في العالم.

تنشأ جميع الحروب والنزاعات في هذا العالم، سواء ما وقع منها في نفس العائلة أم الواقع في العالم بأسره، والذي يمثل عائلة أيضاً، تنشأ من طغيان وتمرد النفس.

إنّ ضيافة الله هناك التي دعينا لها هي أن نتخلى عن شهواتنا النفسية، وهذا أمر عسير جداً.

هذا العالم ظل لذاك العالم، وذاك روح لهذا، والشهوات العقلانية التي ألقت بظلالها في أغلب أنحاء العالم أرفع درجة من الشهوات الروحانية والنفسية والجسمانية، وضيافة الله الموجودة هناك ايضاً تتحقق بترك الشهوات.

لاتطبق ضيافة الله إلا بالتخلي عن كل ذلك؛ لأنَ الضيافة تعني حضور المدعو لدى صاحب الدعوة، وهو الله سبحانه وتعالى، ونحن على أثر هذه الدعوة نرد عليه جل وعلا.

هل تخلينا عن شهواتنا الجسمية فضلاً عن الشهوات الخيالية والنفسية والعقلانية في هذا الشهر الشريف عندما وردنا هذه الضيافة؟

هذا يرتبط بالشخص نفسه، فعليه أن يتروى وينظر ما فعل؛ هل لبينا دعوة الله تعالى لما دعانا فحضرنا مجلسه؟ وهل استجبنا لدعوته كي نستفيد أم لا؟

كل هذه مراتب لتلك الضيافة، فبالاضافة الى هذه الضيافة هناك ضيافة العارفين، فقد دعا الله الجميع لهذه الضيافة، فيرد العارفون والكُمّل من الأولياء أيضاً، ويستطيعون اجتياز الاختبار الذي نادراً ما يجتازه أحد. فوق كل هذه المراتب مرتبة سامية تخلو من الضيافة؛ فلا ضيافة ولا مضيف ولا ضيف.

معنى استغفار المعصومين من الذنوب

من ضمن ما يحمله لنا شهر رمضان قضية الأدعية المأثورة فيه؛ عندما ينظر الانسان الىأدعية الأئمة (ع) في شهر رمضان وفي غيره يصاب باليأس والقنوط لولا النهي عن اليأس من رحمة الله تعالى.

هذا الامام السجاد (ع) بعظمته يناجي ا لله ـ كما تلاحظون ـ ويخشى من المعاصي؛ الموضوع أكبر مما نتصور بكثير، وأعظم من أن يدركه فكرنا أو عقل العقلاء أو عرفان العرفاء ؛ ولايدرك هذه القضية سوى أولياء الله.

إنهم يعلموننا في هذه الأدعية، وليس معنى ذلك أنّ أدعيتهم جاءت من أجل تعليمنا فقط، بل كانت الأدعية لهم أنفسهم، فهم يخشون الله، ويقضون الليل بالبكاء والنحيب من أجل ذنوبهم.

كانوا جميعاً بدءاً بالنبي وانتهاءاً بصاحب الزمان يخشون الذنوب، بيد أن ذنوبهم ليست كذنوبي وذنوبكم، أولئك وصلوا الى مرحلة من العظمة والإدراك، فالاهتمام بالكثرة يعد من الكبائر لديهم.

قال الامام السجاد (ع) ذات ليلة: «اللهمَّ ارزقنا التجافي عن دارِ الغرور، والإنابة الىدار السرورِ، والاستعدادَ للموتِ قبلَ حلولِ الفَوتِ»[1].

الأمر أمر عظيم، فعندما ينظر هؤلاء الى أنفسهم ويرونها لاتعدل شيئاً أمام عظمة الله جل وعلا - وهذا هو واقع الأمر - يجهشون بالبكاء ويتضرعون إليه تعالى، لذا ينسب الى رسول الله (ص) أنه قال: «ليُرانُ على قَلبي فإني لأستغفر اللهَ في كلِّ يومٍ سبعينَ مرّةً»[2].

كان أولئك في ضيافة الله، بل فوق تلك الضيافة، ومع حضورهم أمام الله تعالىيدعون الناس للتضرع والدعاء، ويحصل لهم من ذلك استياء وتبرم. إنَ الالتفات الى المظاهر الالهية بنظرهم - مع كونها إلهية - تعد من الكبائر، ومن الذنوب التي لاتغتفر، لمخالفتها لذلك الغيب الذي يطمحون إليه، وهو «كمال الانقطاع إليه»، فهذا يمثل دار غرور لدى الامام السجاد (ع)، ملاحظة الملكوت دار غرور بالنسبة لهم. وكذلك ملاحظة ما فوق الملكوت، هؤلاء يرومون الانقطاع الى الحق تعالى بدون أن تكون هناك ضيافة، وهذا يختص بكُمّل أوليائه تعالى.

نسأل الله أن يرزقنا عدم إنكار هذه الأمور، فإنَ إنكار هذه المقامات من جملة ما يقف بوجه تقدم الانسانية، وهي حصر كل شيء في دائرة فهمنا فقط. اذا خطا شخص خطوة أبعد من ذلك - ولو باللفظ فقط - فقد خرج عن الدين بنظرهم، وهذا يمثل عائقاً.

الخطوة الأولىعبارة عن اليقظة، فيجب على الانسان أن يصحو، لأنَ الناس نيام، وعندما يحل الموت يستيقظون، ولكن أين هو الموت؟

المهم أن يلتفت الانسان الى الأمور المحيطة به، ويتمعن في جميع أقوال أهل المعرفة لأنها أقوال علمية، وقد وردت في الأدعية، فإن أنكرها فقد أنكر قائليها، وأنكر أقوال الأئمة (ع) برغم عدم قصده، وهذا الإنكار يقف بوجه رقي الانسان، وهذه المآرب والأهواء النفسانية منشأ لجميع المفاسد في العالم، هذه المفاسد التي تجر الدنيا نحو المحرقة.

## الهمجية بنظر الساسة الأمريكيين

حتماً سمعتم ما قاله الرئيس الأمريكي مؤخراً بأنَ ايران أو النظام الايراني همجي ومتوحش، فاذا كان المراد من كلمة «متوحش» صعب الانقياد وغير مطيع لكم، أي ليس بقرة حلوباً فسموه بما تشاؤون.

---

(١) مفاتيح الجنان، أعمال الليلة ٢٧ من شهر رمضان.

(٢) مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣٢١، الباب ٢٢، ح ٢.

و ان قصد من لفظ المتوحش ذلك المعنى المعروف فهذا عين الهراء.

هل المتوحش والهمجي هو من لا يسمح للمستبدين بالتجاوز عليه، أو هو من يريد التجاوز على الآخرين؟ لايجب إلقاء الكلام على عواهنه، فلئن أجريتم استفتاءاً لشعوب العالم حول أكثر الأنظمة همجية في العالم، فأنا أعتقد أنّ أمريكا ستحصل على المركز الأول.

الهمجي والمتوحش من جاء من أقاصي العالم لتهديد الشعوب، أو من يطالب بالحرية والاستقلال لشعبه؟

في منطق أولئك، المتوحش هو من لا يذعن لهم، كما أن الارهابي هو من لم يخضع لهم، ولهذا ترون أنهم كانوا يضعون العراق في خانة الارهاب طالما لم يكن طوع عنانهم، ولما أطاعهم وانقاد لهم أخرج من تلك الخانة، ووضع غيره بدلاً منه.

لما يريد الانسان أن يستبد برأيه تكون هذه النتيجة، وانطلاقاً من ذلك نرى رؤساء الدول في العالم باستثناء النزر القليل يفكرون بهذه الطريقة، فيعتبرون كل من اتخذ مصالحهم بعين الاعتبار، وأصبح بقرة حلوباً لهم غير متوحش! وأما من امتنع عن إطاعة أوامرهم فهو متوحش وهمجي! هذا منطق ريغان وأمثاله، وعلى الشعوب المستضعفة أن ترفض هذا المنطق بشدة، فعلى أساس هذا المنطق استعمروا العالم، ووطأوا المظلومين بأقدامهم؛ فإن تهاونتم قليلاً وطأوكم بالأقدام.

## تعزيز الجبهات واستبعاد الخلافات

أولئك القائلون بوجوب الهدنة، هل يعلمون بأننا لو أجرينا تسوية فسوف نداس؟ هل يقبلون بهكذا هدنة؟

أولئك يقولون: أطيعونا ونفذوا أوامرنا، والتفكير محظور عليكم، قوموا بتغليف أفكاركم ووضعها جانباً.

يريدون استتباب الأمن في العالم، ولايحصل هذا الاستباب إلا بإذعان الجميع لهم.

يجب علىالشعوب أن تستيقظ وتفكر، لاسيما الشعب الايراني، فإن تهاونوا لحظة واحدة ظلوا الى الأبد تحت الأقدام؛ في الوقت الذي يؤول فيه صدام وأتباعه الى الهاوية حان وقت مضاعفة الجهود من قبل القوات المسلحة بجميع صنوفها والشعب بكل فصائله؛ إن أمهلتموه فسيزداد قوة ويزداد الموضوع تعقيداً، فلتتظافر جهودكم لتفادي حصول التعقيد. دعوا عنكم المهاترات والنقاشات اللفظية، وليكن همكم الأول والأخير ألا تدعوا القوى العظمى تقرر مصيركم. إنهم الآن يتسابقون مع بعضهم للتدخل في أمور المسلمين في الخليج.

يجب منعهم وعدم الخشية من صخبهم، يثيرون هذه الضجة المفتعلة لإرعابنا، إنهم يتصورون أنّ الشعب الايراني يخاف من تحليق طائراتهم فوق سمائه وقصفهم لبعض الأمكنة؛ لقد مرّ الشعب بهذه التجربة، وأبلى بلاءاً حسناً.

الشعب الذي يبحث عن الشهادة، وأفراده الذين لايأبهون بقطع أيديهم وأرجلهم، وان قطعت يشكون الىالله عدم استشهادهم ويقولون: أما كان حري بنا أن نستشهد؟ هذا الشعب لايخاف من تهويلاتكم، إفعلوا ماشئتم، فلن تتمكنوا من ارتكاب أي حماقة بشأنه.

ترغب القوى العظمى باستعباد العالم بأجمعه، وهؤلاء الخليجيون مثل الكويت ابتلوا بهذه الوساوس، فيظنون أنّ النجاة تكمن بالارتماء في أحضان أمريكا، وهذا خطأ كبير ؛ تريد أمريكا نهب ثرواتكم والتسلط عليكم عن طريق هذه الألعاب. انتبهوا الى عاقبة أمركم! والى اليوم الذي تتخلى فيه أمريكا عنكم.

المهم أن يكون شعبنا منسجماً الى أبعد الحدود، ويدع عنه النقاش والسجال الىوقت آخر، فليس هناك متسع من الوقت لتلك الأفعال، فعليكم بتدارك ذلك قبل فوات الأوان ؛ لأنه لايورث إلا الحسرة والندامة.

اتحدوا لطرد هذه الشياطين عن بلادكم، بعد ذلك افعلوا ما يحلو لكم.

إنّ لكل شيء أواناً. وليس هذا أوان الجدل والنقاش والتجاذب؛ هناك من ينصحنا بالصلح والهدنة، وهذا عمل الضعفاء؛ هناك أشخاص ضعفاء وقعوا في ربقة الفخ الأمريكي يتحدثون عن هذه المواضيع باستمرار، لكننا ما فتئنا نجاهد ريثما تخلصنا من هذا الفخ، ولسنا مستعدين لولوجه مرة أخرى ؛ ولن يرضى شعبنا بعودة المستشارين الأمريكان مرة أخرى وتنصيبهم للحكومة التي يريدون، كفانا هذا المقدار من التخلف بسببهم. أنا أدعوا الله أن يوقظنا؛ ويهلك أعداء الاسلام؛ ويعرفنا بواجباتنا في هذا العالم وواجباتنا في العوالم الأخرى؛ ويهبنا مقداراً من هذه الضيافة.

و السلام عليكم ورحمة الله

## ❑ برقية

**التاريخ:** ٩ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ٢ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** التهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** الكلبايكاني، السيد محمد رضا (أحد مراجع التقليد العظام).

**باسمه تعالى**

سماحة آية الله السيد الكلبايكاني - دامت بركاته

بعد التحية والسلام والتهنئة بعيد الفطر المبارك، أشكر الله تعالى على عودتك سالماً، وأتمنى لك السلامة الدائمة؛ إنني لم ولن أنساك من الدعاء لله جل وعلا بحفظ ذلك الوجود المبارك.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❏ رسالة

**التاريخ:** ١١ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ٤ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على رسالة انحلال الحزب الجمهوري الاسلامي

**المخاطب:** الخامنئي، السيد علي ــ الهاشمي الرفسنجاني، اكبر

[ بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة المرجع الجليل والقائد العظيم للثورة الاسلامية سماحة الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام، كما هو معلوم لديكم تأسس « الحزب الجمهوري الاسلامي » من قبل اللجنة المؤسسة بعد استشارتكم، وفي ظروف استوجبت إيجاد تكتل حيال الكم الهائل من المشاكل في باكورة حدوث الثورة، ولزوم الانسجام بين القوى الواعية والمؤمنة، وتوسيع رقعة التوعية الثورية، وتدريب الكوادر الفاعلة والكفوءة لإدارة البلاد، وإحباط مؤامرات المرتزقة والعملاء في الداخل المناهضين للثورة.

لم يألُ هذا الحزب جهداً في إرساء دعائم النظام الاسلامي وانجاز التكاليف الملقاة على عاتقه على أحسن وجه طوال السنوات الماضية؛ فكشف النقاب عن الوجه القبيح للنفاق، وأثبت مظلومية وعدالة خط الامام في خضم مؤامرات الشرق والغرب، بواسطة التضحيات الجسيمة وتقديم الشهداء ذوي الوجوه البارزة في الثورة، من قبيل شهداء السابع من تير.[1]

أدى الحزب الجمهوري الاسلامي طيلة فترة الحرب المفروضة رسالته الاسلامية عبر تعبئة الناس للمساهمة الفاعلة في جبهات النور، ونال عدد من أعضائه الشهادة في هذا الميدان المقدس.

إنّ تعبد أفراد هذا الحزب بالاسلام واعتقادهم الراسخ بمبدأ ولاية الفقيه ـ الذي كان عاملاً مهماً للانتقام من المناهضين ـ كان يقتضي الحصول على الارشادات اللازمة من الولي الفقيه؛ لتنظيم حركة الحزب وتشييد سياساته في كافة مراحل الثورة. الآن وبفضل الله تعالى تعززت أركان الجمهورية الاسلامية، وجعل مستوى الإدراك السياسي المرتفع لأفراد الشعب الثورة في مأمن من المخاطر المحيطة بها، وقد أدى توكل وحكمة وقوة إرادة قائدنا المبجل، وتضحية وجاهزية شعبنا الأبي الى تضاؤل أخطار المؤامرات الداخلية والاستكبار العالمي.

لذا نشعر بعدم جدوى وجود هذا الحزب، ومن الممكن أن تكون النتائج معكوسة في الظروف الراهنة، فيصبح التحزب ذريعة لخلق التفرقة والاختلاف، ويوجه طعنة لوحدة وانسجام

---

(١) كان الشهيد محمد الحسيني البهشتي أول أمين عام للحزب الجمهوري الاسلامي، وبعد استشهاده انتخب السيد علي الخامنئي لهذا المنصب.

الشعب، ويبدد القوى في مواجهة بعضنا للبعض الآخر. لذا وكما أخبرناكم مراراً وتكراراً، توصلت اللجنة المركزية بعد دراسة مستفيضة ومستوفية وبأغلبية الأصوات الى أن المصلحة الفعلية للثورة تكمن في تعطيل نشاطات الحزب المذكور تماماً.

أفدناكم بذلك لكسب التوجيهات اللازمة، والأمر اليكم، وأدام الله بقاءكم الشريف.

السيد علي الخامنئي - اكبر الهاشمي الرفسنجاني]

## باسمه تعالى

سماحة حجتا الاسلام السيد الخامنئي والشيخ الرفسنجاني - دام توفيقهما

نوافق علىذلك ، جدير بالذكر أنّ السادة المؤسسين للحزب يحظون بمحبتنا واحترامنا؛ آمل أن نقوم جميعاً ببذل قصارى جهدنا من أجل بلوغ الأهداف السامية للاسلام والجمهورية الاسلامية في هذه البرهة الحرجة عبر الاتحاد والتلاحم؛ وأذكّر أيضاً بأنّ إهانة أي مسلم سواء كان عضواً في حزب أم لا مخالفة للتعاليم الاسلامية، وبث الفرقة في الظرف الراهن من أعظم الكبائر. والسلام عليكما ورحمة الله.

٤ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ☐ رسالة

**التاريخ:** ١٣ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ٦ شوال ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** لزوم الاحتراس عن التكلف في الحوزات العلمية ـــ التأكيد على نزاهة السيد أحمد الخميني

**المخاطب:** الخميني، السيد أحمد

[ بسم الله الرحمن الرحيم. والدي الكريم: بعد التحية والسلام، عندما التقى المجلس الاداري للحوزة العلمية في قم بسماحتكم طالب بمساعدات لتسيير الأمور المتعلقة بالحوزة، فأجبتهم سماحتك: اعرضوا الموضوع على أحمد لمتابعته.

كان من المقرر أن يكتب المجلس المذكور رسالة لكم تتضمن مقدار حاجتهم، وبعد البحث والدراسة كتبوا تلك الرسالة ... وفي حالة عدم تسديد المبلغ المذكور من قبلكم تقوم منظمة المستضعفين بمساعدتهم.

قدمت الرسالة المذكورة لكم فخاطبتموني قائلين: « لاتفعل شيئاً من ذلك ولاتبلغ المنظمة بشيء، كلما ازدادت الأموال والأبنية قلت الدراسة والمعنويات ». ذكرت لكم طلب الأخوان عدة مرات فأجبتم: « كنت أتصور أنهم بحاجه الى خمسين ألف تومان »؛ فقلت لكم: لو كان كذلك لسددوه بأنفسهم ...

لم يسوّ هذا الموضوع، ويعتقد الأخوان هناك بأنني لم أشأ إبلاغ رأي الامام الى المسؤولين في الدوائر المعنية، أو أنني لم أذكّر الامام بهذا الموضوع... الى غير ذلك من التخرصات ...

٦٦/٣/١٢ ـ أحمد الخميني]

### باسمه تعالى

أنا أرفض هذا التكلف كما قلت مراراً وتكراراً، واعتبره مضراً بالحوزة العلمية.

الأصل هو الاسلام والدراسة وهما يتنافيان مع هذا التبذير؛ وأنا أندهش من إلقاء اللائمة عليك. أخاطب هؤلاء السادة وأقول: إنّ أحمد لم يخالف لي قولاً أو رسالة حتى هذه اللحظة، ولم يتصرف بدون إذني حتى في هذا المورد؛ نعم يدلي أحمد وغيره من المسؤولين حتى في الاذاعة والتلفزيون بآراء تحظى بقبولي أحياناً ؛ أسأل الله تعالى التوفيق للجميع. وأقدم النصح لأحمد بالسعي لجلب الرضا الالهي، وألا يخشى من طعن ولعن الآخرين.

٦ شوال ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ١٣ خرداد ١٣٦٦ هــ. ش / ٦ شوال ١٤٠٧ هــ. ق
**المكان:** طهران، حسينية جماران
**الموضوع:** السعي للمحافظة على المجلس وتسوية المشاكل
**المناسبة:** أسبوع مجلس الشورى الاسلامي
**الحاضرون:** الهاشمي الرفسنجاني، اكبر ( رئيس مجلس الشورى الاسلامي ) وأعضاء مجلس الشورى الاسلامي ــ الكروبي، مهدي ــ الصانعي، حسن ــ نظام زادة، محمد علي وأعضاء لجنة المهرجان الرابع لإحياء ١٥ خرداد.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

### أعضاء المجلس خيار الأمة

لم يكن مقرراً أن أتحدث معكم في هذا اليوم، لكنّ الدعاء لاينافي ما قرر؛ أنا أدعوا باستمرار لكافة شرائح الشعب، لاسيما الأجلاء منهم بالنسبة للنظام.

أرجو أن يوفقكم الله تعالى جزاءاً بما أفنيتم أعماركم في سبيل الاسلام والمضي به قدماً، وآمل أن تكون المواضيع المطروحة في هذا المجلس وفي المجالس الآتيةمواضيعاً اسلامية، والمنهج منهجاً أخلاقياً وإسلامياً.

طبعاً لايجب أن أقدم النصيحة لكم، فأنتم بحمد الله تعلمون بكل شيء، لكن عليكم أن تفكروا بما سيحدث لو تعرض المجلس للطعن والتشويه؛ أبذلوا قصارى جهدكم لئلا يتعرض المجلس لذلك، وحاولوا قدر الامكان أن تصان جميع الأمور والمواضيع في ظل الاسلام.

بديهي أنني مطلع على المعوقات في طريق المجلس، وأعرف جيداً معضلات الحكومة، لذا لا أتأمل تسوية جميع المشاكل بدون عناء ومشقة؛ لكن بما أنّ اتكالكم - أيها السادة - على الله تبارك وتعالى، آمل أن يهديكم الى سبيل الاسلام الحقيقي ويثبتكم على ذلك، وأرجو أن ينصب سعيكم الدؤوب علىجعل هذا الشعب الذي تعرض للظلم والاضطهاد أبياً شامخاً، وأن يكون ممثلوهم في المجلس الذين يشكلون الصفوة منهم مرفوعي الرأس وأقوياء.

### الهدف الرئيسي هو أداء التكليف لانيل السلطة

إنّ هذه الضوضاء التي يغص بها العالم كانت ومازالت موجودة، وسوف توجد في المستقبل أيضاً، لكنّ ما يدوم هو الله والثقة به. فحافظوا على هذه الثقة، وسووا المشاكل عن طريق التدابير اللازمة.

آمل أن يؤيد الله الجميع، متى ما كان العمل لله تعالى حظي بتأييده؛ إن كان عملنا لله لانبالي بالفوز والخسارة، قمنا بأداء التكليف؛ نحن نروم أداء التكليف المناط بنا. ولا نسعى للوصول الى منصب ما، وأنتم كذلك طبعاً.

نحن نعلم بأننا لانتمكن من أداء شكره تعالى كما يجب؛ أتكلم عن نفسي؛ أنا أشهد بأنه لم يتسنّ لي أداء ركعتين من الصلاة لوجهه تعالى، كل ما جئت به من أجل نفسي؛ والدليل على ذلك هل نعكف على الصلاة والدعاء لو لم يكن هناك جنة ونار؟ نحن ندعو لدخول الجنة والابتعاد عن النار، فلو أوصدت أبواب جهنم وفتحت الجنة أبوابها على مصراعيها ، فهل نواصل صيامنا وقيامنا، ودعاءنا وصلاتنا؟ وهل نستمر في ترك الشهوات؟

أنا أجزم بأننا لسنا كذلك، آمل أن يوفقنا الله تعالى لذلك؛ قووا ارتباطكم به تعالى واتكلوا عليه، فكل مالديكم منه، وأنا أدعو لكم، وأرجو الله أن يستجيب هذا الدعاء.

و السلام عليكم ورحمة الله.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٧ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ١٠ شوال ١٤٠٧ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** المحمدي اليزدي، محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإن سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمود المحمدي اليزدي - دامت توفيقاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام والأموال الشرعية، من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد، وإنفاقها في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في أخذ السهمين المباركين، والتصرف بالسهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد،و بالنسبة الى الفائض هو مخول في إيصال ثلث السهم المبارك للامام (ع) الى موارده الشرعية المقررة، ونصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي إلينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

،و أوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا،،

و السلام عليه وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله.

١٠ شوال ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٨ خرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ١١ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على رسالة حول انتفاضة الشعب وعلماء الدين للقضاء على سلبيات العهد الملكي

**المخاطب:** الكلبايكاني، محمد رضا ( أحد مراجع التقليد العظام)

بسم الله الرحمن الرحيم

أفيدكم بأنّ رسالتكم الكريمة المشتملة على بشرى سلامة وجودكم الشريف، والمتضمنة لألطافكم الغزيرة، كانت مدعاة لمزيد من الشكر والتقدير.

كنت ومازلت أدعو في الأوقات المناسبة من أجل سلامتكم.

بالنسبة الى ماجاء في تلك الرسالة يجب القول: ما قامت ثورة شعبنا النبيل وعلى رأسه علماء الدين الأجلاء إلا للقضاء على سلبيات العهد الملكي، وإجراء الأحكام الاسلامية، وترويج الثقافة الغنية للاسلام في جميع المجالات.

كونوا على ثقة بأنَ ذوي الأراء الالتقاطية والالحادية لن يتمكنوا من التغلغل في المراكز الحساسة لتنفيذ مآربهم القذرة بعون الله تعالى وأدعية بقية الله الأعظم - أرواحنا فداه.

من الطبيعي أنه لايمكن تجاهل بعض الأحكام الحكومية التي يقصد منها تسيير أمور المسلمين وحفظ الاسلام والجمهورية الاسلامية؛ ولاتجب الغفلة عن الظروف الزمينة المواتية، والتغييرات الهائلة التي حدثت في العالم، فاستحدثت مسائل كثيرة لم تكن موجودة في صدر الاسلام؛ كل هذه الأمور من أجل حفظ واستقرار الحكومة الاسلامية. هذا وأسألكم الدعاء.

و السلام عليكم ورحمة الله.

١١ شوال ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٩ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ١٢ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الردعلى برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** مأمون عبد القيوم ( رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم والمسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، ونسأل الله تعالى السعادة والسلامة لعموم المسلمين في العالم.

و السلام عليكم.

١٢ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٥ خرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ١٨ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران. جماران

**الموضوع:** تعيين المدعي العام في المحكمة الخاصة بعلماء الدين

**المخاطب:** فلاحيان، علي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سماحة حجة الاسلام السيد علي فلاحيان - دامت إفاضاته

نظراً لأهمية حفظ شؤون علماء الدين والحوزة العلمية أعينك مدعياً عاماً في المحكمة الخاصة بعلماء الدين، مع الاحتفاظ بمنصبك، ليتسنى لك معالجة جرائم المتلبسين بلباس علماء الدين ومن باع دينه بدنياه طبقاً لموازين الشرع المقدس.

ضمناً جميع المحاكم والنيابات العامة مكلفة بمساعدتك عن طريق إرسال الأضابير المطلوبة والتي هي من صلاحيات هذه المحكمة.

إنطلاقاً من اطلاعك على النشاطات المناهضة للثورة بكل أشكالها، فمن المناسب المباشرة بمهمتك الخطيرة بكل دقة وحزم، بدون الاعتناء بالضغوط الجانبية من أي شخص كانت؛ واعلم أنّ الله حاضر وناظر، فعليك بمراعاة العدل والانصاف الاسلامي في كافة المجالات.

أسأل الله تعالى أن يهبك التوفيق لخدمة الاسلام والمسلمين ورجال الدين.

١٨ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٥ خرداد ١٣٦٦ هـ.ش / ١٨ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين حاكم الشرع في المحكمة الخاصة بعلماء الدين

**المخاطب:** الرازيني، علي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سماحة حجة الاسلام السيد علي الرازيني - دامت إفاضاته

نظراً لأهمية ولزوم حفظ شؤون علماء الدين والحوزة العلمية أعينك حاكماً للشرع في المحكمة الخاصة بعلماء الدين، مع الاحتفاظ بمنصبك، ليتسنى لك معالجة جرائم المتلبسين بلباس علماء الدين طبقاً لموازين الشرع المقدس.

بديهي أنّ المجلس الأعلى للقضاء سيبذل ما في وسعه لمساعدتك في مجال صدور إبلاغ قضاة المحاكم والنيابات العامة، وتوفير المستلزمات الضرورية.

ضمناً جميع المحاكم والنيابات العامة مكلفة بإرسال الأضابير المطلوبة والتي هي من صلاحيات هذه المحكمة.

أرجو أن تقوم بواجبك الشرعي بكل دقة وحزم؛ واعلم أنّ الله حاضر وناظر، فلا تخضع لتأثير أي شخص وأي جهة، أسأل الله تعالى أن يوفقك وسائر من اشترك معك في أداء هذه المهمة. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٨ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٧ خرداد ١٣٦٦ هـ.ش / ٢٠ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران. جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

**المخاطب:** الشاذلي بن جديد ( رئيس جمهورية الجزائر)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس جمهورية الجزائر

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير، ونسأل الله تعالى السعادة والتوفيق لعموم الشعوب المسلمة في العالم.

و السلام عليكم.

٢٠ شوال ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❏ رسالة

**التاريخ:** ٣١ خرداد ١٣٦٦ هـ.ش / ٢٤ شوال ١٤٠٧ هـ. ق [١]

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على مفاد بيان السكرتارية المركزية لأئمة الجمعة بشأن انتخابات مجلس الشورى الاسلامي وعدم تدخل أئمة الجمعة

**المخاطب:** السكرتارية المركزية لأئمة الجمعة

[ بسم الله الرحمن الرحيم. إنطلاقاً من كون صلاة الجمعة قاعدة كبيرة للسياسة الاسلامية وملتقى الناس المتدينين، تقدم السكرتارية المركزية لأئمة الجمعة بعد أخذ الاذن من سماحة الامام - مدّ ظله - النصائح الأخوية التالية لحضرات السادة حجج الاسلام أئمة الجمعة المحترمين ولجان صلاة الجمعة في شتى أنحاء البلاد:

١- بناءاً على التجارب المكتسبة من انتخابات مجلس الشورى الاسلامي في جولتيه الأولى والثانية، وظهور خلافات في بعض المدن، لذا يبلغ السادة المحترمون بعدم ترشيح أسماء معينة، أو اتخاذ مواقف مؤيدة أو مناهضة من المرشحين، وتجنب جعل صلاة الجمعة منصة للتبليغ.

٢- فيما لو قرر بعض أئمة الجمعة المحترمين ترشيح أنفسهم للمشاركة في الانتخابات الآتية فعليهم الاستقالة من منصب إمامة الجمعة من التاريخ[٢] (      )، ليتسنى للسكرتارية اتخاذ التدابير اللازمة لإحلال الأفراد المؤهلين محلهم.

٣- لايحق للجان صلاة الجمعة في كافة أنحاء البلاد الاستفادة ممن يروم ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشورى الاسلامي كخطيب قبل شروع الصلاة.

بديهي أنّ اللجان مكلفة بالسؤال عن الفرد المدعو.

٤- تدعو السكرتارية من يروم الاشتراك في انتخابات مجلس الشورى الاسلامي من أئمة الجمعة الى عدم التخلي عن خندق إمامة الجمعة، وليواصلوا خدماتهم ومساعيهم القيمة كما في السابق، وليعلمو أنّ ثمرات وجودهم في خندق إمامة الجمعة ليس بأقل من خندق مجلس الشورى الاسلامي، وهو مدعاة لجلب الرضا الالهي وارتياح الشعب المتدين.

---

(١) أدرجت هذه الرسالة في صحيفة النور،ج ٢٠، ص ١٠٠ في ذيل تاريخ ٦٦/٤/٩ واستناداً على التاريخ المدرج في النسخة الخطية فانّ التاريخ الصحيح هو ١٣٦٦/٣/٣١ هـ. ش

(٢) أرسلت النسخة الخطية من هذا البيان الى الامام الخميني من أجل تأييده. ثم نشره على أعتاب إقامة انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الاسلامي، والأماكن الفارغة المتعلقة بالتاريخ كان من الواجب تكميلها لاحقاً، أي بعد تعيين التاريخ الدقيق من قبل مجلس صيانة الدستور ووزارة الداخلية.

بديهي أنّ صدور التخلف عما ذكر آنفاً سيؤدي الى عزل امام الجمعة وحلّ لجنة صلاة الجمعة.

يستثنى من هذا الحكم إمام جمعة طهران وأئمة الجمعة المؤقتين فيها طبقاً لأمر سماحة الامام ـ مدّظله.]

## باسمه تعالى

نوافق على ذلك، بعد إبداء الشكر الجزيل للجهود القيمة التي يبذلها كل من سكرتارية أئمة الجمعة وأئمة الجمعة المحترمين في البلاد. ونسأل الله تعالى مزيداً من التوفيق لكافة الدوائر والاجهزة وشعبنا النبيل.

٢٤ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ۲ تير ١٣٦٦ هـ.ق / ٢٦ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إقرار نظام لجنة الاغاثة

**المخاطب:** أعضاء الشورى المركزية للجنة الامام الخميني للاغاثة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الأعضاء المحترمون في الشورى المركزية للجنة الاغاثة

لقد كنتم ـ أيها السادة ـ من الثوار الأوائل للثورة الاسلامية، فسجنتم واضطهدتم؛ آمل أن يمنّ عليكم الله بالمزيد من التوفيق في هدفكم المقدس المتمثل بتقديم الخدمات للمحرومين في المجتمع.

إنني أدعو لكم بأن يجزيكم الله خير الجزاء إزاء تجشمكم العناء والمشقة.

سيحظى النظام الذي أعددتموه برضا الله تعالى، إن شاء الله.

٢٦ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢ تير ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٦ شوال ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران. جماران

**الموضوع:** المطالبة بإعفاء الشركات التابعة لمؤسسة ١٥ خرداد من الضرائب

**المخاطب:** الايرواني، محمد جواد (وزير الاقتصاد والمالية)

[ باسمه تعالى. سماحة قائد ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله العظمى الامام الخميني - مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام، أحيطكم علماً بأنّ مؤسسة ١٥ خرداد التي أسست حسب أمركم من أجل تحقيق الأهداف الاسلامية المقدسة والسامية، وبهدف الاهتمام بالعوائل المحترمة لشهداء ومعاقي الثورة الاسلامية والمستضعفين في المجتمع وسائر الأمور الخيرية الأخرى؛ تتولى عدداً من المسؤوليات، والأمور الخيرية من أهم مصاديقها البارزة؛ وحسب المرسوم الوزاري المرقم ٣٥٧٦٤ - ١٣٦١/٧/١٤ هي من ضمن المؤسسات الخيرية.

بناءاً على هذا ، لاتشمل الضرائب هذه المؤسسة في ضوء القوانين الفعلية. بيد أنّ أموال عدد من الشركات التي صودرت جميع ثرواتها أو جزء منها، ومُلكت للمؤسسة المذكورة وفقاً للأحكام الصادرة من محاكم الثورة الاسلامية، هي أموال مطلوبة للضرائب جزماً، وذلك قبل تمليكها للمؤسسة؛ وسوف تخلق المطالبة بها مشاكل من الناحية المادية للمؤسسة، وتخل بهدفها ورسالتها المبتنية على تقديم الخدمات لعوائل الشهداء والمعاقين والمستضعفين في المجتمع.

لذا نرجو من سماحتكم الموافقة على إعفاء تلك المؤسسة من تسديد الماليات المتعلقة بالشركات المذكورة قبل تمليكها للمؤسسة.

و ختاماً نسأل الله تعالى إطالة عمر إمام الأمة الهمام، ونصر مقاتلي الاسلام في جبهات الحق ضد الباطل.

محمد جواد الايرواني - وزير الاقتصاد والمالية]

**باسمه تعالى**

لامانع من ذلك، مع تقديم الشكر الجزيل لجهود مؤسسة ١٥ خرداد.

شوال ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

**التاريخ:** صباح ٨ تير ١٣٦٦ هـ.ش / ٢ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران ، حسينية جماران
**الموضوع:** الاهتمام بحل مشاكل القضاء
**الحاضرون:** الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد) ـ الموسوي الخوئيني ها ( المدعي العام في البلاد)، أعضاء المجلس الأعلى للقضاء ونيابته، رؤساء شعب المحكمة العليا ، محكمة التحكيم ( العدلية)، القضاة ومدعوا العموم في البلاد، مسؤولوا مصلحة التحري والدائرة القضائية في القوات المسلحة، مسؤولوا السجون، النيابة العامة في طهران، المحكمة والنيابة العامة العسكرية للقضاة والعاملون في هذه الأقسام.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أهمية مسألة القضاء ومساوءها**

أنا أدعو دائماً وأبداً لكافة فئات الشعب، لاسيما أولئك الذين يقومون بتقديم الخدمات.

لقد بالغ السيد رئيس المحكمة العليا في البلاد؛ كل ما هو موجود من بركات الاسلام والوجود المقدس للامام صاحب الزمان (عج).

آمل أن يوفقكم الله تعالى وأنا أدعو لكم باستمرار، وأعلم أنّ معضلة القضاء عظيمة ولايمكن تسويتها في القريب العاجل، لكنّها ليست مستعصية وسوف تحل إن شاء الله بالهمة العالية والعزم الراسخ لهؤلاء السادة ؛ وان لم نتمكن من حلها على سبيل الفرض فإننا أدينا واجبنا، ولا يحملنا الله فوق طاقاتنا، نحن نبذل قصارى جهدنا ونعمل ما بوسعنا، وأنتم كذلك.و بما أنّ القضاء عمل شاق ومهم جداً فيجب أن تتحملوا الشدائد والمحن، وتطلبوا من الله تعالى أن يهبكم القدرة الكافية لحل القضايا الشائكة.

أقدم شكري الجزيل لكم وللمجلس الأعلى للقضاء وأسألكم الدعاء، وأرجو أن يجزيكم الله خيراً؛ وما علينا في هذه البرهة الزمنية العصيبة حيث تحيط بنا البلايا والرزايا من كل جانب إلا الاجتماع والاتحاد، وكذلك كل فئات الشعب، كي نستطيع بعونه تعالى اجتياز الصعوبات.

و فقكم الله جميعاً، ووفق الله شعبنا العزيز ليكون خادماً للاسلام، وأسأله تعالى أن يهلك أعداء الاسلام والجمهورية الاسلامية، إن امتنعت الهداية بحقهم.

والسلام عليكم ورحمة الله

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٩ تير ١٣٦٦ هـ.ش / ٣ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** السجادي، السيد إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة سيد الأعلام الحاج السيد إبراهيم السجادي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في استلام الأموال الشرعية، نظير الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مأذون في أخذ السهمين المباركين والتصرف بهما في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وبالنسبة الى الفائض منهما هو مخول في إنفاق ثلث السهم المبارك للامام (ع) في منطقته، وتسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي الينا لإعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

،و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا،، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٣ ذو القعدة الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

**التاريخ:** ١٠ تير ١٣٦٦ هـ.ش / ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق [1]

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** حرية الشعب في الانتخابات ــ عدم جواز الاستفادة من سهم الامام (ع) في الانتخابات

**المخاطب:** أربعة من أعضاء مجلس الشورى الاسلامي، السادة: الكروبي ــ النوري ــ الهاشميان ــ الهادي

[ باسمه تعالى. حضرةالقائد الجليل للثورة الاسلامية ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران، سماحة الامام الخميني ـ دام ظله العالي على رؤوس المسلمين.

بعد التحية والسلام، لقد أعلنتم مخالفتكم لتقديم الأحزاب والجميعات السياسية والدينية مرشحين لمختلف الدوائر في انتخابات الدورة السابقة.

الآن ونظراً الىقرب زمن انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الاسلامي، نرجو من قائدنا المبجل الإجابة عن السؤالين التاليين، وإطلاع الجميع على واجبهم الشرعي:

١ـ هل تستطيع الأحزاب والجميعات المختلفة السياسية والدينية في هذه الدروة تقديم مرشح من طهران وقم لكافة المدن الايرانية الأخرى؟

٢ـ هل يمكن الاستفادة من الأموال الشرعية وبيت المال أو الأموال الحكومية العامة التي بحوزة الدوائر المختلفة للدعاية للمرشحين ؟

مهدي الكروبي نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي، عبدا الله النوري رئيس لجنة الميزانية والتخطيط، حسين الهاشميان رئيس لجنة النفط، محمد علي الهادي عضو لجنة الدفاع]

## باسمه تعالى

برغم أنّ هذه الأسئلة وأجوبتها مبكرة، لكن يجب أن نجعل الناس أحراراً في الانتخابات، ولا يجب أن نعمل على فرض شخص عليهم.

بحمد الله تعالى يمتلك شعبنا وعياً دينياً وسياسياً جيداً، وسوف يقوم بانتخاب الفرد المتدين والمطلع على الشؤون الدينية والسياسية والمواكب للمحرومين والمدرك للمستضعفين.

---

(١) أدرج تاريخ ٦٦/٦/١٠ في ذيل هذه الرسالة سهواً في صحيفة ( الرسالة )المؤرخة ٦٦/٤/١١، بينما تاريخها الصحيح هو ٦٦/٤/١٠.

و في هـذه الظـروف لايحـق لأي شـخص أو جماعـة أو مؤسـسة أو حـزب أو مكتـب أو جمعيـة التدخل في الدوائر الانتخابية للآخرين، وتقديم مرشح أو أكثر لغير دوائرهم والدعاية لهم.

و في هذا الظرف الراهن لا أجيز لأحد مطلقاً الإنفاق من السهم المبارك للامام (ع) أو الأمـوال الحكومية أو أموال المؤسسات والمحافل العامة من أجل الانتخابات.

يجب حث الناس على الاشتراك في الانتخابات، وسأفصح عن رأيي في هذا المورد لاحقاً؛ وليسع علمـاء الـدين الأفاضـل الىالتعـاطي مـع المرشـحين في الانتخابـات برفـق ولـين وكـأب حنـون، ولينظروا إليهم بعين المحبة. وأسأل الله أن يوفق الجميع.

روح الله الموسوي الخميني

## ❏ رسالة

**التاريخ:** ١٠ تير ١٣٦٦ هـ.ش / ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** البتّ السريع في الأضابير المعلقة خارج الروتين القانوني

**المخاطب:** الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم ( رئيس المحكمةالعليا في البلاد)

[ سماحة آية الله العظمى القائد الكبير للثورة الاسلامية الامام الخميني ـ أطال الله بقاءه

بعد التحية والسلام، هنالك عدد كبير من الأضابير المعلقة والمجمدة في محاكم الثورة والنيابات العامة منذ شروع الثورة ولحد الآن، بالاضافة الى ذلك هناك أضابير صدرت بحقها أحكام في أعوام ٥٨ ـ ٦١ أو ٦٢، لكنها كانت تفتقر الى الدقة اللازمة، ويطالب أصحاب الأموال بإعادة النظر فيها.

كذلك هناك أضابير شائكة ومعقدة مطروحة في المحاكم، وقد وصلت عملية البتَ فيها الىطريق مسدود بسبب افتقاد القاضي أو غير ذلك.

و هناك أموال محتجزة في بعض الدوائر والمؤسسات لم يبتّ في أمرها لحد الآن. إنَ التحقيق في كل هذه الأضابير بالطريق المألوف وبرعاية الروتين القانوني يحتاج الى عشرات السنين، فتبدد حقوق وأموال المواطنين وبيت المال.

نرجو أن تسمحوا لنا بالبتّ فيها وفق الموازين الشرعية وبعيداً عن الروتين القانوني المتداول ليفرغ منها بسرعة فائقة، أطال الله عمركم الشريف.

١٣٦٦/٤/٧ هـ. ش عبد الكريم الموسوي]

### باسمه تعالى

حفاظاً على بيت المال وحقوق وأموال المسلمين وتفادياً للاهدار والتبديد يؤذن لكم البتَ في الموارد المذكورة آنفاً، وذلك بمباشرتكم بأنفسكم أو بتعيين أشخاص ذوي حزم ويحظون بثقتكم الكاملة، مع حفظ الموازين الشرعية وترك الروتين القانوني العائق؛ كي تختتم هذه الأضابير، وتسوى مشاكل الشعب إن شاء الله.

أسأل الله تعالى أن يوفقكم لحل هذه المشاكل.

٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ١١ تير ١٣٦٦ هـ.ش / ٥ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، حسينية جماران
**الموضوع:** لزوم معرفة المعنويات والمعارف الاسلامية.
**الحاضرون:** المشكيني، علي ( رئيس ) وأعضاء مجلس الخبراء

**بسم الله الرحمن الرحيم**

### لزوم معرفة المعنويات والمعارف الاسلامية

أقدم شكري الجزيل للسادة الذين تجشموا عناء الحضور الى هنا لنراهم عن كثب، وأنا أدعو لهم جميعاً، خاصة تلك الصفوة التي تحظى باحترام الجميع. لايجب أن أقدم النصح للسادة الكرام ، لكن لاضير في التحدث ببضع كلمات.

إنّ تمام التنظيمات التي جاءت منذ الصدر الأول للاسلام ولحد الآن، وكل ما ملكه الأنبياء منذ بداية الخلقة ويملكه الأولياء في الاسلام حتى آخر الزمان، هي معنويات الاسلام، وعرفان ومعرفة الاسلام.

وقد أقيمت الحكومة لأجل هذا، فبعد أن تقيم العدل يكون مقصدها النهائي معرفة الله جل وعلا.

لايصل أي كتاب إلهي وفلسفي الى درجة القرآن الكريم، إذ بين حقائق المعارف بصراحة تارة وبتلميح وإجمال تارة أخرى. فعلى السادة أن يهتموا بموضوع تعريف الناس بالمعارف الالهية؛ الاسلام غني جداً من ناحية المعنويات ومن ناحية التنظيمات الادارية أيضاً، وأنتم تعلمون بذلك طبعاً.

برغم أنّ القرآن الكريم لم يبد عناية تذكر بالطبيعة، وصب جل اهتمامه على الهداية الغيبية، لكن ترونه خالف بعض ما هو متعارف آنذاك أحياناً؛ فهو أول كتاب يبين حركة الأرض بصراحة، إذ قال إنّ الجبال تسير كالسحاب وتحسبونها جامدة [1] وبما أنّ هيئة بطليموس[2] كانت سائدة وقتئذ، فسر البعض تلك الحركة بالحركة الجوهرية، والحال أنّ الحركة الجوهرية ليست كحركة السحاب ولا تمت لها بصلة.

---

(١) إشارة الى الآية ٨٨ من سورة النمل.

(١) المنجم والرياضي العريق الذي كان يعتقد أنّ الأرض ثابتة وجميع الكواكب الأخرى تدور حولها هو الذي شيد علم الهيئة على هذا الأساس. فاشتهرت « بالهيئة البطليموسية ».

كذلك جاء القرآن الكريم بالعديد من المواضيع والنظريات التي لم يُتطرق إليها سابقاً؛ لذا يجب تكريس جل اهتمامنا للعرفان الاسلامي.

المعارف الاسلامية غنية جداً وعظيمة جداً، فيجب تفهيم هذا للناس؛ وعلى سبيل المثال، برغم أنّ القرآن لم يركز على الماديات واهتم بالمعنويات فقط، صرح بخلاف هيئة بطليموس وأكد على وقوع جميع الكواكب في السماء الدنيا من السماوات السبع؛ ويتضح من ذلك أنّ هذه السماوات السبع تختلف عن تلك التي يعتقد بها بطليموس.

أولئك يقولون بوجود سبع سماوات أحدها الكوكب الكذائي وآخرها من يضم الكواكب؛ والقرآن الكريم يقول بأنّ الكواكب تقع في السماء الدنيا، وجميع النجوم كذلك.

بناءاً على هذا، لانعلم شيئاً عن حقيقة ماوراء السماء الدنيا من سماوات أخرى؛ قال تعالى: « زيّنّا السماءَ الدُنيا بزينةٍ الكواكب »[1].

على أية حال، أوصي كافة السادة والعلماء بنشر المعارف الاسلامية بين الناس، وأن يجعلوها في صدر أمورهم، فإن نشرت صلح كل شيء.

### ضعف الايمان منشأ الشقاق

اذا نهل الناس من هذه المعارف الاسلامية وآمنوا بها حقيقة، فلن يختلفوا مع بعضهم اختلافاً جذرياً، ومن الطبيعي أنّ هناك اختلافاً في الرأي، لكنّ هذا ليس بضائر، ولايؤدي الى هتك حرمة بعضهم البعض؛ فان حصلت الاتهامات وهتك الحرمة دل ذلك على ضعف إيماننا.

لو اجتمع كافة الأنبياء في يوم ومكان واحد لما حصل خلاف وشقاق بينهم.

طبعاً لانستطيع أن نحول دون الاختلاف في الرأي، فهو موجود ويجب أن يكون كذلك؛ ما أريد قوله هو لزوم توصية الناس والفئات والشرائح المختلفة وجميع أئمة الجمعة والجماعة وعلماء الدين في شتى أنحاء البلاد بعدم النزاع على أشياء تتعلق بالنفس.

لاتمت بعض النزاعات للاسلام ولله بصلة تذكر، فلا يرضى الله بإهانة المؤمن وإراقة ماء وجهه، وإن حصل ذلك فلإرضاء النفس البشرية.

آمل أن نوفق جميعاً لإزالة واختراق هذا الحجاب، وأسأل الله تعالى أن يحفظ جميع السادة ويوفقهم لمواصلة خدمة الاسلام.

و السلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) سورة الصافات، الأية ٦.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٤ تير ١٣٦٦ هـ.ش / ٨ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** المهدوي الهمداني، عبدالحسين

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ عبدالحسين المهدوي الهمداني - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية، وأخذ الأموال الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة؛ وهو موكل في استلام السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وإيصال ثلث الفائض الى مصارفه الشرعية المقررة؛ وهو مخول أيضاً في أخذ سهم الهاشميين وتسديد نصفه الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لأنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام. والسلام عليه وعلينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

٨ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٥ تير ١٣٦٦ هـ.ش / ٩ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الشرعية

**المخاطب:** الرباني، أبو القاسم

[ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن على أعدائهم أجمعين.

حسب الاستجازة المقتضية لقبولها فإنّ سماحة المستطاب عماد الأعلام وركن الاسلام الشيخ أبوالقاسم الرباني ـ دام بقاؤه ـ الذي يؤمل أن يحظى برعاية الامام بقية الله ـ أروحنا فداه ـ من جراء تقديمه الخدمات الدينية الجليلة وتعليمه الأحكام الشرعية النبيلة وإرشاده المسلمين الى مراحل الزهد والتقوى، موكل ومأذون في استلام الأموال الشرعية، وأخذ سهم الامام ـ عليه الصلاة والسلام ـ وإنفاق نصفه في معاشه الاقتصادي، وإنفاق النصف الآخر فيما يحرز منه رضا الامام (ع)، ثم يرسل المتبقي إلينا.

« وأوصيه ونفسي بملازمة التقوى ورعاية الاحتياط، فإنّ السالك سبيله لاينكب عن الصراط، وأرجو أن يذكرني في خلواته بصالح دعواته »، ١٠ ذو الحجةالحرام ١٣٩٠ هـ.ق ـ السيد محمد هادي الحسيني]

### باسمه تعالى

إنه موكل من قبلنا أيضاً بمقدار ما ذكر آنفاً. وفقه الله تعالى.

٩ ذو القعدة الحرام ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

**التاريخ:** ١٦ تير ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٠ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران. جماران

**الموضوع:** العفو عن السيد هادي الهاشمي

**المخاطب:** المحمدي الري شهري، محمد (وزير الأمن)

[ باسمه تعالى. قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران الامام الخميني ، سلام عليكم. رداً على مشورتكم بشأن إطلاق سراح السيد هادي الهاشمي (١) وعودته الى قم، نحيطكم علماً بأنه نظراً لاتهاماته المتعددة التي أفدناكم بها عبر رسالة مرفقة بتاريخ ١٣٦٥/١٠/١٥، ومع الأخذ بنظر الاعتبار رغبة ومطالبة آية الله المنتظري بإطلاق سراحه وعودته الى قم، تقترح وزارة الأمن العفو المشروط عن الموما اليه وفقاً للشروط التالية:

١ـ يعرب هادي الهاشمي عن ندمه على أخطائه السالفة كتابة.

٢ـ يتعهد بقطع علاقته تماماً بمن يرتبط بمجموعة المنحرف مهدي الهاشمي من الآن فصاعداً.

٣ـ يمتنع عن التدخل بالشوون السياسية الراهنة لمكتب آية الله المنتظري.

تعتقد هذه الوزارة أنّ عودته الى قم بدون هذه الشروط ليس من مصلحة الجمهورية الاسلامية.

١٣٦٦/٤/١٤ ـ المحمدي الري شهري]

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد إبداء الشكر الجزيل إزاء الجهود المضنية التي بذلها الأعضاء المحترمون لوزارة الأمن، أولئك الجند المجهولون للامام صاحب الزمان (عج)، الذين تحملوا المشاق والأذى في مقارعة عملاء الاستكبار في داخل البلاد، ولم يستاءوا من طعن ولعن المناهضين للثورة والمغرر بهم. فأدوا واجبهم الاسلامي والوطني على أكمل وجه؛ نوافق على شروط وزير الأمن المحترم الشيخ الري الشهري. وفقكم الله جميعاً. إن شاء الله.

١٠ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) شقيق مهدي الهاشمي المعدوم وصهر الشيخ المنتظري.

❑ **حكم**

**التاريخ:** ٢٠ تير ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تعيين امام جمعة شهركرد وتوكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الناصري اليزدي، محمد رضا

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد رضا الناصري اليزدي ـ دامت إفاضاته

إستجابة لمناشدة سكان مدينة شهر كرد ـ أيدهم الله تعالى ـ أعينكم أماماً للجمعة في تلك المدينة، وأرجو منكم ـ ضمن إقامة هذه الفريضة الالهية ـ إطلاع الناس على وظائفهم الحساسة تجاه الاسلام العزيز والثورة الدموية لشعبنا النبيل، وتحذيرهم من الفرقة والاختلاف التي تعد عاملاً مهماً لاختراق الأعداء لنا.

ضمناً أنت موكل من قبلنا في استلام الأموال الشرعية والبتَ في القضايا الدينية وتسوية المشاكل في تلك المدينة، حيث آمل أن تتمكن من أداء المهام المناطة بكم على أكمل وجه بمعونة العلماء الأعلام وأهالي المدينة المحترمين.

و السلام عليكم ورحمة الله.

١٤ ذو القعدة الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حديث

**التاريخ:** ٢٢ تير ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٦ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** لزوم التفاهم ورعاية الآداب الشرعية والآخلاقية في مراسم الحج

**المخاطب:** الكروبي، مهدي (ممثل الامام ومسؤول الحجاج) ـ الخاتمي ، السيد محمد ( وزير الثقافة والارشاد الاسلامي ) ـ الامام الجماراني، السيد مهدي ( مدير منظمة الحج والأوقاف والأمور الخيرية ) ـ الرضائي، حسين ( مدير شؤون الحج والزيارة)

[ أعلن الشيخ الكروبي خلال مقابلة أنه قدم لإمام الأمة بالاشتراك مع السادة: الخاتمي وزير الارشاد الاسلامي والامام الجماراني مدير منظمة الحج والأوقاف والأمور الخيرية والرضائي مدير شؤون الحج والزيارة ، تقريراً حول سير العمل والنشاطات المختلفة لمسؤولي الحج في مجال الاعلام ونشر المواضيع المتعلقة بالحج وايجاد سبل الرفاهية للحجاج والبرامج الأخرى والتقدم الهائل الحاصل في هذا المجال.

أعرب الامام عن شكره لمسؤولي الحج وقال:]

آمل أن يسود جوّ من التفاهم والوئام في هذه السنة بين الحجاج الايرانيين والشعب السعودي والحجاج الوافدين من مختلف البلدان، وليتحلىالحجاج المحترمون بالآداب الشرعية والأخلاق الاسلامية أكثر من ذي قبل.

من البديهي بمكان أن أتحدث حول موضوع الحج لاحقاً، لكن من المواضيع التي يجب التنبيه عليها هو ألا تتصرف الحكومة السعودية بشكل يؤدي الى خلق المتاعب لهم ولنا ...

ليكن أول دعاء الحجاج في بيت الله الحرام لانتصار الاسلام ومقاتليه.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٣٦٦ هـ.ش / ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على رسالة أسير ايراني في العراق

**المخاطب:** حمزه اي، محمد

[ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إياك نعبد وإياك نستعين. والدتي العزيزة : السلام عليكم، هذه الرسالة لوالدي العزيز. والدي العزيز وهادي قلبي ومنشأ معرفتي ويامن يمتلك روحاً ربانية: السلام عليكم. برغم أنّ التعرف على مكانتك أمر عسير لكنّني أقدم هذه الجمل الى قلبك الطاهر. سألت عدة أشياء عن وصفك، سألت الجبل فأجاب: إنه أكثر ثباتاً واستقراراً مني، وسألت البحر فقال: إنه أكثر ثوراناً مني، وسألت الشمس فقالت:إنه أكثر إشعاعاً مني. عندما كنا نضع رؤوسنا في حجرك ونعبر عن انقيادنا المطلق لك، كنت تقول: إن كنت جديراً فأقبل أياديكم. كم أتوق اليك وتخالجني أيام الوصال التي أصبحت بعيده المنال، لكنّي أعتقد لو شاء الإله لرأيتك قريباً، وإن لم إرك فموعدنا الحوض مع أمك، إن شاء الله. استودعك الله وأسألك الدعاء يا أبي وأرجو أن تصفح عنا — ٢٢ /٦٦/٤ ]

### باسمه تعالى

ولدي العزيز: لقد وصلت رسالتك التي أفصحت عن طيب خاطرك بحمد الله تعالى، فأدت الى ارتياحي من هذه الناحية وتكدير صفوي من نواح أخرى.

عزيزي: أنا على ما يرام وأدعو لك ولأصدقائك في الأسر، لاتقلقوا علينا، فإنّ هذا النوع من الابتلاءات ما انفك يلازم الموحدين، ويبعث على رفعتهم وشمول الرحمة الالهية لهم.

آمل أن تعودوا الى الوطن سالمين غانمين في القريب العاجل؛ أبلغوا سلامي لكافة أصدقائكم وأسأله تعالى أن يهبكم الصبر والأجر.

عبد... [1]

---

(١) وقع الامام الخميني بشكل مستعار رعاية للمسائل الأمنية، إذ لو انكشف الأمر لتعرض المخاطب الى التعذيب من قبل أزلام صدام.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش / ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** المدني الكنابادي، محمد

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد المدني الكنابادي - دامت توفيقاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وصرف الكفارات ومظالم العباد والزكوات في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون في أخذ السهم المبارك للامام(ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول كذلك في إيصال ثلث الفائض منه ونصف سهم الهاشميين الى موارده المقررة في منطقته. ثم يرسل المتبقي الينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا »؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٦ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❏ توكيل

**التاريخ:** ٣ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** المهنا، عبدالمنعم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ عبدالمنعم المهنا - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية، من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مأذون في أخذ السهمين المباركين والتصرف في سهم الامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول كذلك في إنفاق نصف الفائض منه في ترويج الشريعة المقدسة وإحياء الحوزات العلمية، وإيصال نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي الينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

.و أوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوىو التمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٨ ذو القعدة الحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حديث

**التاريخ:** صباح ٥ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش / ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، حسنية جماران
**الموضوع:** الحفاظ على الوحدة والاخلاص
**الحاضرون:** الرضائي، محسن (قائد حرس الثورة الاسلامية ) والقواد الآخرون

### بسم الله الرحمن الرحيم

أدعو لكم عبر بضع كلمات، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقكم في أعمالكم، وأن ينصر الاسلام ويخذل الكفر على أيديكم وأيدي رفاقكم والقوات المسلحة.

تعلمون طبعاً بأنّ الله تعالى يمهد الطريق لسقوط الكفر، فعليكم ألا تعتبروا هذا من عند أنفسكم ؛ الله جل وعلا منحكم الاقتدار، وهو الذي وهبكم عزماً راسخاً، فهو الذي يوجه ما تطلقون، و« وما رميتَ إذ رميتَ ولكنّ اللهّ رمى»[1] ، وأنتم أعلم بذلك مني.

أعتبر الدعاء لكم واجباً من واجباتي، وأسأل الله تعالى أن يوفقكم، وأناشدكم بالمحافظة على الوحدة والولاء، وألا تغتروا بأنفسكم لتتجلى قدرة الله على أيديكم، وذلك مشروط باتحاد كافة القوى؛أرجو أن يهبكم الله تعالى التوفيق والصحة والنصر.

و السلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ١٧.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٦ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ١ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** البراءة من المشركين وتبيين واجبات المسلمين ومشاكل العالم الاسلامي

**المخاطب:** مسلموا ايران والعالم وزائروا بيت الله الحرام

**المناسبة:** إقامة مناسك الحج العظيم

### بسم الله الرحمن الرحيم

«و من يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله»[1]

الحمد لله على آلائه والصلاة والسلام على أنبيائه سيما خاتمهم وأفضلهم وعلى أوليائه وخاصة عباده سيما خاتمهم وقائمهم أرواح العالمين لمقدمه الفداء.

تعجز الأقلام والألسنة والأقوال والأفعال عن شكر النعم اللامتناهية التي نالها البشر من رب العزة، ذلك الخالق الذي زين عوالم الغيب والشهادة والسرّ والعلن بنعمة الوجود بتجليه النوارني، وأتحفنا بها ببركة أصفيائه وأوليائه، «اللهُ نورُ السموات والأرض»[2]، وأماط اللثام عن جماله بظهوره المبارك: «هو الأولُ والآخر والظاهر والباطن»[3] وأنزل الكتب السماوية المقدسة على أنبيائه من صفي الله الى خليل الله ومن خليل الله الى حبيب الله - صلوات الله عليهم وسلم - وأرشد الى سبيل بلوغ الكمالات والذوبان في كماله المطلق، ودل على طريق السلوك الى الله فقال: «و من يخرج من بيتهِ مهاجراً الى الله»، وأوضح نهج التعامل مع المؤمنين والأصدقاء والملحدين والمستكبرين والأعداء فقال: «محمدُ رسولُ الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم»[4].

نقدم له آلاف التحية والثناء إذ جعلنا من أمة خاتم النبيين محمد المصطفى (ص) أفضل وأشرف الموجودات. ومن أتباع القرآن المجيد أشرف الكتب المقدسة الذي حفظت صورته المكتوبة الحاوية لكل الكمالات وصينت من تلاعب شياطين الإنس والجنّ، فقال عزّ من قال: «إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون»[5]، ذلك الكتاب الذي لم يزدد ولم ينقص حرفاً واحداً.

---

(١) سورة النساء الآية ١٠٠.

(٢) سورة النور، الآية ٣٥.

(٣) سورة الحديد، الآية ٣.

(٤) سورة الفتح، الآية ٢٩.

(٥) سورة الحجر، الآية ٩.

إنه كتاب كريم رسم لنا أسلوب تعامل الأنبياء العظام مع المستكبرين والمتغطرسين في العالم على مرّ التاريخ، وأطلعنا على نهج خاتم الرسل(ص) في تعاطيه مع المشركين والجبارين والكفار والمنافقين، وإنّ هذا النهج خالد وأزلي في كل عصر ومصر.

نراه تعالى يقول في هذا الكتاب الخالد: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموالٌ اقترفتموها وتجارةٌ تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبَّ إليكم من الله ورسوله وجهادٍ في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين﴾[1]، فهو يخاطب النفعيين والمساومين والنادمين على استشهاد الشباب وافتقاد الأموال والأرواح وغيرها من الخسائر، والطريف أنه بعد حب الله تعالى ورسوله الكريم (ص) ذكر الجهاد في سبيل الله من بين الكم الهائل من الأحكام، ونبه الى أنه يتصدر قائمة تلك الأحكام، وهو صمام الأمان لكافة الأصول، وحذر من العواقب الوخيمة للقعود عن الجهاد نظير الذل والهوان والأسر واضمحلال القيم الاسلامية والانسانية وما تخشونه من المجازر.

بديهي أنّ كل هذه تبعات ترك الجهاد، لاسيما الجهاد الدفاعي الذي ابتلينا به في هذه البرهة العصيبة، والى هذا تشير الآية الكريمة: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنةٌ أو يصيبهم عذابٌ اليمٌ﴾[2]، وأي فتنة وبلاء أعظم من أن يقوض الأعداء أركان الاسلام ويقيموا حكومات ملكية ظالمة ويعيدوا المستشارين السراق ويهلكوا الحرث والنسل، فيحل بالدولة والشعب الايراني ما حل بدولة العراق وشعبه المظلوم في السنوات الأخيرة.

الحمد والثناء المتواصل لذات الربوبية المقدسة حيث أنقذت الشعب الايراني من الغرق في لجة الفساد، وعلمته آداب العيش المستقل تحت راية الاسلام الخفاقة، فلا دولة في العالم اليوم لاترزح تحت تدخل القوى العظمى سوى ايران التي حددت مصيرها بنفسها على أساس الاسلام العزيز، وردعت الأغيار، وقد منّ الله تعالى علينا إذ نعيش في ظل هذا الشعب الكريم.

و الشكر الدائم لألطاف الحق - جل وعلا - حيث دوى نداءالاسلام من أقصى البلاد الى أقصاها على أعتاب رحلة الحجاج الايرانيين نحو معبد العشق ومرقد المعشوق وهجرته الى الباري تعالى ورسوله الكريم (ص)، فاهتزت راية الاسلام المعنوية في أقطار العالم، وتطلعت الأنظار الى دولة ولي الله الأعظم - أرواحنا لمقدمه الفداء - فبرغم الشامتين والمنحرفين الذين يدور خزيهم على الألسن وخلافاً لأحلامهم، إذ كانوا يعدون أنفسهم وأسيادهم بسقوط الجمهورية الاسلاميه في زهاء ثلاثة أشهر أو عام، اليوم - وبعد مضي عدة أعوام - نرى دولة ايران الاسلامية أكثر ثباتاً واستقراراً، وشعبها أكثر رفعة واعتزازاً، وقواتها المسلحة أكثر

---

(١) سورة التوبة، الآية ٢٤.

(٢) سورة النور، الآية ٦٣.

اقتداراً، وفتيتها وكهولها أكثر عزماً وحزماً، وحوزاتها العلمية المقدسة أكثر حيوية ونشاطاً في ظل المراجع العظام والعلماء الأعلام ـ كثر الله أمثالهم، والحوزات والجامعات أكثر تلاحماً وانسجاماً، وقواها الثلاث اكثر فاعلية، وقضاياها السياسية والثقافية والعسكرية اكثر نمواً وتقدماً، وأعدائها اكثر دناءة ووضاعة، وصروح الجبابرة أكثر اهتزازاً، وخزي البيت الأسود أكثر افتضاحاً، ورعب واضطراب الأعداء أكثر تصاعداً، وحيرة وارتباك وسائل الاعلام العالمية أكثر وضوحاً.

فعلى هذا يجب على المسلمين والمستضعفين في العالم توخي الحذر والاستفادة من هذه الفرصة في لمّ شتاتهم وتكاتفهم من أجل التحرر. الآن ألفت انتباهكم الى بعض النقاط المهمة:

١ـ إعلان البراءة من المشركين من الأركان التوحيدية والواجبات السياسية للحج، فيجب أن تقام بكل صلابة وعظمة على شكل مظاهرات ومسيرات، وعلى جميع الحجاج الايرانيين وغير الايرانيين المساهمة فيها عبر الانسجام الكامل مع المسؤولين عن الحج ووكيلنا سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الكروبي، ويجب أن يطلقوا صرخات البراءة من المشركين والملحدين والاستكبار العالمي المتمثل بامريكا المجرمة.

أو ليس الدين إلا إعلان المحبة والوفاء للحق وإظهار البغض والبراءة من الباطل؟ إنّ البراءة من المشركين تعيد الى الأذهان أكبر تحرك سياسي للنبي (ص) الذي تجسد في الآية الكريمة: «و أذانٌ من الله ورسوله الى الناس يوم الحجّ الأكبر»[1] ، لأنّ سنة النبي الكريم (ص) وإعلان البراءة من المشركين ليس مما يبلى، ولاتختص هذه البراءة بأيام ومراسم الحج، فيجب على المسلمين أن يملأوا العالم بالمحبة والعشق لذات الحق والبغض والكراهية العملية لأعدائه، والا يصغوا الى وساوس الخناسين وشبهات المتحجرين والمنحرفين.

من المسلم به أنّ المستعمرين وأعداء الشعوب لن يقر لهم قرار بعد هذه المراسم، وسوف يتوسلون بكافة المكائد والحيل ويحوكون المؤامرات ويستنجدون بعلماء البلاط وأجراء السلاطين والقوميين والمنافقين، ويتجهون نحو الفلسفة والتفسير المغلوط والمنحرف، ويقدمون على أي عمل يضمن لهم نزع أسلحة المسلمين وتوجيه ضربة قاصمة لأبهة واقتدار أمة محمد (ص).

و ربما يقول الجهال المتنسكون إنه لايجب هتك حرمة بيت الله وكعبة الآمال بالشعارات والمظاهرات والمسيرات وإعلان البراءة، وإنّ الحج عبادة وذكر وليس ميدان استعراض وقتال.

و ربما يوحي العلماء المتهتكون بانّ القتال والحرب والبراءة من عمل رجال الدنيا، وولوج السياسة وفي أيام الحج بالذات دون شان علماء الدين.

---

(١) سورة التوبة، الآية ٣.

إنّ هذه الإيحاءات تعد من خفي سياسات المستعمرين وتحريضاتهم، لذا ينبغي على المسلمين أن يهبوا للدفاع عن القيم الالهية ومصالح المسلمين ويواجهوا الأعداء بكل الامكانيات والسبل المتاحة، وأن يرصوا صفوفهم لهذا الدفاع المقدس، وألا يفسحوا المجال لهؤلاء الجهلة والمستائين وأتباع الشيطان للانقضاض على عقيدة وعزة المسلمين.

على الزوار الأعزاء أن يسيروا من أقدس بقاع العشق والجهاد الى كعبة أسمى، ويحذوا حذو سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين(ع) الذي أقبل من إحرام الحج الى إحرام الحرب، ومن طواف الكعبة والحرم الى طواف صاحب البيت، ومن وضوء زمزم الى غسل الشهادة والدم؛ فتتحول أمتهم الى أمة لاتقهر ؛ ويصبحون كالبنيان المرصوص والطود الشامخ، ولاتروعهم قوى الشرق والغرب.

بديهي أنّ روح ونداء الحج ليس إلا أخذ المسلمين بجدول أعمال جهاد النفس من جهة وبرنامج مقارعة الكفر والشرك من جهة أخرى.

على أية حال، إعلان البراءة في الحج تجديد البيعة علىالكفاح وتمرين لتكتل المجاهدين لمواصلة مقارعة الكفر والشرك، ولا يقتصر ذلك على الشعار فقط، بل هو تمهيد لإماطة اللثام عن ميثاق الكفاح، ورص صفوف جنود الله تعالى حيال جنود إبليس وأنصاره ، ويعد من المباني الرئيسية للتوحيد؛ فإن لم يظهر المسلمون البراءة من أعداء الله في بيت الناس وبيت الله، فأين يفعلون ذلك ؟ وإن لم يكن الحرم والكعبة والمسجد والمحراب خندقاً وسنداً لجند الله والمدافعين عن حرم وحرمة الأنبياء، فأين يكون مأمنهم وملاذهم؟

إنّ صرختنا بالبراءة من المشركين اليوم هي صرخة من جور الظالمين، وصرخة شعب ضاق ذرعاً من تطاول الشرق والغرب عليه وعلى رأسهم أمريكا وأذنابها، ونهب بيته ووطنه وثروته.

تمثل صرختنا بالبراءة صرخة الشعب الأفغاني المظلوم، وأنا متأسف من عدم إصغاء الاتحاد السوفيتي لتحذيري بشأن افغانستان ، فقام بمهاجمة هذه الدولة الاسلامية؛ قلت مراراً وأنا الآن أقول: دعوا الشعب الأفغاني وشأنه، دعوه يحدد مصيره بنفسه ويتكفل باستقلال بلده؛ إنه ليس بحاجة لولاية من الكرملين أو وصاية من أمريكا، ومن المسلم أنّه لن يستسلم لسلطة أخرى بعد خروج الجنود الأجانب من وطنه، وسوف يقصمون ظهر أمريكا فيما لو نوت التدخل في شؤون بلدهم.

و تمثل صرختنا كذلك صرخة الشعب الأفريقي المسلم، صرخة إخواننا وأخواتنا في الدين الذين يتحملون سياط ظلم الأشقياء العنصريين لا لشيء إلا لاسوداد بشرتهم.

إنّ هتافنا بالبراءة هو هتاف الشعب اللبناني والفلسطيني وكافة الشعوب الأخرى التي نهبت القوى العظمى نظير أمريكا واسرائيل ثرواتها وترنو إليها بطمع، فنصبت عملائها

ومأجوريها على تلك الشعوب، وأمسكت بمقاليد الأمور في بلدانهم وهي تبعد آلاف الكيلو مترات، وأحكمت قبضتها على حدودها البرية والبحرية.

إن صرختنا بالبراءة هي صرخة البراءة من جميع الشعوب التي ضاقت ذرعاً بتفرعن أمريكا وغطرستها، والتي لاترغب بكظم غيظها في حناجرها الى الأبد، وأزمعت أن تعيش حرة وتموت حرة.

تمثل صرختنا بالبراءة صرخة الدفاع عن المذهب والشرف والعرض، صرخة الذود عن الأموال والثروات، الصرخة المؤلمة للشعوب التي مزقت حربة الكفر والنفاق قلوبهم الطاهرة.

إنّ صرختنا بالبراءة هي صرخة الفقر والفاقة للجائعين والمحرومين لما ابتز المموهين واللصوص المحترفين حاصل عرق جبينهم وأتعابهم، وأقدموا على سلب ممتلكات الشعوب الفقيرة والفلاحين والعمال والكادحين باسم الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية، فربطوا شريان الاقتصاد العالمي بأنفسهم، وحرموا الناس من بلوغ أقل الحقوق.

تمثل صرختنا بالبراءة صرخة أمة وقف لها الكفر والاستكبار بالمرصاد، وسدد جميع سهامه ورماحه صوب القرآن الكريم والعترة الطاهرة، وهيهات أن تستسلم أمة محمد (ص) والناهلون من كوثر عاشوراء والمنتظرون لوراثة الصالحين للأرض الى موت الذل، وهيهات أن يصمت الخميني أمام تعدي المشركين والكافرين على حرمة القرآن الكريم وعترة رسول الله وأتباع إبراهيم الحنيف، أو ينظر الى مشاهد الذل والتحقير للمسلمين ولايحرك ساكناً؛ لقد أعددت نفسي لتقديم دمي وروحي الزهيدين من أجل أداء الواجب وفريضة الدفاع عن المسلمين، وأنتظر الفوز بالشهادة.

فلتكن القوى العظمى على ثقة بأنه لو بقي الخميني لوحده في الميدان لأدام طريقه في مكافحة الكفر والشرك والظلم، وأقض مضاجع المستعمرين وأجرائهم بعون الله تعالى وبهمة فدائيي الاسلام الذين اضطهدهم الدكتاتوريون.

نعم كان شعار « لاشرقية ولا غربية » الشعار المبدئي للثورة الاسلامية في عالم الجياع والمستضعفين، وراسم معالم السياسة الواقعية لعدم الانحياز في الدول الاسلامية، تلك الدول التي ستجعل الاسلام في القريب العاجل المدرسة الوحيدة لإنقاذ عالم البشرية، ولن تعدل عن هذه الاسياسة قيد أنملة، فلا يجب أن تعلق الدول الاسلامية والشعوب المسلمة في العالم آمالها على الغرب وأوربا وأمريكا أو الشرق وروسيا؛ بل يجب أن ترتبط بالله ورسوله والامام صاحب الزمان (عج)، ومما لا شك فيه أنّ الإدبار عن هذه السياسة الدولية للاسلام هو إدبار عن مذهب الاسلام وخيانة لرسول الله (ص) وأئمة الهدى (ع)، وبالتالي يؤدي الى موت دولتنا وشعبنا.

لا يتصور متصور أنّ هذا الشعار مقطعي، بل هذه سياسة أبدية لنا ولشعبنا وللجمهورية الاسلامية ولكافة المسلمين في العالم؛ لأنّ شرط دخول صراط النعمة حق البراءة والابتعاد عن صراط الضالين، ويجب أن يطبق ذلك في كل المجتمعات الاسلامية وعلى كافة الأصعدة.

يجب على المسلمين ـ بعد المساهمة في مسيرات البراءة وتضامنهم مع الشعب الايراني البطل ـ أن يفكروا في طرد الاستعمار من بلدانهم الاسلامية ويوظفوا كل طاقاتهم لذلك، وألا يجعلوا المستعمرين يستثمرون إمكانياتهم لصالحهم ولضرب الدول الاسلامية، فمن الخزي والعار على البلدان الاسلامية ورؤسائها أن يتوغل الأجانب الى المراكز السرية والعسكرية للمسلمين.

و على المسلمين أن لا يخشوا الضجيج والصخب والدعايات المغرضة، فإنّ صروح الاستكبار العالمي وقدراته العسكرية والسياسية أوهن من بيت العنكبوت وتؤول الى الانهيار.

يجب على المسلمين في العالم أن يعملوا على إصلاح القادة العملاء لبعض الدول، وأن يوقظوهم من هذا النوم العميق الذي يجعل مصالحهم ومصالح االشعوب الاسلامية في مهب الريح عن طريق النصيحة أو التهديد ، وعليهم أن لايغفلوا عن خطر المنافقين ووسطاء الاستكبار العالمي، وأن لايقفوا مكتوفي الأيدي ويتفرجوا على مشهد اندحار الاسلام ونهب ثرواته وانتهاك أعراض المسلمين.

يجب أن تفكر الشعوب الاسلامية على إنقاذ فلسطين، وأن تعبر عن استنكارها الشديد من مساومة بعض القادة العملاء الذين أضاعوا أهداف مسلمي هذه المنطقة، وألا تسمح بجلوس هؤلاء الخونة على طاولة المفاوضات ليصبح ذلك وصمة عار في جبين الشعب الفلسطيني الباسل.

عجباً لهؤلاء البشر، فكل يوم يمضي على الكارثة المروعة لاغتصاب فلسطين يزداد صمت ومساومة قادة الدول الاسلامية ومجاراة إسرائيل الغاصبة، حتى وصل الأمر الى أنّ شعار تحرير بيت المقدس لا يتناهى الى الأسماع؛ ولئن قامت دولة كايران التي تمر بحالة من الحرب والحصار بمساندة الشعب الفلسطيني لاستنكروا وشجبوا ذلك، حتىأنهم يفزعون من تسمية أحد الأيام بيوم القدس.

أخشى أن يتصور أولئك أنّ مرور الزمن سيلمع صورة اسرائيل والصهيونية، أو أنّ الذئاب الصهيونية الضارية قد تخلت عن فكرة تكوين بلد يمتد من النيل الى الفرات.

لن يقلع المسؤولون الايرانيون المحترمون وشعبنا الأبي والشعوب الاسلامية عن قتال هذه الشجرة الخبيثة حتى استئصالها، فتجب الاستفادة من عزم أنصار الاسلام والقدرة المعنوية لأمة محمد (ص) وإمكانيات الدول الاسلامية، وجعل إسرائيل نادمة عما ارتكبته من جرائم، وتحرير الأراضي المغتصبة عبر تشكيل خلايا للمقاومة في جميع أنحاء العالم.

إنني أحذر مجدداً من خطر استشراء الغدة السرطانية للصهانية في جسد الدول الاسلامية، وأعلن مساندة ايران شعباً وحكومة لنضال جميع الشعوب الاسلامية لا سيما الفتية الغيارى في طريق تحرير القدس، وأعرب عن جزيل شكري لشباب لبنان الأعزاء الذين رفعوا هامة الأمة الاسلامية عالياً بإذلالهم المستعمرين، وأدعو لنصرة كافة الأحبة في داخل الأراضي المحتلة وخارجها الذين يوجهون ضربة قاسية لإسرائيل ومصالحها مستندين الى سلاح الايمان والجهاد.

توكلوا على الله تعالى وانتفعوا من الاقتدار المعنوي للمسلمين، وهاجموا الأعداء بسلاح التقوى والجهاد والصبر والمقاومة، وإنْ تنصروا الله ينصركُم ويثبتْ أقدامَكُم[1].

٢ـ انطلاقاً من كون الحرب تتصدر أولويات برامج دولتنا، بذل الاستكبار العالمي جهوداً حثيثة لتشويش الرأي العام العالمي، وذلك على أعتاب الانتصار الحاسم لشعبنا الايراني على النظام العفلقي المتعفن والآيل الى الزوال، لكي يعرفونا دعاة حرب بعد كل هذه الاعتداءات والجرائم ولوذ الأوساط الدولية بالصمت، وربما يقع بعض الجهلة والبسطاء تحت تأثير هذا السلاح الجديد، انطلاقاً من كل ذلك ارى من اللازم أن اضع النقاط على الحروف لتنوير الرأي العام للشعوب المحاصرة وحجاج بيت الله الحرام على وجه الخصوص:

منذ إشعال فتيل الحرب ولحد الآن وفي كافة المراحل الدفاعية، لم يتحدث العالم معنا بلغة العدالة والحياد مطلقاً، فمنذ أن هاجمنا صدام وحزب البعث نتيجة غرورهم وحماقتهم للإيقاع بالنظام الفتي للجمهورية الاسلامية،قام بتمزيق الاتفاقيات الدولية، وقاد الاعتداءات الجوية والبحرية والبرية شخصياً، ولم يكتف بتسوية منازل مدينة وقرية واحدة مع الأرض فحسب، بل دك منازل عشرات المدن ومئات القرى، فاستشهد الأطفال المعصومون في حجور أمهاتهم، وواصل اعتداءاته ووحشيته الى درجة أنّ القلم يخجل من ذكر ذلك ، وكذلك لما أضرم صدام أول شرارة للحرب في بيدر أمن كافة الدول الاسلامية والخليج الفارسي، لم يتصد أي من أدعياء الاسلام الى إضرامه النار، ولم يستثمروا إمكانياتهم ووسائل الضغط لديهم ومعاهداتهم من أجل كبح جماحه، ولم يهبوا للذود عن الشعبين المظلومين في ايران والعراق، ولم يقولوا لصدام الذي بدء الحرب باي ذنب يقتل الشعب الايراني! وباي جرم يشرد الملايين من النساء والرجال والكبار والصغار وتهدم بيوتهم! وباي ذنب يبدد عناء عشرات السنين وتحرق ثروات شعب مظلوم من المصانع والمزارع والحقول! هل إنّ جرمنا كوننا ايرانيين؟ وذنبنا كوننا فارسيين أم هو النزاع الحدودي السابق؟

(١) سورة محمد، الآية ٧.

كلا، ليس كذلك، فالجميع يعلم بأنّ جرمنا الواقعي بنظر المستكبرين والمعتدين هو الدفاع عن الاسلام وإقامة جمهورية اسلامية بدل النظام الملكي الطاغوتي؛ إنّ ذنبنا إحياء سنة النبي (ص) وتطبيق أوامر القرآن الكريم وإعلان الوحدة بين المسلمين الأعم من الشيعة والسنة لمواجهة مؤامرات الكفر العالمي، ودعم الشعب الفلسطيني والأفغاني واللبناني، وإغلاق السفارة الاسرائيلية في ايران ، وإعلان الحرب على هذه الغدة الصهيونية السرطانية، ومحاربة التمييز العنصري والدفاع عن الشعب الأفريقي المحروم، وإلغاء اتفاقيات عبودية النظام الملكي القذر لأمريكا المتغطرسة؛ وأي ذنب لدى المستعمرين وأذنابهم أعظم من الحديث عن الاسلام وحاكميته ودعوة المسلمين الى العزة والاستقلال ومجابهة ظلم المعتدين.

نحن أيقنا منذ اليوم الأول للنضال ومنذ الخامس عشر من خرداد وحتى الثاني والعشرين من بهمن بوجوب دفع ثمن باهظ وتقديم المزيد من الشهداء من أجل الأهداف الاسلامية السامية،و نعلم بأنّ الاستكبار لن يدعنا وشأننا، وسوف يغير علينا ويريق دماء أعزائنا في الشوارع والأزقة وعلى الحدود، وحصل ذلك بالفعل.

لما سمعت أمريكا صرخة إرادة الاسلام من شعبنا في ١٥ خرداد، ولما كسرت شوكتها للمرة الأولى في اعتراضها على حصانة موظفيها في ايران، وأدركت اقتدار علماء الدين والعزم الراسخ والارادة الفولاذية للشعب الايراني في سبيل نيل الحرية والاستقلال وتحقيق نظام العدل الاسلامي، أصدرت أوامرها لخادمها الوضيع والعميل محمد رضا خان بإخماد الصوت المنادي بالاسلام، وأخذت منه عهداً بالقضاء على كل من وقف بوجه أمريكا؛ وقد لاحظنا جميعاً أنّ هؤلاء الخونة لم يتريثوا لحظة عن أداء واجبهم المشؤوم، وبذريعة الحرية وبلوغ بوابة الحضارة الكبرى أوجدوا تلالاً من قتلى هذه الأمة وصبغوا الأبواب والجدران بدماء شبابنا المكبرين والسائرين على طريق الله ورسوله (ص) ؛ وبينما كان الجلادون في النظام الملكي يحاولون اجتثاث الشجرة الطيبة للحرية،قام المستكبرون خلال مبادرة دعائية متناغمة ومنسجمة بوصف الملك بالانسان المتحضر وو المثقف ودعاة الحرية والمسلمين بالرجعيين ومطالبهم الاسلامية بالرجعية السوداء.

لقد واصل أولئك هذه السياسة القمعية وكرروا جرائم اليزيديين في تاسوعاء وعاشوراء عشرات المرات ، وبدلوا وطننا الى مقبرة وخربة؛ وأنا قلت لحظة دخولي الى هذا البلد الحبيب في جنة الزهراء إنّ الشاه دمر بلادنا وعمر قبورها، والآن أكرر هذا الكلام ثانية، لكن من هو الشاه ويعمل بأمر من؟ فلو كان لوحده يطبق أفكاره الفاسدة والاجرامية لانتهى الأمر بعد ذهابه؛ لكن على من يخفى أنّ الشاه عميل وموظف لدى أمريكا، وكان جميع شهدائنا ضحية لعمالته؛ إنّ ما قام به يمثل مهمة أنجزها لأسياده، وبذل ما بوسعه للثأر لأمريكا من الاسلام

والمسلمين، لكنّ المدبر الأساسي للعملية أي أمريكا بقيت خلف الكواليس، أمريكا التي تخشى الاسلام الأصيل ويرعبها قيام حكومة عادلة.

لقد اتبعت أمريكا سياسة التهويل والارعاب بناءاً على تصورها بأنّ القوميين والمنافقين وبقية أتباعها من اليمين واليسار سوف يتمكنون من الامساك بزمام الأمور في البلاد، وانهمكت في حياكة المؤامرات والتخطيط للانقلابات العسكرية، وانتهجت سياسة الضغط، وقامت باغتيال رجالات الثورة ؛ لكن الله تعالى منّ علينا مرة اخرى فأعلن الشعب الايراني من جديد في ملحمة الهيمنة على الوكر الجاسوسي براءته من أمريكا وأذنابها، مما حدا بأمريكا الى وضع السيف الذي كان بيد محمد رضا بيد صدام الزنجي المترنح.

ماذا فعل صدام ؟ ألم يقم بما قام به الشاه قبل الثورة ؟ ألم يبع الشاه دولتنا لأمريكا ؟ ألم يقدم صدام علي بيع ايران لأمريكا بشكل مغاير ؟ قلت بأن الدمار الذي خلفه الشاه لايمكن إعماره خلال عشرين عاماً من العمل الدؤوب، فهل يتسنى لنا إعمار الدمار الذي أحدثه صدام بأقل من عشرين عاماً ؟

فليعلم شعبنا النبيل والمسلمون وتمام الأحرار في العالم بأنهم لو أرادوا الاستقلال والوقوف على أرجلهم فينبغي عليهم دفع ثمن باهظ لهذه الحرية والاستقلال.

لقد كان ثمن تجربة الثورة الاسلامية في ايران إراقة دماء الآلاف من خيرة شبابنا، وتدمير المنازل، وإحراق محاصيل الفلاحين، وقتل عدد كبير من الأبرياء في القصف الوحشي،و أسر أبناء الثورة والاسلام بأيدي الجلادين البعثين في العراق، وأنواع التحدي والضغوط الاقتصادية والنفسية.

اكتسب الشعب الايراني تجربة النصر على الكفر العالمي من خلال تهديم الدور السكنية على رؤوس الأطفال النائمين، فصان الثورة والوطن عبر تضحياته الجسيمة؛ وسوف نقوم بتصدير تجاربنا الى العالم أجمع وننقل نتائج دفاعنا وصراعنا مع الظلمة الى المناضلين في طريق الحق بدون أدنى توقع، ومن المسلم أن لاتكون الثمار التي تجنيها الشعوب المضطهدة من ذلك سوى ازدهار النصر والاستقلال وتطبيق أحكام الاسلام.

يجب على المفكرين الاسلاميين قاطبة اجتياز الطريق المليء بالمنعطفات لتغيير عالم الرأسمالية والشيوعية، وعلى كافة المثقفين والأحرار أن يصوروا للشعوب المضطهدة في الدول الاسلامية والعالم الثالث طريق توجيه الضربات المهلكة للقوى العظمى لاسيما أمريكا.

أنا أقول بثقة عالية إنّ الاسلام سيمرغ أنوف تلك القوى بالتراب؛ سيتخطى الاسلام العوائق الداخلية والخارجية الواحد تلو الآخر حتى يستولي علىآخر القلاع في العالم.

ليعلم الشعب الايراني الشريف بأنّ ما قام به يمثل عملاً ثميناً جداً، حتى لو سويت ايران بالتراب مئات المرات ثم شيدت من جديد بفكر وسعي أبنائها الأعزاء، فلن يكون الشعب غير

خاسر فحسب، بل سينتفع بالعيش الى جنب أولياء الله في العالم الأبدي، وسوف تغبطه الدنيا فطوبى له.

أنا أعلن لجميع العالم بحزم بأنه لو أراد المستعمرون الوقوف أمام ديننا فسوف نجابههم جميعاً، ولن يقر لنا قرار إلا بهلاكهم؛ إما أن نتحرر أو ندرك الشهادة التي تمثل ذروة الحرية، فكما ثرنا وانتصرنا بدون مساعدة من أي دولة أو منظمة أجنبية، وكما قاتلنا في الحرب المفروضة بدون مدّ يد العون من أحد وتمكنا من دحر المعتدين، فبعون الله تعالى سنمضي قدماً لأداء واجبنا، فإما أن نشد على أيدي بعضنا البعض فرحاً بانتصار الاسلام في أرجاء المعمورة، وإما أن نقبل جميعاً علىالشهادة والحياة الأبدية ونستقبل الموت بعز وشرف، وفي كلتا الحالتين يكون النصر حليفنا ولا ننسى الدعاء.

إلهنا، منّ علينا واجعل ثورتنا الاسلامية مقدمة لانهيار صروح الجبابرة وأفول كوكب عمر المعتدين في شتى أنحاء العالم، ومتع جميع الشعوب بثمرات وبركات وراثة الأرض وإمامة المستضعفين.

بعد هذه المقدمات ندع الحكم في قضية الحرب للمسلمين أنفسهم كي يتدبروا ويعرفوا الهدف والشعار الذي كنا نتوخاه وهموجمنا من أجله، وما قدمناه من قرابين ثمينة لله تعالى في هذه المسيرة، وما هي النوايا الخبيثة التي أضمرها صدام الخبيث وسولت له نفسه مهاجمتنا من أجلها؛ وما هي الدوافع التي دعت العالم الىمساندته سراً وعلناً، فلم يمر المتجاوزون الى الآن بضيق من ناحية الذخائر والمعدات الحربية والامكانيات الاقتصادية والسياسية، ويقوم العالم في كل يوم بتزويده بأحدث الأسلحة المتطورة تحت ذرائع متفاوتة، وفي الوقت ذاته يأبى تجهيزنا بأقل الامكانيات التي تمثل حقنا المسلم، وبالاضافة الى ذلك سلبوا أموالنا وصادروها؛ لكن وبرغم كل ذلك كفى بنا فخراً أن ننتصر في هذه الحرب الطويلة وغير المتكافئة بالاعتماد على سلاح الايمان والتوكل على الله القدير ودعاء بقية الله (عج) ونتيجة ثقتنا بأنفسنا وبعد همم البواسل من رجالنا ونسائنا؛ فنشكر الله تعالى على عدم تحملنا منة دولة ما إبان الحرب، وتغلب شعبنا علىالمصائب والمحن آنذاك، وبالاضافة الى تلك الانتصارات الباهرة التي سطرها أبطالنا في ميادين الدفاع عن البلاد وطرد المحتلين من آلاف الكيلو مترات، حققنا تقدماً ملحوظاً في مجال الصناعة تمثل في تشغيل المصانع وإحداث تحول في خطوط الانتاج واختراع عشرات الأجهزة العسكرية المتطورة، كل ذلك بدون حضور أي مستشار أو معونة أجنبية؛ الآن وقد أضحينا علىأعتاب النصر المطلق يتناهىالى أسماعنا صوت غريب من أفواه الطغاة يطالب بالصلح والهدنة، وقد أثار الضجيج والصخب في العالم، وأصبح المدافع عن حرية واستقرار الناس، ويرثي الشباب والثروات المادية والمعنوية في ايران والعراق.

ما الذي جرى؟ أصبح الاستكبار العالمي وعلىرأسه أمريكا حامياً للشعوب! وآمن المثيرون للحروب وجلادوا القرن بشرف الانسانية والتعايش السلمي، وعزفوا عن صفة الفتك والسفك الملازمة لثقافة الرأسمالية والشيوعية، وأغمدوا سيوفهم وخناجرهم المغروسة في قلوب وأكباد الشعوب! هل تعتبر هذه حقيقة أم خدعة؟ ألا تمثل مشهداً أخر من الظلم والاجحاف، حيث كانت ترى مصلحتها بالصمت واليوم تراها بحب السلم؟ ألا يروم المستكبرون من ذلك صدّ ضربتنا القاضية حقاً؟ فيستعملون سياسة الحرب والسلم في العالم للتغطية على مصالحهم.

هل ندم صدام واقعاً علىأفعاله واعتداءاته وغطرسته؟ وهل يبغي الاعتذار عن خيانته للشعوب والدول الاسلامية الرامية الى تضعيف البنية الدفاعية للشعوب الاسلامية؟

هل إنّ دعوة صدام للصلح نابعة من إشفاقه وحرصه وعلمه؟ بل هل يمكن تصور ضمير وشعور وعاطفة لصدام بعد كل هذه الجرائم والحروب ؟

عجباً لبعض من يدعي العقل والسياسة والتدبير كيف يخطط لحرف المسلمين عن مسار العزة والكرامة عن طريق تحريف آيات كتاب الله والاستناد الىسنة نبيه، فيحذر شعبنا من شرف ورفعة الجهاد، ونحن نشكر الله تعالى على ما منّ به على الشعب الايراني من الادراك والنضج فلا يخضع لهذه الايحاءات فحسب، بل يعتبر هذه المواقف الصبيانية الناجمة عن قلة الخبرة دليلاً على قصور وضعف هذه المباني الفكرية والعقائدية لأصحابها، ويبعثه على الابتسامة تهكماً.

أي إنسان عاقل يغض الطرف عن قتال العدو ويمهله ليغتنم الفرصة المناسبة للانقضاض عليه بعد توفر الظروف الملائمة والمقدمات اللازمة وتضحية الآلاف لتحقيق النصر المؤزر؟ هل تستحق الرئاسة لبضعة أيام كل هذه الذل والهوان؟ عندما هوجمنا اقترح العالم قبول سيادة ومطالب صدام والاستسلام لغطرسته لتفادي المزيد من الخسائر، واليوم وفي سياق السياسة ذاتها يدعونا بلهجة أخرى الى قبول حكومة البطش الصدامية ونحن نتعرض لقصف المناطق السكنية والهجوم بالأسلحة الكيمياوية وتدمير ناقلات النفط والطائرات المدنية وقطارات نقل الركاب؛ وقد وعى العالم برمته أنّ صدام لم يعزف عن طبيعته الشرسة قيد أنملة فضلاً عن تحوله الى ذئب مفترس يسعى جاهداً لإشعال نار الحرب في الخليج الفارسي وتماديه في غيه مستفيداً من دعم الاستكبار العالمي وصمت المنظمات الدولية.

مع أخذ ما ذكر بنظر الاعتبار أنا أحذر جميع قادة دول الخليج الفارسي وكافة القوى في االشرق والغرب خاصة أمريكا وروسيا من مغبة التدخل واتخاذ القرارات المستعجلة، وأنصح الشعب الأمريكي من تسليم مقاليد أمورهم في الشؤون السياسية والدولية والعسكرية بيد أفراد كريغان؛ لأنه أثبت عجزه في الأمور السياسية على وجه الخصوص وهو بحاجة الى مساعدة العقلاء والمفكرين لئلا يدخل الشعب الأمريكي في مآزق هو في غنى عنها.

أوصي قادة الدول الخليجية بعدم جلب الازدراء لهم ولدولهم من أجل فرد مفلس سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وعدم الكشف عن عجزهم وضعفهم بالتوسل بأمريكا، وأن لايستنجدوا بالذئاب المفترسة للمحافظة على مصالحهم؛ لأنّ القوى العظمى تضحي بهم وبأقدم الأصدقاء وأوفاهم بمجرد أن تقتضي مصالحها ذلك، حينئذ لا يبقىلديهم قيمة للصداقة والعداوة ، فقد جعل أولئك مصالحهم ملاكاً للتعامل مع الآخرين ويصرحون بذلك في كل مكان.

من المناسب بمكان أن يذكر بعض قادة الدول الاسلامية المأجورين أسيادهم وأربابهم بعدم التحدث عن مصالحهم في الخليج الفارسي بهذا المقدار؛ لأنّ هذا العمل يثير مشاعر سكان المنطقة ويدفعهم الىالتساؤل عن طبيعة مصالح أمريكا وفرنسا وبريطانيا في الخليج الفارسي ورغبتهم في المحافظة عليها عن طريق الحرب!

نحن نمتلك سياسة واضحة وصريحة في الخليج الفارسي منذ البداية، إذ تولي الجمهورية الاسلامية في ايران أهمية بالغة لاستتباب الأمن هناك، لذا علىالرغم من توفر كل أنواع الامكانيات البحرية والجوية والبرية لإغلاق مضيق هرمز والاضرار بالبواخر وناقلات النفط والمصالح ومراكز تصدير النفط ومصافي التكرير والموانيء في المنطقة اتبعت الجمهورية سياسة الصبر والانتظار والحيلولة دون اتساع رقعة الحرب؛ وقد أدرك العالم حقيقة أنّ زعزعة الأمن في الخليج الفارسي لاتعود بالضرر على ايران فحسب، بل لو سخرت أعتى القوى كأمريكا وحلفائها كافة إمكانياتها الجوية والبحرية والجاسوسية على أن تتم مرافقة باخرة واحدة والمحافظة عليها لم تمكنت من اجتياز هذا الخطر المحدق ولغرقت في دوامة الفوضى السائدة.

و علىالرغم من كل هذه المقدمات والتمهيدات والضوضاء التي أقامتها أمريكا في العالم، وإيفادها لعشرات الصحفيين والمصورين الى المنطقة ليرسلوا التقارير حول نجاح الخطط الأمريكية المشؤومة، فإنّ الله تعالى يمهد الطريق لفضح وإذلال أمريكا على يد الغيب، ويستعرض الاقتدار المعنوي لراية (لا إله إلا الله) إزاء راية الكفر، ويبهج قلوب عباده المخلصين.

من الأفضل لأمريكا وريغان أن لا ينتهجوا هذه السياسة البائسة في الخليج الفارسي ، حيث دقت طبول الفضيحة لهم في العالم مرة أخرى، كي يتسنى لهم الاحتفاظ بشبح اقتدارهم لدىالمطاوعين لهم كالكويت، وأن لا تخزيهم أكثر من ذلك بهزيمتها؛ وليكونوا على ثقة بأنّ مواصلة الجولان في الخليج الفارسي سيدفع المنطقة نحو بؤرة للخطر ويخلق أزمة غير مقصودة.

و لئن أعد العالم نفسه لأزمة نفطية واختلال في جميع المعادلات الاقتصادية والتجارية والصناعية فنحن علىأهبة الاستعداد، وعلى أمريكا أن تلتفت الى أنّ التدخل العسكري في الخليج الفارسي ليس مجرد اختبار، بل هو فخ عظيم ولعبة خطيرة، ونحن وجميع المسلمين في المنطقة نعتبر التواجد العسكري لهذه القوى ما هو إلا مقدمة للهجوم على الدول الاسلامية

وايران على وجه التحديد، ويصب في إطار مساندة صدام؛ لقد قرر المسلمون في العالم بمعية الجمهورية الاسلامية توجيه صفعة قوية لأمريكا ثم يشاهدون تفتح أزهار الحرية والتوحيد.

ينبغي أن أذكر قادة الدول الاسلامية في الخليج الفارسي مرة أخرى بأنّ إلقاء الشبه وتضخيم خطر الاسلام والجمهورية الاسلامية في ايران على دول المنطقة هي مكيدة الأعداء في السابق والحاضر للحؤول دون نشوء جو من التفاهم والتعاون السلمي والتشديد على الحاجة الى دول الشرق والغرب.

ترغب الجمهورية الاسلامية بمد يد العون لأولئك على أساس المحافظة على الوحدة ومساندة مصالح الدول والشعوب الاسلامية، والمساهمة بحل المشاكل السياسية العسكرية المفروضة من قبل الاستكبار العالمي، وتقديم برنامج دقيق لنفي السلطة السياسية للشرق والغرب، لكننا على ثقة من أنّ الأمور تسير ببطأ مع تواجد صدام والحزب العفلقي في العراق؛ وذلك لأنّ صدام يفزع من تعاون ايران مع الدول الاسلامية بمقدار ما تخشى الدول العظمى من ائتلاف واتحاد الدول الاسلامية.

على أية حال، إصرارنا على مواصلة القتال حتى ذهاب صدام وحزب العراق القذر وتحقق باقي الشروط العادلة تكليف شرعي وواجب الهي يستحيل التنازل عنه، وبعد تحققه إن شاء الله تشيد سياسة متينة ورصينة لكافة الدول والشعوب الاسلامية تصان في ظلها مصالح الناس من آفات وأخطار المهاجمين، فيصبح مصير الصداميين عبرة لمن تسول له نفسه هتك حرمة الدول الاسلامية.

مما لا شك فيه أن مصير كافة الأمم والدول الاسلامية ارتبط بمصيرنا في الحرب، فأضحت الجمهورية الاسلامية في مرحلة يمثل الانتصار فيها نصراً لجميع المسلمين، وتمثل الهزيمة ـ لا قدر الله ـ إخفاقاً وخيبة للمؤمنين أجمع؛ ويعتبر التخاذل عن مؤازرة شعب ودولة ومذهب خيانة لأهداف البشرية ورسول الله (ص)، لذا لن تخمد حمى الحرب في بلادنا إلا بسقوط صدام، ولم يتبق سوى القليل لبلوغ هذا الهدف، ونحمد الله تعالى على كون شعبنا ودولتنا ومسئوولينا وجيشنا وقواتنا الشعبية وكافة الطبقات تمر بحالة من الأهبة الكاملة، وقد استطاع المحاربون والفنانون في مدرسة العشق والشهادة اجتياز مؤامرات الاستكبار وعملائهم من الجواسيس والمنافقين، وهم في طريقهم لفتح آخر ممرات النصر بعون الله تعالى، وبالاضافة الى تواجدهم الفاعل في الخليج الفارسي وسواحله يقومون الآن بتنظيم وتعبئة الشعب العراقي المظلوم، وهذا يشكل أهم رغباتنا وأهدافنا؛ لأننا أعلنا بصراحة منذ اليوم الأول للحرب أنّ ايران لاتتطلع الى شبر واحد من الأراضي العراقية، والشعب العراقي حرّ في انتخاب حكومته، ومن المناسب بمكان أن يقوم بانتخاب حكومة مناسبة قبل سقوط الحكومة البعثية على أيدي مقاتلي الاسلام الأشاوس، وقد بدت بوادر هذه الحركة تلوح في الأفق؛و لتعلم كافة القوى

العظمى وحماة النظام البعثي أنّ تدويل النـزاع والحرب وخلق جو مشحون وتيارات سياسية ودعائية ودبلوماسية ملفقة ضد الجمهورية الاسلامية والتدخل العسكري وغيره في الخليج الفارسي وتضخيم المشاكل وبث الاختلاف والشقاق وتقديم التحليلات البائسة من دون جدوى، لن تثنينا عن هدف إسقاط صدام وحزب البعث ومعاقبة المعتدي، وسوف نطيق تمام الضغوط والحصار العالمي لنيل هذا الهدف الثمين، ولن نكل من القتال في سبيل الله.

لقد وقف الشعب الايراني العظيم بعز وشموخ عىقلل الشهادة والتضحية، ويزداد نشاطه لمواصلة هذا الطريق يوماً بعد آخر؛ من الممكن طبعاً أن ينادي بعض المتغربين والجبناء بالملل ووصول الحرب الىطريق مسدود خدمة لأسيادهم وتزلفاً لهم ، ويصدق بعض القابعين خارج البلد أحياناً بذلك ويعتقدون بوقوع الخلاف علىموضوع الحرب بين القوى المختلفة في الداخل؛ والحال إنه لا يوجد خلاف سياسي وعقائدي ومبدئي بيننا حول سيادة الجمهورية الاسلامية، والجميع عازم على تطبيق التوحيد الأصيل بين الشعوب الاسلامية والقضاء على الخصم كي يسطع نور الاسلام على أرجاء المعمورة في المستقبل القريب.

قامت دولة رسول الله (ص) وبحمد الله تعالى بتربية الملايين من الفتية المتطوعين للحرب والشهادة، ولن يملأ قلوب وأعين شعبنا إلا الرضا الالهي ، لذا نراهم يتلذذون ببذل الغالي والنفيس من الأموال والأرواح والأولاد في سبيل الله، وأصبحت التقوى والتسابق في الجهاد ملاكاً للأفضلية لديهم، وأنا اعتبر نفسي خادماً لهكذا أمة وأعتز بهذه الخدمة، وأعتبر كل هذه البركات المعنوية من الوجود المقدس لخاتم المرسلين الذي يعد رحمة للعالمين، وأدعو شعوب الدول الاسلامية الىالتعرف علىعصارة الفضيلة والتقوى وإقامة علاقات أخوية حميمة معهم، وأنبه المسؤولين في بلادنا الى أنه لا ملاك أفضل من التقوى والجهاد في سبيل الله، ويجب أن يكون معياراً لانتخاب الأفراد وإعطاء الأولويات والتصدي للمسؤوليات وإدارة البلاد، وينبغي أن يحل محل جميع السنن والامتيازات المادية والمعنوية المغلوطة اليوم وغداً سواء في حالة الحرب أم السلم، وليس هو مجرد ملاك وامتياز لفظي وعرفي، بل ينبغي أن يطبق في نص القوانين ويسير عليه المجتمع.

ينبغي أن تقدم مصلحة المناضلين والمحاربين والشهداء والأسرى والمفقودين والمجروحين، وباختصار يجب تقديم مصلحة المضطهدين والمستضعفين على القاعدين والمترفين والفارين من الجبهات والجهاد والتقوى والنظام الاسلامي، وأن تحفظ كرامة ومكانة الطليعة في هذه النهضة المقدسة وصراع الفقر والغنى، وأن تبذل الجهود لئلا يتمكن الوافدون تواً والبائعون لدينهم بدنياهم من تلطيخ الوجه الناصع للثورة وأهدافها المتمثلة بمقارعة الكفر وإزالة الفقر، وألا تلصق وصمة عار الدفاع عن المترفين بجباه المسؤولين، ولا يجب أن يصل ذوو البيوت الفاخرة والمتنعمون برغد العيش والرقاد المريح واللامبالون بالثورة ومنجزاتها الىالمناصب

الحساسة؛ لأنهم إن بلغوا ذلك فربما يساومون علىالثورة في ليلة وضحاها، ويجعلون ثمرة الجهود المضنية للشعب الايراني في مهب الريح؛ لأنهم لم يدركوا عمق الطريق المقطوع في هذا المجال، ولم يعوا تبرم وآلام المجاهدين الذين غامروا بحياتهم للقضاء على الظلم والجور.

٣ـ نظراً لتقبل المسؤولين المحترمين لقوافل الحج مسؤولية إدارة شؤون الحجاج ، ومع أخذ الظروف الإستثنائية للجمهورية الاسلامية بنظر الاعتبار ينبغي عليهم استنفاد كافة الطاقات وبذل أقصىالجهود من أجل إقامة مراسم الحج بصورة صحيحة ومنظمة، وتعليم الحجاج الكرام مناسك ومسائل الحج برحابة صدر وبعيداً عن المنّ، وعليهم ألا يغفلوا عن دورهم البناء وتأثير الحج العظيم على كيان ومصير الانسان ؛ لأنّ القلوب هناك تكون مستعدة للتحول وقبول الحق تعالى، لذا ينبغي تجنب فرض الآراء الشخصية في شؤون الحج وتبيين مسائله بعلم ويقين والرجوع في موارد الضرورة الى الأشخاص العارفين أو المصادر الفقهية؛ لأنّ هناك مسائل جديدة محل ابتلاء في أعمال ومناسك الحج، ويؤدي شرحها الناقص ـ لاقدر الله ـ الىبطلان أعمال الحجاج المحترمين تارة ووقوعهم في العسر والحرج تارة أخرى.

و في الوقت الذي يشرح فيه علماء الدين المسائل ذات الصلة بدقة ووضوح ينبغي عليهم ترك التطرق الى المواضيع التي تثير الوساوس والحيرة لدى الزائرين، فإنّ الوسواس في المراسم العبادية والأدعية يبعث على الملل والغفلة.

إنّ في الحج فرصة استثنائية لتلاقح الأفكار لابد من اغتنامها من قبل علماء الدين وخلق حالة من الارتباط بين المنظرين والمفكرين والعلماء من مختلف الدول الاسلامية، فبرغم أنّ الاستكبار العالمي وزعماء بعض الدول الاسلامية يفزعون من هذه الارتباطات ويحاولون منع حدوثها ، لكنّ التخطيط الصحيح واستغلال هذه الفرصة الثمينة لتبادل الأفكار والمعلومات وإيجاد الحلول المناسبة لمعضلات المجتمعات الاسلامية هي إحدى رغبات الجمهورية الاسلامية، وفي هذا الصدد يجب أن يقوم علماء الدين الأفاضل ومسؤولوا بعثات الحج بدور فاعل في نقل تجارب الثورة وتقديم برامج وسياسات مؤثرة في ضوء أحكام القرآن الكريم والمسؤولية العظيمة التي يضطلع بها رجال الدين لقيادة الأمة.

من المؤسف جداً أنّ الشعوب الاسلامية فضلاً عن علمائها تجهل غالباً دورها الفاعل والمصيري في مواضيع الساعة والسياسات الدولية، فتتصور متأثرة بالايحاءات المادية أنّ وجاهة علماء الدين قد تضاءلت وعجز الاسلام ـ والعياذ بالله ـ عن إدارة البلدان في عصر الحضارة والتقنية والصناعة والتحولات العلمية والتقدم المادي، بيد أنّ انتصار الثورة الاسلامية في ايران بقيادة رجال الدين الأفذاذ أبطل هذه التصورات، وقد تجلت كفاءة واقتدار علماء الاسلام برغم كل هذه المعوقات والعراقيل والمؤامرات الشرقية والغربية وحسد وحنق العملاء.

أنا أدعو كافة العلماء والمفكرين الاسلاميين الى السفر الى دولة ايران الاسلامية في الوقت المناسب ليقارنوا بين ايران الحاضر وايران الماضي التي بدلها النظام الملكي الى دولة تابعة للغرب وخالية من القيم الاسلامية حتى كادت ايران أن تصبح قاعدة لمحو الاسلام وآثار الرسالة الخالدة وإبادة التاريخ والثقافة وجميع المظاهر الاسلامية، بينما تتسم ايران اليوم بتمحور قوانينها حول الاسلام والوحي، وإزالة تمام مظاهر الكفر والشرك والمعاصي العلنية بقدر الامكان.

و على الرغم من تكالب اليمين واليسار والقوميين والوطنين منذ باكورة الثورة الاسلامية للامساك بزمام الأمور هناك منّ الله تعالى علينا بكشف مؤامراتهم المشؤومة، ومكننا من تطبيق القوانين الاسلامية في شتى ربوع بلادنا العزيزة، فتدار كافة المراكز والمؤسسات بدءاً بميادين القتال ومروراً بمراكز الدراسات العلمية والجامعات والحوزات العلمية ومجالس التقنين والقوة التنفيذية التي يتكفل أعضاؤها بفض أكبر المسائل الادراية لدولة محاصرة يبلغ عدد سكانها أكثر من خسمين مليون نمسة وتعيش حالة من الحرب، والقوة القضائية التي تناط بها مسؤولية تنفيذ الحدود والأحكام الالهية، أي تتولى في الواقع قضية توفير الأمن لأرواح وممتلكات وأعراض شعب ثوري، وانتهاءاً بقيادة القوات العسكرية والأمنية التي ترعى أمن الحدود وإحباط مئات المؤامرات المتنوعة، وتحول دون جرائم المنافقين والمناهضين للثورة وإشاعة الفحشاء والمنكر والسرقات والقتل وتعاطي المواد المخدرة؛ تدار كل تلك المؤسسات بواسطة رجال الدين ببركة الأحكام النورانية للاسلام والكتاب السماوي لنبي الاسلام محمد المصطفى (ص) وتعليمات أئمة الهدى (ع)، فنحمد الله تعالى بأننا استطعنا تحرير وطننا الغالي من براثن التبعية للأجانب معتمدين في ذلك على آيات الوحي وكتاب الله العزيز.

بديهي أنّ الطريق طويل أمام تطبيق كافة الأحكام والقوانين الاسلامية في جميع مستويات المجتمع، لكنّنا مصممون على المضي قدماً لنبين لجميع المستشرقين والمستغربين الوجلين من طرح شعار الاسلام والاطمئنان بالقرآن الكريم كيف يمكن إرواء المجتمع من ينابيع المعرفة في كتاب الله العزيز؛ كل ذلك من بركات دخول العلماء الى عالم السياسة واستنباط الأحكام في المسائل المستحدثة، إذ لم يكتف علماء الدين في ايران بالخطابة والوعظ وذكر المسائل اليومية، بل استعرضوا قدرة إدارة علماء الاسلام من خلال التدخل بالشؤون السياسية المهمة لبلدهم؛ ليكون ذلك إتماماً للحجة إزاء القائلين بالصمت والمساومين والانتهازيين.

العجب كل العجب من غفلة غالبية علماء الدين في البلدان الاسلامية عن دورهم الكبير ورسالتهم الالهية والتاريخية العظيمة في عصرنا الحاضر حيث تتعطش البشرية للمعنويات

والأحكام النورانية للاسلام، وقد خفي عليهم ميل المجتمعات البشرية نحو قيم الوحي، واستهانوا باقتدارهم ومنزلتهم المعنوية.

إنّ باستطاعة العلماء والخطباء وأئمة الجمعة والمفكرين الاسلاميين تسخير العالم الذي تسوده بهارج العلوم والحضارة المادية وتسييره وفقاً لتعاليم القرآن الكريم من خلال الوحدة والانسجام والشعور بالمسؤولية والعمل بفريضة الهداية وقيادة الناس، والحد من كل هذا الفساد وتحقير المسلمين، والحؤول دون تغلغل الشياطين وخاصة أمريكا الى الدول الاسلامية؛ فمن الأولى للمسلمين أن يشمروا عن سواعد الجد ويعملوا علىنشر الأحكام الاسلامية بدل كتابة وقول ما لاطائل منه والثناء على سلاطين الجور وايجاد النفاق في صفوف المسلمين؛ وليستثمروا بحر الشعوب الاسلامية المتلاطم لترسيخ مجدهم وسؤددهم ومنزلة الأمة المحمدية.

ألا يعد تطبيق قوانين وأحكام الكفر في الدول الاسلامية مع ما يملكه المسلمون من تراث ثري في القر آن الكريم وسنة نبيه العظيم والأئمة المعصومين، وإصدار ساسة الكرملين أو واشنطن جدول أعمال الدول الاسلامية، ألا يعد ذلك وصمة عار في جبين علماء المسلمين؟ فليكشف علماء البلدان الاسلامية لقاءاتهم ومشاوراتهم ومداولاتهم بشأن حل مشاكل المسلمين وخروجهم من جور وتسلط الحكومات الطاغوتية، وليجعلوا صدورهم متارس لحفظ مصالح المسلمين والوقوف بوجه الهجمات الثقافية المبتذلة للشرق والغرب التي جاءت لتهلك الحرث والنسل، ولينقلوا لشعوبهم آثار السوء وتبعات فقدان الثقة بالنفس حيال بهارج وزخارف الغرب والشرق، ولينبهوا شعوبهم ودولهم لمخاطر الاستعمار الجديد ودجل القوى العظمى التي تخطط لإبادة المسلمين.

إن تباطأ علماء الاسلام يفوت الأوان؛ نحن نشعر طبعاً بمرارة وحدة بعض العلماء الذين تطوقهم الرماح والأسلحة في بلدانهم وقد ابتلوا بالأحكام اللامشروعة لعلماء البلاط، وليس بوسعنا إلا أن نذكرهم بالموعظة الالهية القائلة: «أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا »[1]، قوموا لله ولا تخشوا الوحدة والغربة؛ إنّ المساجد أفضل الخنادق وصلاة الجمعة والجماعة أنسب ميدان لبيان مصالح المسلمين.

برغم أنّ القوى العظمى وعملاءها شنوا حرباً شعواء علىالمسلمين كالمجزرة التي ارتكبتها دولة الهند بحق المسلمين الأبرياء الأحرار، لكنّهم لا يمتلكون الجرأة والقدرة على تعطيل مساجد ومعابد المسلمين للأبد، ولا يتمكنون من إطفاء نور العشق والمعرفة لملايين المسلمين، في الوقت ذاته إن قام أولئك بتعطيل المساجد والأوساط الدينية والسياسية لعلماء الاسلام

---

(١) سورة السبأ،الآية ٤٦.

وشنقوهم في الملأ العام فهذا يدل على مظلومية الاسلام ويفضي الى اهتمام المسلمين بالعلماء وأتباعهم؛ ألم يأخذ الله من علماء المسلمين عهداً بعدم السكوت على جور الظالمين؟ أليس العلماء حجة الأنبياء المعصومين على الأرض؟ إذن لابد للعلماء والمفكرين والمحققين من إغاثة الاسلام وإنقاذه من غربته وعدم تحمل الذل والحقارة أكثر مما هو عليه الآن وكسر وثن السيادة المفروضة من قبل المستكبرين والكشف ببصيرة وسياسة عن الوجه النوراني للاسلام، وفي هذا السياق عليهم أن يطردوا المنافقين والمتلبسين بلباس الدين والمساومين على الدين، وألا يسمحوا للمتملقين والمتزلفين الى الظلمة بفرض أنفسهم على الناس واستغلال المنزلة المعنوية لعلماء الاسلام.

ينبغي على علماء الدين الواقعيين الافصاح عن الخطر المحدق من قبل المتلبسين بلباس الدين وعلماء البلاط؛ وذلك لأنّ هؤلاء الفسقة يبررون أفعال الحكومات الظالمة والعميلة ويصدون المظلومين من استيفاء حقوقهم الحقة وعند الضرورة يحكمون بتفسيق وكفر المقاتلين في سبيل الله، نسأل الله تعالى أن يخلص الأمم الاسلامية من شرور هؤلاء الفاقدين للصلاحية والجدارة.

إحدى المسائل المهمة الأخرى التي تقع على عاتق العلماء والفقهاء هي مواجهة الثقافة الاقتصادية المنحطة للشرق والغرب ومجابهة السياسات الاقتصادية للرأسمالية والاشتراكية في المجتمع، وان استشرت هذه المصيبة وشملت جميع الشعوب في العالم مما يفرض عليهم عبودية جديدة فالتحقت أغلب المجتمعات البشرية بأسيادها الظلمة في الحياة اليومية، فسلب منهم حق اتخاذ القرار في الشؤون الاقتصادية، فعلى الرغم من امتلاكهم ثروات طبيعية غزيرة وأكثر الأراضي خصوبة في العالم ومياه وبحار وغابات واحتياطياً لاينضب من ذلك، ابتلوا بالفقر المدقع، سلب الشيوعيون والموهون والرأسماليون حق المبادرة من عامة الناس بإقامة العلاقات الحميمة مع المستكبرين، وأمسكوا عملاً بزمام الاقتصاد العالمي بإحداث شركات احتكارية ومتعددة الجنسيات، وجعلوا جميع سبل التصدير والاستخراج والتوزيع والعرض والطلب بالاضافة الى التسعير والصناعة المصرفية تختص بهم، وأوهموا الجماهير المحرومة عن طريق إيحاءاتهم ودراساتهم الملفقة بأنه لاسبيل لهم إلا العيش تحت سيطرتهم أو الاستسلام للفقر مدى الحياة، وهذا مقتضى الخلقة للمجتمع الانساني، حيث يتضور أغلب الناس جوعاً وتصاب ثلة منهم بالتخمة من الافراط بالأكل.

على أية حال ، تلك مصيبة فرضها المستكبرون على البشرية فآل المآل بالدول الاسلامية الى هذا الوضع المزري نتيجة ضعف الادارة والتبعية للغير، وهنا تبرز أهمية قيام العلماء والمحققين والمتخصصين الاسلاميين باستبدال النظام الاقتصادي المزيف السائد في العالم الاسلامي ببرنامج بناء ومتضمن لصالح المحرومين والمضطهدين لإخراج المسلمين والمستضعفين من دائرة الفقر.

يستحيل طبعاً تطبيق أهداف الاسلام في العالم لاسيما برنامجه الاقتصادي، ومواجهة الاقتصاد العليل للرأسماليين في الغرب والاشتراكيين في الشرق بدون سيادة الاسلام على كل جوانب الحياة واستئصال الآثار المخربة لذلك الاقتصاد.

ربما يتطلب ذلك متسعاً من الوقت بعد استقرار نظام العدل والحكومة الاسلامية نظير الجمهورية الاسلامية في ايران، لكنّ تقديم الخطط وتوجيه الاقتصاد الاسلامي بغية المحافظة على مصالح المحرومين وتوسيع رقعة مشاركتهم ومحاربة الاسلام للمموهين تمثل أعظم هدية وبشرى بتحرير الانسان من استعباد الفقر والفاقة.

إنّ تبيين حقيقة كون ذوي الأموال في الحكومة الاسلامية لا يمتازون عن الفقراء بأي مزية من هذه الناحية يمهد الطريق أمام ازدهار كفاءات وقابليات المضطهدين.

ويعتبر التذكير بأنّ الأثرياء لا ينبغي لهم التغلغل في الحكومة بالاستفادة من ثرائهم وألايجعلوا ثرواتهم مدعاة للفخر والمباهاة ثم يملون رغباتهم وطلباتهم على الفقراء والكادحين، يعتبر التذكير بذلك عاملاً مهماً لإيجاد التعاون وإشراك الناس في الأمور وتحليهم بالأخلاق الكريمة والقيم النبيلة وابتعادهم عن التملق، ويعد منبهاً لبعض الأثرياء للرجوع عن التصور بأنّ المال والثروة سبب لاكتساب المنزلة لدى الله تعالى.

ملخص القول إنّ الحكومة الاسلامية تجعل التقوى معياراً للتفاضل، وليس للثروة والمال والسلطة دخلاً في ذلك؛ إنّ جميع المدراء والعمال والقادة ورجال الدين والحكومة العادلة ملكلفون بزيادة الاهتمام بالفقراء والبؤساء والمستضعفين، إذ تعتبر رعايتهم والكون منهم افتخاراً عظيماً يرزق به الأولياء، ويساهم بدرجة كبيرة بالقضاء على الشبهات، وإنّ هذه الفكرة آخذة في التطبيق في الجمهورية الاسلامية بحمد الله تعالى.

لقد كان الشغل الشاغل للمسؤولين المحترمين في ايران القضاء على الفقر في المجتمع برغم الحصار الاقتصادي الشديد ونقصان العائدات، ويتركز طموح الشعب والحكومة على القضاء الكامل على الفقر والفاقة، كي يتمتع شعبنا الغيور بالرخاء الرفاهية في حياته المادية والمعنوية؛ نسأل الله تعالى أن لا يأتي بذلك اليوم الذي تصبح فيه سياستنا الادبار عن الدفاع عن المحرومين والإقبال على دعم الأثرياء والرأسماليين، أعاذنا الله من ذلك؛ لأنّه ينافي سيرة الأنبياء وأمير المؤمنين والأئمة المعصومين(ع)، فعلماء الدين أجلّ من ذلك ويجب أن يبقوا كذلك.

انطلاقاً من أنّ القضاء على الحرمان والفقر عقيدتنا وهدفنا لم يدعنا المستكبرون وشأننا، فضيقوا الخناق على حكومتنا، وجسدوا حقدهم وحنقهم على هذه الحركة الشعبية وكشفوا عن هلعهم منها عبر آلاف المؤمرات والدسائس السياسية والاقتصادية، ومما لاشك فيه أنّ المستكبرين كما يفزعون من العمليات الاستشهادية وسائر قيم التضحية والتفاني

لشعبنا يخشون من تمسكهم بروح الاقتصاد الاسلامي الرامي الى مساندة المضطهدين بنفس المقدار.

و من المسلم به كلما تحركت دولتنا باتجاه القضاء علىالفقر والدفاع عن المحرومين انقطعت آمال المستكبرين وازداد تعلق شعوب العالم بالاسلام، فعلى رجال الدين الأعزاء أن يهتموا بهذا المبدأ اهتماماً بالغاً، ويحافظوا على هذه المفخرة التاريخية التي تربو على ألف عام بكونهم ملاذاً للمحرومين.

بديهي أنّ كافة طبقات وشرائح الدولة شركاء في الثورة، وقد نزل الجميع الى الميدان بهدف أداء التكليف وإرضاءاً لله تعالى، ولن يلطخوا تلك الطموحات السامية بالأمور المادية؛لأنّ من يضحي بنفسه وماله في سبيل الله لا يهلك نفسه من أجل بطنه، على أية حال يتمثل واجبنا بتقديم الخدمات للناس ومشاركتهم في فرحهم وترحهم، فأنا لا أظن وجود عبادة أسمى من خدمة المحرومين.

حقاً عندما أثبت المستضعفون والطبقات ذات الدخل المحدود تقيدهم بالأحكام الاسلامية الى درجة التضحية بأفلاذ أكبادهم وبذل ما يملكون، وقد تواجدوا في كل الميادين ـ وسوف يتواجدون إن شاء الله ـ فلماذا لا نعتز بتقديم الخدمة لهؤلاء العباد المخلصين ورجال التاريخ الشجعان؟ نحن نقول من جديد إنّ شعرة من هؤلاء المستضعفين وعوائل المضحين تعدل جميع الأمراء وسكان القصور.

و آخر نقطه أتعرض لها وأؤكد عليها هي مسألة بساطة العيش والتزهد بالنسبة لعلماء الاسلام المتدينين، فأطلب بتواضع وبعنوان أب كهل من كافة أبنائي وأعزتي طالما منّ الله على العلماء وأوكل اليهم إدارة بلد كبير وتبليغ رسالة الأنبياء أن لايخرجوا عن الزي العلمائي، وأن يحذروا الانخراط في سلك الزخارف والبهارج الدنيوية، إذ ليس هناك آفة وخطر ينعكس على علماء الدين ودنياهم وآخرتهم أعظم من الاهتمام بالرفاهية والتحرك في مسار الدنيا، وقد أثبت علماؤنا الأعلام تمسكهم بالزهد ولله الحمد، لكن ربما يقدم الأعداء على تشويه سمعة حملة نبراس الهداية والنور فنسأل الله أن لا يوفقهم لذلك.

أما الزائرون الايرانيون المحترمون الذين عرضوا شخصيتهم وشعورهم ونضجهم السياسي والاجتماعي حقاً في مراسم الحج في السنوات السابقة، وكانوا السبب في حفظ كرامة واعتبار الجمهورية الاسلامية في ايران، فعليهم في هذه السنة أيضاً، علاوة علىالدقة والاهتمام بأعمال وواجبات الحج والاستفادة من النعمة العظيمة بتشرفهم بمكة المكرمة والمدينة المنورة وزيارة بيت الله الحرام والمرقد الطاهر لنبي الاسلام والبقيع والتشرف بمجاورة التربة الطاهرة لفاطمة الزهراء (ع) والأئمة المعصومين، والمساهمة في مسيرات البراءة العارمة من خلال الانسجام الكامل في صفوفهم وتوحيد شعارتهم وبرامجهم، وينبغي أن يستثمروا بركات هذا التجمع العبادي ـ

السياسي المقدس الذي يكشف عن اقتدار المسلمين وعظمة دولتنا العزيزة، وأن يدعوا الحجاج من سائر البلدان ورجال أمن المملكة العربية السعودية الى ضرورة المساهمة في المظاهرات عبر التعامل الأخلاقي السليم والبناء معهم في تمام مراسم الحج، وأن يتجنبوا التصرف وفقاً لسلائقهم الشخصية والاستبداد بالرأي ؛ لأنها قد تؤدي -لا قدر الله - الىهتك حرمة هذا الاجتماع العظيم ، وأن يحترزوا عن النزاع والمراء والاهانة، وان أحبط الزائرون المحترمون المؤامرات والدسائس بوعي كامل، لكن ربما يقدم البعض على أعمال غير مدروسة بهدف التأثير سلباً على أبهة وعظمة تجمعات الحج وتشويه صورة الثورة.

من المستبعد طبعاً أن تعارض الحكومة السعودية أو المسؤولون فيها المضيفون لزائري بيت الله الحرام استعراض المسلمين لقدراتهم إزاء الكفر والمبادرة السياسية لشعبنا الباسل.

علىأية حال، فليهتم الزائرون الايرانيون بدورهم ورسالتهم في جميع مراحل الحج، إذ إنّ الأصدقاء والأعداء يرصدون جميع حركاتهم وسكناتهم بدقة، ويحاول أعداء الثورة التشبث بذريعة حتى لو كانت بسيطة للنيل من قدسية ومنزلة شعبنا ودولتنا، ويرغب الأصدقاء والمحبون بالتعرف علىخصوصيات وسمات الشعب الذي ذاع صيته في أرجاء العالم ، والحج أفضل ملتقى لتعارف الشعوب الاسلامية، حينما يجتمع المسلمون من كل حدب وصوب ويستبعدون كل الفوارق من اللون والقومية والنسب ويستعرضون المنظر الرائع لتبلور الأمة المحمدية في العالم.

يجب علىالزائرين الايرانيين المحترمين إدراك قيمة المنجزات المعنوية والسياسية للجمهورية الاسلامية لدى تعاطيهم مع سائر المسلمين، وسوف يعون أبعاد عظمة الثورة والرعاية الالهية ونظر الامام صاحب الزمان (عج) لهذه الأمة بعد الالتفات الىالابتلاءات والمشاكل التي تحيق بالشعوب الاسلامية وفرضت عليها بأشكال مختلفة، ويطلعون على حجم الجهود القيمة للمسؤولين المحترمين الذين كرسوا أنفسهم للعمل على مدار الساعة، ويشكرون الله تعالى على التحول الحاصل لدى الشباب وبقية طبقات الشعب وإقبالهم علىالعفة والحياء والشرف والحرية والجهاد.

اللهم لاتسلب هذه النعم العظيمة منا ومن شعبنا؛ اللهم عرفنا قدر بركاتك؛ اللهم ضاعف من عبوديتنا ونزاهتنا وذلتنا أمامك؛ اللهم ارزقنا التوكل والصبر والمقاومة والرضا والتوفيق لنيل رعايتك، وأعنا علىالسير في طريق خدمة عبادك الىحدّ التضحية بأنفسنا وأبنائنا وكياننا.

لا ينبغي أن يبتلى الزائرون الكرام بالعجب والغرور إزاء باقي المسلمين نتيجة الشعور بارتقاء وعظمة الثورة، ويجب أن لاينظروا الى أعمالهم وسلوكهم بعين الاهانة والتحقير ـ لا قدر الله ـ

فيحرموا من التمتع بمعاشرة أحباب الله في مكة المكرمة ويغفلوا عن نعمة التواضع أمام المسلمين والمستضعفين والأخوان في الدين.

يجب أن يوثقوا عرى الصداقة والعلاقة مع المسلمين جنب بيت الله ومرقد النبي الكريم(ص) ويتباحثوا معهم حول الثورة واللطف الالهي في تحققها؛ وطمأنوا كافة المسلمين عني وعن الشعب الايراني بأنّ الجمهورية الاسلامية سند لكم وداعمة لنضالكم وبرامجكم الاسلامية ، وهي واقفة معكم في كل خندق ضد المعتدين، وسوف تدافع عن حقوقكم في الماضي والحاضر والمستقبل؛ وقولوا لهم إنّ اقتدار وهيبة الجمهورية الاسلامية يتعلق بجميع الشعوب الاسلامية، ويمثل الدفاع عن الشعب الايراني البطل دفاعاً عن جميع الشعوب المظلومة، وسوف نقوم بمشيئة الله تعالى بقطع أيادي الظالمين في الدول الاسلامية، وننهي سيطرة وظلم المستكبرين بتصدير الثورة التي تعتبر في الحقيقة تصديراً للاسلام الأصيل، وسوف نمهد الطريق لظهور منجي البشرية ومصلح العالم الامام صاحب الزمان (عج).

مما يجب أن يلتفت اليه الحجاج المحترمون إنّ مكة المكرمة والمشاهد المشرفة مرآة لأحداث نهضة الأنبياء والاسلام ورسالة النبي الكريم ´)ص)، فتعتبر كل نقطة من هذه الأرض محلاً لنزول وإجلال الأنبياء العظام وجبرائيل الأمين ومذكرة بمشاق ومحن النبي العظيم (ص) التي تحملها في سبيل الاسلام والبشرية؛ والحضور في هذه الأمكنة المقدسة وأخذ الظروف القاسية للبعثة النبوية بعين الاعتبار يرشدنا الى عظم المسؤولية التي تقع على عواتقنا للمحافظة علىمنجزات هذه النهضة والرسالة الالهية؛ فكم أبدىالنبي الكريم (ص) وأئمة الهدى (ع) من مثابرة وصمود في تلك الظروف لإرساء دعائم الدين القويم وإمحاق الباطل، ولم ترعبهم تهم وطعن وإهانات « أبي لهب » و« أبي جهل » وأبي سفيان»» وأمثالهم، وواصلوا طريقهم ولم يستسلموا في أحلك الظروف ووطأة الحصار الاقتصادي الشديد في شعب أبي طالب، وشمروا عن سواعد الجد لإبلاغ الرسالة الالهية بعد تحمل الصعاب في مسار دعوة الحق، وأداموا طريق الهداية والرشد بحضورهم في الحروب المتتالية وغير المتكافئة والكفاح إزاء آلاف المؤامرات حيث امتلأت صخور وصحاري وجبال وأزقة وأسواق مكة والمدينة بالشغب والغوغاء، فلو نطقت وكشفت النقاب عن سرّ تحقق قوله تعالى: « فاستقمْ كما أمُرتَ » [1] لوقف زائروا بيت الله الحرام على مقدار عناء رسول الله (ص) لهدايتنا وبلوغ المسلمين الجنة، ولأدركوا العبء الملقى علىكاهل أتباعه.

و مهما تحمل شعبنا العزيز من محن وآلام ومشاق وظلم وقدم خيرة فتيته في سبيل الله فإنّ حجم الظلامات والشدائد التي عانى منها الأئمة الكرام أعظم بكثير مما عانينا.

---

(١) سورة هود، الآية ١١٢.

أرجو من الحجاج المحترمين أن يبلغوا سلام شعبنا العزيز والمسؤولين الدؤوبين والعوائل المبجلة للشهداء والمضحين والأسرى والمفقودين الى نبي الرحمة (ص) وأهل بيت الهدى (ع) وليلتمسوه بتفقد خلّص أتباعه، وليطلبوا من الله تعالى نصر أمتنا على الكفر العالمي، وليغتنموا هذه الفرصة الثمينة بالدعاء لكافة المسلمين لاجتياز العقبات والشدائد.

إلهنا أنت تعلم أننا نهضنا لرفع راية دينك عالياً وان لم يعلم بذلك غيرك، ووقفنا بوجه الشرق والغرب لإقامة العدل تبعاً لرسولك، ولا نتريث لحظة للسير قدماً في هذا الطريق.

ربنا أنت تعلم أنّ أبناء هذه الديار ينالون الشهادة في حجور والديهم لإعزاز دينك، وترفرف أرواحهم بشفاه ضاحكة وقلوب ملؤها الشوق والأمل.

إلهنا أنت تعلم أنّ أمة رسولك في هذا البلد تقاوم جميع المؤامرات ولا يجعلها عملاء الشيطان في الداخل والخارج تصل الى مرحلة الاستقرار، وتتصاعد وتيرة الجهود لجعلها في مأزق اقتصادي.

ربنا أنت تعلم أنّ شعبنا العزيز ضحى بالغالي والنفيس ولا يخشى سواك ويتحمل كافة المآسي والمحن ويعتبر كل الانتصارات منك ، فنسألك أن تديم ألطافك علينا وتجعل قلوبنا راجية لنصرك، وانصر يا ربنا جنودنا في الجبهات وامددهم بعنايتك الغيبية، وضاعف قدرتنا وصبرنا علىتحمل الشدائد والصعاب، وهبنا نعمة الرضا في الهزيمة والنصر، وأبهج قلب أمة قدمت الشهداء والمفقودين والمجروحين والأسرى من أجل دينك وتحملت لوعة فراق الأحبة من أجل عشق لقائك ورضاك، واجعلنا سائرين في مسار عبوديتك، وارو شهداءنا من كوثر زلال ولايتك ورسولك الأكرم (ص) وأئمة الهدى(ع)، وصل ثورتنا بثورة مصلح عالم البشرية، «إنك ولي النعم».

١ ذو الحجةالحرام ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٧ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** حدود صلاحيات المحكمة الخاصة برجال الدين

**المخاطب:** الرازيني، علي (حاكم الشرع للمحكمة الخاصة بعلماء الدين)

[بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد الكبير للثورة الاسلامية، سماحة آية الله الخميني ـ مدّ ظله العالي

سلام عليكم، ضمن تقديم الشكر على الألطاف الغزيرة لقائدنا الهمام نرجو منكم السماح بتفويض قضاة هذه المحكمة والنيابة العامة بالقيام بما يلي:

١ـ النظر في دعاوي جميع جرائم المتلبسين بلباس الدين والمنتسبين لعلماء الدين الأعم من الجرائم العامة والمناهضة للثورة والمخالفات المتعلقة بشؤون علماء الدين.

٢ـ عدم التقيد بالجرائم الواقعة في طهران أو قم من ناحية محل وقوع الجريمة.

٣ـ في حالة كون المجرم الرئيسي عالم دين ينظر في الدعوة القضائية لشركائه في الجرم من غير علماء الدين في هذه المحكمة أيضاً.

٤ـ يقوم قضاة هذه المحكمة والنيابة العامة بواجبهم وفقاً للضوابط الشرعية.

مع الشكر والدعاء لكم بالخير. ١٣٦٦/٤/٣١ ـ حاكم الشرع للمحكمة الخاصة بعلماء الدين ـ علي الرازيني]

### باسمه تعالى

أملاً فيكون القضاة ومدعي العموم يعتبرون الله حاضراً وناظراً، وعدم مخالفتهم للعدالة والجهات الشرعية خاصة في هذا الأمر الخطير، نوافق على ذلك. وفقكم الله وإياهم.

٢ ذو الحجة١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

**التاريخ:** ١٢ مرداد ١٣٦٦ هـ. ش/ ٧ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران. جماران

**الموضوع:** جنايات وخيانات آل سعود

**المناسبة:** كارثة مكة الدموية (قتل الحجاج الايرانيين على أيدي رجال آل سعود)

**المخاطب:** الكروبي، مهدي (ممثل الامام الخميني ومسؤول الحجاج الايرانين)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وإن الله لهو خير الرازقين﴾[1]

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ مهدي الكروبي ـ دامت إفاضاته

لقد سمعت نداء ثباتكم ومظلوميتكم والحجاج الأعزاء من الكعبة المظلومة وبيت الله الملطخ بالدماء، وأبلغوا سلامي وسلام الشعب الايراني الحار الى كافة الأحبة الذين تعرضوا الى هجوم وتهتك أجراء الشيطان الأكبر، وأعني أمريكا المجرمة.

لم تؤد هذه الجريمة النكراء الى جرح مشاعر الشعب الايراني فحسب، بل جعلت قلوب جميع الأحرار في العالم والشعوب الاسلامية تعتصر بالألم، لكنّ هذه الأحداث لا تعتبر مدهشة بالنسبة لشعب عظيم وباسل كشعبنا الغيور الذي خاض تجربة الثورة الطويلة وفضح علماء أمريكا نظير الشاه وصدام في هجومهم على المواكب الحسينية وإحراق المصاحف والمساجد، وكشف النقاب عن أعمالهم القبيحة، فامتدت هذه المرة الأيادي القذرة لأمريكا واسرائيل من كم المنافقين وخائني الحرمين الشريفين زعماء الدولة السعودية، واستهدفوا القلوب الطاهرة لضيوف الرحمن، وروى مدعوا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام شوارع وأزقة مكة المكرمة من دماء المسلمين.

نحن في الوقت الذي نعيش أجواءاً مليئة بالحزن والتأثر العميق جراء هذه المجزرة المروعة والتي لم يسبق لها مثيل بقتل أمة محمد (ص) وابراهيم الحنيف والسائرين على نهج القرآن الكريم، نشكر الله تعالى أن جعل أعداءنا ومناهضي سياستنا الاسلامية من الحمقى والجهلاء، لأنهم لا يعون كون أعمالهم العشوائية أدت الى تدعيم موقفنا والتعريف بمظلوميتنا ومهدت الطريق لارتقاء مذهبنا، إذ لو استفدنا من مئات الوسائل الدعائية وأرسلنا آلاف المروجين

---

(١) سورة الحج، الآية ٥٨.

وعلماء الدين الى مختلف أقطار العالم للتمييز بين الاسلام الأصيل والاسلام الأمريكي والتفريق بين حكومة العدل وحكومة العمالة الزاعمة للذود عى الاسلام لما تمكنا من ذلك بالشكل الذي حصل ؛ وان أردنا إماطة اللثام عى الوجه المقيت لعملاء أمريكا وإثبات عدم وجود فرق بين محمد رضا خان وصدام الأمريكي وقادة الحكومة الرجعية في السعودية في القضاء على الاسلام ومعارضتهم للقرآن وكونهم جميعاً عبيداً لأمريكا ومكلفين بهدم المسجد والمحراب وإطفاء القبس المنير للشعوب المنادية بالعدل والحق لما تسنى لنا ذلك بهذه الكيفية ؛ وكذلك اذا ابتغينا أن نثبت للعالم أن السدنة الحاليين للكعبة المشرفة غير مؤهلين لاستضافة ضيوف الرحمن ولايهمهم سوى إرضاء أمريكا واسرائيل وتقديم مصالح بلدهم لما كان بوسعنا تبيين ذلك بهذه السهولة؛ ولئن رغبنا أن نثبت للعالم أنّ حكومة آل سعود وأولئك الوهابيين المنحطين الجهلة الذين غرزوا خنجر حقدهم في قلوب المسلمين قساة وجفاة الى هذه الدرجة لما وفقنا لذلك.

إنّ ورثة أبي سفيان وأبي لهب ومنتهجي سيرة يزيد بيضوا وجوه أسلافهم حقاً. ولقد استطاعت الجمهورية الاسلامية في ايران بحمد الله والمنة أن تكسب أصدقاءاً وأتباعاً كثيرين جداً من مختلف القوميات والجنسيات والأعراق حتى من السعودية نفسها، وبإمكان هؤلاء مساعدتنا في نقل الحقائق المريرة لهذه الحادثة الى شعوب العالم وتبيين أبعاد هذه المجزرة الدموية المتمثلة بقتل المسلمين على يد خادم الحرمين !

و بعد هذا الحادث مباشرة وفي الوقت الذي مازالت جثث أحبتنا ملقاة على الأرض أعلن صدام والحسين الأردني والحسن المراكشي تضامنهم مع آل سعود ودعمهم لجرائمهم البشعة، وكأنّ السعودية فتحت قلعة حصينة ونالت نصراً عسكرياً عظيماً بقتلها المئات من الرجال والنساء الأبرياء العزل وعبور جنودها علىالأجساد المطهرة لهم ليستحق تبادل التهاني فيما بينهم، والحال أنّ العالم أقام مراسم التأبين وقلب النبي الكريم يعتصر ألماً.

على من يخفى أنّ التماس القوة وتعبئة الجيوش إزاء حجاج بيت الله الحرام وتهيئة كل تلك المقدمات والتوسل بالذرائع الواهية للاشتباك مع النساء والرجال والمعاقين وأمهات وزوجات الشهداء لا يؤدي إلا الى استئصال وضعف أمريكا وعجز وقنوط عملائها.

استفادت أمريكا والسعودية من نزع أسلحة المسلمين في حرم الله واحترام المؤمنين لأحكام القرآن واجتناب الجدال والمراء في بيت الله، فباغتوا حجاجنا الأشاوس مستعملين أدوات أعدت مسابقاً وخططاً دقيقة ومكارة.

فلتعلم الحكومة السعودية أنّ أمريكا تركت وصمة عار علىجبهتها لاتطهرها مياه زمزم والكوثر حتىقيام الساعة، وأنّ الدم الجاري من قلب محيط شعبنا علىأرض الحجاز أضحى زمزم هداية لعطاشى سياسة الاسلام الأصيلة تنهل منه الشعوب والأجيال القادمة ويغرق فيه

الظلمة، نحن وضعنا هذه الجرائم في حساب أمريكا وبعون الله تعالى سوف نرد في الوقت المناسب ونأخذ بثأر أبناء ابراهيم من ذرية نمرود وقارون، وأنا أؤكد مجدداً أنّ هذا ثمن سيادة شعار (لاشرقية ولا غربية) وثمن الاستقلال والحرية وابتغاء الاسلام.

الآن أغتنم الفرصة لأشير الىإحدى آيات القرآن الكريم حيث قال عزّ من قال﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارةَ المسجدِ الحرامِ كمنْ آمنَ باللهِ واليوم الآخر وجاهدَ في سبيل الله لا يستوونَ عندَ اللهِ واللهُ لا يهدي القومَ الظالمين﴾[1]، وكأنّ هذه الآية الشريفة في هذا العصر نزلت، والى آل سعود وأمثالهم على مرّ التاريخ والى الشعب الايراني المجاهد والبطل وحجاج بيت الله الحرام في عصرنا الراهن وأمثالهم في كافة الأعصار أشارت.

ألم يقارن السعوديون أعمالهم من سقاية الحجاج في مواقف الحج والاصلاحات المزوقة للمجسد الحرام مع أعمال المسلمين الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وثاروا مضحين بدمائهم ودماء شبابهم المجاهدين في سبيل الله ومن أجل ردع الأعداء عن حرم الاسلام وحرم الله تعالى؟ أما تمادى آل سعود في هذا العصر وتباهوا بما قاموا به ؟ ألم يفعلوا بالمجاهدين في سبيل الله ما يبيض وجوههم عند أمريكا المستكبرة؟

الطريف إنّ الله تعالىذكر في هذه الآية الايمان بالله ويوم القيامة وانتخب من بين كل القيم الاسلامية والانسانية الجهاد في سبيل الله، وعلم المسلمين في هذا الانتخاب أنّ قيمة الجهاد تفوق جميع القيم الأخرى.

ألم يشر الله تعالىبقوله﴿و الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ الى أنّ السعوديين في هذا العصر وكافة الحقب التاريخية الأخرى ليسوا إلا ظلمة لايستحقون الهداية فلن يهديهم الله؟

هم يمكن تصور ظلم للحق والخلق والرسول الكريم وأمته العظيمة أكثر وأقسى مما قام به آل سعود بحق الكعبة والحرم الالهي الآمن وزائريه المجاهدين الذين بذلوا كل ما يملكون في سبيل الاسلام وقدموه علىطبق من الاخلاص؟

هل كان ذنب هؤلاء المجاهدين الذين لبوا نداء الله تعالى بالبراءة من المشركين إلا التبرء من أسياد آل سعود والملك حسين والملك الحسن ومبارك اللا مبارك[2] وصدام العفلقي؟ ألا يعد الصمت إزاء هذه الجرائم التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ إمضاءاً لها واشتراكاً في ظلم وجور الظالمين؟

---

(١) سورةالتوبة، الآية ١٩.

(٢) حسني مبارك، رئيس النظام الحاكم في مصر؛ قام بمعية صدام حسين والملك حسين والملك الحسن بإرسال برقيات تهنئة للملك فهد بعد الحادثة الدموية في مكة واستشهاد مئات الحجاج الايرانيين علىأيدي مرتزقة وجلادي آل سعود.

على أية حال، لا يمتلك آل سعود مقومات ومؤهلات التصدي لأمور الكعبة والحج، وينبغي على‌العلماء والمفكرين إيجاد حل لهذه المشكلة.

أبلغ الحجاج الايرانيون الشرفاء نداء الثورة وبراءتهم من المشركين الى‌العالم والأمة الاسلامية بدمائهم في هذا العام، وأضحوا من صناع ومؤسسي سياسة (لاشرقية ولا غربية) للكعبة المشرفة بتقديمهم شهداء كرام، وقد أدى الشعب الايراني العظيم واجبه الالهي عبر تكريمة الشهداء ومساهمته المليونية في التظاهرات وإعلانه البراءة من الكفر خاصة آل سعود، وحري بي أن أقدم الشكر الجزيل لجميع فئات الشعب لحضورهم الواسع.

الدور الآن لحجاج الدول الأخرى لا سيما العلماء والمفكرون والمفوهون أن يوصلوا نداء مظلوميتنا للعالم.

إن شاء الله يتم الحجاج الايرانيون بقية أعمالهم بصبر وصمود ويقيمون احتفال انتصار الدم على السيف والشهادة في بيت الله بخطوات راسخة وقلب مطمئن وفؤاد مفعم بالرضا وشفاه ضاحكة مستبشرة، وليقم من يتشرف بالذهاب الى‌المدينة المنورة بإبلاغ سلام شهداء الكعبة المضرجين بدمائهم والمجروحين في بيت الله الآمن الى‌رسول الله وأئمة الهدى (ع)، وتهنئته بهذا النجاح الكبير، وعليهم أن يواصلوا السير في طريقهم بكل ثقة وصلابة وأن يشكروا الله تعالى أن تقبل منهم الهدايا والقرابين كما تقبل من هاجر واسماعيل، ونرجو منه تعالى أن يحشر شهداءنا الأبرار مع شهداء صدر الاسلام ويهب ذويهم الصبر والأجر ويمن على‌المجروحين بالشفاء والعافية، وأن يجعل كيد الأعداء في نحورهم.

نسأل الله جل وعلا في هذا الزمن الذي اتحد الكفر كله مع الشرك كله وصمموا على قهر الأمة الاسلامية وتوجيه ضربة قوية لها أن يحفظنا بحصنه الحصين ويجعلنا تحت لواء رحمته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٧ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ تقريظ

**التاريخ:** أواسط ١٣٦٦ هـ.ش / ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إذن في استفادة من الرسالة العملية

**المخاطب:** المقلدين

**باسمه تعالى**

ضمن إبداء الشكر والتقدير للسادة المحترمين الذين بذلوا جهوداً في إعداد وتصنيف هذه الرسالة، وكذلك لبعض فضلاء الحوزة العلمية الذين تجشموا عناء تطبيقها مع فتاوانا وشهدوا بصحتها، العمل بهذه الرسالة جائز، ونأمل أن يكون العاملون بها مأجورين عند الله. [1]

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) أدرج هذا الحكم في بداية الجزء الأول من رسالة الاستفتاءات للامام الخميني التي نشرت بمساعي مكتب النشر الاسلامي التابع لجمعة مدرسي الحوزة العلمية في قم.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٣ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ٨ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
**الموضوع:** الردع على نداء تهنئة بمناسبة عيد الأضحى السعيد
**المخاطب:** مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الأضحى السعيد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. ضمن التهنئة المتبادلة نأمل أن يقوم زعماء الدول الاسلامية والشعوب المسلمة في العالم وفقاً لواجبهم الاسلامي بشجب الجرائم المروعة التي حدثت في هذا العام في مكة المكرمة والحرم الالهي الآمن بأمر من أمريكا المستكبرة وعلى يد نظام آل سعود السفاك، وأن يتركوا التحفظات السياسية ولا يسكتوا حيال مجازر إبادة المئات من المسلمين وحجاج بيت الله الحرام. والسلام عليكم ورحمة الله.

٨ ذو الحجةالحرام ١٤٠٧ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

### ❑ حكم

**التاريخ:** ١٧ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٢ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران ، جماران

**الموضوع:** الموافقة على انتقال الأموال المصادرة الى مؤسسة ١٥ خرداد

**المخاطب:** الصانعي، حسن ( مدير مؤسسة ١٥ خرداد)

[ باسمه تعالى. حضرة القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران ومرجع تقليد الشيعة في العالم، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي وروحي فداه

بعد التحية والسلام، أفيدكم بأنّ قسماً من أموال المنتسبين الى النظام الملكي من قبيل سهام هؤلاء الأفراد في شركات البرز، كي بي سي، بيازر وأفشره للاستثمار ومنتجات كيمياوية صودرت لصالح مؤسسة ١٥ خرداد حسب الحكم المرقم ٥٠٢٤ والصادر في محكمة الثورة الاسلامية في طهران؛ وأصبح قسم آخر منه تحت تصرف الحكومة بموجب البند « ب » من قانون حفظ وتطوير الصناعات الايرانية حيث تتولى منظمة الصناعات الوطنية الايرانية مسؤولية التصرف به. نظراً الى أنّ أموال المرتبطين بالنظام المكلي المقبور يجب أن تنفق على المستضعفين طبقاً لفتوى سماحتكم، نرجو أن تحددوا من يمكنه تملك الأموال الآنفة الذكر من بين مؤسسة ١٥ خرداد ومنظمة الصناعات الوطنية الايرانية كي يتسنى لنا العمل وفقاً لما ترون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حسن الصانعي ـ مدير مؤسسة ١٥ خرداد]

**باسمه تعالى**

انطلاقاً من وجوب إنفاق الأموال المصادرة من المنتسبين الى النظام البهلوي على الفقراء والمساكين ومؤسسة ١٥ خرداد مسؤولة عن الاهتمام بأوضاعهم، تنقل الأموال المذكورة الى ملكية مؤسسة ١٥ خرداد بعد موافقة سعادة السيد رئيس الوزراء ورعاية الجهات الشرعية.

١٢ ذو الحجة١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

**التاريخ:** ٢٢ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٧ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران ، جماران

**الموضوع:** تعيين ممثل في لجنة الثورة الاسلامية

**المخاطب:** قادة وموظفوا لجنة الثورة الاسلامية

**بسم الله الرحمن الرحيم**

أبنائي الأعزاء، قادة ومسؤولوا وأعضاء لجان الثورة الاسلامية الأبطال في شتى أنحاء البلاد ـ أيدهم الله تعالى

إنّ لجان الثورة الاسلامية ، تلك المؤسسة الثورية النابعة من صلب إرادة الشعب المسلم والتي تبلورت قبل انتصار الثورة الاسلامية ثم شكلت أنوية المقاومة في مختلف ربوع البلاد بعد انتصارها مباشرة وأضحت المحافظ عن الاسلام والثورة، أبهجت قلوب المسلمين وأذلت أعداءهم؛ وأنا أقدم شكري وامتناني لأعضائها البواسل والغيارى الذين لم يألوا جهداً في تحقيق أهدافها.

بما أنكم ناشدتمونا تعيين ممثل في هذه المؤسسة، فإني أعين سماحة حجة الاسلام السيد سراج الدين الموسوي ـ أيده الله تعالى ـ القائد العام للجنة الثورة الاسلامية، وهو من ذوي الخبرة والمناضلين قبل وبعد انتصار الثورة الاسلامية، ممثلاً عنا في المؤسسة المذكورة.

أسأل الله تعالى أن يوفقه وكافة حراس لجان الثورة الاسلامية البواسل.

١٧ ذي الحجه ١٤٠٧ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٢٣ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٨ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** أبعاد شخصية أمير المؤمنين (ع)

**المناسبة:** عيد غدير خم المبارك

**الحاضرون:** النوري، عبدالله (ممثل الامام في جهاد البناء) ــ أعضاء الشورى المركزية والشورى المركزية للمحافظات ومسؤولوا وقواد مقرات ألوية وكتائب الحرب والجهاد ــ مسؤولوا مكتب وأعضاء جهاد البناء للطلبة الجامعيين خارج البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

باديء ذي بدء وقبل الدخول في صلب الموضوع ينبغي أن أقدم الشكر والامتنان لجهاد البناء، لايسعني إلا الدعاء لكم، وأتمنى أن تكرسوا عمركم لخدمة الاسلام والمسلمين.

لاتطلبوا مكافأة على أعمالكم إلا من الله تعالى، ولن يكون بمقدور أحد مكافأتكم كما تستحقون سوىالله جل وعلا.

أسأل الله تعالى في هذا اليوم السعيد أن يوصل كافة من قاموا بخدمة هذه الجمهورية الاسلامية وكل من بذل عمره وماله لدعمها ومساندتها الى السعادة الكاملة.

الرجوع من الوحدة الى الكثره مر تأوه المعصومين

أهنيء كافة المسلمين والمستضعفين في العالم خاصة الشعب الايراني المظلوم في هذا العيد السعيد.

لا أدري حقاً من أين أبدأ كلامي بشأن أمير المؤمنين (ع)، إنها مسألة معقدة، فلا أحد يستطيع أن يفهم كل هذا التأوه والتململ منه، كان يضع رأسه في البئر ويشكو حزنه وبثه، بالاضافة الى كل ذلك التوجع الوارد في أدعيته، فما السر في ذلك، هل إنّ الامام يفعل ذلك لاهتمامه بالدنيا وعودته من مرتبة الوحدة الى الكثرة؟ هل إنّ الالتفات للكثرة يبعث علىكل هذا الضجيج والعجيج ؟ هل إنّ مناجاة الامام لله تبارك وتعالى وأنينه الليلي في تلك الآبار يتعلق بموضوع إرجاع الله له من جواره الى عالم الكثرة؟

نقل عن النبي (ص) إنه قال: « ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة»[1]، هل إنّالتكدر والانزعاج الحاصل للنبي والذي حصل نظيره للامام ناتج عن العودة الى الكثرة؟

---

(١) مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٠، الباب ٢٢، ح ٢.

برغم أنّ عالم الطبيعة مظهر لتجلي الحق تعالى إلا أنه صدهم عن ذلك المشهد الباطني وتلك المرتبة السامية، لذا نراهم يصرخون ويستغيثون، وهذه مسألة لانتمكن من إدراكها؛ نحن نتصور أنّ ما يتحدث به الفلاسفة والعرفاء والحكماء نموذج لما يجري على ولي الله الأعظم وأوليائه البررة، إنّ مسألة العرفان والفلسفة والحكمة مسائل علمية جميعاً، وهي علوم تتباين معانيها عما يجب أن يكون، وإدراك المطلوب مسألة أخرى، والانصراف الى هذه الأمور والانغماس فيها مسألة أرفع، والذوبان في كل تلك القضايا مرتبة أسمى، ومرحلة الصعق أسمى المراحل، والرجوع عن تلك المراحل شاق ومؤلم جداً بالنسبة لهم، إذ إنّ الرجوع من مرتبة الغيب ومن لقاء الله جل وعلا الىهذا العالم أمر في غاية الصعوبة.

جرى هذا الموضوع لكل أولياء الله من آدم حتىرسول الله (ص)، وهذا مالايمكننا إدراكه، حيث إننا لاندرك سوى ما يتعلق بهذا العالم من الأمور الطبيعية التي منها العرفان والحكمة والفسلفة، فكلها أمور طبيعية، ونحن لانتجاوز هذه الدائرة،أما غاية آمال العارفين فكانت تتعلق بما ذكر، وما عسانا قائلين بحق هذا الامام؟

بديهي أنهم لما يعودون الىالكثرة يتحملون تلك المصائب الفادحة والمرهقة التي ترد عليهم وعلى عامة المسلمين، بيد أنّ مصائبهم المعنوية تفوق جميع المصائب ؛ لأنّ الرجوع من عالم الصعق الى عالم الصحو ومن عالم المحو الىعالم الصحو شاق وعسير جداً، لكنّهم حينما رجعوا وبما أنهم مظهر الرحمة الالهية يرغبون أن تعم السعادة البشرية.

عندما يرى الأولياء الناس يسيرون نحو جهنم أفواجاً وزرافات، ويهيء كل حزب مقدمات دخوله الىجهنم يتألمون لذلك، لدرجة أنهم يتألمون من دخول الكفار النار؛ لأنهم بعثوا رحمة للعالمين.

و عندما يلاحظون ولادة حكومة العدل يتألمون كثيراً أيضاً لالنفس الحكومة أو لأنفسهم، بل لأنهم يرومون إيصال البشر الىالعدالة والبشر لايخضعون، وهذا موجود من بداية الخلقة الى آخر الزمان.

## نهضة الأنبياء لإيجاد حكومة العدل

كل من نهض لإقامة العدل تعرض لصفعة وضربة قوية، فلما نهض ابراهيم الخليل (ع) لإقامة العدل ألقي في النار، ولم تتوقف القضية عند هذا الحد بل دفع الأولياء ثمن ابتغاء إقامة حكومة العدل منذ بداية الخلقة لحد الآن ، كل زمن بطريقة تناسبه.

هب أنّ هذا الكلام غير صحيح ومخالف للواقع، فلم ينهض الأنبياء والأولياء لإقامة العدل، بل قاموا بالوعظ والارشاد فقط ولم يحاربوا أبداً، لكنّكم تلاحظون أنّ الأوثان كانت أقدس ما في وجود الكفار آنذاك، وقام النبي ابراهيم (ع) بكسرها.

لو جاء شخص الىهنا وتجاسر علىالله تعالى، ألا يعد شاناً للحرب علىالمسلمين؟ لو سبّ الله ورسوله ألا يعد متطاولاً على المسلمين؟

إن فرضنا أنّ ابراهيم الخليل (ع) لم يقم إلا بكسر الأصنام بعصاه، تلك الأصنام المقدسة لدى المشركين، أو ليس ذلك إعلاناً للحرب ضدهم؟ أليست هذه ثورة مسلحة ؟ فهل قيام الجيوش المسلحة بالهجوم عليكم أسوأ حالاً من مجيء أحد علناً وسبه ولعنه لمقدساتكم؟ لاشك ولا شبهة في أنّ المسلم يعتبر الأخير أسوأ، وكذلك كان أولئك.

بناءاً علىهذا، الكلام بأنّ النبي عيسى (ع) قام بالوعظ والنصيحة فقط والنبي موسى (ع) لم يقم إلا بأعمال مختصرة خاطيء؛ لأنّ بعض الأنبياء قام بالسيف، لكن وبصورة عامة كل من بادر لإقامة حكومة عدل وجهت له ضربات، إذن نحن لانشكو من تعرضنا للضربات جراء قيامنا من أجل إقامة حكومة اسلامية عادلة، ويجب أن نتعرض للمزيد من الضربات، كانت الضربات في ذلك الزمان بشكل وأصبحت الآن بشكل آخر.

أما قضية دفع الثمن فلابد منها، فقد دفع ابراهيم الخليل الثمن، وكذلك موسىكليم الله ورسول الله وأمير المؤمنين وأئمتنا الكرام عانوا ما عانوا جميعاً في طريق إقامة حكومة العدل.

إن تلخصت دعوة النبي ابراهيم بالدعاء والذكر فما كان قد رمي في النار، وان لم يتخط رسول الله (ص) الدعاء عندما كان في مكة لما أوذي وحورب، لكنه كافح وناضل برغم ما كان يمتلكه من منزلة وشرف عندهم ، فلهذا السبب عارضوه وحاربوه، وهذا ينطبق على الجميع؛ لأنّكل من اكتفى بالدعاء مثلاً لم يتعرض له أحد بسوء، وان جلس المسلمون ورفعوا أيديهم بالدعاء ، ربنا ارحم فلاناً ولعن فلاناً، فلا أحد ينبس معهم ببنت شفة، بيد أنّ هذا مخالف لسيرة ونهج الأنبياء والأولياء.

الجميع تلقىضربات، ونحن غير مستثنون من ذلك، هذه الضربات موجهة للاسلام وليست لنا، ووجهت لمقدسات الأنبياء لا لأشخاصهم.

الآن وقد أضحىالعالم كالقرية الصغيرة، فمن الممكن أن يسمع كلامي هذا في شتى أنحاء العالم ، لذا لو ثرتم الآن علىجميع مقدساتهم لرآكم العالم برمته تثورون علىتلك المقدسات ، لكن ماهي مقدساتهم؟

إنها الدنيا، يريد أحدهم أن يوسع سلطته فتقفون إزاءه، وبهذا تكونون قد ثرتم على مقدساته؛ يريد أن يجمع الأموال فتتصدون له؛ لأنه لا ينبغي أن يكدس الأموال المحرمة ؛ يحتم عليكم دينكم مواجهة كل مايراه هؤلاء مقدساً لأنه يرتبط بالدنيا، ولا مناص عن تعرضكم للضربات لكونها موجهة لجوهر الاسلام.

لقد شع سنا هذه المسائل في كافة أنحاء العالم، ولن ينفعهم ضخب وضجيج وسائل إعلامهم، فهذا العمل البشع الذي ارتكبوه في مكة انعكست أصداؤه في مختلف مناطق العالم، لكنّ راديو اسرائيل استمر في عنجهيته ويجب أن يكون كذلك؛ لأنه من سنخهم، يجب أن تناهضنا كافة الحكومات الجائرة وتتقاطع معنا جميع وسائل الاعلام العالمية، وان فعلوا غير ذلك فينبغي القول إنهم ارتكبوا مخالفة !

كنت أقول سابقاً : لو أرادوا فضحي فليشيدوا بي، فشتمهم يلفت انتباه الناس أكثر؛ لأنهم لو وضعوا أيديهم في البحر لتنجس البحر منهم!

اذا قام أولئك بالثناء علينا فسيبغضنا الناس، لكنّ الله جل وعلا شاء أن يعادونا كي يتجهز الناس.

أرجو من الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لاكتساب المعارف الاسلامية، وأن نعي الأدعية الواردة عن الأئمة الكرام وما يقولونه فيها وما يتحدثون به مع الله، وأسأل الله أن يقوي دعائم الاسلام وقد وعد بذلك، فأسأله أن ينجز وعده.

و السلام عليكم ورحمة الله

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٥ مرداد ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٠ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الأحمدي، علي أصغر

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله طاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ علي أصغر الأحمدي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وإنفاق الكفارات والزكوات ومظالم العباد وما شاكلها في الموارد الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في إيصال نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين والتصرف في السهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول كذلك في إنفاق ثلث الفائض عن حاجته في موارده الشرعية المقررة، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا » ؛ والسلام عليه ورحمة الله بركاته.

٢٠ ذو الحجةالحرام ١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ١ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٧ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** المأساة المؤلمة لقتل الحجاج في مكة
**المناسبة:** على أعتاب أسبوع الحكومة
**الحاضرون:** الخامنئي، السيد علي ( رئيس الجمهورية) ـــ الموسوي، مير حسين ( رئيس الـــوزراء) وأعضاء الهيئة الحكومية

**بسم الله الرحمن الرحيم**

### نحن لا نعدل شيئاً أمام الله تعالى

نشكر الله تبارك وتعالى أن لم يجعل لنا ملاذاً سوى ذاته المقدسة برغم كل هذه المصاعب التي وضعت في طريقنا والتي سوف تستمر، كل ما هو موجود وما سيوجد منه تعالى، ولسنا إلا خدمة نطلب التوفيق منه ، ينبغي أن نلتفت جيداً الى هذا الموضوع.

إن لم تشملنا الألطاف الالهية فلسنا بشيء، كما لم نكن شيئاً يذكر منذ الأزل وسيؤول بنا المطاف الى الفناء، لكننا نعيش حالة من الغفلة ونتصور أنّ قيمتنا كبيرة، وهذا يشكل حجاباً بيننا وبين الخالق فنأمل منه تعالى أن يزيل هذا الحجاب لنعرف من نحن؛ « اللهم أرني الأشياء كما هي ».

اذا رفع ذلك الحجاب يدرك الانسان عدم وجود شيء غيره تعالى، فالخلل كل الخلل يكمن في الحجاب، ونسأل الله تعالى أن يهبنا توفيق المعرفة وتوفيق خدمة خلق الله.

مشاكل الدولة الاسلامية

أنا على بينة من المشاكل التي تواجهها الحكومة والموظفون فيها كما إنكم على بينة من ذلك، وأنا أعلم بأنّ الفئات ذات الصلة بالدولة أوفى الفئات وأكثرها حرماناً في نفس الوقت، ففيما تعيش حياة الزهد والفاقة تمتلك اقتداراً معنوياً عالياً، وكلما ازدادت الحياة جلالاً تضاءلت القدرة المعنوية.

من المسلم به أنّ كل خطوة للدنيا نحو الانسان تجبره على التقهقر، فمن يعيش في قصور فخمة أكثر قلقاً واضطراباً من الزاهدين الذين يعيشون في المناطق الشعبية.

نحن نشكر الله تعالى أن جعلنا بشكل الزهاد والفقراء فلسنا زهاداً واقعيين، ونحن نعتبر تقديم الخدمات لله جل وعلا ولعباده من أهم واجباتنا، وسوف نجتاز العقبات والصعاب بعونه

تعالى، وكما صمدنا طيلة هذه المدة وصمد الجميع بوجه الصعاب سنصمد أمام كافة المشاكل المقبلة، وأنا أدعو لكم بالتوفيق.

هناك بعض ممن يقطن خارج البلاد يقدم الاشكالات والايرادات ؛ لأنه لايعيش في قلب الحدث، حيث إنّ الاشكال أمر يسير، أما تقديم الحلول لهذه الاشكالات فهو عمل شاق.

يجلس البعض في الخارج ويطلق التصريحات ويقول: لماذا لم يحصل الشيء الفلاني؟ لماذا لم ينجز المشروع الكذائي؟ لكنّ أولئك لم يدخلوا ايران ليروا المشاكل والصعاب عن كثب، ففي هذه الظروف الحرجة ابتليت الحكومة وايران علىالعموم بشتىأنواع المصائب والمحن، وتعبأت جميع الدول باستثناء شعوبها لمحو الجمهورية الاسلامية، أي تسعىجاهدة لمحو الاسلام وطمس معالمه، في الوقت ذاته أيدنا الله تعالى وأبدينا ثباتاً وصموداً وسنبدي ذلك في المستقبل أيضاً إن شاء الله.

## هجوم النظام السعودي علىالحجاج الايرانيين في مكة

ما أردت التعرض له اليوم هو القضية المؤلمة التي حدثت في مكة، نحن قدمنا العديد من الشهداء في سبيل الله ومن أجل إنقاذ هذا الشعب منذ أوائل الثورة، سواء من استشهد قبل الثورة أم الذين سقطوا أثناء وبعد الثورة المباركة، لكنّ موضوع الحجاز يختلف عن كل المواضيع.

نحن تعرضنا لأنواع من الظلم والتعدي وقدمنا عدداً كبيراً من الشهداء في أماكن متعددة، ففي زمن رضا شاه تحملنا مختلف أنواع القسوة والشدائد، والكثير منكم على علم بما جرى آنذاك، وفي زمن محمد رضا أيضاً وكما تعلمون جميعاًوصلت المعاناة حداً لايطاق واستمرت قوافل الشهداء بالسير قدماً نحو الهدف السامي.

إنّقضية الحجاز تختلف عن كل ذلك، فبرغم أنّ موضوع القدس موضوع عظيم، وقد رأيتم ما حدث بأم أعينكم، إلا أنّ يوم القدس يغاير يوم الجمعة الدموي في مكة؛ لقد أعلنا يوم القدس العالمي لتحرير القدس من المغتصبين وإعادته الى أصحابه.

فقدنا الكثر من الأحبة في هذا التداعيات والاغتيالات، وأنا أعتقد أنّ تراب أقدامهم أفضل من الأمراء وسكان القصور، وفي كل تلك الأمور كنا نصول ونجول ويصال علينا أيضاً؛ كذلك فقدنا العديد من الأعزة في حربنا المفروضة مع صدام وتكبدنا الكثير من الخسائر، برغم كل ذلك يبقى موضوع الحجاز متميزاً.

نحن مازلنا راقدين، والعالم راقد كذلك ولم يع ما حصل في الحجاز، أذ هتكت حرمة أقدس الأماكن الاسلامية ؛ ليست الكعبة تحظى باحترامنا فقط، لا وليس المسلمين فقط، بل تحترمها كافة الشعوب المعتقدة بالدين، كانت الكعبة ومازالت رمزاً للقدسية منذ زمن سحيق وعلىتعاقب العصور والأزمنة، وحظيت باحترام كافة الأنبياء.

هتك حرمة الكعبة موضوع لايمكن تجاهله والمرور عليه مرور الكرام، فان تنازلنا عن موضوع القدس وصفحنا عن صدام وعن كل من أساء لنا لا نستطيع السكوت عن موضوع الحجاز، فموضوع الحجاز يختلف عن بقية المواضيع.

ينبغي إحياء هذا اليوم، أي اليوم الذي أسيء فيه للاسلام، ونحن على أبواب شهر محرم المليء بالأحزان، ففي هذا الشهر صار سيد الشهداء (ع) ضحية أيضاً ولم يبق في مكة خشية أن تنتهك حرمتها.

يضحي الجميع من أجل مكة؛ لأنها مكان مقدس وحظي باحترام الأنبياء كلهم، أما الآن فقد ابتليت مكة بحفنة من الملحدين الذين لايعرفون ما ينبغي فعله ، والخزي والعار لجميع المسلمين في العالم إذ جلسوا يتفرجون على هتك حرمة أقدس بقاع العالم ولم يحركوا ساكناً، فيجب إحياء هذه القضية خاصة في شهر محرم، وينبغي أن يجعل أصحاب المنابر والرثاة ومواكب العزاء هذه القضية في صدر مواضيعهم، فقد استشهد الامام الحسين (ع) من أجل هذا ومن أجل إقامة العدل الالهي وصيانة بيت الله؛ الى متىالقعود والتفرج؟ وما هو الواجب فعله؟

طبعاً يجب التنبيه على موضوع هو أنّ وجوب مواجهة هذه القضية لايعني التعرض للسعوديين والكويتيين وغيرهم الذين يقطنون في بلادنا؛ إنّ هؤلاء يعيشون في كنفنا ويجب المحافظة عليهم.

يتحلى شبابنا بصدق النية لكن يجب أن أنبههم الى إمكان وجود أشخاص يفتقرون الىصدق النية المعهود لديكم، فيرغبون بتشويه سمعة ايران؛ يجب أن تلتفتوا الى أنّ الموضوع أعمق من ذلك بكثير، فينبغي أن نقوم بحشد كل طاقاتنا وأن يعبأ المسلمون وكل الموحدين كافة طاقاتهم لمجابهة هذا الموضوع بالشكل الذي يرونه مناسباً.

قتل الحجاج مؤامرة مدبرة

لا شك أنّ هذه المؤامرة أعدت سلفاً ودبرت مسبقاً، وقد قرروا حصول هذا الأمر وفرضوا على آل سعود الأغبياء القيام بهذا العمل الطائش مما جعلهم منحطين بأعين العالم بأسره.

واقعاً لاندري ماذا نفعل! إنّ لله بيتاً يحميه لكنه تعرض لضربة من المسلمين ومن الحجازيين على وجه التحديد ، لا أعتقد أنّ الحجازيين على علم بهذا الموضوع عدا بعض الزمر ذات الصلة بهذا الحزب الباطل وهذه الحكومة الباطلة.

لم يسبق أن يرسل الملك السعودي لي نداءاً قبل إيفاد الحجاج ويبدي فيه شكره على قولي بوجوب المحافظة علىالهدوء والاستقرار هناك، وهذا علىخلاف عادته، فلماذا أرسل لي نداءاً؟

لأجل أن يقول لاحقاً لم أكن أقصد شيئاً، وهذا النداء يمثل سلامة نيتي؛ أفضل دليل على أنّ الموضوع مدبر هو كيفية عملهم، لقد أقرو بهذا المعنى، يقولون؛ كان الايرانيون ينوون

حرق الكعبة ويجعلون قم كعبة لهم، ومن قبيل هذا الكلام الغبي، وبهذا تتضح نواياهم الدفينة ونحن علىأهبة الاستعداد لأن نلقنهم درساً لن ينسوه، ليس الموضوع مرتبط بالقتل فقط ، بل هو هتك حرمة.

إنّ لقضية الحجاز أبعاداً مختلفة، لكنّ البعد المهم هو هتك حرمة مكان مقدس، ولن يقف المسلمون مكتوفي الأيدي أمام ذلك، وسيعلم فهد وأمثاله لاحقاً ما حجم الجريمة التي نفذها تلبية لأسياده.

لو إنّ هذه الجريمة البشعة وقعت في الطائف لأمكن تحملها؛ لأنّ الطائف ليست كالكعبة، ومن جهة أخرى قتل منا الكثير في الحروب وقبلها وبعدها ، وهذا يهون الخطب علينا، لكنّ هذه الجريمة وقعت في حرم الله الآمن، وهو الآن مغصوب بأيدي هؤلاء المجرمين، من هؤلاء كي يلقبوا أنفسهم بخادم الحرمين ( خائن الحرمين)؟ ومن جعلهم خداماً للحرمين؟ بأي مبرر غير أولئك اسم دولة اسلامية من الحجاز الىالمملكة السعودية؟ ما المناسبة لهذا التسمية؟ كل هذه أمور متشابكة ولانعرف كيف نغسل هذا العار.

لقد تحملت كثيراً من الأمور كالحرب وأمثالها، لكنّ صبري بدأ ينفد إزاء هذا الموضوع، نسأل الله تعالى أن يحل المشاكل بقدرته ويوفقنا الى التغلب على عدم الاكتراث، ويوفق المسلمين لذلك في شهر محرم الحرام.

نسأل الله أن يوفق الجميع، ويوفقكم لخدمة عباد الله الذين كانوا ومازالوا مظلومين، ونحمد الله أنكم من هذه الطبقة المستضعفة أي الطبقة الممتازة، ولستم من الطبقة العليا، وفقكم الله جميعاً لهذه الخدمة.

و السلام عليكم ورحمة الله

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٣ شهريور ١٣٦٦ هـ. ش/ ٢٩ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تبريك بمناسبة عيد الأضحى السعيد

**المخاطب:** سوهارتو (رئيس جمهورية أندنوسيا)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد الجنرال سوهارتو، رئيس جمهورية أندنوسيا

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول عيد الأضحى السعيد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم والشقيق إطلالة هذا العيد الاسلامي الكبير.

لم يكن لشعبنا المسلم عيد في هذه السنة؛ لأنه وكما تعلمون استشهد المئات من أحبتهم في مدينة مكة بجوار الحرم الالهي الآمن على أيدي المرتزقة الأمريكيين، وارتكبت بحقهم مجزرة بجرم الهتاف بالبراءة من المشركين، فلو اتضحت أبعاد هذه الجريمة النكراء للمسلمين لما كان بوسعهم السكوت ولشجبوا هذه المجزرة الفضيعة التي ارتكبها آل سعود.

نسأل الله تعالى إنقاذ المسلمين وأرض الحجاز المقدسة من حكومة الخدام المطيعين لأمريكا وأعداء الاسلام.

و السلام عليكم.

٢٩ ذو الحجة١٤٠٧ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❏نداء

**التاريخ:** ٤ شهريور ١٣٦٦ هــ.ش/ ١ محرم ١٤٠٨ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة العام الهجري القمري الجديد

**المخاطب:** الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارت العربية المتحدة)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقية التهنئة من سموكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم المسلم إطلالة هذا العام الجديد. كان العام الماضي للأسف عام حزن ومصاب بالنسبة للشعوب الاسلامية، فانتهكت فيه حرمة مكة المكرمة على يد نظام آل سعود العميل، وارتكبوا مجزرة مروعة بحق آلاف المسلمين العزل وحجاج بيت الله الحرام بأمر من أمريكا المجرمة.

إنّ هذه الجريمة النكراء لايطيقها أي مسلم شريف. نسأل الله تعالى أن ينقذ المسلمين وأرض الحجاز المقدسة ومهبط الوحي الالهي من أيدي عملاء الاستعمار وأعداء الاسلام.

و السلام عليكم

١ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٤ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ١ محرم ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة العام الهجري القمري الجديد

**المخاطب:** رشيد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سمو الشيخ رشيد بن سعيد آل مكتوم، نائب الرئيس رئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة

لقد وصلت برقية التهنئة من سموكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. شاهدنا في العام الماضي وللأسف الشديد أعنف ضربة يتعرض لها الاسلام العزيز، ولاحظنا أنّ النظام السعودي العميل ارتكب مجزرة مروعة بحق آلاف حجاج بيت الله الحرام العزل بجرم الهتاف بالبراءة من المشركين وبأمر من أمريكا المجرمة، وقد أحزنت هذه الجريةه قلب كل مسلم شريف.

نسأل الله تعالىأن يحرر أرض الحجاز المقدسة ومهبط الوحي الالهي من أيدي أعداء الاسلام وعملاء الاستعمار.

و السلام عليكم.

١ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٤ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش / ١ محرم ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة العام الهجري القمري الجديد
**المخاطب:** مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. تعرض الاسلام العزيز في العام الماضي وللأسف الشديد الى أعنف ضربة على أيدي آل سعود العملاء، وارتكب هذا النظام المأجور مجزرة مروعة بحق آلاف المسلمين العزل وحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة وبأمر من أسياده المجرمين أي أمريكا المستكبرة، نأمل أن تطهر هذه الأرض المقدسة من دنس وجود هؤلاء الخونة بأسرع ما يمكن بعون الله تعالى.

و السلام عليكم.

١ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ ق.
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٨ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ٥ محرم ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
**المخاطب:** العندليبي، محمد علي ــ العندليبي، محمد حسن

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد علي العندليبي وحجة الاسلام الحاج الشيخ محمد حسن العندليبي - دامت إفاضاتهما - موكلان من قبلنا في أخذ الأموال الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهما مخولان في استلام السهمين المباركين وإنفاق نصفهما على حوزة داراب العلمية، وايصال نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين بعد التشاور مع بعضهما ثم يرسلان النصف الآخر إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيهما - أيدهما الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا »؛ والسلام عليهما وعلى المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٥ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٥ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٢ محرم ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة حلول العام الهجري القمري الجديد

**المخاطب:** الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعاة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس جمهورية الجزائر

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. حدثت في العام الماضي وللأسف الشديد أعنف مأساة في العالم الاسلامي، وارتكبت مجزرة مروعة بحق حجاج بيت الله الحرام في الحرم الالهي الآمن بأمر من أمريكا المجرمة وعلى أيدي آل سعود العملاء.

و الأنكى من ذلك قيام بعض حكام الدول الاسلامية المأجورين بتهنئة آل سعود على هذا المجزرة المروعة. لكنّ نداء هؤلاء الشهداء المضرجين بدمائهم سيصل قريباً الى أسماع العالم بأسره، « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ». [1].

و السلام عليكم.

١٢ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة الشعراء، الآية ٢٢٦.

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١٨ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إعادة تعين مسؤول حجاج بيت الله الحرام

**المخاطب:** الكروبي، مهدي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ مهدي الكروبي ـ دامت إفاضاته

بعد الاعراب عن شكري الجزيل للمقاومة الاسلامية والصمود الذي لايوصف الذي أبداه حجاج بيت الله الحرام المظلومون حيال هجوم آل سعود ، أولئك المجرمون والعملاء المطيعون لأمريكا المستكبرة، وبعد شكري لسماحتك للصمود والشجاعة اللذين أبديتهما، فبرغم التواجد تحت سيطرة آل سعود الجلادين كشفت النقاب عن الوجه المقيت لمجرمي التاريخ وأمطت اللثام عن فضيحة أمريكا المجرمة وعملائها الخبثاء في العالم أجمع عبر بياناتك ولقاءاتك الصحفية الحماسية، أعين سماحتك ممثلاً عني ومسؤولاً عن حجاج بيت الله الحرام كما كنت في السنوات السابقة.

إنّ جريمة هتك حرمة الحرم الالهي الآمن التي أحرقت قلوب المسلمين في العالم [1] لا يمكن نسيانها أو التغاضي عنها.

---

(١) إشارة الى مجزرة الحجاج الايرانيين واللبنانيين والباكستانيين وغيرهم الذين استشهدوا على أيدي رجال النظام السعودي في السادس من ذي الحجة عام ١٤٠٧ هـ.ق بجرم إلقاء الشعارات ضد أمريكا واسرائيل والهتاف بالبراءة من المشركين، ولم تحرك الدول المدعية لحقوق الانسان ساكناً من أجل عدائها للجمهورية الاسلامية، بل أيدت ذلك وأرسلت برقيات تهنئة للملك فهد.

حري بي أن أقدم خالص شكري للجهود التي بذلها جميع مسؤولي الحج لاسيما حجة الاسلام السيد الامام الجماراني - دامت إفاضاته - إذ أدى التزامه وصموده الى رفعة الجمهورية الاسلامية وإسعاد أرواح الشهداء البررة، وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الاسلام وأحكامه النورانية، وأطلب الرحمة والمغفرة لشهداء مكة الأبطال الذين رفعوا راية الرسالة والامامة عالياً باهدائهم دمهم الطاهر، وأسأله تعالى الصبر والأجر لعوائلهم الكريمة الذين نالوا فخراً عظيماً.

و السلام عليكم ورحمة الله

١٥ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حديث

**التاريخ:** ١٩ شهريور ١٣٦٦ هـ. ش/ ١٦ محرم ١٤٠٨ هـ.ق [1]

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إيداع الوصية السياسية ـ الالهية لدى الروضة الرضوية المقدسة ومجلس الخبراء

**المناسبة:** حفظ الوصية الجديدة للامام الخميني في الروضة الرضوية المقدسة ومجلس الخبراء

**الحاضرون:** أعضاء الهيئة الرئاسية لمجلس الخبراء ـ السادة: الخامنئي، المنتظري، المشكيني، الصافي، هاشمي رفسنجاني، أحمد الخميني

### بسم الله الرحمن الرحيم

كان الغرض من دعوة السادة حضورهم لإرسال نسخة وصيتي السياسية ـ الالهية الى المجلس ونسخة أخرى الى الروضة الرضوية المقدسة، ينبغي أن يقوم السادة بتعيين الأشخاص الذين ينقلون الوصية الى المجلس وأولئك الذين ينقلونها الى مشهد المقدسة، يجب أن يقوم أحد رجالنا بنقلها الى مشهد وحددوا من سيرافقه ليضعوا هذه الوصية هناك ويجلبوا الوصية القديمة.

[ السيد أحمد الخميني: ليقم الشيخ الهاشمي بأخذ الوصية الموجودة في صندوق المجلس وإيصالها الى مجلس الخبراء.

الشيخ الرفسنجاني: لا بأس في ذلك، لكن حددوا من يذهب الى خراسان.

السيد أحمد الخميني: ينبغي تحديد شخصين، أقترح أن يكونا الشيخين الصانعي والتوسلي[2] ]

[الشيخ الهاشمي الرفسنجاني: يجب ختم الوصية بالشمع.

السيد أحمد الخميني: ختمناها وأغلقنا فوهتها.

الشيخ الهاشمي الرفسنجاني: إنّ ذلك الشمع لا يمكن فتحه، فلو قام أحد بفتحه واغلاقه نكتشف ذلك بكل سهولة طبعاً ]

حسناً افعلوا ما أشرتم له.

[ الشيخ الهاشمي الرفسنجاني: من الضروري ختمها بهذه الكيفية، جاء وفد من الوزارة لختمها بالشمع، فهل تختم بهذه المراسم وبهذا الحضور أو نختمها نحن؟]

---

(١) التاريخ الصحيح هو ١٩ آذر ١٣٦٦ هـ.ش ( ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق) وسوف يتم إصلاح ذلك في الطبعات اللاحقة ويدرج الحديث في محله المناسب.

(٢) الشيخ حسن الصانعي. الشيخ محمد رضا التوسلي، كلاهما عضوان في مكتب الامام الخميني.

فليعين شخصان أو ثلاثة ليذهبوا لختمها؛ أعني يذهب أحد هؤلاء السادة ويرافقه أحد أولئك.

[ الشيخ المنتظري: الشيخ المشكيني، الشيخ الهاشمي، الشيخ الصافي.

الشيخ الهاشمي الرفسنجاني: إن سمح الامام وأتيحت الفرصة للسادة الكرام أرى من الواجب عدم تفرق جمعنا، لنذهب الىالمجلس أو أي مكان آخر ويأتي حامل الأختام الىهناك، ويختم الوصية بحضور الجميع، ثم نأخذها.]

طيب، هذا حسن جداً

[ الشيخ المنتظري: وان لم يستطع السادة الحضور البقاء؟]

اذا لم يستطع أحدكم البقاء فلا بأس بذهابه، أما الباقون فيذهبون معكم، وليكن عملكم بحضور كل من الشيخ الصافي والمشكيني والآخرين، ثم تسلم الوصية للمكلفين بحملها.

ينبغي ختم الوصية التي تبعث الىمشهد أيضاً، حددوا شخصين أو ثلاثة ليقوموا بحملها وتسليمها الى الروضة المقدسة، وليأتوا بالوصية القديمة.

[الشيخ الصافي: أدام الله ظلكم المبارك، وواجبنا جميعاً أن ندعو لكم بالبقاء تحت رعاية ولي الله الأعظم(عج) طبعاً كما تفضلتم ونسأل الله تعالىأن يحقق الأهداف التي نصبوا إليها برعاية صاحب العصر والزمان (عج) وبنواياكم الحسنة.]

إن شاء الله.

[ الشيخ المنتظري: نسأل الله أن تتصل ثورتنا بالثورة العالمية لصاحب الزمان (عج).]

إن شاء الله، نأمل في ذلك.

[بعد هذا اللقاء ذهب الجميع الىمجلس الشورى الاسلامي لغرض ختم الوصية، وقد ألقى الشيخ المشكيني خطاباً هناك فيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله واللعن علىأعدائهم أجمعين

يصادف اليوم الذكرى السنوية لوصية إمام الأمة ـ دام ظله- وبهذه المناسبة دعا سماحته السادة الحاضرين هنا الىبيته الشريف، وأعاد النظر في وصيته التي كتبها قبل خمس سنوات، ومن الطبيعي أن يعاد النظر في كذا وصية سياسية بعد مضي خمسة أعوام علىعمرها طبقاً لتغير الزمان واختلاف المناخ السياسي.

إنّ احتياج هذه الوصية الىإعادة نظر بعد خمسة أعوام من كتابتها، إن دل علىشيء فإنما يدل علىعظمة روح الامام وبصيرته السياسية النافذة وحنكته، نحن لا نعلم بمقدار التغيير الذي طرأ عليها، لكنّ البعض الآخر يحتاج الىتغيير وصيته في كل أسبوع أو شهر.

على أية حال، طالب اليوم نجل الامام العزيز بالوصية التي قدمها والده لمجلس الخبراء قبل خمسة أعوام، وستعطى له وفي المقابل سيستلم مجلس الخبراء إحدى نسختي الوصية الجديدة التي كتب عليها « الوصية السياسية ـ الالهية» ووقع عليها بخطه الشريف، أما النسخة الأخرى فسوف ترسل الى مدينة مشهد المقدسة لتوضع في الروضة الرضوية الشريفة.

لقد تمت هذه المراسم بحضور السادة المحترمين والشخصيات البارزة في البلاد الذين نقف بين أيديهم الآن، ولا سيما سماحة آية الله المنتظري؛ وقد أرسل الامام هذه الوصية لتبقى في المجلس إن شاء الله، ونحن نأمل أن يستمر هذه التجديد لوصايا الامام في كل بضعة أعوام ريثما يشع نور بقية الله الأعظم ـ أرواحنا له الفداء.

اللهم بحق محمد وآل محمد أدم لنا وجوده المقدس لنستنير بأفكاره وينتفع العالم الاسلامي والمستضعفون ببركة وجوده.

اللهم بحق محمد وأهل بيته الطاهرين وفقنا لتطبيق أهدافه الاسلامية العظيمة والأصيلة والتي تفوق تصوراتنا في العالم الاسلامي.

اللهم انصر جنودنا، وأعد مفقودينا وأسرانا الى أوطانهم سالمين غانمين.

اللهم وفق قادة البلاد والأخوان والأصدقاء والأفاضل الموجودين في هذا الحفل وسائر العاملين في خدمة البلد، واجعلهم يرفلون تحت ظل بقية الله الأعظم (عج)، وأطل في أعمارهم، ووفقهم لأداء وظائفهم على أحسن مايرام.

اللهم صل على محمد وآله وأجعله ممن أطلت عمره وحسنت عمله وأتممت عليه نعمتك ورضيت عنه وأحييته حياة طيبة في أدوم السر وأسبق الكرامة وأتم العيش، إنك تفعل ما تشاء ولا يفعل ما يشاء غيرك، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد أحمد الخميني : آمل أن لا تفتح هذه الوصية مطلقاً.

الشيخ المشكيني: سماحة الشيخ المهدوي من فضلك اذهب الى مشهد وسلم هذه الوصية الى الروضة الرضوية المقدسة نزولاً عند رغبة الامام، أيدكم الله إن شاء الله].

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢١ شهريور ١٣٦٦ هـ. ش/١٨ محرم ١٤٠٧ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إذن في تولي مسؤولية أموال وأملاك الطواغيت الفارين حتى تحديد الوظيفة القانونية

**المخاطب:** الرمضاني (مدير الشؤون الاقتصادية في محكمة الثورة الاسلامية في طهران)

[ العدد ١١٤٤٦/٦٦/١١ ـ المؤرخ ١٣٦٦/٦/٢١. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي ـ القائد الكبير للثورة الاسلامية في ايران

سلام عليكم، نرجو اعلان رأيكم الشريف في الموردين التاليين:

١ـ هل يمكن تولي مسؤولية الأموال والأملاك العائدة الى الطواغيت الفارين الى خارج البلاد سواء صدر حكم حجزها أم لم يصدر للحيلولة دون ابتزازها حتى يعود أولئك الى ايران ويعالج وضعهم على ضوء القانون؟

٢ـ هل يمكن بيع الأموال والأملاك المعرضة للتلف والتضييع بأسعار منصفة ثم إيداع المبالغ المستحصلة في حساب النيابة العامة بشكل وديعة ثم تودع في خزانة الحكومة أو تسدد لصاحبها حسبما يتطلبه المورد؟ مدير الشؤون الاقتصادية في محكمة الثورة الاسلامية في طهران ـ الرمضاني ]

[ جواب السؤال الأوال: ]

**باسمه تعالى**

يجوز ذلك في الفرض الأوال، بل هو واجب.

روح الله الموسوي الخميني

[جواب السؤال الثاني:]

**باسمه تعالى**

لامانع من ذلك في الفرض المذكور، بل يجب القيام بذلك.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٥ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٢ محرم ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة عيد الأضحى السعيد

**المخاطب:** الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس جمهورية الجزائر

لقد وصلت بطاقة التهنئة من فخامتكم بمناسبة عيد الأضحى السعيد، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. طبعاً لم يكن لنا عيد في العام الماضي لأجل المجزرة الوحشية والفظيعة التي ارتكبها آل سعود العملاء في الحرم الالهي الآمن، فقتل على أثرها مئات الحجاج الأبرياء بجرم البراءة من المشركين وأعداء الاسلام، وكنا في حالة حداد على تلك الجريمة البشعة التي قام بها أعداء الاسلام. نسأل الله تعالى أن يحرر بقاع المسلمين المقدسة من تسلط آل سعود الغاصبين. والسلام عليكم.

٢٢ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٥ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٢ محرم ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة عيد الأضحى السعيد

**المخاطب:** مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة عيد الأضحى السعيد.طبعاً لم يكن لنا وللشعوب الاسلامية عيد في العام الماضي لأجل المجزرة الوحشية والفظيعة التي ارتكبها آل سعود العملاء في الحرم الالهي الآمن، وكنا في حالة حداد على الحجاج الاعزاء الذين أريقت دماؤهم الطاهرة في الكعبة الشريفة بجرم الهتاف بالبراءة من المشركين وأعداء الاسلام. نأمل أن تظهر هذه الكارثة المروعة حقيقة الماهية القذرة لمغتصبي البقاع الاسلامية المقدسة للشعوب العالمية والاسلامية على وجه الخصوص. والسلام عليكم.

٢٢ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ٢٦ شهريور ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٣ محرم ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** جواب استفتاء حول ثمن إيجار المنازل الموقوفة

**المخاطب:** الرمضاني (مدير الشؤون الاقتصادية في محكمة الثورة الاسلامية في طهران)

[ العدد ١١٤٢/٦٦/١١ — المؤرخ ١٣٦٦/٦/٢١ — سماحة آية الله العظمى الامام الخميني — مد ظله العالي — القائد الكبير للثورة الاسلامية في ايران.

سلام عليكم، منذ باكورة الثورة جعلت بعض منازل الطواغيت الفارين الى خارج البلاد تحت تصرف المؤسسات الثورية(حرس الثورة - مؤسسة المستضعفين — لجنة الثورة الاسلامية — منظمة منكوبي الحرب) والأشخاص المستحقين فسكنوا فيها، ولم تنظم مع أولئك عقود اجارة منذ البداية ولم تؤخذ منهم أجرة. نرجو أن تعلنوا رأيكم الشريف حول مايلي:

أولاً: هل ينبغي أخذ ثمن إجارة تلك المنازل من حين التعاقد أم من تاريخ سكنهم فيها.

ثانياً: فيما لو كان من حين التعاقد ولم يستطع هؤلاء المستأجرون تسديد ثمن الإجارة، هل يمكن أعفاؤهم من ذلك ؟

مدير الشؤون الاقتصادية في محكمة الثورة الاسلامية في طهران — الرمضاني]

### باسمه تعالى

بما أن أموال أولئك مغصوبة ومجتمعة من الحرام غالباً وأغلبهم لم يدفعوا الحقوق الشرعية فإنّ الحكومة مخولة بأخذ ثمن الإجارة من حين التعاقد، وأعفاء الضعفاء من دفعه.

و إن عُلم أنّ أموال بعض الفارين قد جمعت من الطرق المحللة ودفعوا الحقوق الشرعية كاملة تتدارك الحكومة ذلك من الموارد العامة. [1]

٢٣ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) لم يدفع الطواغيت الفارون الحقوق الشرعية فحسب، بل أخرجوا ملايين الدولارات من العملة الصعبة الى خارج البلاد، وأقدم بعضهم علىأخذ قروض من المصارف تفوق قيمة أملاكهم وعقاراتهم بعد أن وضعوا وثائقها لدى تلك المصارف، وبعد انتصار الثورة الاسلامية حددت أسماء أولئك من قبل المصرف المركزي ونشرت في الصحف.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٣٠ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٧ محرم ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على اقتراح نقل شركة صيد الأسماك من وزارة الزراعة الى وزارة جهاد البناء.

**المخاطب:** الموسوي، مير حسين (رئيس الوزراء)

[ بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام الخميني- مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام، أحيطكم علماً بأنّ وزير جهاد البناء طالب عبر رسالة بفصل شركة صيد الأسماك عن وزارة الزراعة وضمها الى وزارة جهاد البناء [1] من أجل الارتقاء بهذه الشركة الىمستوى أفضل. وطرح هذه الطلب في اجتماع رؤساء القوى الثلاث في يوم الأربعاء ١٣٦٦/٦/٢٥ فوافقوا عليه بالاجماع واعتبروا تلك الموافقة منوطة برأيكم الشريف.

نرجو أن تعلنوا رأيكم الشريف حول هذا الموضوع لتتخذ الاجراءات اللازمة.

٦٦/٦/٢٩ - مير حسين الموسوي - رئيس الوزراء]

**باسمه تعالى**

نوافق على ما ذكر.

٢٧ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إنّ وزارة جهاد البناء من ضمن الوزارات التي شكلت بعد انتصار الثورة الاسلامية، وقد أسست هذه الوزارة بأمر الامام الخميني بهدف الاهتمام بالمناطق المحرومة وترميم البلاد.

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٣١ شهريور ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٨ محرم ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** إجلال وإكبار مقاتلي الاسلام والشهداء
**المناسبة:** الذكرى السنوية للحرب المفروضة من العراق على ايران ( أسبوع الدفاع المقدس)
**المخاطب:** الشعب الايراني

### بسم الله الرحمن الرحيم

(و من يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوق نؤتيه أجراً عظيماً) [١]

أنى يكون لفكر البشر الضنين إدراك هذا الأجر العظيم الذي خطته يد القدرة الالهية ووعد به العظيم المطلق، وكأنّ هذا الأجر الكبير يتمثل بحب الله تعالى كما جاء في سورة الصف المباركة: « إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ». [٢]

أي فيلسوف بارع قدير أو عارف حكيم خبير باستطاعته أن يعي مقدار الحب والقرب الالهي ليفوه بكلمة عن ذلك أو يطلق العنان لقلمه ليعبر عما يخالجه ويجول في فكره؟ هل إنّ حب النافلة الناتج عن التقرب الىالبشر يوصله الىالملكوت الأعلى، فيصبح الحق تعالى سمعه وبصره وقلبه بجاذبيته الغيبية، ولا يرىإلا ببصر الحق ولا يسمع إلا بسمعه ولا يعلم إلا بعلمه، فيرتفع الحجاب ويرى الأشياء كما هي، أو إنّ القرب فريضة يفنىفيها الشخص فتزول الذات حينئذ وترحل الكثرة بكل ما لكلمة الرحيل من معنى، فلاعين رأت ولا أذن سمعت ولا يبقىباطن ولا ظاهر، « هو الأول والآخر والظاهر والباطن» [٣]، ثم لايبقىوجود لسبيل الله ويعفى أثره. هؤلاء خرجوا من منازلهم فأدركهم الموت وأحجمت الأقدام عن المسير وأقلعت الأقلام عن الكتابة.

إلهي: هذا وصف للمجاهدين في سبيل الله ولأجرهم العظيم، أولئك الذين نالوا الشهادة في سوح الوغى ومحاربة أعدائك وأعداء رسولك وقرآنك الكريم، أو حالفهم النصر في هذا الطريق، وأنت شاهد على هجرة المضحين والمجاهدين منا في هذا العام الذين قصدوك وقصدوا بيتك الآمن الذي كان مأمناً وملاذاً لجميع المخلوقات منذ صدر الخلقة، فأريقت دماؤهم الطاهرة أمام الأعين المدهوشة للمسلمين علىيد آل سعود استجابة لأوامر أمريكا المجرمة؛ وعلىأعتاب

---

(١) سورة النساء، الآية ٧٤.
(٢) سورة الصف، الآية ٤.
(٣) سورة الحديد، الآية ٣.

عاشوراء الامام الحسين (ع) صنعوا عاشوراء ثانية بأبعاد مغايرة في الجمعة الدموية الى جوار بيتك العتيق وحرمك الآمن.

ليتني لم أكن موجوداً لأرى وأسمع بتلك الواقعة المريرة، ليس لأجل استشهاد ثلة من المجاهدين والمهاجرين الى الله فإنّ الشهادة أحلى من العسل لأحبتنا، وقد ذاق رجالنا ونساؤنا وأطفالنا ما هو أمر من ذلك في الحرب المغولية لصدام العفلقي، بل للمصيبة التي حلت على نبينا، بل على جميع الأنبياء والمرسلين من آدم الى خاتم النبيين بأمر البيت الأسود [1] وبالأيدي القذرة لآل سعود ، ولهتك حرمة أقدس بقاع العالم.

إن قُتل ولي الله وأصحابه في سبيلك في عاشوراء الحسين، فقد فُعل بحجاج بيتك الحرام نظير ذلك في عاشوراء الجمعة الدموية في مكة المكرمة، وهذا لا يتأتى إلا من الشيطان الأكبر وأذنابه.

لقد أخذت أمريكا وعملاؤها ثأرهم من الاسلام العزيز ومهبط الوحي وبيت الله الآمن في هذه المجزرة الهمجية، ذلك الاسلام الذي سيصبح في القريب العاجل مذهباً لكافة الدول التي ترزح تحت نير الاستعمار.

إلهي: اتحدت كافة القوى للقضاء على الاسلام المحمدي الأصيل، إلهي : وضع الصداميون لما يمتلكون من حقد وحنق على الاسلام أيديهم بأيدي كافة الشياطين في العالم لكتم صوت الاسلام الأصيل، لذا أطلب منك أن تمنحنا الصبر والحلم وتزيد من جلد وأناة العوائل الكريمة للشهداء والمضحين والمفقودين والأسرى.

اللهم احشر شهداءنا الأبرار مع سيد الشهداء (ع)، وألبس معاقينا الأعزاء ثوب الصحة والعافية، وأعد أسرانا ومفقودينا الى وطنهم سالمين غانمين في أسرع ما يمكن.

اللهم ارزق جميع الشعوب الاسلامية ولا سيما الشعب الايراني الباسل القدرة على تحمل الضغوط العسكرية للاستكبار من البر والبحر والجو والضغوط الاقتصادية والسياسية المتزايدة لبؤر الفساد.

إلهي: اجعل قلوب المعتقدين بدين رسولك الكريم (ص) مفعمة برضاك وحدك، «إنك مجيب الدعاء».

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إشارة ساخرة الى البيت الأبيض في واشنطن، مقر رئيس جمهورية أمريكا.

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢ مهر ١٣٦٦ هـ.ش/ ٣٠ محرم ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الموافقة على مواصلة استثمار الوحدات الصناعية والانتاجية المحولة الى مؤسسة الشهيد
**المخاطب:** الكروبي، مهدي (ممثل الامام الخميني ومدير مؤسسة الشهيد)

[ باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام، نحيطكم علماً بأنّ بعض الوحدات الانتاجية والأموال التي حجزت من قبل محاكم الثورة الاسلامية أو التي جعلت تحت إشراف هذه المؤسسة [1] أو التي سوف تجعل لاحقاً تحت إشرافها تسلم الى الصناعات الوطنية.

و نظراً الى الجهود المبذولة من قبل مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية لإحياء هذه الوحدات، وبلحاظ الحاجة الملحة لهذه الأموال التي يستفاد منها في توفير الرفاهية للمعاقين والعوائل الكريمة للشهداء بصورة مباشرة، نرجو أن تأذنوا بجعل الأموال التي في حيازة هذه المؤسسة مستثناة من ذلك. مهدي الكروبي]

### باسمه تعالى

تستثنى تلك الأموال بعد موافقة السيد رئيس الوزراء.

٣٠ محرم الحرام ١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) المراد مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية.

## ❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٧ مهر ١٣٦٦ هـ.ش/ ٥ صفر ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الاحسان في الدنيا والآخرة، نيل مقام القرب الالهي

**الحاضرون:** الخامنئي، السيد علي (امام جمعة طهران) - المشكيني، علي (امام جمعة قم ) - أعضاء السكرتارية المركزية وأئمة الجمعة في البلاد الأعم من الشيعة والسنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

### تفسير كلمة «حسنة» في القرآن الكريم

بدءاً أعاتب الشيخ المشكيني فنحن مبتلون بالنفس الأمارة بالسوء بما فيه الكفاية، ولا داعي لهذا الاطراء الذي يبعث على تراكم بعض الأشياء في أنفسنا مما قد يجرنا الى الرجوع قهقرياً.

أدعوا لأن نصبح بشراً أسوياء، وأن نتمكن من العمل بظواهر الاسلام على الأقل، فإنّ أيدينا تقصر عن بلوغ البواطن.

أرى من غير المناسب أن أتحدث مع السادة الحاضرين، فلقد قررت الاكتفاء بالدعاء فقط، أدعو أن يخلصنا الله تعالى من قيود النفس الأمارة بالسوء وأقول: اللهم خلصنا من الابتلاء بهذه النفوس الخبيثة التي تعمل ضد الاسلام والمسلمين، اللهم قلت وقولك الحق : « أدعوني استجب لكم » (١)فها نحن نقول: « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة» (٢) ؛ يجب القول أنّ الحسنة هنا لا تعني الحسنة الدنيوية من الأموال والمناصب وما الى ذلك، إنّ هذه الآية الشريفة تتضمن نقاطاً كثيرة جداً لكنّني لا أستطيع التعرض لها في هذه العجالة.

إنّ الحسنة في الدنيا تعني أن يقوم الانسان بالتفكر بالله تعالى في كل خطوة يخطوها وفي كل مقام ومنزلة ينالها وفي كل نعمة يهبه الله إياها، فإن أقبلت الدنيا علينا واستقبلناها برحابة صدر لا يعد ذلك حسنة، هنالك روايات كثيرة ومصاديق متعددة وردت بهذا المعنى في الكتب المختلفة، لكنّ المفهوم الاجمالي للحسنة هي أن نصل الى مقام القرب الالهي، فان استهوتنا الدنيا واستمالنا عالم المادة بالبهارج والزخارف فليست تلك بحسنة، وكذلك لو

---

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٠١.

صلينا لغرض نيل بعض المآرب حتىلو كانت أخروية، فالحسنة إذن عبارة عما يوصلنا الى مالا تدركه عقولنا.

### الدعوة للاتحاد وتجنب الخلافات

تعلمون أيها السادة ولاداعي للتذكير بأننا مبتلون بأعظم الابتلاءات، فإنّ العالم بأسره يناهض الاسلام ويكرس دعاياته ضدنا.

يجب أن نتحد ونتكاتف إرضاءاً لله ومن أجل الحصول على الحسنات على أقل التقادير، كذلك ينبغي أن تتحد كافة فئات المجتمع وجميع العلماء الأعلام وكل أئمة الجمعة، ويجب أن يساندوا بعضهم البعض ويساندوا الحكومة والمجلس والقوة القضائية والقوة التنفيذية.

من الضروري أن يقدم المسؤولون أفضل الخدمات للناس ونحن معهم، هؤلاء عباد الله تعالى، وخدمة عباد الله خدمة لله جل وعلا ، وتتجسد تلك الخدمة بالتلاحم والسعي لمؤازرة المستضعفين في العالم وخاصة الشعب الايراني الشريف.

إنّ لكم مكانة بين الناس ولكلامكم آذاناً صاغية فادعوا الناس للاتحاد ومساندة بعضهم البعض، ومساندة الحكومة والمجلس، وان لا يتفرقوا ويتشتتوا، فنحن جميعاً مكلفون بالقيام بهذا الواجب.

إعلموا بأن الدنيا فانية وكلنا راحلون عنها بالتدريج، ولا يبقى سوى الحسنات ، وهذا ما كان يقصده الأنبياء أيضاً، والحسنة المطلقة عبارة عن بلوغ مرتبة ليس بوسعنا إدراكها، فكل شيء يزول ويفنى إلا هذه الحسنات، وهذا لا يعني أننا قانطون من رحمة الله تعالى ؛ لأننا ناقصون لكنّ الله يعوضنا عن هذا النقص، فقد وعدنا بالرحمة وقد وسعت رحمته كل شيء، لكن علينا ألا نكون مغرورين ومتكبرين؛ لأنّ جميع الابتلاءات والمحن في هذه الدنيا ناشئة من هذه النقطة، فالانسان مبتلىو يبلي غيره ، ونفسيته هي التي عاثت في الأرض فساداً.

أسأل الله أن ينزل رحمته علينا ويجعلنا من المرحومين، ونسأله أن يهدينا الىصراطه المستقيم ولا يجعلنا من الضالين والمغضوب عليهم، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٩ مهر ١٣٦٦ هـ. ش/ ٧ صفر ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** حكم إعدام الشخص المفسد

**المخاطب:** الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد)

[باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني - دام عزه

إنكم تحتاطون في مسألة إعدام الشخص المفسد بينما يجيز آية الله المنتظري ذلك، والمحاكم القضائية تحتاج الى هذا الموضوع بشدة، لذا نرجو أن تأذنوا بالعمل برأيه في السلطة القضائية. أدام الله عمركم الشريف.

١٣٦٦/٧/٩ عبدالكريم الموسوي]

### باسمه تعالى

أنتم مأذونون بالعمل وفقاً لرأيه الشريف. [١]

٧ صفر ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

(١) أصدر رئيس المحكمة العليا وفقاً لرأي الامام الخميني تعميماً للمحاكم بتاريخ ١٣٦٤/٨/٢٠ وبرقم ١١/٦٤ ب - ش، وبتاريخ ١٣٦٦/٧/٩ أبلغ كافة محاكم الثورة الاسلامية بموضوع مرتكبي جرائم المواد المخدرة عبر تعميم بهذا الصدد.

## □ توكيل

**التاريخ:** ١٢ مهر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٠ صفر ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
**المخاطب:** الرضوي الأردكاني، السيد أبوفاضل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله طاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سيد الأعلام وثقة الاسلام أبوفاضل الرضوي الأردكاني - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في استلام الأموال الشرعية من قبيل الزكوات ومظالم العباد والكفارات وانفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مأذون في أخذ السهمين المباركين والتصرف بهما في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول في إنفاق ثلث الفائض من السهم المبارك للامام(ع) في ترويج الشريعة المقدسة، وإيصال نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين في منطقته، ثم يرسل المتبقي إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٠ صفر الخير ١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ **رسالة**

**التاريخ:** ١٥ مهر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** لزوم تطوير ونشر سنة القرض الحسن ( صناديق التسليف )

**المخاطب:** الأماني، سعيد – اللباني، محسن – رخ صفت، السيد أصغر – الحاجي الحيدري، أبوالفضل – الشفيق، حبيب الله – عسكر أولادي، حبيب الله (مسؤولوا صناديق القرض الحسن للتسليف).

[بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد المبجل ومؤسس الجمهورية الاسلامية ونائب الامام سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي.

بعد التحية والسلام، تعلمون أنّ صناديق القرض الحسن للتسليف في البلاد بدأت نشاطها منذ عام ١٣٤٥ بأبعاد مختلفة فقامت بإغاثة المحرومين والمستضعفين وكذلك المناضلين ضد الطاغوت ومساعدة عوائلهم حتى انتصار الثورة، وبعد انتصارها حثت خطاها وأسرعت من أجل تحقيق أهداف نظام الجمهورية الاسلامية، ونشطت في تيسير الأمور في حقل الزراعة وتربية الدواجن والصناعة والسكن والزواج والجبهة ومنكوبي الفيضانات والزلازل والقصف والمحتاجين والمحرومين، وقد كانت ومازالت مصدراً لتقديم الخدمات العظيمة.

إنّ مواصلة تقديم هذه الخدمات بحاجة الى رعايتكم ومساندتكم حسب رأي مقلدي سماحتكم.

سعيد الأماني، رئيس مجلس إدارة صندوق رفاه بازار للقرض الحسن.

محسن اللباني، المدير العالم لصندوق كوثر للقرض الحسن.

السيد أصغر رخ صفت، المدير العام لمنظمة الاقتصاد الاسلامي.

أبوالفضل الحاجي الحيدري، مجلس إدارة صناديق إغاثة الإمام والتعاون النقابي.

حبيب الله الشفيق، المدير العام لصندوق إغاثة الامام للقرض الحسن.

حبيب الله عسكر أولادي، مدير صناديق التعاون النقابي والاغاثة ]

## باسمه تعالى

ضمن إبداء الشكر إزاء جهود السادة المحترمين، ينبغي أن تحظى هذه السنة الحسنة بمكانة رفيعة لدى المسلمين، وأن يصبح القرض الحسن (صناديق التسليف ) أحد دعائم ومقومات الاقتصاد الاسلامي حتى لدى العوائل بصورة كاملة.

آمل أن ينال نظام الجمهورية الاسلامية وجميع صناديق التسليف والمنظمات والمؤسسات النشطة في هذا المجال توفيقاً ونجاحاً باهراً، وأنا أدعو بالخير لكافة المسؤولين وخدمة الاسلام دائماًو أبداً.

١٣ صفر ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٦ مهر ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٤ صفر ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران.

**الموضوع:** إذن في أنفاق الأموال المجهولة المالك والمستعادة من المتهمين في تلبية احتياجات عوائل السجناء.

**المخاطب:** الرازيني، علي (حاكم الشرع للمحكمة الخاصة بعلماء الدين).

[في أعقاب الطلب المرقم ١٥/٣٣٨/٦٦ والمؤرخ ١٣٦٦/٧/٢٨ من قبل السيد الرازيني حاكم الشرع للمحكمة الخاصة بعلماء الدين والذي كان مضمونه منح إذن للاستفادة من الأموال المجهولة المالك المصادرة في تلبية احتياجات عوائل السجناء والمستحقين شرعاً، ضمناً يستفاد من الأموال المذكورة آنفاً المتعلقة ببيت المال في تلبية الاحتياجات الضرورية للمحكمة والنيابة العامة، أجاب الامام الخميني بمايلي : ]

### باسمه تعالى

نوافق على أخذ مقدار ما تحتاجونه بعد اطلاع سماحة السيد الموسوي، رئيس المحكمة العليا في البلاد.

٢٤ صفر ١٤٠٨ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني.

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ٢ آبان ١٣٦٦ هـــ. ش / ٣٠ صفر ١٤٠٨ هـــ. ق
**المكان:** طهران، جماران.
**الموضوع:** المعادن المكتشفة في الأملاك الشخصية.
**طارح السؤال:** الصافي، لطف الله (أمين سر مجلس صيانة الدستور).

[ رداً على استفتاء أمين سر مجلس صيانة الدستور الذي جاء فيه : (( هل تعتبر المعادن والنفظ تابعة للأرض أو لمن أحياها أو تعد من الأنفال ؟ وفي حالة عدم التبعية، هل يجوز التصرف في الأراضي لاستخراج المعادن أم لا ؟ )) أجاب الامام الخميني بمايلي : ]

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السماحة السادة فقهاء مجلس صيانة الدستور ـ دامت إفاضاتهم.

بعد التحية والسلام، أصل المسألة تبعية أعماق الأرض والجو كذلك للأملاك الشخصية بمقدار الحاجة العرفية ؛ فمن باب المثال لو حفر شخص ترعة خارج نطاق منزل شخص آخر أو أرض شخصية أو وقفية فمدها من تحت أرضهم، حينها لايحق لملاك الأراضي والمنازل أو سدنتها الاعتراض على ذلك، وكذلك لو شيد شخص بناءاً فاق المقدار المتعارف من حيث الارتفاع.

و النتيجة إنّ تبعية الأرض الشخصية يحددها العرف ؛ ولادخل للوسائل الحديثة في تحديد المقدار العرفي، لكنّ الدولة لها الحق في منع الأشخاص من الاستيلاء على أكثر من حقهم العرفي.

بناءاً على هذا، النفط والغاز والمعادن الخارجة عن دائرة عرف الأملاك الشخصية غير تابعة للأملاك.

أما لو فرضنا وقوع المعادن والنفط والغاز ضمن دائرة حدود الأملاك الشخصية — وهو فرض بعيد عن الواقع — فبما أنّ هذه المعادن وطنية وتتعلق بالشعوب الحالية والمستقبلية فهي خارجة عن التبعية للأملاك الشخصية، وللدولة الاسلامية الحق في استخراجها، لكن يجب عليها دفع قيمة الأملاك أو ثمن إجارة الأراضي المستملكة كسائر الأراضي الأخرى، أي بدون أخذ المعادن بعين الاعتبار في ثمنها ؛ وليس بمقدور المالك منعها عن ذلك. وفقكم الله وأيدكم. والسلام عليكم.

٣٠ صفر ١٤٠٨ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ :** ٥ آبان ١٣٦٦ هـ. ش / ٣ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع :** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب :** الأنصاريان، حسين.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإن سماحة عماد الأعلام وثقة الاسلام الحاج الشيخ حسين الأنصاريان — دامت إفاضاته — موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وانفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون في أخذ السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، ومأذون أيضاً في إنفاق ثلث الفائض في مصارفه المقررة، ثم يرسل المتبقي إلينا لانفاقها في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام ؛ وهو مخول كذلك في أخذ سهم الها شميين وإيصال نصفه الى السادة المستحقين ويرسل المتبقي إلينا.

((و أوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا ))؛ والسلام عليه وعلى المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٣ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** آبان ١٣٦٦ هـ. ش / ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إبداء الرأي بشأن الأرض الموات الواقعة في ضواحي المدينة

**المخاطب:** الخردمند، غلام حسين (مدير عام مؤسسة أملاك وعقارات مؤسسة المستضعفين )

[حضرة القائد المبجل سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

استنبطت مؤسسة المستضعفين من حكم سماحتكم (1) الذي سئلت عنه لاحقاً أكثر من مرة وحددت المراد أنكم استثنيتم جميع الأموال المنقولة وغير المنقولة المصادرة كأراضي الموات التي ملكت للمستضعفين من شمول الضرائب الحكومية لها، وكان عملنا الى الآن على هذا المنوال، بيد أنّ منظمة العمران أوجدت بعض العقبات في هذا الصدد، فعلى الرغم من فتواكم الصريحة فسروها بشكل آخر، واعتبروا حكمكم غير شامل للأرض الموات.

لذا نرجو أن تبدوا رأيكم الشريف في هذا الخصوص، فهل تبقى هذه الأراضي تحت ملكية مؤسسة المستضعفين كما في السابق ليستفيد منها المستحقون، أو تسلم الى منظمة العمران. ١٣٦٦/٨/٥ ـ غلام حسين الخردمند ـ وكيل مؤسسة المستضعفين ومدير عام مؤسسة الأملاك والعقارات]

**باسمه تعالى**

لا يشمل حكمنا الأرض الموات.

روح الله الموسوي الخميني

---

(1) الحكم المؤرخ ١٣٥٧/١٢/٩ الموجه الى مجلس الثورة، والحكم المؤرخ ١٣٦٣/٥/١٠ رداً على رسالة مؤسسة المستضعفين حول الأراضي المصادرة من الطواغيت.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٠ آبان ١٣٦٦ هـ.ش/ ٨ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الثقفي، محمد حسن

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد حسن الثقفي - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وإنفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في أخذ السهمين المباركين والتصرف في السهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد ، وهو مخول كذلك في إيصال ثلث الفائض منه الى مصارفه المقررة ونصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل الفائض من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصية - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوىو التجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا »؛ والسلام عليه وعلى عباد الله الصالحين.

٨ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٠ آبان ١٣٦٦ هـ.ش / ٨ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الغلامي، غلام حسين

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة عماد الأعلام وثقة الاسلام الحاج الشيخ غلام حسين الغلامي ـ دامت توفيقاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وإنفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مواردها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في أخذ وإنفاق السهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول كذلك في إيصال ثلث الفائض منه الى مصارفه المقررة ونصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى و التجنب عن الهوى و التمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين.

٨ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

**التاريخ:** ١٩ آبان ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٧ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، حسينية جماران

**الموضوع:** الغاية من تعريف الله تعالى بكل أسمائه وصفاته

**المناسبة:** ميلاد النبي المصطفى (ص) والامام الصادق (ع)

**الحاضرون:** الخامنئي، السيد علي (رئيس الجمهورية ) ــ الموسوي، مير حسين ( رئيس الوزراء) ــ الهاشمي الرفسنجاني، أكبر ( رئيس مجلس الشورى الاسلامي) ــ الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد ) ــ المسؤولون العسكريون والاداريون والشخصيات العلمائية ــ أعضاء لجنة إسناد الحرب ــ المحققون في خارج البلاد

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## القرآن والأدعية كاشفان عن النبي الكريم (ص) والأئمة (ع)

ليس لدي موضوع جديد ولا أرى نفسي جديراً بالتحدث عن رسول الله (ص) والامام الصادق (ع)؛ لأني لست علىدرجة تؤهلني للتحدث حول تلك المواضيع، لكنّي أريد أن أقول للسادة الأعزاء إنّ القرآن الكريم كاشف عن رسول الله (ص)، كما إنّ الرسول الأمين (ص) والامام الصادق وولي الله الأعظم(ع) مظهر تام للحق تعالى، وكذلك القرآن مظهر تام للحق تعالى، أي تجلى بجميع أسمائه وصفاته، وحقق ولي الله الأعظم والرسول الاكرم ذلك التجلي لكافة الصفات والأسماء بالاشراقات التي لم نتمكن من إدراكها؛ فكل من تصفح المصحف الشريف وتأمل في ألفاظه ومعانيه يدرك عظمة من جاء به.

القرآن عبارة عن مائدة بسطت لكافة الفئات والطبقات، أي إنّ لغة القرآن هي لغة السواد الأعظم من الناس ولغة الفلاسفة والعرفاء والعلماء وغيرهم، وقد حوى هذا الكتاب أموراً كثيرة أهمها الأمور المعنوية.

ما جاء النبي الكريم وسائر الأنبياء لتشييد حكومة فقط، وما كان هذا هدفهم الرئيسي، ولم يأتوا بهدف إقامة العدل، إذ لم تكن تلك إلا مقدمات، ولم يكونوا يرومون من كل تلك المشاق والشدائد التي تحملوها ابتداءاً من آدم ونوح وابراهيم الى رسولنا الكريم إلا اجتياز تلك المقدمة والوصول الىالمطلب الرئيسي ألا وهو التعريف بالذات الالهية المقدسة، وكذلك فإنّ مغزى نزول الكتب السماوية لا سيما القرآن الكريم هو بلوغ هذا الهدف السامي، أي التعريف بالباري جل وعلا بكل ما له من أسماء وصفات.

يفهم غالبية البشر الكثير مما جاء في هذا الكتاب، والخواص يفهمون المسائل ذات العمق الأكبر، وخواص الخواص يدركون ما هو أعمق من كل ذلك، لكن «إنما يعرف الكتاب من خوطب به »، فكل من يرغب بالتعرف على النبي (ص) - ينبغي عليه أن يعرف القرآن، ولا أحد يستطيع ذلك.

بناءاً علىهذا، ليس بمقدور أحد التعرف علىالنبي ؛ لأنّ كتابه معرف له وكاشف عنه وعن الامام الصادق (ع) أيضاً بعد كون وجود النبي نفسه كاشف عن نفسه وغيره.

هذا هو الفقه الذي بسط بلسان القرآن ذاته وهو الذي يحتاجه البشر الى آخر الزمان والذي يجيب عن جميع المسائل المستحدثة.

إنّ هذا الفقه الوارد في الكتاب والسنة والذي بيّن الامام الصادق(ع) غالبيته يلبي جميع الاحتياجات الظاهرية والمعنوية والفلسفية والعرفانية لكافة البشر الىيوم القيامة، نعم هذا هو مضمون القرآن الكريم، وهو كاشف عن هؤلاء العظام فلا نستطيع نحن أن نثني عليهم بما يليق بشأنهم.

و تتضمن أدعية أئمة الهدى (ع) نفس المواضيع التي حواها القرآن الكريم بلهجة مختلفة، فالقرآن ذو لغة معينة ويتحدث بأسلوبه الخاص ويتضمن جميع المواضيع، لكنّ أغلبها بشكل إيماءة لانتمكن من إدراكها، بينما تختلف حالة أدعية الأئمة، وبحسب تعبير أستاذنا الشيخ العارف فإنّ الأدعية كتاب صاعد والقرآن نازل [1]، كان يقول: إنّ القرآن كتاب نازل حيث نزل منه تعالى ، وأدعية الأئمة كتاب صاعد ، ويقصد أنّ القرآن آخذ في الصعود تقريباً.

من أراد أن يدرك منزلة الأئمة فعليه الرجوع الى آثارهم، وما هي إلا أدعيتهم من قبيل المناجاة الشعبانية وأدعية نهج البلاغة ودعاء يوم عرفة، وفي الحقيقة لا يعرف الانسان ما ذا يقول بشأنها.

على أية حال، نحن نعجز عن شكر النعمة العظيمة بكوننا ننتمي الى مذهب يعتمد على مصدري الوحي والولاية، فأغلب الفرق تفتقر الى المصدر الثاني ونحن نعجز عن تقديم الشكر للباري جل وعلا علىذلك، ونسأل الله تعالىأن يوفقنا لذلك.

عندما نقرأ الآيات الشريفة أو نطالع سيرة الأنبياء نلاحظ أنّ جميعهم عملوا علىإيجاد العدالة في الدنيا، مع أنّ هذا لم يكن هدفاً رئيسياً، بل عبارة عن مقدمة لتحقيق الأهداف المتوخاة، فالنبي الكريم (ص) سعىلإقامة العدالة لتكون مقدمة لطرح مواضيعه الجوهرية نظير إصلاح وتهذيب الانسان، ومنذ أن هبط الوحي على الأنبياء كان هدفهم الأول معارضة الظالمين والجائرين كل بطريقته الخاصة، فلا يُتصور أنّ النبي يجلس في بيته ويقرأ الأدعية

---

(١) ذكر في الأصل أنه «صاعد».

ويصدر الأوامر والأحكام ؛ كلا ليس الأمر كذلك، كانوا يصدرون الأحكام ويتابعونها من أجل تنفيذها.

### الأنبياء وتشكيل الحكومة الاسلامية

كان النبي ابراهيم (ع) يبين المسائل الالهية ثم ينال من آلهتهم وأصنامهم آنذاك ـ وهي بمثابة التطاول على الله تعالى والعياذ بالله في مذهبنا ـ هكذا كان يبدي معارضته، ففي الوقت الذي كان ينقل التعاليم الالهية كان يواجه الظلم والجور بكل صلابة.

إنّ هذه السياسة التي تروج لها القوى الاستكبارية في العالم من وجوب عدم تدخل الدين في السياسة ما هي إلا إحدى الوسائل للابقاء على تخلف المسلمين والحيلولة دون معارضتهم لها، لذا نراهم يكثفون دعاياتهم بين الكثير من الفئات بالقول: ما شأن رجل الدين والسياسة؟ فلينصرف لقراءة الأدعية! حتى أنّ أتباع النبي عيسى (ع) يتصورون أنّ النبي عيسى ماجاء إلا لقول المعنويات، كلا كان على نهج بقية الأنبياء، وكان مصمماً على المعارضة منذ البدء.

ينقل القرآن الكريم بأنه عندما ولد قال: آتاني الله كتاباً، فلما اتهم اليهود أمه العذراء بتلك التهم الشنيعة والباطلة قال لها: لا تحزني ولئن أتى أحد للتحدث معك أشيري له بأنك صائمة ـ وكانت صائمة حتماً ـ واذهب لسؤال ذلك الطفل؛ جاؤوا فعلاً لإطلاق بعض الكلام غير اللائق فأشارت السيدة مريم بالتحدث مع الطفل الرضيع، فقالوا: كيف نكلم هذا الطفل؟ عندئذ كلمهم المسيح وقال: آتاني الله كتاباً؛ تأملوا فيما يقول! حيث يتضح من مسألة إيتاء الكتاب أنّ هناك أموراً سبقت تولده، فنبي كالنبي عيسى (ع) لا يكون جليس البيت وينقل التعاليم الالهية فقط، وإلا لماذا صلبوه؟ ولم آذوه؟!

هكذا كانت سيرة جميع الأنبياء، وأوضح مثال على ذلك نبينا الكريم (ص)، إذ جاء لتشكيل حكومة، وهذا يعني اهتمامهم بالحكومة والسياسة، ولا تنفك إقامة الحكومة عن التدخل في السياسة وورود ميدانها.

بناءاً على ذلك، ما هذا الموضوع الذي نشره الأعداء بين المسلمين حتى اعتقد به بعض المقربين أيضاً من كون المسجد لنا والحكومة لهم إلا للقضاء علينا ولجعل المسلمين ينصاعون لهم.

ينبغي أن يصحو المسلمون، وعليهم أن يطالعوا سيرة الأنبياء وسيرة النبي الكريم (ص) على وجه التحديد، ويجب علينا التأسي بهم، فان جاء النبي للجلوس في مسجد المدينة وقراءة القرآن والتخلي عن بقية الأعمال لتأسينا به وحذونا حذوه، لكنّ الحقيقة أنّه خاض غمار الحرب منذ بداية الدعوة في مكة المكرمة الى أن ذهب الى المدينة وأقام فيها الحكومة، ثم نشر حكومته في جميع الأصقاع والأمصار التي تمكن من بلوغها، وبشر الناس ببسط نفوذ الاسلام على جميع

العالم والقضاء على كافة الظلمة في الروم وايران وغيرها، أي يخلصهم من عبادة الأوثان والنـار، ولو سنحت له الفرصة لأحيا البشر جميعاً وخلصهم مما هم فيه على قصر أمد وجوده.

يجب على المسلمين التأسي بسنته الكريمة، ويجب علينا أن نفعل ذلك أيضاً، أقام حكومة فيجب أن نقيم حكومة، حارب فينبغي أن نحارب أيضاً، دافع فيجب أن ندافع كذلك ؛ لأننا لو كنا تابعين لهذا النبي الأكرم ولأئمة الهدى (ع) لفعلنا ما فعلوه في حياتهم، فهل جلسوا وذكروا المواعظ فقط ؟ إذن لماذا قتلهم الظالمون وسجنوهم ونفوهم ومنعوا الاتصال بهم ؟ لكن في الوقت الذي مروا فيه بهذه الكربات تلاحظون المدى الواسع للفقه والذي سوف تتسع آفاقه ويزداد نطاقه في المستقبل القريب، والفضل في كل ذلك يعود الى القرآن والسنة.

نسأل الله تعالى أن يخلصنا وإياكم من شر المستكبرين، ونسأله جل وعلا أن يوقظ الشعب الايراني والشعوب الأخرى كي يمرغوا أنوف المستكبرين بالتراب ويفضحوهم.

والسلام عليكم ورحمة الله

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢١ آبان ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٩ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** التأكيد على أولوية الاهتمام بشؤون الدفاع المقدس وتكريم المقاتلين وعوائل الشهداء و الشعب الايراني

**المخاطب:** المجلس الأعلى لمساندة الحرب.

[بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة قائد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة، سماحة الامام الخميني- مدّ ظله العالي

إنّ التحركات السياسية والعسكرية للاستكبار وعملائه الرجعيين للدفاع عن النظام البعثي في العراق والمساعي الحثيثة لإنقاذه عززت ضعفه الملحوظ، مما يحتم علينا توجيه ضربات مؤثرة ومتوالية لإنهاكه. من جهة أخرى أدى إخفاق الجهود المبذولة من قبل بعض الأوساط الدولية في تسوية القضايا الراهنة بصورة عادلة علىالرغم من إهدار الوقت الذي يمكن أن يستغله العدو لصالحه، أدى ذلك الىإضعاف الآمال المعلقة على هذه الجهود.

و بعد التحريات اللازمة عبر الاجتماعات المتعددة وفي أعقاب تشكيل ندوة موسعة ضمت عدداً كبيراً من العلماء الأعلام وأئمة الجمعة المحترمين والمسؤولين الحكوميين والمنظمات الثورية، ونظراً لاستعداد وتلهف الناس للمساهمة في الدفاع المقدس، توصل المجلس الأعلى لمساندة الحرب الىأنه تجب الاستفادة من كل امكانيات الدولة من أجل تجهيز العدد والعدة اللازمة لسلسلة من العمليات المتوالية والمؤثرة في جميع الخطوط وتوفير المعدات الضرورية لهذه المرحلة الحرجة.

نرجو أن تصدروا أوامركم وارشاداتكم القيمة في هذا المجال. المجلس الأعلى لمساندة الحرب.

١٩ ربيع الأول ١٤٠٨- ١٣٦٦/٨/٢١ ]

### باسمه تعالى

المجلس الأعلى لمساندة الحرب- أعزهم الله تعالى

من الواضح ومما قيل مراراً بأنّ الحرب المفروضة تتصدر جميع الأمور، ومن الضروري إحراز النصر المؤزر بأسرع مايمكن بهمة كافة شرائح المجتمع الايراني والرعاية الالهية.

بناءاً علىهذا، يجب تطبيق ما يراه المجلس المذكور والأخصائيون في الشؤون الحربية وعدم التقصير في ذلك.

اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري الجزيل لجميع شرائح وفئات الشعب ولا سيما العلماء الأعلام وأئمة الجمعة والجماعات والخطباء المحترمين، إذ أدوا واجبهم الالهي على أحسن وجه بتفانيهم وتقديمهم الغالي والنفيس في سبيل الأهداف الاسلامية ؛ وأثمن هذا الشعب العظيم الذي هز عروش الطواغيت والمجرمين خلال مظاهراته الأخيرة.

أسأل الله تعالى أن يهب مقاتلينا الاقتدار الكافي والنصر على الأعداء، وأسأله الرحمة والسعادة للشهداء والمعاقين والفرج للأسرى والصبر للمنكوبين والثكلى والسلامة والمثابرة للمسؤولين.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ :** ٢٣ آبان ١٣٦٦ هـ. ش / ٢١ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع :** تفويض إصدار أمر تنفيذ الأحكام

**المخاطب :** الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد)

[باسمه تعالى. حضرة قائد الثورة سماحة آية الله العظمى الامام الخميني — دامت بركاته

بعد حكم المحكمة بالاعدام يتطلب التنفيذ أمراً من وزير العدل وفقاً للقانون السابق، وبعد انتصار الثورة لم نفلح الى الآن في إصلاح هذا القانون واستبداله بقانون يتناسب مع الواقع الحالي مما نجم عنه حصول إرباك إحياناً في تنفيذ الحكم، وحدوث تأخير قد يصل الى أشهر بل سنة أو سنتين في تنفيذ بعض الأحكام، وتيه وحيرة السجناء والقضاة وغير ذلك من النتائج التي لايحمد عقباها ؛ يبدو أن المشكلة سوف تنفرج بتفويضكم تنفيذ الحكم الى فرد ترتأونه. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٦/٨/٦— عبد الكريم الموسوي ]

### باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد الموسوي الأردبيلي — دامت إفاضاته

أفوض تنفيذ الحكم الى سماحتكم، وأسأل الله تعالى أن يوفقكم.

٢١ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ :** ٢٥ آبان ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع :** حكم مخالفة قوانين البلدية

**المخاطب :** الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد ) ـــ الطباطبائي، السيد مرتضى (مدير بلدية طهران).

[باسمه تعالى. سماحة آية الله الموسوي الأردبيلي، رئيس المحكمة العليا في البلاد. بعد التحية والسلام، إلحاقاً بمباحثاتنا بحضور حجة الاسلام والمسلمين السيد المحتشمي (وزير الداخلية المحترم) بشأن ضرورة إعادة تشكيل اللجان المقررة في المادة (١٠٠) من قانون البلدية، تضمنت الرسالة المقدمة منكم لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران المرقمة ١٨٩٩/١٦٠ والمؤرخة ١٣٦٦/٣/٢٤ انعكاساً لارشاداته القيمة (في الصورة الملحقة)، لذا نرجو منكم الاجابة عما يلي :

هل تشمل العقوبات الحكومية المخالفات في الأبنية التي تتنافى مع قوانين بلدية طهران في إطارها القانوني والتي تحدث من قبل الأشخاص الحقيقيين والاعتباريين أم لا؟

مع الاعراب عن الشكر والامتنان.

السيد مرتضى الطباطبائي، نائب وزير الداخلية ومدير بلدية طهران - ١٣٦٦/٨/٩.

### باسمه تعالى

فيما يتعلق بالسؤال المذكور تعد مخالفة قوانين البلدية كمخالفة قوانين تثبيت الأسعار والمغالاة وغيرها، ومتابعة ذلك ومعاقبة المخالفين من موارد العقوبات الحكومية، لكنّ مدى شمول الحكم وعدم شموله والتخويل الذي منحه الامام - مدّ ظله - للحكومة ينبغي أن يسأل سماحته عن ذلك.

عبدالكريم الموسوي - ١٣٦٦/٨/٢٠]

### باسمه تعالى

اذا قام شخص ما بمخالفة قوانين البلدية تشمله العقوبات الحكومية.

٢٣ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٥ آبان ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على ترقية رتب قائدي حرس الحدود والقوة المدنية

**المخاطب:** المحتشمي، السيد علي أكبر (وزير الداخلية)

[حضرة القائد المبجل للثورة الاسلامية والقائد العام للقوات المسلحة، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني - مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام، أحيطكم علماً بأنّ رتبة قائد حرس الحدود وقائد القوة المدنية كانت ومازالت على حد سواء مع رتب قادة القوى العسكرية الثلاث ( البرية والجوية والبحرية)، وفي الفترة الأخيرة نال قادة القوى العسكرية الثلاث شرف الترقية الى رتبة (أمير) ؛ لذا نظراً الى الأثر البالغ على كفاءة وتحفيز القوى المدنية والرضا عن نتيجة عمل قادة هذه القوات نطلب من سماحتكم الموافقة على نيل كل من العقيد محمد السهرابي قائد حرس الحدود والعقيد السيد رضا نيك نجاد قائد القوة المدنية لرتبة الأمير (العميد).

علماً بأنّ السيد رئيس الجمهورية وبعد التشاور في هذا الموضوع أبدى موافقته عليه، وختاماً اغتنم الفرصة لأطلب من الله تعالى أن يطيل عمركم الشريف ويعجل في نصر جند الاسلام البواسل.

السيد علي أكبر المحتشمي - وزير الداخلية]

**باسمه تعالى**

نوافق على ذلك، [1] ونأمل أن يوفقوا لخدمة الشعب.

٢٣ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً لمهام وصلاحيات القائد، بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة، المدرجة في البند ١١٩ من دستور الجمهورية الاسلامية في ايران.

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٨ آبان ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على ترقية رتبة قائد حرس الحدود

**المخاطب:** المحتشمي، السيد علي أكبر ( وزير الداخلية)

[ بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد الكبير للثورة الاسلامية والقائد العام للقوات المسلحة سماحة الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

نظراً للخدمات الجليلة والعمل الدؤوب والجهود المتواصلة التي بذلها العقيد محمد السهرابي[1] في سبيل الاسلام والثورة والجمهورية الاسلامية نرجو أن توافقوا على منحه رتبة عميد. السيد علي أكبر المحتشمي، وزير الداخلية ]

### باسمه تعالى

نوافق على ذلك، [2]، ونأمل أن تتحقق أهداف الاسلام السامية واستقلال البلاد من خلال اتحاد القوات العسكرية والمدنية.

٢٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان السيد محمد السهرابي قائداً عاماً لحرس الحدود آنذاك.

(٢) استناداً الى مهام وصلاحيات القائد، بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة، المدرجة في البند ١١٠ من الدستور.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٨ آبان ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إذن في تسديد تكاليف تشييد مخيم ومدرسة لعوائل الشهداء من قبل المدعي العام للشؤون الاقتصادية

**المخاطب:** الكروبي، مهدي (ممثل الامام ومدير مؤسسة الشهيد)- علي خاني، قدرة الله (مدير مؤسسة الشهيد في مدينة بوئين زهرا).

[باسمه تعالى. حضرة القائد الكبير للثورة الاسلامية وأمل المستضعفين في العالم، سماحة الامام الخميني — روحي فداه .

سلام عليكم. بما أنني خطوت خطوات بسيطة في مجال عمران المناطق المحرومة في القرى والأرياف تنفيذا لنواياكم الحسنة، وفي ظل رعايتكم ومساندة الحكومة قمت بتوفير امكانيات علاجية وترفيهية وتعليمية لمختلف شرائح الشعب وخاصة عوائل الشهداء الكرام الذين يحظون برعايتكم دائماً، ومن جملة ذلك مخيم تربوي وترفيهي ضخم لعوائل الشهداء الذي حظي بزيارة ممثل سماحتكم في مؤسسة الشهيد، ومدرسة الشهيد الكبيرة التي زارها السيد رئيس الوزراء في سفره الأخير، وقد أبدى كلا السيدين تثمينهما لهذين المشروعين، وسوف يتم افتتاحهما قريباً على يد حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الكروبي.

... وقد أعرب المدعي العام للشؤون الاقتصادية عن استعداده لدفع تكاليف المشروعين في حالة سماحكم بذلك. ختاماً وضمن أمنياتنا بطول عمركم الشريف نرفق لكم طياً أربع صفحات من تقرير الأعمال المنجزة والتي في طور التنفيذ في المنطقة لاطلاعكم عليها. قدرة الله علي خاني — مدير مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية في مدينة بوئين زهرا.

### باسمه تعالى

حضرة القائد المبجل للثورة الاسلامية سماحه آية الله العظمى الامام الخميني - روحي له الفداء.

سلام عليكم. لقد شاهدت نتائج الأنشطة العمرانية الواسعة والجديرة بالاهتمام والتقدير والتي تمخضت عن الخدمات الجليلة والعمل المخلص والدؤوب للأخ حجة الاسلام علي خاني، وأسأل الله تعالى أن يوفق هذا العالم الخدوم في تقديم الخدمات للشعب وخاصة عوائل الشهداء الأماجد في المنطقة، وآمل أن يحظى برعايتكم الخاصة. ١٣٦٦/٨/٢٥ - مهدي الكروبي]

## باسمه تعالى

نوافق على ذلك. ونسأل الله تعالى أن يوفقكم لخدمة الاسلام وعوائل الشهداء.

٢٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حديث**

**التاريخ :** صباح ٢٨ آبان ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. ق
**المكان :** طهران، حسينية جماران
**الموضوع:** تكريم طلبة العلوم الدينية المقاتلين
**الحاضرون:** أعضاء لواء الامام جعفر الصادق(ع) «٨٣» المؤلف من الطلبة المقاتلين والمبلغين في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أدري كيف، بل لا أستطيع أن أعبر، لكم عن مشاعري الجياشة تجاهكم، ولا أعرف بأي لغة أعرب عن محبتي ومودتي لكافة فئات الشعب ولا سيما شريحة علماء الدين الأفاضل؛ كونوا على ثقة بأنني سأدعوا لكم في جميع مظان الاجابة.

الآن أطلب من الله جل وعلا أن يحفظكم ويهدي أعداء الاسلام. وان لم يكونوا أهلاً للهداية أسأله أن يهلكهم.

آمل أن تواصلوا السير على صراط الله المستقيم أنتم وسائر طبقات الشعب، فطريقكم طريق الله تعالى و سوف ينصركم بلطفه.

اللهم هؤلاء عبادك وهم في حضرتك، إنهم يخدمون الاسلام ويتفانون في الذود عنه ودحر الكافرين.

اللهم أيدهم واحفظهم وارعاهم واجعل عواقب الجميع الى خير.

و السلام عليكم ورحمة الله

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** ياسين عيسى

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة ثقة الاسلام الحاج الشيخ ياسين عيسى - أيده الله تعالى - موكل من قبلنا في استلام الأموال الشرعية وانفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون في التصرف في السهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد وايصال ثلث الفائض منه الى موارده المقررة، وكذلك هو مخول في أخذ سهم الهاشميين وتسديد نصفه للسادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى و التجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

غرة ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** النجفي، نوروز علي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ نوروز علي النجفي - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وانفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون في التصرف في السهم المبارك للامام (ع) في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وإيصال ثلث الفائض عن ذلك الى مصارفه المقررة، وهو مخول كذلك في تسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

أسأل الله تعالى أن يوفقه في طريق نشر الشريعة المقدسة. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٣ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الموسوي، السيد مرتضى

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة ثقة الاسلام الحاج السيد مرتضى الموسوي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وانفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون في التصرف بالسهمين المباركين في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول كذلك في إنفاق ثلث الفائض من السهم المبارك للامام(ع) في نشر الشريعة المقدسة وموارده المقررة وتسديد نصف سهم الهاشميين الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بمراعاة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٩ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الموسوي، السيد محمد حسن

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة سيد الأعلام وثقة الاسلام الحاج السيد محمد حسن الموسوي ـ دامت توفيقاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وانفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون في التصرف بالسهمين المباركين في نفقاته الشخصية بالنحو المتعارف، ومخول في إنفاق ثلث الفائض منهما في موارده المقررة، ثم يرسل المتبقي إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

**التاريخ:** ١٠ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ٩ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة بمناسبة ميلاد النبي الكريم (ص)

**المخاطب:** مأمون عبد القيوم ( رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة الميلاد السعيد لنبي الاسلام الكريم محمد بن عبدالله(ص)، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. نحن بدورنا نبارك لكم ولشعبكم الشقيق هذا العيد الكبير، ونسأل الله تعالى أن ينصر الشعوب الاسلامية في جهادها ضد أعداء الاسلام. والسلام عليكم.

٩ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٤ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على الاستفادة من الأموال المتوفرة في صندوق تسليف حرس الحدود لتلبية احتياجات أفراد الحرس المعوزين والشؤون الثقافية

**المخاطب:** الآشتياني، علي أكبر (ممثل الامام الخميني في حرس الحدود)

[ أشار الشيخ علي أكبر الآشتياني ممثل الامام الخميني في حرس الحدود خلال رسالة وجهها الى الامام الخميني بتاريخ ١٣٦٦/٩/١٤، أشار الى الأموال التي يقبضها حرس الحدود من المشمولين بالخدمة العسكرية المزمعين على السفر الى خارج القطر لأجل ضمان عودتهم إليه، وكتب في تلك الرسالة: « تحفظ تلك الأموال في صندوق تسليف المنظمة العقائدية ـ السياسية لحرس الحدود التي كان الهدف من تأسيسها تلبية احتياجات أفراد الحرس بشكل دفع قروض لهم، ويعرب أصحاب الأموال عن قبولهم بصورة مكتوبة على الاستفادة من تلك المبالغ المسددة لحين عودتهم.

نرجو كتابة رأيكم الشريف في ذيل هذه الورقة حول الموافقة على الموضوع آنف الذكر نظراً لموافقتكم الشفهية لدى مباشرتنا بهذا العمل، جدير بالذكر أنّ جميع عائدات الصندوق تنفق على الأمور الثقافية واحتياجات أفراد حرس الحدود المعوزين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. علي أكبر الآشتياني]

**باسمه تعالى**

هذا العمل جائز وأنتم مأذونون بالقيام به. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ١٦ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** حق الحكومة في تعيين شروط للوحدات المتمتعة بالخدمات الحكومية

**طارح السؤال:** سر حدي زاده، أبوالقاسم ( وزير العمل والشؤون الاجتماعية)

[ بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد الكبير للثورة الاسلامية، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني- مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام وتمنياتنا لكم بالسلامة وطول العمر وأملنا في انتصار جند الاسلام العزيز على الكفر العالمي بأسرع وقت ممكن، نظراً الى كيفية عمل وزارتنا بشأن الوحدات الانتاجية والخدمية في القطاع الخاص نرجو إرشاد هذه الوزارة بالاجابة على السؤال التالي:

« هل يمكن إقرار شروط إلزامية للوحدات التي تستفيد من الامكانيات والخدمات الحكومية العامة نظير: الماء، الكهرباء، الهاتف، الوقود، العملة الصعبة، المواد الأولية، الميناء، الطريق، المرفأ، النظام الاداري، النظام المصرفي وغيرها ؟ سواء كانت هذه الاستفادة قديمة واستمرت أم حصلت حديثاً» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أبو القاسم سرحدي زاده - وزير العمل والشؤون الاجتماعية]

**باسمه تعالى**

يحق للدولة وضع شروط إلزامية في كلتا الصورتين.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٨ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
**المخاطب:** النجفي، محمد رضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة عماد الأعلام وثقة الاسلام الحاج الشيخ محمد رضا النجفي ـ دامت توفيقاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد، وهو مأذون أيضاً في أخذ السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، ومخول في إنفاق ثلث الفائض عن حاجته في نشر الشريعة المقدسة، وهو موكل كذلك في أخذ سهم الهاشميين وتسديد نصفه الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى و التجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٨ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في إنفاق الأموال الشرعية لتلبية احتياجات الفقراء

**المخاطب:** المحمدي العراقي، محمود (وكيل ممثل الامام الخميني في حرس الثورة )

[ باسمه تعالى. حضرة القائد الجليل سماحة آية الله العظمى الامام الخميني- روحي فداه

بعد التحية والسلام، نظراً الى أنّ أفراد الثورة الاسلامية يسلموني مبالغ شرعية أرجو أن تأذنوا لي بإنفاقها في تلبية احتياجات الفقراء والمحتاجين من أفراد حرس الثورة والمتطوعين مع رعاية الاحتياط الكامل. هذا ونسألكم الدعاء. محمود المحمدي- ١٣٦٦/٩/١٨ ]

### باسمه تعالى

أنتم مأذنون، وفقكم الله تعالى.

١٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

**التاريخ** : ١٩ آذر ١٣٦٦ هـ. ش / ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ. ق
**المكان** : طهران، جماران
**الموضوع** : قانون القصاص والحدود والديات
**المخاطب** : الموسوي الأردبيلي، السيد عبدالكريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد )

[باسمه تعالى.حضرة القائد الكبير للثورة الاسلامية، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني- دامت بركاته. تمت الموافقة سابقاً على قانون القصاص والحدود والديات وتعديل جزء من قانون العقوبات في مجلس الشورى الاسلامي لمدة خمس سنوات على سبيل التجربة، وها هي المدة قد انتهت وينبغي على المجلس أن يقر هذا القانون مرة أخرى ومن المحتمل أن يستغرق ذلك وقتاً طويلاً والمحاكم قد عطلت. نرجو أن تسمحوا لنا بالعمل بنفس القوانين السابقة ريثما يتم إقراره أو غيره في المجلس. أدام الله عمركم الشريف. ١٩/ ١٣٦٦/٩ — عبدالكريم الموسوي ]

**باسمه تعالى**

يجب العمل وفقاً للقوانين الشرعية في كلتا الحالتين ولاينبغي تعطيل المحاكم.
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ** : ٢٦ آذر ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ. ق
**المكان** : طهران، جماران
**الموضوع** : حدود صلاحيات الحكومة في القطاع الاجتماعي والاقتصادي والتجاري والزراعي
**المخاطب** : الصافي، لطف الله ( أمين سر مجلس صيانة الدستور )

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المستطاب قائد الثورة الاسلامية، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني — دامت بركاته.

بعد التحية والسلام وسؤال الله تعالى بإطالة عمركم الشريف في ظل ألطاف بقية الله الأعظم — أرواح العالمين له الفداء.

استظهر البعض من فتواكم القاضية بالسماح للحكومة بإقرار شروط إلزامية إزاء الاستفادة من الخدمات والامكانيات الحكومية العامة [1] معنى واسعاً بحيث يحق للحكومة استبدال كافة الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والتجارية والزراعية ونظام العمل والأسرة وغيرها من الأنظمة الأصلية والمباشرة للاسلام اعتماداً على هذه السلطة، فتصبح الخدمات والامكانيات المحصورة بالدولة التي يضطر الناس الى الاستفادة منها وسيلة لتطبيق سياسات عامة وتحريم أو إلزام ما هو مباح شرعاً.

بديهي أنه لاشك في جواز هذا الشرط ومشروعيته في الامكانيات التي لاتقتصر على الحكومة وتكون الحكومة فيها كأحد الأطراف العاديين، أما في الأمور العامة والخدمات المحصورة بالحكومة فهذا مايبعث على القلق من منع الأنظمة الاسلامية في المزارعة والاجارة والتجارة وسائر العلاقات بالتدريج وصيرورتها عرضة للتبديل والتغيير.

خلاصة الكلام : يروم هؤلاء الأشخاص الاستناد على هذه الفتوى لإقامة كل أنواع الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ويعتبرون باب عرض الأنظمة مفتوحاً على مصراعيه.

بديهي أنّ رأيكم السديد سيرفع اللبس والاشتباه في هذا الموضوع.

أمين سر مجلس صيانة الدستور — لطف الله الصافي ]

---

(١) راجع جواب الامام الخميني على استفتاء وزير العمل والشؤون الاجتماعية المورخ ١٣٦٦/٩/١٨.

## باسمه تعالى

تستطيع الحكومة في جميع موارد استفادة الناس من الامكانيات والخدمات الحكومية ان تتقاضى منهم أسعار ما استفادوا منه ضمن الشروط الاسلامية أو بلا شرط، وهذا يجري في جميع مايقع تحت سلطة الحكومة، ولا يختص بالموارد التي ذكرت في رسالة وزير العمل والشؤون الاجتماعية، بل بمقدور الحكومة أن تنفذ ذلك في «الأنفال» التي تخضع للحكومة الاسلامية.

و لا ينبغي أن يولي السادة المحترمون أهمية للاشاعات التي تبث من قبل الانتهازيين السفهاء أو المعارضين لنظام الجمهورية الاسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ** : ۲۸ آذر ۱۳٦٦ هـ.ش / ۲۷ ربيع الثاني ۱٤۰۸ هـ. ق

**المكان** : طهران، جماران

**الموضوع** : وصية عرفانية – أخلاقية

**المخاطب** : الخميني – السيد أحمد

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين الذي لا رحمن ولا رحيم غيره، ولا يعبد ولا يستعان إلا منه، ولا يحمد سواه، ولا رب ولا مربي إلا إياه، وهو الهادي الى الصراط المستقيم، ولا هادي ولا مرشد إلا هو، ولا يعرف إلا به، هو الأول والآخر والظاهر والباطن ؛ والصلوة والسلام على سيد الرسل ومرشد الكل الذي ظهر من غيب الوجود الى عالم الشهود وأتم الدائرة وأرجعها الى أولها، وعلى آل بيته الطاهرين الذين هم مخازن سر الله ومعادن حكمة الله وهداة ما سوى الله.

أما بعد فإن هذه وصية من كهل عاجز قضى تمام عمره الذي يناهز التسعين عاماً في لجة الضلالة وسكر الطبيعة، والآن يطوي صفحاته الأخيرة ويسير نحو قعر جهنم بعدما وصل الى أرذل العمر، ولا يأمل بخلاصه منها، بيد أنه لم ييأس من روح الله ورحمته ولا أمل لديه سواه، فيرى نفسه عاجزاً في منعطفات العلوم، وليس بمقدور أحد عد معاصيه سوى الله جل وعلا.

إنّ هذه الوصية لشاب يحدوه الأمل بانتهاج سبيل الحق بتوفيق الله تعالى وهداية هداة السبل (ع) لينقذ نفسه من مستنقع غرق والده فيه.

ولدي أحمد العزيز سلمك الله تعالى : تمعن في هذه الأوراق ((وانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال ))[1]، فبرغم أني افتقر الى ما أنصحك به لكن آمل أن يكون درساً لك ؛ إعلم أنّ أي موجود من موجودات عوالم الغيب والجبروت وما فوقها وما تحتها ليس بشيء ولا يمتلك قدرة وعلماً ومنقبة وكل ما هو موجود من لدنه جل وعلا، هو من يمتلك زمام الأمور حتى أبد الآبدين وهو الأحد والصمد.

لا تخش من هذه المخلوقات الجوفاء ولا تتطلع إليها أبداً ؛لأن التطلع الى غيره شرك وخشية سواه كفر.

---

(۱) تصنيف غرر الحكم، صفحه ٥٨.

ولدي : عليك بإصلاح نفسك طالما لم تفتقد نعمة الشباب فلا يبقى منها شي في الهرم ؛ وأحد مكائد الشيطان إن لم يكن أكبرها هو الاستدراج الذي ابتلي به أبوك، ففي مرحلة الصبا كان شيطانه الباطني وأعدى أعدائه يصده عن القيام بإصلاح ذاته ويغريه بطول الوقت وسعة الزمان، الآن مرحلة التمتع بالشباب وكل لحظة وساعة ويوم يمر على الانسان يمنيه بوعوده الفضفاضة ليثنيه عن عزمه ويسلب منه حلاوة أيام الصبا، ولما يؤول الشباب الى الانقضاء يؤمله بالتدارك في المرحلة المشيب، ولا تفارقه وساوس الشيطان في هذه المرحلة أيضاً فيعده بالتوبة والانابة في آخر العمر، وفي آخر العمر ولحظات الموت يصور الحق تعالى أبغض موجود له إذ سلبه حبيبته الدنيا.

هذه حال من امتلك بصيصاً من نور الفطرة ولم ينطفأ عن آخره، وهنالك أشخاص غارقون في بحر الدنيا قتلت فيهم روح التوبة والانابة فانهمكوا في ملذاتها من قمة الرأس الى أخمص القدم، وقد رأيت أناساً ممن يسمون بأهل العلم على هذه الشاكلة وبعضهم على قيد الحياة ولا يعتبرون الدين شيئاً يذكر.

ولدي : إحذر من ذلك فلا أحد منا يضمن عدم وقوعه في حبائل الشيطان.

عزيزي : إقرأ أدعية الأئمة المعصومين (ع) لترى أنهم يعتبرون حسناتهم سيئات، ويعدون أنفسهم مستحقين للعذاب الالهي، ولا يشغل بالهم سوى رحمة الباري تعالى، بينما ترى أهل الدنيا ومن تلبس بلباس الدين يأولون هذه الأدعية ؛ لأنهم لم يعرفوا الله حق معرفته.

ولدي : الموضوع أكبر مما نتصوره، هناك من أفنى نفسه في الحق تعالى ولم ير سواه ؛ صدرت هذه الأدعية الكريمة في حال الصحو قبل المحو أو بعد المحو والفناء في ذاته المقدسة، ولاتمتد أيدينا الى غير أولياء الله الخلّص.

إذن أعرض عن حديث لست أهلاً له وأتناول ما من شأنه أن يوصلك يا ولدي الى شاطيء الأمان بفضل الله تعالى وعون أوليائه الكرام (ع) فتلك ((فطرة الله التي فطر الناس عليها )) [1] ؛ إنّ الاهتمام بهذه الفطرة سواء في العلوم والفضائل أم في المعارف وأمثالها أم في الشهوات والأهواء النفسية، وسواء الاهتمام بجميع الأشياء من قبيل أوثان المعابد أو المحبوب الدنيوي والأخروي والظاهري والخيالي والمعنوي والصوري نظير حب المرأة والولد والعشيرة والزعامة الدنيوية كالملوك والأمراء والقادة والأخروية كالعلماء والعرفاء والأولياء والأنبياء (ع)، كل ذلك عين الاهتمام بالواحد الكامل المطلق ؛ فلا ينبغي أن تحصل حركة إلا لبلوغ الحق تعالى، ولا تخطى خطوة إلا نحو ذلك الكمال المطلق، ونحن الآن في حجب وظلمات بعضها فوق بعض، وكل الآلام والعناء والعذاب ناشيء من هذا الاحتجاب، وأول قدم لرفع هذه الحجب أن نعتقد بأننا

(١) سورة الروم، الآية ٣٠.

محجوبون ونعزم على كسر هذا الطوق الذي كبل تمام وجودنا في السر والعلن والظاهر والباطن رويداً رويداً، وهذه ((اليقظة)) اعتبرها بعض أهل السلوك [1] المنزل الأول، وليس القضية كذلك، بل إنّ هذه اليقظة مقدمة للدخول في السير ؛ ورفع كافة الحجب المظلمة ثم النورانية عبارة عن الوصول الى أول منازل التوحيد، ولو سرنا بقدم العقل المكبلة لعزفت نفس النغمة وقالت : الكمال المطلق هو جميع الكمالات وإلا فليس مطلقاً، ويستحيل أن يظهر كمال وجمال وجميل في غير الحق تعالى، فهذه الغيرية عين الشرك إن لم نقل إلحاداً.

عزيزي : يجب أن تتقدم أولاً ماشياً مشية الأعرج بقدم العلم، وأي علم كان هذا فهو الحجاب الأكبر، ومع ولوجك هذا الحجاب تتعرف على أسلوب رفع الحجب، فهلم بنا نسير نحو الوجدان عله يفتح لنا باباً ؛ كل إنسان بل كل موجود عاشق للكمالات ومبغض وقالٍ للنقص بفطرته ؛ فان كنت باحثاً عن العلم فكأنما تبحث عن الكمال، لذا يستحيل أن تقتنع فطرتك بأي علم نالته، واذا علمت أنّ لهذا العلم مراتب أسمى طمحت إليها ورغبتها وأبغضت ماالديها من علم لنقصه وتقيده وعشقت الأرقى لكماله ؛ وان توجه مقتدر لقدرته فهذا توجه لكمال القدرة لا نقصها، لذا يبحث ذوو القدرات عن قدرات أعلى وأكبر من حيث لا يعلمون.

القدرة المطلقة موجود مطلق، وكلما أقبلت على شيء فقد أقبلت عليه وأنت لا تعلم أنه محجوب مثلك، ولئن أدركت هذا المقدار بالوجدان فمن المستحيل أن تلتفت الى شيء سوى الموجود المطلق، وهذه خزانة تغني الانسان عن غيره، وكل ما كسبه فمن المحبوب المطلق وكل ما سلب منه فالمحبوب المطلق سلبه منه، وفي هذه الحال تتلذذ بذم وهجر وثرثرة الأعداد ؛ لأنها من المحبوب لامنهم، عندئذ لا تعشق سوى مقام الكمال المطلق.

ولدي العزيز : أتحدث معك الآن بلساني وقلمي الناقصين :

أنت والجميع تعلمون أنكم تعيشون في ظل نظام وقف بوجه كافة القوى الشيطانية ببركة القدرة الالهية وتوفيقه جل وعلا ودعاء وتأييد بقية الله الأعظم (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ) والشعب الايراني الغيور، وأذل النظام الملكي المقبور الذي لم يقدم للشعب إلا الظلم والجور والقتل والسلب والنهب، وفي هذا الصدد مرغ أنوف أولئك الذين يدورون في فلك الظالمين وكانوا أدوات للسلب والنهب، وقد ائتلفوا الآن مع الكتلة الغربية بما تمتلكه من قدرات شيطانية ووسائل دعائية عظيمة، لكن وبرغم كل ذلك بدد قواهم وجعل خزيهم متداولاً على ألسنة العام والخاص.

و في هذه البرهة العصيبة والجميع يصبو الى تدمير الجمهورية الاسلامية لاسيما أمريكا الجائرة وأتباعها في العالم، وهناك أشخاص كثيرون من الشعوب المضطهدة ومن شعبنا على

---

(١) الخواجة عبدالله الانصاري.

وجه التحديد مولعون بالمستكبرين ومشغوفون بقدراتهم وقد سلوا سيوفهم من أغمادها بهدف القضاء على هذه الجمهورية وقادتها، لأنّ الخطر بات محدقاً بالمصالح الغربية، والإسلام هو القوة الوحيدة التي تهدد تلك المصالح، وفي الوقت ذاته تعارض الكتلة الشرقية الملحدة كل صوت لايتناغم مع قدرتها، ومع كون نصف العالم في قبضتها تشعر أنّ خطر الاسلام يداهمها برغم امتلاكها لأنصار في داخل ايران وخارجها يناهضون الاسلام والجمهورية الاسلامية تبعاً لأسيادهم، ففي هذه الظروف هل تنتظر أن يشدوا على يد الجمهورية الاسلامية ويرحبوا بها ويستقبلوا زعمائها بحفاوة بالغة ؟

هذه طبيعة الأفكار الفاسدة للبشر التي تستوجب إزالة العراقيل من الطريق بأي نحو كان، فأوجدوا أداة عظيمة متمثلة بالبعد الثقافي فضلاً عن الأدوات العسكرية والاقتصادية والقضائية.

تقتضي الثقافة الغربية والشرقية الفاسدة الاغارة على الثقافة الالهية للاسلام عبر إلصاق التهم والافتراءات بها ونشر الأكاذيب بالاستفادة من الأجهزة الحديثة التي تمتلكها، وتتحين الفرص للقضاء على قوانين الجمهورية الاسلامية وجوهر الاسلام، وتصف قادة الاسلام بالرجعيين والمفتقرين للحس السياسي، وتعتبر قوانين الاسلام لا تلبي متطلبات هذا الزمان بذريعة أنّ القوانين التي مضى على تشريعها أكثر من ألف وأربعمائة عام تعجز عن إدارة الشؤون الراهنة والمستجدات التي لم تكن في تلك العصور، وبعض أدعياء الاسلام كانوا وما زالوا يكررون هذا الموضوع.

في هذه الحال يجب الصمود حيال هذه المؤامرات الواسعة النطاق وفقاً لما تمليه علينا الثقافة الاسلامية، وينبغي على الأدباء والخطباء والفنانين انتهاز هذه الفرصة ومساندة علماء الدين العارفين بالفقه الاسلامي والقرآن الكريم من أجل استنباط الأحكام الالهية وعرضها على العالم، وعليهم أن لا يأبهوا بانتقاد المنحرفين ووعاظ السلاطين، وأن يبينوا للمتلبسين بلباس الدين أو علماء الدين الذين يبدون معارضتهم عن عمد أو سوء فهم أو نتيجة للحسد والمؤامرات الشيطانية بأسلوب النبي الكريم (ص) وأمير المؤمنين وسائر الأئمة المعصومين (ع) بأنّ هذا الزيغ والانحراف لو أحدث خللاً وإرباكاً في الجمهورية الاسلامية التي تبغي إحياء الاسلام المظلوم عبر التاريخ فسوف يتعرض الاسلام العزيز الى صفعة قوية من الغرب والشرق وأتباعهم مما يسفر عن ركام من الفساد يفوق ما حصل في العهد الملكي ، والآن حان الوقت لأقدم النصائح الأبوية لولدي أحمد.

ولدي: تعرضت الى ضربات لاتطاق برغم أنك لم تشغل منصباً من مناصب الزعماء الاسلاميين — أيدهم الله تعالى — وما ذلك إلا لأنك ابني، فبحسب ثقافة الشرق والغرب ينبغي أن أتعرض أنا وجميع من يمت لي بصلة لاسيما أقرب الناس اليّ الىأنواع التهم والافتراء والأذى.

ذنبك في الحقيقة كونك ابني، وليس هذا بالذنب الصغير بالنسبة لأولئك، ومن الطبيعي أن يقولوا أكثر من هذا وسوف يقولون، فعليك الترقب والتهيؤ، لكن لو كنت مؤمناً ومعتقداً بالحق تعالى ومعتمداً على حكمته ورحمته اللامتناهية فسوف تعتبر هذه التهم والافتراءات والأذى الكبير هدية الباري جل وعلا لتهذيب نفسك، وهي عبارة عن ابتلاء وامتحان إلهي لاستخلاص عباده؛ إذن تحمل هذه الشدائد واشكر الله تعالى على هذه العناية الخاصة واطمح الى المزيد.

ولدي البار: قلت لي مراراً أن لا أتحدث عن براءتك من هذه التهم حفاظاً على الاسلام ورعاية لمصلحة الجمهورية الاسلامية ؛ لكنني كتبت في هذه الورقة ما يخالف طلبك من أجل أداء التكليف الالهي، حيث يتعرض امرء من المسلمين وعبد من عباد الله الى كل هذا الأذى والافتراء ولا أفوه بما أعرف عنه.

أشهد الله المنتقم القاهر بأنّ أحمد ومنذ اليوم الذي تولى فيه إدارة أموري في الخارج حتى كتابة هذه الورقة لم يخط خطوة خلافاً لقولي، وكان يتوخى الدقة العجيبة في جميع أقوالي وكتاباتي بحيث لم يتصرف بكلمة أو حرف أحياناً عندما يبدو له أنه بحاجة الى تصحيح بدون الاستئذان مني.

أنا أذنت لأحمد ولبعض أعضاء المكتب ـ حفظهم الله ـ ممن تكفل بالقضية الاعلامية أن يبلغوني بكل ما يخالف الصلاح من وجهة نظرهم في كتاباتي وخطاباتي، ولم يحصل لحد الآن أنه أضاف أو حذف كلمة واحدة بدون الرجوع إليّ « والله على كل ذلك شهيد».

إلهي مع أنّي لا أرغب بقول أو كتابة ما يشم منه رائحة المدح والاطراء لذويي، لكنك تعلم أنّ السكوت إزاء التهم جريمة وذنب؛ أنا لا أعلم بصدور مخالفة من الأصدقاء العاملين في المكتب؛ إنّ لهم سابقة طويلة معي، ومن بين أولئك تحمل السيد الصانعي أذى كبيراً طوال مدة مرافقته لي فأسأل الله تعالى الأجر الجزيل والصبر الجميل لهم جميعاً.

و أقول أخيراً:إنّ أحمد لم ينفق ديناراً واحداً من بيت المال الى الآن، وأنا أتكفل بإدارة حياته من مالي الشخصي.

اللهم اعف عنا ـ نحن العباد المذنبون ـ ولا تحرمنا من رحمتك الواسعة برغم عدم استحقاقنا لها لكننا خلقك.

اللهم احفظ هذه الجمهورية الاسلامية والمسؤولين فيها والمقاتلين الأبطال في كنفك، وأغرق الشهداء والمفقودين وعوائلهم برحمتك ورأفتك، وأعد المسجونين والمفقودين الى أوطانهم سالمين غانمين بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين والسلام.

٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٨ آذر ١٣٦٦ هـ.ش / ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إعلان وصول المساعدات النقدية المهداة من السيدات العراقيات لجبهات الحرب المفروضة

**المخاطب:** السيدات العراقيات

### باسمه تعالى

لقد وصل المبلغ الثمين جداً من السيدات العراقيات الماجدات [1]، ونسأل الله تعالىأن يوفقهن لخدمة الاسلام والمجاهدين الأعزاء الذين يتفانون في سبيل درء القوى الاستكبارية وأتباعها الأراذل، ونسأله السلامة والسعادة للجميع.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) أهدى عدد من النساء العراقيات المسلمات مبلغاً ضخماً بهدف مساعدة جيش الاسلام الذي يقاتل النظام البعثي وذلك برغم تضييق الخناق والاستبداد من قبل نظام الصدام الحاكم هناك، لذا أبدىالامام الخميني امتنانه من هذا العمل البطولي للنساء المناضلات والمسلمات في العراق.

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ٣٠ آذر ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** برامج وأفلام التلفزيون

**طارح السؤال:** الهاشمي، محمد ( مدير إذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية) ـــ فردوسي بور، اسماعيل ( عضو مديرية الاذاعة والتلفزيون)

[باسمه تعالى. كما تعلمون أنّ الممثلات يشاركن في بعض برامج تلفزيون الجمهورية الاسلامية في ايران نظير الأفلام السينمائية وسائر البرامج المعروضة الأعم من الداخلية والخارجية، وبعضهن لايراعي الحجاب الإسلامي بصورة كاملة فيظهر الوجه وجزء من الرقبة وشعر الرأس؛ كذلك يبدو جزء من بدن الرياضيين الرجال غير مغطى في بعض أنواع الرياضة المألوفة من قبيل المصارعة وكرة القدم، لذا نرجو أن تبدوا رأيكم الشريف في الموارد التالية من أجل تسليط الضوء على الموضوع:

١ـ بث البرامج التلفزيونية التي تقوم المرأة بدور فيها بحيث لم تراع أحكام اللباس الاسلامي في إطار الوجه والرقبة والشعر بصورة كاملة.

٢ـ عرض البرامج الرياضية كالمصارعة وكرة القدم التي يظهر فيها جزء من بدن الرياضيين.

٣ـ مشاهدة البرامج الآنفة الذكر التي تبث من التلفزيون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد الهاشمي

باسمه تعالى

أفيدكم بأنه تصل الىمديرية الاذاعة والتلفزيون شكاوى من أمتنا الاسلامية بشأن عرض بعض الأفلام الأجنبية أو ذات الإنتاج الداخلي، وبعض المسلسلات نظير « خريف الصحراء» و« والمرآة» و« التوغل» وغيرها، وكذلك حول بث المعزوفات الموسيقية من الاذاعة والتلفزيون، وتتمحور هذه الشكاوى حول كون بث هذه الأفلام والمسلسلات والمعزوفات الموسيقية مخالفاً للشرع المقدس والأهداف الرفيعة للثورة، وغير منسجم مع نظام الجمهورية الاسلامية، فتعد تكاليف إعدادها إسرافاً، وربما تكون بعض البرامج ذات طابع تعليمي وترفيهي ومسلي.

هنالك اختلاف في وجهات النظر حول انطباق الفتاوى الموجودة في الرسائل العملية وتحرير الوسيلة بالذات علىهذه الموارد وحول فصل المسموح عن غير المسموح منها، ولا يتسنى لنا تقديم جواب صحيح وصريح للمستشكلين في هذا الصدد؛ واختلاف الأذواق موجود الىما شاء الله، ولا يعرف الانسان ماذا يفعل، وما هو الواجب في هذه الظروف الحربية الحرجة؟

النقطة الأخرى هي أنه عندما تحال هذه الشكاوى المقدمة عادة من الشرائح التي تحظى باهتمام الامام الهمام الىالمسؤولين التنفيذيين يقولون : إنّ الامام ـ مدّ ظله العالي ـ يشاهد كافة هذه البرامج ويستمع الىالألحان الموسيقية، فإن كان في ذلك إشكال لنبه الامام إليه.

بما أنّ النظر في هذه الشكاوى والرد عليها والقيام بإجراءات فورية لرفع الاشكالات هي إحدى المهام القانونية الموكلة الىالمجلس الاداري، لذا نرجو كتابة رأيكم الشريف فيما يتعلق بالموارد المذكورة كي يتسنى لنا القيام بواجبنا الشرعي والقانوني الخطير علىأتم وجه من بداية الدورة الجديدة، ولئلا نكون مسؤولين أمام إمامنا المبجل والشعب الايراني الغيور.

اسماعلي فردوسي بور]

## باسمه تعالى

لا إشكال في النظر الى هذه الأفلام والمسلسلات من الناحية الشرعية، فكثير منها ذو طابع تعليمي، ولا إشكال في بثها أيضاً، وكذلك الأفلام الرياضية، ولا إشكال في المقطوعات الموسيقية غالباً.

لكن تلاحظ مخالفات نادرة أحياناً فينبغي الاحتراز عن ذلك، ويجب الالتفات الى نقطتين أسايتين: الأولىيجب أن يكون القائم علىعملية المكياج محرماً، ويحرم قيام الأجنبي بذلك، والثانية ينبغي أن لا ينظر المشاهدون بشهوة.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢ دي ١٣٦٦ هـ.ش/ ١ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق
**المكان :** طهران، جماران
**الموضوع :** كيفية النظر في الجرائم العادية لأفراد وزراة الأمن
**المخاطب :** المحمدي الري شهري (وزير الأمن )

[باسمه تعالى. قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران الامام الخميني

سلام عليكم. بما أنَ النظر في المخالفات والجرائم العادية لأفراد وزراة الأمن يوجب كشف الأسرار الأمنية للبلاد في أغلب الأحيان، وليس هذا الأمر في مصلحة النظام في الظروف الراهنة للسلطة القضائية، لذا نقترح أن تتم دراسة مخالفات موظفي هذه الوزراة من قبل محكمة القوات المسلحة بتشخيص واقتراح وزراة الأمن.

و بالنظر الى الصلاحيات القانونية لهذه المحكمة لايتيسر هذا الأمر إلا بإذن سماحتكم، علماً بأننا حصلنا على موافقة رئاسة المحكمة العليا في البلاد في هذا المضمار.

١٣٦٦/٩/٣٠ — الري شهري ]

### باسمه تعالي

نوافق على ذلك في حالة الضرورة وموافقة رئيس المحكمة العليا في البلاد.

١ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ** : ٣ دي ١٣٦٦ هـ. ش / ٢ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

**المكان** : طهران، جماران

**الموضوع** : حكم التفرج على الأفلام التلفزيونية المثيرة للشهوة

**طارح السؤال** : الخامنئي، السيد علي (رئيس الجمهورية )

[ بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد الكبير للثورة الاسلامية سماحة الامام الخميني - مد ظله العالي

كانت فتوى سماحتكم جواباً على استفتاء مسؤولي الاذاعة والتلفزيون حول الأفلام والموسيقى رداً حاسماً على الابهامات، وأراحت بال الشعب والمسؤولين، بقيت هناك نقطة هي أنكم جعلتم جواز مشاهدة الأفلام متوقفاً على عدم إثارتها للشهوة.

الحقيقة أنّ مشاهدة الأجسام العارية للرياضيين مثير لشهوة أغلب النساء، والتفرج على وجوه وحركات الكثير من النساء في الأفلام مثير لشهوة أغلب الشباب.

السؤال هو هل يجب على المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون عدم عرض ما هو مثير لشهوة العديد من الناس ؟ وهل نحن بصفتنا مسؤولي البلاد مكلفون بمنع إعداد وإنتاج وبث هذه البرامج ؟ أو أننا لا نتحمل هذه المسؤولية وما علينا إلا القول للناس : كل من يشعر بشهوة من التفرج على هذه الأفلام يجب عليه ترك النظر إليها ؟

نرجو أن ترشدوا الحقير في هذا الخصوص. أدام الله عزكم وظلكم.

٢/١٠/١٣٦٦- السيد علي الخامنئي ]

### باسمه تعالى

كل من يثير النظر الى هذه الأفلام شهوته يجب عليه اجتنابها، وكل من تفرج عليها بشهوة فقد ارتكب إثماً.

٢ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ** : ٧ دي ١٣٦٦ هـ. ش / ٦ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

**المكان** : طهران، جماران

**الموضوع** : توكيل في الأمور الشرعية

**المخاطب** : الصادقي، محمد أسلم

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىمحمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة ثقة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد أسلم الصادقي - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في أخذ الأموال الشرعية نظير الزكوات والكفارات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في أخذ السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية علىنحو الاقتصاد، وهو مخول كذلك في إنفاق ثلث الفائض منه في نشر الشريعة المقدسة، وهو موكل أيضاً في استلام سهم الهاشميين وتسديد نصفه الىالسادة المستحقين - كثر الله أمثالهم - ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه - أيده الله تعالى بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتسمك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٦ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٢ دي ١٣٦٦ هــ.ش / ١١ جمادى الاولى١٤٠٨ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الطيبي، محمد حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد حسين الطيبي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية نظير الكفارات والزكوات ومظالم العباد وإنفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في أخذ السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وكذلك مخول في إنفاق ثلث الفائض في ترويج الشريعة المقدسة، وهو موكل أيضاً في استلام سهم الهاشميين وتسديد نصفه الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا» ؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١١ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٦ دي ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٥ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** حدود صلاحيات الحكومة الاسلامية
**المخاطب:** الخامنئي، السيد علي ( رئيس الجمهورية وامام جمعة طهران)

**باسمه تعالى**

سماحة حجة الاسلام السيد الخامنئي، رئيس الجمهورية الاسلامية ـ دامت إفاضاته

بعد إهداء التحية والسلام، لم أكن أرغب بالدخول في سجالات ومناقشات في هذه البرهة الخطيرة، وأعتقد أنَ الصمت في هذه الظروف أفضل حل، من جهة أخرى لايجب طبعاً أن نظن بأنه لايحق لأحد أن يشكل على ما نقول أو نفعل، فالاشكال والتخطئة هدية إلهية لرقي الانسان؛ لكنّي أرى عدم الجواب على رسالتك الشريفة وما طلب فيها غير صحيح، لذا أقول مالدي بصورة مختصرة:

يظهر من حديثك في صلاة الجمعة أنك لا تعتقد بصحة الحكومة بمعنى الولاية المطلقة الممنوحة من الله تعالى للنبي الكريم (ص) وأنها من أهم الأحكام الالهية ومقدمة علىكافة الأحكام الشرعية الالهية، وكان التعبير بأني قلت: إنَ الحكومة مفوضة في إطار الأحكام الالهية، منافياً لكلامي تماماً.

اذا كانت صلاحيات الحكومة محددة في إطار الأحكام الالهية الفرعية فينبغي أن تكون ظاهرة عديمة المعنى والمضمون وفي عرض الحكومة الالهية والولاية المطلقة المفوضة لنبي الاسلام (ص)، وأشير الى تبعاتها التي لا يمكن لأحد الالتزام بها: مثلاً إنشاء الشوارع الذي يستلزم التصرف في بيت أو باحته ليس في إطار الأحكام الفرعية؛ الخدمة العسكرية والارسال الاجباري للجنود الىالجبهات، ومنع دخول وخروج العملة، ومنع دخول وخروج البضائع، ومنع الاحتكار باستثناء بعض الموارد، والجمرك والضرائب، والحيلولة دون المغالاة، والتسعير، ومنع توزيع المواد المخدرة، ومنع الادمان بجميع صوره عدا المشروبات الكحولية، وحمل الأسلحة بكافة أنواعها، ومئات الموارد المماثلة التي تعد من صلاحيات الدولة، بناءاً على تفسيرك تخرج عن دائرة هذه الصلاحيات.

ينبغي أن أقول: إنَ الحكومة التي تعتبر فرع من الولاية المطلقة لرسول الله (ص)هي إحدى الأحكام الأولية للاسلام، ومقدمة علىكافة الأحكام الفرعية حتى الصلاة والصوم والحج.

إنّ بإمكان الحاكم تهديم المسجد أو المنزل الواقع في الطريق ثم يدفع لصاحب االمنزل ثمنه، وبوسعه إغلاق أبواب المساجد وإقفالها عند الضرورة، ويستطيع تهديم المسجد الذي يستخدم للإضرار بالاسلام إن تطلب الأمر ذلك؛ وتستطيع الحكومة إلغاء العقود الشرعية التي أبرمتها مع الناس فيما لو خالفت تلك العقود مصالح الدولة والاسلام، وبمقدورها الحد من أي أمر عبادي أو غير عبادي عند معارضته لمصالح الاسلام، وتتمكن الحكومة من منع إقامة الحج مؤقتاً حينما تعتبره مخالفاً لصلاح الدولة الاسلامية، برغم أنه من أهم الفرائض الالهية.

إنّ ما قيل أو يقال ناشيء من عدم معرفة الولاية الالهية المطلقة، وأقول بصراحة حول ما قيل وشاع من أنّ المزارعة والمضاربة وأمثالها سوف تفسد وتفتقد الى معناها مع هذه الصلاحيات، أقول: فرضاً وجدلاً حصل ذلك فهذا من صلاحيات الحكومة، وهناك أمور أبعد من ذلك لكنّني لا أرغب بإزعاجكم.

أسأل الله تعالى أن يحفظ أمثالك الذين لايرومون سوى خدمة الاسلام.

١٥ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٨ دي ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٧ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على استقالة مدير مؤسسة الشهيد من أجل المساهمة في انتخابات مجلس الشورى الاسلامي

**المخاطب:** الكروبي، مهدي ( ممثل الامام الخميني ومدير مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية)

[باسمه تعالى. حضرة القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

بعد إهداء السلام والتحية العطرة، أفيدكم بأنه نظراً الى أنني مرشح لانتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الاسلامي، وبناءاً على وظيفتي القانونية أقدم لكم استقالتي عن تولي مسؤولية إدارة مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية.

بديهي أنّ شؤون المؤسسة وعوائل الشهداء المحترمين تدار من قبل مسؤولي الأقسام والفروع وتسير بشكل طبيعي، وأنا الحقير بصفتي ممثلاً لسماحتكم في هذه المؤسسة سوف أقوم بمهامي بكل فخر واعتزاز وأعمل جاهداً على خدمة عوائل الشهداء والمضحين والأسرى والمفقودين.

أدام الله ظلكم الوارف على رؤوس المسلمين حتى ظهور الامام صاحب الزمان ـ أرواحنا فداه ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مهدي الكروبي ـ ١٣٦٦/١٠/١٨]

### باسمه تعالى

نوافق على ذلك، وفقكم الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٠ دي ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٩ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** إحالة أمر تعيين سادن لمسجد سيد الشهداء [١] الى الشيخ المهدوي الكني

**المخاطب:** المهدوي الكني، محمد رضا وهيئة أمناء مسجد سيد الشهداء

[بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة قائد الثورة الاسلامية المبجل سماحة الامام الخميني - أدام الله عزكم

بعد التحية والسلام، نفيدكم بأنه نظراً الى أنّ الاشراف على مسجد سيد الشهداء (ع) المشيد حديثاً كان مناطاً بالمرحوم حجة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد حسين دانش الآشتياني - رحمة الله عليه - لذا طبقاً لسند الوقف نرجو أن تعربوا عن موافقتكم على تعيين سادن جديد تثقون به.

نسأل الله تعالى أن يحفظ وجودكم المبارك على رؤوس المستضعفين حتى ظهور الامام صاحب العصر والزمان (عج). إن شاء الله.

و من الله التوفيق. هيئة أمناء مسجد سيد الشهداء (ع).

باسمه تعالى. أؤيد ماورد آنفاً، وتقترح هيئة الأمناء تعيين حجة الاسلام الحاج السيد علي أكبر الحسيني، فاكتبوا رأيكم الشريف بما ترونه مناسباً.

١٣٦٦/١٠/١٠ - المهدوي الكني]

### باسمه تعالى

نفذوا ما يراه سماحة حجة الاسلام الشيخ المهدوي الكني - دامت إفاضاته - فإنّ رأيه يحظى بموافقتنا. وفقكم الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) يقع مسجد سيد الشهداء (ع) في طهران، شارع ١٧ شهريور.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢١ دي ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٠ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** ولاية الفقيه المطلقة

**المخاطب:** الخامنئي، السيد علي (رئيس الجمهورية وامام جمعة طهران)

[بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد المبجل للثورة سماحة الامام الخميني - مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام، قرأت جوابكم المبارك رداً على رسالتي لكم وأعرب عن شكري لإرشاداتكم القيمة التي صورت الخط الوضاء للاسلام، لكن هناك نقطة أرى من الضروري الاشارة إليها، وهي أنه وفقاً للمبنى الفقهي لسماحتكم الذي درسته على يدكم منذ سنوات وأسير على ضوئه، أعتبر الأمور والأحكام التي جاءت في رسالتكم من المسلمات، وأوافق عليها جميعاً؛ أما مرادي من الحدود الشرعية في خطبة صلاة الجمعة فهو شيء آخر، وسوف أقوم بشرحه شرحاً وافياً اذا تطلب الأمر. آمل أن يتمتع هذا الشعب العزيز والمتفاني والمسؤولون فيه وكافة الأمة الاسلامية بفكركم الثاقب وقيادتكم الحكيمة لسنين مديدة، وأسأل الله تعالى أن يديم عمركم الشريف حتى ظهور المولى صاحب العصر والزمان - أروحنا فداه - ١٣٦٦/١٠/٢١ - السيد علي الخامنئي]

### بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام السيد الخامنئي، رئيس الجمهورية الاسلامية المحترم - دامت إفاضاته

وصلت رسالتكم الشريفة وأدت الى ارتياحي؛ منذ أن كانت تربطني بك صلة وثيقة قبل الثورة الاسلامية والتي مازالت مستمرة بحمد الله تعالى وأنا أعتبرك الساعد الأيمن للجمهورية الاسلامية، وأعدك أخاً ملماً بالمسائل الفقهية وملتزماً بها وممن وقف بحزم الى جانب المباني الفقهية المتعلقة بولاية الفقيه المطلقة، وأنت من جملة الأفراد النادرين من بين الأصدقاء والملتزمين بالاسلام والأصول الاسلامية، فكأنك شمس متلألأة بينهم.

للأسف الشديد تعرضت الجمهورية الاسلامية وقادتها المحترمون الى هجمة إعلامية من قبل المستكبرين بجرم نشر الاسلام وبسط العدالة الاسلامية في العالم، فعلى سبيل المثال لو قالوا: الشمس مشرقة، لهب العالم بدعاياته شارحاًو مبرراً ومحللاً، ولأدان الجمهورية الاسلامية

وأتباعها بنحو من الأنحاء، وبما أنهم يجهلون الفقه الاسلامي وشعبنا المتفاني في الاسلام وايمانه الراسخ، تكون نتيجة دعاياتهم لصالح الجمهورية الاسلامية غالباً.

و نحن لاننتظر طبعاً أن يقول لنا أولئك: «مرحى لكم» بعد الثورة التي شيدناها على أساس الاسلام وكلمة« كلا» التي قلناها للشرق والغرب وعملائهم؛ ومن حسن الحظ أنّ الأدباء والخطباء المطلعين علىالمسائل الاسلامية تناولوا أخيراً بحث موضوع حدود ولاية الفقيه في المجالس والصحف حسب علمي، لذا أعرب عن شكري لهم، وآمل أن يتابع أئمة الجمعة المحترمون من أمثالك الموضوع ويكرسوا خطب الصلاة لتنوير الأذهان وقطع ألسنة أعداء الاسلام ؛ وسوف ترى ويرى شعبنا الكريم مدى الدجل والتحليل المزيف لهذه الرسالة في وسائل إعلام المناوئين للاسلام وعملائهم.

و ختاماً أسأل الله تعالى السلامة والسعادة لشخصك الكريم وآمل أن توفق وأمثالك في تحقيق أهدافكم السامية، والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٠ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حديث

**التاريخ:** صباح ٢٣ دي ١٣٦٦ هــ.ش/ ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٨ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** مساندة مجلس صيانة الدستور

**المخاطب:** الصافي، لطف الله (أمين سر مجلس صيانة الدستور)

**باسمه تعالى**

[ في هذا اللقاء قال الامام الخميني شاكراً جهود مجلس صيانة الدستور:]

ولاية الفقيه والحكم الحكومي من الأحكام الأولية؛ لقد حظي مجلس صيانة الدستور بتأييدي دائماً وأبداً ولم ولن يضعف قط؛ يجب أن يدأب هذا المجلس على خدمة الاسلام والمسلمين بيقظة وحذر.

## ❑ حكم

**التاريخ:** ٢٤ دي ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٣ جمادى الاولى١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على تعيين وكيل مديرية الشرطة العامة

**المخاطب:** الموحدي الكرماني، محمد مهدي (ممثل الامام ومدير المديرية العقائدية ـــ السياسية للشرطة)

[حضرة القائد المبجل للثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي وروحي له الفداء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تحية من عند الله مباركة طيبة، بما أنّ سماحة حجة الاسلام الحاج السيد محمد على الشهيدي قد رشح نفسه لعضوية مجلس الشورى الاسلامي، ولهذا السبب استقال من منصب وكالة مديرية الشرطة العامة، لذا نقدم لكم سماحة حجة الاسلام الحاج السيد مرتضى الصالحي الخوانساري الذي يعد من علماء الدين الملتزمين بالثورة الاسلامية وولاية الفقيه، والذي قدم خدمات جليلة ومفيدة حينما كان مسؤولاً في معاونية هذه المديرية، ففي حالة إقراركم يُعين وكيلاً لهذه المديرية.

محمد مهدي الموحدي ـ ١٣٦٦/١٠/٢٤]

### باسمه تعالى

إن رأيتم الصلاح في ذلك فلا مانع لدينا. وفقكم الله تعالى.

روح الله الموسوي

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ٢٩ دي ١٣٦٦ هـ.ش / ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** شرط تطبيق الولاية من قبل الفقيه الجامع للشرائط

**المخاطب:** خاتم اليزدي، عباس ــ التوسلي، محمد رضا ــ العبائي الخراساني، محمد ــ الكشميري، محمد جواد ــ القاضي عسكر، السيد علي (ممثلوا الامام الخميني في السكرتارية المركزية لأئمة الجمعة)

[سماحة آية الله العظمى الامام الخميني، قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية. بعد التحية والسلام، متى يكون للفقيه الجامع للشرائط ولاية على المجتمع الاسلامي؟

أدام الله ظلكم على رؤوس المسلمين.

ممثلوا سماحتكم في سكرتارية أئمة الجمعة، عباس خاتم اليزدي ـ التوسلي ـ العبائي ـ الكشميري ـ القاضي عسكر]

### باسمه تعالى

للفقيه ولاية في جميع الصور، لكنّ تولي أمور المسلمين وتشكيل حكومة يرتبط بآراء أكثر المسلمين، حيث ذكر ذلك في الدستور أيضاً، وكان يعبر عنه في صدر الاسلام بالبيعة لولي المسلمين.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ جواب استفتاء

**التاريخ:** ١٣ بهمن ١٣٦٦ هــ.ش/ ١٣ جمادى الثانية١٤٠٨ هــ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** اشتغال السجناء بالأعمال المفيدة مع استلام الأجور
**طارح السؤال:** الأنصاري، مجيد

[حضرة المرجع العظيم وقائد الثورة الاسلامية الكبير، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ دام ظله العالي

بعد التحية والسلام والدعاء بطول العمر والنصر، انطلاقاً من أنّ بطالة السجناء خلال فترة تحمل العقوبة وتكدسهم في أجواء السجون المغلقة يؤدي الى ازدياد الجرائم وتلوث أكثرهم بأنواع الأمراض الجسمية والنفسية والأخلاقية، مما يؤثر سلباً عليهم وعلىالمجتمع بعد إطلاق سراحهم بالذات؛ وقد أثبتت التجارب أنّ أفضل طريق لإعادة بناء شخصية المجرمين وخاصة المدمنين منهم هو اشتغالهم اليومي بالأعمال الشريفة والمفيدة، لذا قامت مديرية السجون التي تتولى إدارة السجون وتقويم وارشاد السجناء من الناحية القانونية بإنشاء ورش عمل واسعة داخل وخارج دائرة السجون، ومازال بعضها قيد التنفيذ، وتسدد للسجناء العاملين مبالغ لقاء عملهم.

الآن طرأت شبهة مفادها : ألا يتنافى خروج السجين من سجنه للعمل في هذه الأمكنة مع الحكم الصادر بحقه ؟ لذا نرجو أن ترشدوا هذه المديرية بإجابتكم على السؤال التالي :

((هل تتمكن مديرية السجون من تشغيل السجناء في ورش العمل في داخل أو خارج السجن مع المراعاة التامة للجوانب الأمنية أم لا ؟ ))

مع الشكر — مسؤول مديرية السجون والاجراءات الأمنية في البلاد
مجيد الأنصاري ]

**باسمه تعالى**

لامانع في ذلك.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ :** ١٥ بهمن ١٣٦٦ هـ. ش / ١٥ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ. ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع :** تجنب وزارة الأمن السماح بالتحري في بعض الأضابير

**المخاطب :** المحمدي الري شهري، محمد (وزير الأمن )

[ ذكر الشيخ الري شهري وزير الأمن عبر رسالة بتاريخ ١٣٦٦/١١/١٣ الآثار المدمرة لتسليم الأضابير التي في قيد الدراسة الى أعضاء مجلس الشورى الاسلامي، وضمن إشارته الى احتمال الاستفادة السياسية من المعلومات الموجودة في هذه الأضابير التي لم يبت بها من الناحية القضائية والشرعية، طالب بالحصول على رأي الامام الخميني في هذا الصدد، فأجاب الامام بما يلي : ]

**باسمه تعالى**

أن التحري في الأضابير المذكورة مخالف للشرع والدستور، ولايحق لوزارة الأمن السماح بكشف هكذا أضابير.

١٥ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ تقريظ

**التاريخ :** ١٥ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش / ١٥ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق
**المكان :** طهران، جماران
**الموضوع :** الاعراب عن كون العمل برسالة توضيح المسائل المصححة من قبل فضلاء قم مجزياً
**المخاطب :** مقلدوا الامام الخميني

**باسمه تعالى**

بما أنه لوحظت بعض الأخطاء في رسالة توضيح المسائل، لذا قام عدد من فضلاء الحوزة العلمية في قم بتصحيحها، وبعد التصحيح الدقيق شهدوا بصحتها، فضمن إبداء الشكر والتقدير على جهودهم القيمة نقول : إنّ العمل بهذه الرسالة المصححة مجزٍ إن شاءالله تعالى ونأمل أن يكون العاملون بها مأجورين عند الله تعالى.[١]

١٥ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) أدرجت رسالة الامام الخميني في بداية رسالته العلمية التي صححت وطبعت من قبل مكتب نشر جمعية مدرسي الحوزة العلمية.

## ❑ رسالة

**التاريخ :** ١٧ بهمن ١٣٦٦ هـ. ش / ١٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ. ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع :** تشكيل مجمع تشخيص مصلحة النظام

**المخاطب :** الخامنئي، السيد علي (رئيس الجمهورية ) – الموسوي الأردبيلي، السيد عبد الكـريم (رئيس المحكمة العليا في البلاد) – الخميني، السيد أحمد (ممثل الامام في جلسة التنسيق بين قادة القوى الثلاث)– الهاشمي الرفسنجاني، أكبر ( رئيس مجلس الشورى الاسـلامي ) – الموسوي، مير حسين (رئيس الوزراء).

[باسمه تعالى حضرة القائد العظيم، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني — دامت بركات وجوده الشريف

لقد ذللت العقبات التي كانت تقف في طريق التقنين وإدارة المجتمع الاسلامي من الناحية النظرية في ظل تصريحاتكم الأخيرة، وكما كان متوقعاً حظيت هذه الارشادات بموافقة كافة المنظرين وأصحاب الرأي السديد، والمسألة التي بقيت عالقة هي الطريقة التنفيذية لممارسة الحاكم الاسلامي حقه في الأحكام الحكومية.

في الوقت الراهن تتم مداولة اللوائح القانونية في الوزارات ذات الصلة أولاً، ثم في اللجان المختصة في الحكومة، ثم تطرح للنقاش في المجلس الوزراي ؛ وبعد إقرارها في المجلس تخضع عادة للنقاش في اللجان المختصة مرتين، إذ تجرى هذه النقاشات بحضور المختصين وذوي الخبرة من الحكومة، وعادة ماتصل الى اللجان بعد إعلان رأي المختصين ونشر النتائج.

بناءاً على ذلك تدرس لائحة المشاريع في عدة لجان بحسب مضمونها، وتعرض مرتين في الجلسة العلنية، حيث يساهم فيها كافة الأعضاء ووزراء ومعاونوا الوزارات ذات العلاقة، ويعربون عن آرائهم ويقترحون التعديل وفقاً لتخصصهم ؛ واذا كان العمل بصورة مشروع فبرغم أنه يفتقر الى رأي خبراء الحكومة ابتداءاً، لكن الخبراء يبدون آراءهم في اللجان والجلسة العامة مثلما يحصل في اللوائح تماماً ؛ وبعد الموافقة النهائية يعلن مجلس صيانة الدستور عن رأيه في قالب الأحكام الشرعية أو الدستور، ففي بعض الموارد يلبي المجلس رأي مجلس الصيانة، وفي موارد أخرى يرى المجلس استحالة تلبية رأيه، وفي هذه الصورة لا يمكن أن يتفق مجلس الشورى مع مجلس صيانة الدستور، وهنا تبرز الحاجة الى تدخل ولاية الفقيه وتحديد موضوع الحكم الحكومي، برغم أنّ هنالك موارد كثيرة من هذا الاختلاف الناشي من آراء الخبراء التي تجسد بدورها موضوع أحكام الاسلام أو الخطوط العريضة للدستور.

و قد علمنا أنكم تسعون لتشكيل سلطة تبين الحكم الحكومي في ضوء الشرع المقدس أو الدستور أو تشخيص مصلحة النظام والمجتمع في حالة عدم تسوية الخلاف بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور، ففيما لو توصلتم الى قرار في هذا الخصوص ونظراً الى بقاء عدد من المواضيع المهمة في المجتمع عالقة وبدون حل يذكر تتعين السرعة في إنجاز الموضوع.

عبدالكريم الموسوي — السيد علي الخامنئي — أحمد الخميني — مير حسين الموسوي — اكبر الهاشمي الرفسنجاني ]

## بسم الله الرحمن الرحيم

ولو إني لاأعتقد الاحتياج الى هذه المرحلة بعد اجتياز هذه المراحل تحت إشراف الخبراء والمتخصصين، لكن ينبغي تشكيل مجمع مؤلف من فقهاء مجلس صيانة الدستور وحجج الاسلام: الخامنئي، الهاشمي، الأردبيلي، التوسلي [1]، الموسوي الخوئيني ها، وسعادة السيد مير حسين الموسوي والوزير ذي العلاقة لتشخيص مصلحة النظام الاسلامي لدى بروز خلاف شرعي وقانوني بين مجلس الشورى الاسلامي ومجلس صيانة الدستور مراعاة للاحتياط؛ وعند الضرورة يدعى خبراء آخرون الى هذه المجمع، وبعد التداول والتشاور يؤخذ برأي أكثرية الأعضاء الحاضرين؛ ويشترك أحمد [2] في هذا المجمع كي يصلني تقرير الجلسات بصورة سريعة.

يجب أن يلتفت السادة المحترمون الى أنّ مصلحة النظام من الأمور البالغة الأهمية، وقد تؤدي الغفلة أحياناً الى هزيمة الاسلام العزيز؛ اليوم يعتبر العالم الاسلامي نظام الجمهورية الاسلامية مفتاحاً لحل معضلاته.

إنّ مصلحة النظام والشعب من الأمور المهمة جداً وقد يسبب الوقوف في وجهها تشويه اسلام المستضعفين في العالم في مختلف العصور والأزمنة، ويفضي الى انتصار الاسلام الأمريكي للمستكبرين الذي يتمتع بدعامة قوامها مليارات الدولارات من قبل عملاء الداخل والخارج؛ أسأل الله تعالى أن يعين السادة الكرام في هذه المرحلة الخطيرة.

١٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الشيخ محمد رضا التوسلي ( المحلاتي) أحد أعضاء مكتب الامام الخميني.

(٢) السيد أحمد الخميني.

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ١٨ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٨ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** قم
**الموضوع:** توكيل في أخذ الأموال الشرعية
**المخاطب:** صلاح الدين، محمد حسن

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة ثقة الاسلام الحاج الشيخ محمد حسن صلاح الدين ـ دامت توفيقاته ـ موكل من قبلنا في أخذ الأموال الشرعية وإنفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في استلام السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وانفاق ثلث الفائض في نشر الشريعة المقدسة، وهو مخول كذلك في تسديد نصف سهم الهاشميين الىالسادة المستحقين ـ كثر الله نسلهم المبارك ـ في منطقته، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٨ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

### ❑ رسالة

**التاريخ:** ١٩ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٩ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** مقررات المجلس الأعلى لمساندة الحرب

**المخاطب:** الخامنئي، السيد علي

[باسمه تعالى. حضرة القائد الكبير للثورة الاسلامية، سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

بعد إهداء التحية والسلام، كما تعلمون أنّ المجلس الأعلى لمساندة الحرب شكل من أجل تسخير الامكانيات المناسبة للحرب واتخاذ التدابير المؤثرة في تعبئة القوى للجبهات، وقد أذنتم بأن يصوغ المجلس الذكور قرارات تصب في صالح الحرب حتىلو لم تطابق القانون، واعتبرتم تلك المقررات ملزمة للأجهزة المختلفة حتىانتهاء الحرب.

برغم أنكم جددتم تأييدكم لتصريحكم الشفهي المسبق خلال الرد على رسالة المجلس، لكن حفاظاً علىالمبنى القانوني للقرارات المتخذة نرجو أن تكتبوا رأيكم الشريف في هذا الصدد إن رأيتم الصلاح في ذلك.

السيد علىالخامنئي ـ رئيس المجلس الأعلى لمساندة الحرب]

**باسمه تعالى**

إنّ قرارات المجلس الأعلى لمساندة الحرب ملزمة حتىانتهاء الحرب.

١٩ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ:** ١٩ بهمن ١٣٦٦ هــ.ش/ ١٩ جمادى الثانية١٤٠٨ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** حدود صلاحيات وكيل ممثل القائد في حرس الثورة

**المخاطب:** المحمدي العراقي، محمود (وكيل ممثل الامام الخميني في حرس الثورة)

[حضرة القائد المبجل للثورة الاسلامية والقائد العام للقوات المسلحة، سماحة الامام الخميني ـ روحي فداه

بعد إهداء التحية والسلام ، أقدم لكم التعازي في الذكرى السنوية الثانية لشهادة ممثل سماحتكم في حرس الثورة سماحة حجة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ فضل الله المحلاتي [1] ـ رضوان الله عليه.

مع حلول أيام انتخابات مجلس الشورى الاسلامي وبالنظر الى أمركم المؤكد بشأن عدم ورود القوات المسلحة في النزاعات السياسية، أرجو منكم أن تجيبوا على السؤالين التاليين لرفع الالتباس والغموض الحاصل لبعض الأخوان:

١ـ إنّ مسؤولية النظر في أمر عدم ورود قوات حرس الثورة والتعبويين في النزاعات السياسية تقع على عاتق ممثلكم والمجلس الأعلى للحرس وفقاً لحكمكم، فهل أتحمل بصفتي وكيلاً عنه مسؤولية في موضوع النظر في المخالفات في أمر الانتخابات التي تعد مصداقاً بارزاً لعدم الورود في النزاعات السياسية أم لا؟

٢ـ هل يختص هذا الحكم بالحرس المدنيين ( الحرس القديم) أو إنه يشمل القوات الثلاث للحرس التي شكلت بأمر من سماحتكم؟ مع الدعاء بإطالة عمر الامام وانتصار جيش الاسلام.

وكيل ممثل الامام في حرس الثورة ـ محمود المحمدي]

### باسمه تعالى

أنت تتحمل المسؤولية في السؤال الأول، وفيما يخص السؤال الثاني الحكم يستوعب كافة تشكيلات الحرس ( الحرس القديم والقوى الثلاث).

١٩ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استشهد ممثل الامام الخميني في حرس الثورة بمعية عدد من الشخصيات الدينية والسياسية والعسكرية خلال هجوم النظام البعثي على طائرة لنقل المسافرين في أقليم خوزستان.

### ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٠ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٠ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** الموسوي، السيد عباس

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج السيد عباس الموسوي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وإنفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في أخذ السهمين المباركين والتصرف بهما في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، وهو مخول كذلك في إنفاق نصف الفائض من السهم المبارك للامام (ع) في نشر الشريعة المقدسة، ونصف سهم الهاشميين على السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٠ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

**التاريخ:** صباح ٢١ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢١ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، حسينية جماران
**الموضوع:** العناية الالهية في انتصارات الشعب واقتدار الشعب الايراني في العالم
**المناسبة:** الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية
**الحاضرون:** الخامنئي، السيد علي(رئيس الجمهورية ) ـ الموسوي، مير حسين ( رئيس الوزراء) ـ أعضاء المجلس الوزاري ـ المسؤولون المدنيون والعسكريون ـ علماء الدين ـ الضيوف الأجانب المساهمون في أعياد عشرة الفجر ـ الممثلون السياسيون للدول الأجنبية المقيمون في طهران

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**إنتصار الشعب برعاية الحق تعالى**

ما أريد قوله بعد تقديم التهاني والتبريكات لكافة المسلمين والمظلومين في العالم هو أنه لا ينبغي لأحد أن يتصور بأنَ الثورة ترتبط بشخص معين ، فلئن كان لي فيها سهم فبقدر كوني فرداً من أفراد المجتمع، كل ما حصل كان من الله تبارك وتعالى، فهو الذي غير هذه الأمة من حال الى حال أخرى وهو مقلب القلوب، وهو كل شيء ونحن لا شيء؛ إنَ عنايته وألطافه هي التي غيرت هذه الأمة وجعلتها تسير على الخط الالهي ثم تنتصر مع احتوائها علىأسباب الهزيمة والانحدار؛ لقد جربت بنفسي في فترة دخولنا الحرب بأننا نعزم علىالقيام بعمل ما ثم تتبدل آراؤنا الى عمل غيره ، وبعد ذلك يتبين لنا صحة العمل الثاني؛ فلا تفسير لذلك سوى أنَ الله تعالى فعل ذلك، لقد توصلت الى أنَ فكرنا لا يعي الكثير من الأمور، فالله تعالى يمسك بزمام الأمور في جميع القضايا ويجب أن نصدق بذلك ويصدق شعبنا أيضاً، إذ لو انقطعت الرعاية الالهية عن العالم آناً واحداً لهلك العالم برمته، فالعالم قائم علىإرادة الحق جل وعلا، لكننا جاهلون وتخفى علينا أغلب الأمور، وأهم ما في الموضوع أنَ كافة المحن والمصائب التي يتحملها البشر ناشئة من هذا الجهل، فان زال هذا الجهل زالت المصائب والكرب معه؛ اذا رأى الانسان أنَ مرجع جميع الأعمال إليه تعالىلا يبقى وجود للمحنة، وهذه أدنى مراتب الأولياء ولديهم مراتب أخرىلا يمكننا توصيفها.

يجب أن نلتفت الى أننا جزء من هذه الدنيا، فلا نعدو عن كوننا أمة تتكون من بضع ملايين من البشر، وبالقياس الىالعالم تتضح قلتنا ويبرز ضعفنا، فكان يجب أن ندمر ويزال أثرنا منذ اللحظة الأولى بالنظر الىكثرة المؤامرات والمكائد؛ الله سبحانه وتعالىحفظنا وأنجانا،

وهو الذي هزم ويهزم القوى الكبرى، ومع أنه يهب الاقتدار تجهل القوى العظمى ذلك، وهذا يسبب لهم الاستياء والتذمر.

ينبغي أن نتيقن هذا المعنى حيث أوصلتنا الرعاية الالهية من الصفر الىهذه المنزلة، ومن لطف الله علينا تمكنا ـ أي تمكن شعبنا فأنا لا شيء ـ من تحرير هذه الدولة من جور الملكية والأسوأ منها جور أمريكا والاتحاد السوفيتي وأمثالها ؛ ما سبق أن قامت أمة وقالت: لا هذا ولا ذاك، كل دولة تستند الىمكان ما، برغم أنّ الجميع يستندون الى الله تعالىمن حيث لا يشعرون، لكن حسب فهمهم يستندون الى مكان قوي ومستحكم.

لقد وقف شعبنا الأبي بوجه الجميع بحمد الله تعالى وألطافه الخفية ورعاية أولياء الله تبارك وتعالى الذي منحهم الايمان ووهبهم الاقتدار وقال : نحن نريد الاستقلال ونصبو للحرية، وان استمر الأمر على هذا المنوال فكونوا على ثقة بأن نور ثورتنا الساطع سيشع على العالم بأسره.

اهتمام الدنيا بايران يعود الى اقتدارها

الآن وبحمد الله تعالى ذاع صيت ايران في جميع أرجاء العالم، قسم يسبون وينقمون وقسم يمحدون ويثنون، وان دل هذا على شي فإنما يدل على وجود قدرة، وإلا لما سبوا وشتموا، بل يوجهون الضربات ويفرضون رأيهم بدون شتم كما فعلوا سابقاً ؛ أما الآن فتلاحظون أنّ كل دعايات العالم ضدنا، وأغلبهم لا يعلمون أنها تصب في صالحنا، وهذا أيضاً من ألطاف الله تعالى علينا ؛ أهم ما في الموضوع أن نفهم أنّ الحق تعالى مصدر لجميع هذه الأمور، فإيانا والانخداع بأننا قمنا بالعمل الفلاني وأنجزنا العمل الكذائي ؛ لأنه لو حصل ذلك فالهزيمة تحصل على أثره، الهزيمة المعنوية والهزيمة الظاهرية.

لكنني آمل أن تمضي هذه الأمة قدماً على هذه الشاكلة وعلى ما كانت عليه لتزدهر وتتطور، وتتبدل الدنيا إن شاءالله الى دنيا حرة، وتتحرر من جور الظلمة والمستكبرين، ويتخلص جميع المظلومين في العالم من ظلم الجائرين ؛ وجميع أولئك الذين يتحيزون للشعوب التي في قبضتهم يريدون في الحقيقة أن يطأوهم بأقدامهم ؛ فإن أثنت أمريكا على شعب أو دولة فهي تروم أن تطري على نفسها ؛ لأنها ترى الجميع مطيعين ومنقادين لها، وفي الوقت ذاته تتهمنا وتفتري علينا في كل يوم ؛ لأنها ترى شعبنا غير مطيع لها وترغب أن يكون مطيعاً، واعلموا بأنه لو نطق الشعب بحرف يروق لأمريكا لقلبوا الأوضاع لصالحه، بينما هي ليست بصالحه واقعاً، أي يداس بالأقدام مرة أخرى، وأنا آمل أن تتكاتف جميع الشعوب مع بعضها لتحول دون عودة هذه القوى الى السلطة مرة اخرى.

واليوم أنتم تشاهدون فلسطين، لقد اتفقوا جميعاً وبدون استثناء لئلا يجعلوا الشعب الفلسطيني يواصل التقدم في طريقه المختار وبأساليب مختلفة، كأن يظهرون العطف على فلسطين ويداهنون لتنفيذ مآربهم الخبيثة ! فعلى الشعب الفلسطيني أن يعلم بأنه لو تراجع خطوة واحدة الى الخلف لأعادوه الى حالته الأولى.

فلسطين الآن على وشك دحر اليهود وأطمح أن تتمكن من ذلك، فاذا تمسكت بالمبادئ والقيم الاسلامية ولم تصغ الى كلام هذا وذاك ممن يقولون بوقف إطلاق النار مثلاً وتوسيط فلان وفلان فمصيرها الانتصار لامحالة، والغرض من كل ما يقوم به هؤلاء صد فلسطين عن بلوغ مبتغاها والسير في الطريق الذي اختارته، إنهم يريدون إخماد صوتها والقضاء عليها، وهكذا يريدون أن يفعلوا بنا أيضاً، متى مارأيتم أولئك راضين عنا ويمدحوننا فاعلموا أنَ ذلك من أجل القضاء علينا، فكلما تساهلوا معكم تشددوا أكثر.

أطلب من الله تعالى أن يوفق هذا الشعب لتحقيق أهدافه المنشودة ببركة الأئمة الأطهار خاصة الامام صاحب العصر والزمان (عج) ؛ لأنّ هذه الدولة دولته، وأسأله تعالى أن يوفق وينصر جميع من يقوم بخدمة هذا الشعب النبيل، إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله.

## ❑ نداء

**التاريخ** : ٢٧ بهمن ١٣٦٦ هـ. ش / ٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ. ق
**المكان** : طهران، جماران
**الموضوع** : الرد على نداء تهنئة في الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية
**المخاطب** : سوهارتو (رئيس جمهورية أندنوسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد الجنرال سوهارتو، رئيس جمهورية أندنوسيا

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تتمكن جميع الشعوب المحرومة ولا سيما المسلمون المضطهدون من تحرير أنفسهم من السلطة الجائرة لأعداء الاسلام وعملائهم وذلك بالاستفادة من أساليب نضال الشعب الايراني البطل. والسلام عليكم.

٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٧ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على برقية تهنئة في الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** مأمون عبد القيوم ( رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

لقد وصلت برقية التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية، وإنها لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تتمكن كافة الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من تحرير أنفسها من سلطة المستعمرين مستلهمة نضالها من نضال الشعب الايراني الشجاع.

٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ٢٧ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ. ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة في الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية
**المخاطب:** كارولي نمت ( رئيس جمهورية المجر)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد كارولي نمت ، رئيس جمهورية المجر الشعبية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. آمل أن تصبح هذه الثورة الاسلامية والشعبية الأصيلة أنموذجاً لسائر الشعوب المحرومة كي تتمكن من تحرير أنفسها من سلطة المستكبرين ومستلهمة نضالها من نضال الشعب الايراني البطل ضد طواغيت زمانه.

٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٧ بهمن ١٣٦٦ هـــ.ش/ ٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

**المخاطب:** شاهجراغي، السيد علي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج السيد علي شاهجراغي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية وإنفاق الزكوات والكفارات ومظالم العباد في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون في أخذ السهمين المباركين والتصرف بهما في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد، ومخول في إنفاق نصفهما في موارده المقررة، ثم يرسل المتبقي إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

« وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛و السلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٧ جمادى الثانية١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٢٨ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، مستشفي القلب
**الموضوع:** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
**المخاطب:** المعصومي اللاري الكراشي، السيد عباس

[ بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

أما بعد، فجدير بالذكر أنّ سماحة المستطاب حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد عباس المعصومي اللاري الكراشي ـ دامت إفاضاته ـ موكل من قبل الحقير في التصدي للأمور الحسبية المنوطة برأي الفقيه، كذلك هو مخول في أخذ الأموال الشرعية من قبيل الخمس والزكاة ورد مظالم العباد وانفاقها في مواردها الشرعية المقررة مع مراعاة الاحتياط.

« وأوصيه بملازمة التقوى والاحتياط، فإنه سبيل النجاة»؛ والسلام عليه وعلى إخواني المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ٢٦ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ.ق ـ الأحقر محمد علي العراقي]

**باسمه تعالى**

هو موكل من قبلنا أيضاً بالمقدار الوارد آنفاً. وفقه الله تعالى.

٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٣٠ بهمن ١٣٦٦ هـ.ش/ ١ رجب ١٤٠٨ هـ.ش

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تقييم عمل «نهضة الحرية»

**المخاطب:** المحتشمي، السيد علي اكبر ( وزير الداخلية)

[ «باسمه تعالى. حضرة القائد المبجل للثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام الخميني- دام ظله العالي

بعد التحية والسلام، في أعقاب استقالة الحكومة المؤقتة وعزلها أعربت نهضة الحرية عن معارضتها لحكومة الجمهورية الاسلامية ومجلس الشورى الاسلامي وحتى القوة القضائية، وهي تقوم بتشويش الأذهان بصورة مستمرة.

و يسير مسؤولوا النهضة نحو محاربة وتضعيف نظام الجمهورية الاسلامية عبر بثّ النمائم بشأن سياسة الحكومة والدفاع المقدس والحرب وموضوع البراءة من المشركين ومجزرة مكة المكرمة الدموية والجهد المالي وقرارات المجلس الأعلى لمساندة الحرب وأخيراً تصريحات سماحة الامام- روحي فداه- حول الحكومة وولاية الفقيه.

و نظراً لأهمية مجلس الشورى الاسلامي ودوره المصيري كثفت نهضة الحرية في الأشهر الأخيرة نشاطاتها من أجل جعل قانون الأحزاب وحرية نشاطهم السياسي سارياً، وكذلك بدأت حركة دعائية واسعة حول الانتخابات ودخولها المجلس.

و قد تحدث الدكتور اليزدي حول مساهمة النهضة في الانتخابات ودورها في ذلك في الجلسه المؤرخة ١٣٦٦/١٠/٥ للنهضة المذكورة وقال مايلي:

«... إقامة الانتخابات تستلزم وجود مجتمع منفتح، فاذا ذهبنا سيكون لذهابنا فائدة حقاً، وسوف لن نسمح بفرض الفتاوى على الناس قهراً، اذا كان من المقرر أن تدار هذه الدولة بالتفوى فأنا أقترح إغلاق المجلس وتحويله الىقسم داخلي للطلبة الجامعيين».

أما وجهة نظر نهضة الحرية بشأن الحرب والدفاع المقدس فقد أفصحت عنها ببيان تحت عنوان «حرب الى مالانهاية» وجاء فيه:

«... إنّ ما يرى هو حرب لاهوادة فيها ولا نهاية لها ويمكنها أن تنهي العالم وتأتي علىايران والشعب الايراني برمته ...، قيل حتى لو بقي بيت واحد في ايران فسنواصل الحرب، ولو لم يتبق إلا شخص واحد فسوف يستمر فيها، ألا يعد هذا مساوقاً لشعار «حرب حرب حتىالهلاك والفناء»؟».

و نشرت نهضة الحرية بياناً حول «الحكومة وولاية الفقيه» جاء فيه:

«أي أمر وأي ثورة في ايران والاسلام جعلت الحكومة في موضع يضاهي بل يفوق رسول الله، وتعطيه صلاحيات تتعارض مع النص الصريح «و شاورهم في الأمر»، فتتخذ القرارات في مصالح الدولة وشؤون الأمة بدون استشارتها ... الخ».

نظراً الى ما ذكر آنفاً نرجو أن ترشدونا حول مايلي:

١ـ هل يمكن أن يعترف رسمياً بنهضة الحرية بصفتها منظمة وحزب ذات تنظيمات سياسية مع ما تحمله من عقائد وأفكار؟

٢ـ فيما تؤكد المادة الثلاثون من قانون الانتخابات على جملة من الشروط لتأييد أهلية المشرحين لعضوية مجلس الشورى الاسلامي منها:

الف) الاعتقاد والالتزام العملي بالاسلام.

ب) الاعتقاد والالتزام العملي بنظام الجمهورية الاسلامية في ايران.

هل تملك هذه النهضة أهلية المشاركة في انتخابات مجلس الشورى الاسلامي ليكون لها ممثلون فيه ؟

و ختاماً أسأل الله تعالى أن يطيل عمركم الشريف ويعجل بنصر جند الاسلام.

السيد على أكبر المحتشمي ـ وزير الداخلية»

أجاب الامام الخميني على رسالة وزير الداخلية بمايلي:]

## بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام الشيخ المحتشمي، وزير الداخلية المحترم ـ أيده الله تعالى

هناك كلام كثير حول موضوع ما يسمى بنهضة الحرية وتحتاج دراسته الى وقت وفير؛ لكنَ ما ينبغي قوله إجمالاً هو إنَ إضبارة هذه النهضة وسير عملها في الحكومة المؤقتة للثورة تشهد بأنها تناصر بشدة تبعية ايران لأمريكا، ولم تألوا جهداً في هذا الصدد؛ وأقل ما يقال عنها لو حملنا أعمالها محملاً حسناً أنها تعتبر أمريكا المجرمة التي تتحمل كل ما يجري من ظلم وشقاء على الشعب الايراني المظلوم وسائر الشعوب المضطهدة أفضل من روسيا الملحدة، وهذا من أخطائهم الفظيعة.

على أية حال، حسب هذه الأضابير الضخمة واللقاءات المتكررة لأعضاء هذه النهضة سواء في بيوتهم أم في السفارة الأمريكية، ووفقاً لما شاهدته من انحرافاتهم، حيث إنه لولا الرعاية الالهية بخذلهم ولو ظلوا مدة أطول في الحكومة المؤقتة لأضحت الشعوب المضطهدة وخاصة شعبنا الأغر في قبضة أمريكا وتحت جور مستشاريها، ولتعرض الاسلام العزيز الى ضربة قوية وما قامت له قائمة على مدى قرون، وحسب أمور أخرى كثيرة فإنَ النهضة الموسومة بالحرية لا

تملـك أهليــة تقلـد شـأن مــن الـشؤون الحكوميــة أو التقنينيــة أو القـضائية؛ وإنَ ضــررهم- باعتبارهم متظاهرين بالاسلام وسوف يحرفون شبابنا باستعمال هذا السلاح وبتدخلهم غير المناسب في تفسير القرآن الكريم والأحاديث الشريفةو تأويلهم لها مما يجلب الفساد العظيم - أكبر من ضرر جميع الزمر الأخرى حتى المنافقين من أبناء وأتباع المهندس بازركان.

((نهضة الحريـة )) وأتباعها يجهلون الاسلام وغير ملمين بالفقه الاسلامي، لهذا السبب تستلزم خطبهم وبياناتهم التي ينشرونها اعتبار أوامر الامام أمير المؤمنين (ع) في نصب الولاة وتنفيذ العقوبات الحكومية التي تخالف الأحكام الأولية والثانوية أحياناً مخالفة للاسلام، ويخطؤونه بل يعتبرونه مرتداً — والعياذ بالله — أو إنهم يعتبرون كل تلك الأمور من الوحي الالهي، وهذا مخالف لضرورة الاسلام.

النتيجة : بما أنَ ما يسمى بنهضة الحرية وأفرادها يسببون تضليل عدد كبير ممن يجهلون أهدافهم المشؤومة، ينبغي التعامل معهم بحزم ولايجب الاعتراف بهم رسمياً.

والسلام على من اتبع الهدى، وأسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ رسالة

**التاريخ** : ٩ اسفند ١٣٦٦ هـ. ش / ١٠ رجب ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان** : طهران، جماران

**الموضوع** : تأمين التكاليف الحربية

**المخاطب** : الخامنئي، السيد علي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى لمساندة الحرب)

[طالب السيد الخامنئي، رئيس المجلس الأعلى لمساندة الحرب، عبر رسالة وجهها الى سماحة الامام الخميني بالسماح بتأمين عجز الاعتمادات المالية اللازمة للتكاليف الضرورية لجبهات القتال من المصرف المركزي للجمهورية الاسلامية في ايران. وقد أجاب الامام الخميني بمايلي:]

**باسمه تعالى**

نسمح بذلك في حالة تأييد المجلس الأعلى لمساندة الحرب لتلك الضرورة، وفقكم الله تعالى.

١٠ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ:** ٩ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٠ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع:** توكيل في الأمورالحسبية والشرعية

**المخاطب:** ذوالفقاري، زين العابدين

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإنّ سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ زين العابدين ذوالفقاري الاصفهاني - دامت إفاضاته - موكل من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية واستلام الأموال الشرعية من قبيل الكفارات والزكوات ومظالم العباد وانفاقها في مواردها الشرعية المقررة، وهو مأذون أيضاً في إنفاق ثلث الفائض في مصارفه المقررة ونشر الشريعة المقدسة، وكذلك هو مخول في أخذ سهم الهاشميين وإنفاق نصفه علىالسادة المستحقين في منطقته، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٠ رجب الخير ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

**التاريخ:** صباح ٩ اسفند ١٣٦٦ هــ.ش/ ١٠ رجب ١٤٠٨ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** اتحاد القوى المشؤوم حيال الاسلام

**الحاضرون:** حسين شيخ الاسلام ( النائب السياسي لوزير الخارجية)، سفراء الجمهورية الاسلامية الايرانية في سوريا ولبنان، أعضاء المجلس المركزي لحزب الله في لبنان.

بسم الله الرحمن الرحيم

## وجوب مقاومة المسلمين في لبنان وفلسطين

إنّ التجربة التي اكتسبناها طوال هذه السنوات تؤكد أنّ المسلمين - مع قلتهم - ينتصرون عندما يقفون بوجه خصومهم، حتى لو كان خصومهم من القوى الكبرى.

لاحظوا لبنان التي احتشدت فيها كافة القوى العظمى، عندما صمد أمامهم نزر قليل من المجاهدين ولوا مندحرين.

أنتم على علم بما كان في ايران إبان العهد الملكي؛ وفي العهد القاجاري كان الانجليز موجودين وفعلوا ما فعلوا، وبعد رحيلهم عن هذه الدولة وذهاب رضا خان صارت المصيبة أعظم بتولي محمد رضا شاه مقاليد الحكم، إذ أصبحت ايران مسرحاً للغزو الأمريكي ؛ لأنها كانت قوية ولم يمتلك الناس أسلحة بالاضافة الى إفسادهم الشباب الى درجة لا يمكن تصورها، لكن لما أحس الشعب الايراني بضرورة وقوفه بوجه الشاه وأمريكا وقف وصمد وأبلى بلاءاً حسناً، وقوض أركان السلطة التي تمتد جذورها الى ٢٥٠٠ عام، فتلك عبارة عن معجزة وقعت في ايران، فلا ينبغي أن ننسى درس المقاومة والصمود أمام الأعداء.

اليوم تكاتفت جميع القوى لمنع المسلمين الفلسطينيين من نيل أهدافهم، حتى أنّ العديد ممن يدعون حب الفلسطينيين لزموا الصمت والهدنة والتفرج مما ساهم في عدم انتصار الفلسطينيين للأسف؛ لأنّ انتصارهم يمثل انتصاراً للاسلام، وأولئك يخشون من الافلاس وضياع المصالح كما حصل لدى انتصار الاسلام في ايران فيما لو تكررت التجربة في لبنان وفلسطين، لذا حشد الشياطين كل طاقاتهم للحيلولة دون نمو وازدهار الاسلام، فيجب علينا أن نعي هذا الموضوع ونتجهز بكل ما نمتلك من قوى للجهاد في سبيل الله.

إنّ الدفاع عن نواميس وأعراض المسلمين والذود عن بلادهم وكرامتهم أمر لازم وضروري، فينبغي أن نعد أنفسنا للدفاع عن المسلمين وتحقيق الأهداف الالهية، خاصة في هذه الظروف التي يضحي فيها أبناء فلسطين ولبنان — أي المسلمون في الأراضي المحتلة وحزب الله —

بأرواحهم وينادون « يا للمسلمين »، ويجب أن نصمد بوجه اسرائيل المعتدية بجميع قدراتنا المعنوية والمادية، ونهب لنصرة المسلمين وإنقاذهم من تلك المجازر الهمجية، ونتعرف على المهادنين والمساومين ونعرفهم للناس.

آمل أن تنتصروا، وسوف تنتصرون، وإنّ الجمهورية الاسلامية الايرانية ستقف الى جانبكم والى جانب كافة المسلمين، بل كافة المستضعفين في العالم.

و السلام عليكم ورحمة الله

### ❑ حكم

**التاريخ:** ١٠ اسفند ١٣٦٦ هــ.ش/ ١١ رجب ١٤٠٨ هــ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الموافقة على اقتراح تعليق مدة إدانة بعض السجناء

**المخاطب:** الرازيني، علي (حاكم شرع المحكمة الخاصة بعلماء الدين)

[حضرة مؤسس الجمهورية الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي

بعد التحية والسلام، نظراً الى أنّ المحكمة الخاصة بعلماء الدين قد حكمت لحد الآن بسجن حدود خمسين شخصاً من المتلبسين بلباس الدين ومن يرتبط بهم، وقد تاب وندم بعضهم نتيجة للسجن، لذا نرجو أن تسمحوا لنا بإطلاق سراح البعض وتعليق ما تبقى من إدانتهم وفقاً لرأيي ووزير الأمن المحترم ومدعي عام البلاد بعد أخذ المستندات اللازمة.

حاكم الشرع في المحكمة الخاصة بعلماء الدين ـ علي الرازيني]

**باسمه تعالى**

نوافق على الاقتراح المذكور.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٠ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش/ ١١ رجب ١٤٠٨ هـ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية
**المخاطب:** راجيف غاندي ( رئيس وزراء الهند)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد راجيف غاندي، ر ئيس وزراء دولة الهند

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. استطاع الشعب الايراني المسلم والنبيل أن يحرر نفسه من السلطة الجائرة لأمريكا وعملائها بالاعتماد على الله تعالىو الصمود والمقاومة والكفاح المتواصل والدؤوب، ونأمل أن تحذو سائر الشعوب المحرومة حذوهم لإنقاذ أنفسها.

١١ رجب ١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١١ اسفند ١٣٦٦ هـ. ش/ ١٢ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** لي شيان نيان ( رئيس جمهورية الصين الشعبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد لي شيان نيان ، رئيس جمهورية الصين الشعبية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نأمل أن تتمكن سائر الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من تحرير أنفسها من قبضة المستكبرين لا سيما أمريكا المجرمة مستلهمة نضالها من نضال الشعب الايراني البطل.

١٢ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❑ نداء

**التاريخ:** ١١ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٢ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** أريك هونكر ( رئيس جمهورية المانيا الشرقية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد أريك هونكر، رئيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نأمل أن تتمكن سائر الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من تحرير أنفسها من قبضة المستكبرين مستلهمة نضالها من هذه الثورة الأصيلة ومن نضال الشعب الايراني البطل.

١٢ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **نداء**

**التاريخ:** ١١ اسفند ١٣٦٦ هــ.ش/ ١٢ رجب ١٤٠٨ هــ.ق
**المكان:** طهران، جماران
**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية
**المخاطب:** تيودور جيكف ( رئيس جمهورية بلغاريا)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سعادة السيد تيودور جيكف، رئيس جمهورية بلغاريا

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. نأمل أن تصبح هذه الثورة الاسلامية الأصيلة أنموذجاً لسائر الشعوب المحرومة والمضطهدة لتتمكن من تحرير أنفسها من شر المستكبرين بالاتكال على الله جل وعلا.

١٢ رجب ١٤٠٨ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ نداء

**التاريخ:** ١٢ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش/ ١٣ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الرد على نداء تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية

**المخاطب:** جوليو ماريا سانغونتي ( رئيس جمهورية الأرغواي)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد جوليو ماريا سانغونتي، رئيس جمهورية الأرغواي

لقد وصل نداء التهنئة من فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية، وإنه لمن دواعي الامتنان والسرور. أثبت الشعب الايراني أنه يمكن الانتصار على أعتى القوى الشيطانية بالاتكال على الله تعالى و الصمود والثبات، نأمل أن يكون هذا النصر المستند على الايمان أنموذجاً تحتذي به الشعوب المحرومة في العالم للقيام ضد المستكبرين والجائرين.

١٣ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حكم

**التاريخ :** ١٢ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش / ١٣ رجب ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع :** تعيين امام جمعه دمشق

**المخاطب :** الفهري، السيد أحمد

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سماحة حجة الاسلام الحاج السيد أحمد الفهري — دامت إضافاته

أعين سماحتك بمنصب إمام جمعة مدينة دمشق طبقاً لهذا الحكم، كي يتسنى لك إن شاء الله تعالى — ضمن أداء هذه الفريضة العبادية - السياسية والواجب الاسلامي العظيم — توعية الناس في خطب الصلاة الى المسائل الاسلامية المهمة، وإطلاعهم على مؤامرات أعداء الاسلام، ودعوتهم الى الوحدة والتضامن، وتحذيرهم من الاختلاف والشقاق الذي يعد أفضل طريق لتغلغل أعداء الاسلام.

و من أجل النهوض بأعباء هذه المسؤولية على أحسن وجه ينبغي التشاور في طرح وبيان المسائل مع سفير ايران المحترم سماحة حجة الاسلام الشيخ الأختري — دام توفيقه — والاستفادة منه لإقامة صلاة الجمعة في أوقات غيابكم.

آمل أن يغتنم أهالي المدينة المحترمون والمسلمون في المنطقة الفرصة المواتية ويقوموا بالتعاون اللازم معك لإقامة الصلاة بكل هيبة وجلال. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

## ❑ خطاب

**التاريخ** : صباح ١٢ اسفند ١٣٦٦ هـ. ش / ١٣ رجب ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان** : طهران، حسينية جماران

**الموضوع** : أبعاد شخصية أمير المؤمنين (ع)

**المناسبة** : ميلاد الامام علي (ع)

**الحاضرون** : عوائل الشهداء والمفقودين والأسرى – مضحوا مدن قزوين وآبيك، آران وبيد كل، زرند ساوة ومؤسسة المستضعفين – أعضاء مدن قزوين، آبيك، آران، بيد كل، زرند ساوة في مجلس الشورى الاسلامي – مسؤولوا مؤسسة الشهيد ومؤسسة المستضعفين.

بسم الله الرحمن الرحيم

### مظلومية الامام (ع) في التعاريف المشينة

يسعدني أن أقدم التهاني والتبريكات لكافة المسلمين والمستضعفين في العالم وخاصة الشعب الايراني، وأسأل الله تعالى السلامة للجميع.

نحن نعجز عن ذكر الأبعاد المعنوية لأمير المؤمنين، فلا نتمكن من قول جملة واحدة مطابقة للواقع بشأنها، لكن يمكن التحدث حول بعض الأبعاد المادية والاجتماعية ؛ لا حظوا أحوال من كان خليفة للمسلمين وبيده زمام أمور الدولة ؛ فبرغم كونه خليفة ويصلي الجمعة بالمسلمين لا يمتلك ملابساً كثيرة، وكما ينقل عنه أنه صعد المنبر لتحريك الملابس التي يلبسها كي تجف لعدم امتلاكه غيرها، وكانت له نعل يخصفها بنفسه، ولما يسأل عن ذلك يقول : ما قيمة هذا النعل ؟ فيجاب : لا قيمة لها، فيقول (ع) : « والله لهي أحب إليّ من إمرتكم إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً ».

أي خليفة في الأرض يشبه وضعه وضع أمير المؤمنين (ع) ؟ لقد كان الامام مظلوماً حقاًحتى من قبل الشيعة أيضاً، فعندما يريدون التعريف به يذكرون ما يخالف الواقع، وهذا بحد ذاته يمثل انتهاكاً له، فمثلاً يقولون : إنّ خاتمه الذي أراد أن يهديه الى الفقير كان يساوي خراج الشام ! هل يعقل أن يلبس ذو الملابس الرثة خاتماً بهذه القيمة ؟ ! إنّ هذا كذب محض حتى لو ورد في رواية، والحال أنه لم يرو أبداً.

و عندما يريد العرفاء اللفظيون – فالحقيقيون منهم قليلون جداً – النقل عنه ينقلون أحاديث الدراويش والزهاد ؛ ملخص الموضوع أنهم لا يعرفون حقيقته، وهذه الأبعاد الظاهرية

التي تنقل عنه ناتجة عن الجهالة لذا حرفت عن حقيقتها، لقد تصوروا أنّ تعريف الأمير وإبراز شخصيته يتجسد في قيمة خاتمه مثلاً، بينما كانت حياته حافلة بالغرائب والعجائب.

كانت الخلافة آنذاك تتطلب وضعاً خاصاً وبالأخص منذ خلافةمعاوية فما دونه، ففي الوقت الذي أظهر فيه معاوية تمرده وعصيانه كان الامام يعمل بيده شأنه شأن العامل العادي، ويفتح مجاري المياه ثم يقول: هذا الماء صدقة ؛ نحن لو أردنا أن نقلده ونتأسى به لما استطعنا، حقاً لا نستطيع ذلك ولا نمتلك القدرة على فعله، وقد قال بنفسه: « أنتم لا تستطيعون لكن أعينوني بورع واجتهاد »، يمكننا أن نتحلى بالتقوى والورع ونسير على الخط الالهي ونؤمن بالباري جل وعلا.

## خطأ المناهضين يكمن في عدم معرفة الشعب الايراني

يعيش شعبنا اليوم حالة خاصة وبحمد الله تعالى وربما لم يمر بها طول التاريخ، ففي زمن رسول الله (ص) والأئمة الأطهار (ع) كان الناس يختلفون فيما بينهم، وعند ما كانوا يريدون إرسال الناس ممن حولهم الى الحرب كانوا يأبون عن ذلك، أما اليوم يتطوعون للالتحاق بجبهات القتال ؛ إن خطأ الغربيين ومناوئينا بصورة عامة يمكن في تصورهم بأنّ الشعب الايراني يخشى من إطلاقهم لكلمة صاروخ، ولم يعلموا بأنّ شعبنا لم يتخل عن موقعه لما أطلقوا الصواريخ وقتلوا الأبرياء وفعلوا ما فعلوا، لا بل جلس يضحك ساخراً منهم ؛ لا تخيفوا الشعب الايراني بالصواريخ ؛ لأنّه يعتبر الشهادة افتخاراً له، عندما يأتي بعض من فقد أبناءه الى هنا يصاب الانسان بالحيرة والذهول وخاصة لما يسمعه يقول: أريد أن أضحي ببقية أولادي في سبيل الله، أو يقول: كم أتمنى أن يكبر ولدي الصغير ليستشهد، أو عندما يرى النساء بنفس الحماس والاندفاع ؛ أولئك يخيفون الاستشهاديين بالشهادة وهذا خطأ كبير نابع من عدم فهمهم وإدراكهم للمعنويات، نظير صدام وأمثاله الذين يجهلون واقع الشعب الايراني، لذا يتصور أنّ ايران ستهزم من إطلاقه صاروخاً عليها، ولا يعلم أنّ ذلك سيزيدها صلابة.

المهم أن نهتم بحفظ إيماننا ووحدتنا، فان حفظناها لا يبقى مجال للخوف من الصواريخ ومن غيرها، طبعاً شعبنا لا ينسى أولئك الذين ساعدوا صدام في حربه وشره، ويجب على من يرغب بالمحافظة على مصالحه في المنطقة أن يتصرف بطريقة مغايرة وإلا تعرضت مصالحه للخطر، أولئك الذين يقدمون المعونات المادية والعسكرية يتصورون بأننا نخشى منها، كلا ؛ لأنّ شعبنا يطلب الشهادة ولا فرق بين أن يكون السبب صاروخاً أو دبابة أو مدفعاً أو أي شئ آخر ؛ شعبنا يصبو للشهادة ولا يخاف من هذه الناحية، لكنّه في الوقت ذاته سوف لن ينسى من الذي قدم خدمات للظالمين والمتجاوزين، ومن أصدر الأوامر للقيام بهذه الجرائم، وما هو الدافع وراء ذلك.

أسأل الله تعالى أن يرسخ إيماننا جميعاً ويحفظ المسلمين من كيد الكفار، ويحفظ جميع المسلمين والمستضعفين في العالم.

و السلام عليكم ورحمة الله

## ❑ توكيل

**التاريخ** : ١٤ اسفند ١٣٦٦ هـ. ش / ١٥ رجب ١٤٠٨هـ. ق
**المكان** : طهران، جماران
**الموضوع** : توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
**المخاطب** : الأنصاري الكرماني، محمد علي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإن سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد علي الأنصاري الكرماني — دامت إفاضاته — موكل في التصدي للأمور الحسبية التي تختص في زمن غيبةإمام العصر والزمان — أرواحنا فداه — بالفقيه الجامع للشرائط، وهو موكل أيضاً في استلام الأموال الشرعية من قبيل الكفارات والزكوات ومظالم العباد وإنفاقها في مصارفها الشرعية المقررة، وهو مأذون كذلك في أخذ السهم المبارك للامام (ع) والتصرف به في نفقاته الشخصية على نحو الاقتصاد وانفاق ثلث الفائض في نشر الشريعة المقدسة، ومخول أيضاً في أخذ سهم الهاشميين وايصال نصفه الى السادة المستحقين، ثم يرسل المتبقي من السهمين إلينا لإنفاقه في إعلاء الكلمة الطيبة للاسلام.

«و أوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا» ؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٥ رجب الخير ١٤٠٨ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ توكيل

**التاريخ :** ١٤ اسفند ١٣٦٦ هــ. ش / ١٥ رجب ١٤٠٨ هــ. ق
**المكان :** طهران، جماران
**الموضوع :** توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
**المخاطب :** عسكر أولادي، حبيب الله

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإن سماحة الحاج حبيب الله عسكر أولادي — دام توفيقه — موكل من قبلنا في استلام الأموال الشرعية وايصال السهمين المباركين إلينا، وهو موكل كذلك في أخذ الزكوات والكفارات ومظالم العباد وانفاقها في مصارفها الشرعية المقررة.

« وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا » ؛ والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٥ رجب الخير ١٤٠٨ هـ. ق
روح الله الموسوي الخميني

## ❑ حديث

**التاريخ :** صباح ١٦ اسفند ١٣٦٦ هـ. ش / ١٧ رجب ١٤٠٨ هـ. ق

**المكان :** طهران، جماران

**الموضوع :** الاخلاص ملاك قيمة العمل

**المناسبة :** الذكرى السنوية لتأسيس لجنة إغاثة الامام الخميني

**الحاضرون:** عسكر أولادي - الشفيق - النيري - الحيدري (مسؤولو لجنة إغاثة الامام الخميني).

[ التقى الأعضاء المركزيون للجنة إغاثة الامام الخميني سماحة الامام الخميني في الذكرى السنوية لتأسيس هذه اللجنة، وقدموا له تقريراً عن سير العمل فيها. وفي هذا اللقاء قال الامام الخميني : ]

بسم الله الرحمن الرحيم

عملكم جدير بالشكر والتقدير، وأنا أقدم لكم الشكر الجزيل، ينبغي أن تراعوا الاخلاص والجد في كافة أعمالكم لأنها لله تعالى ؛ تارة يكون العمل عظيماً لكنه يفتقر الى القيمة لأنه ليس لوجه الله ؛ لكنّ عملكم ذو قيمة عظيمة لأنه يتضمن الاخلاص، أنا أدعو لكم في أوقات الدعاء، وفقكم الله تعالى.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٧ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٨ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تقدير بسالة جند الاسلام

**المخاطب:** الرضائي، محسن ( قائد حرس الثورة الاسلامية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد محسن الرضائي، القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية

أشكر الله تعالى على الرعاية الربانية واهتمام رسوله الكريم بهذه الأمة الصامدة والمضحية وجند السلام البواسل بمناسبة النصر الكبير في عمليات « والفجر ١٠»، من المتيقن أنّ هذه الهدية الالهية التي تحقق وعده تعالى: « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» [1] والتي جاءت في نهاية هذه السنة المليئة بالحوادث هي من ثمرات المقاومة المنقطعة النظير لهذا الشعب العظيم إزاء هجمات العفالقة الجبانة في قصفهم المدن.

إنّ أنباء انتصارات وملاحم أبطال الاسلام لم تبهج قلوبنا فحسب، بل أفرحت قلوب كافة المستضعفين والمحرومين، وأحزنت صدام والعفالقة وحماتهم وأسيادهم وخاصة أمريكا وإسرائيل.

أبلغوا سلامي وتحياتي الخالصة لجميع القادة الأعزة والشجعان والمقاتلين البواسل من حرس الثورة والتعبويين والجيش والقوة الجوية والجند المجهولين والمسعفين وكافة القوات الشعبية والأكراد، وأبلغوا سلام وشكر الشعب الايراني الىسكان المدن العراقية المحررة الذين استقبلوا جنودنا بحفاوة بالغة وصرخات «الله أكبر» بدون أن تثور طلقة واحدة تجاههم وتجاة مدنهم، وقولوا لهم: شاهدتم صدام يتصرف كالمجنون ويقصف مدنكم بالقنابل العنقودية والكيمياوية، وسف نرىأنّ المستكبرين لن يعيروا أهمية لهذه الانتصارات العظيمة والجرائم الصدامية البشعة في وسائل إعلامهم المسمومة.

ضمن إبدائي الشكر المجدد للشعب الايراني الصامد وجنوده الأعزاء أطلب من شبابنا الغيورين الالتحاق بالجبهات ومواصلة العمليات كي لا يسمحوا للعفالقة المندحرين للمة فلولهم وإعادة تنظيمهم.

نصرتكم يد القدرة الالهية.

٢٨ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة محمد، الآية ٧.

## ❑ رسالة

**التاريخ:** ٢٨ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش/ ٢٩ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** الخلاف بين مجلس صيانة الدستور ووزارة الداخلية حول تعيين الهيئة التنفيذية للانتخابات

**المناسبة:** انتخابات مجلس الشورى الاسلامي

**المخاطب:** الخامنئي، السيد علي

[ بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد المبجل، سماحة الامام الخميني ـ مدّ ظله

بعد التحية والسلام ، حدث اختلاف في وجهات النظر بين مجلس صيانة الدستور ووزارة الداخلية في أخطر مراحل الانتخابات أي تعيين الهيئة التنفيذية في طهران، ويعتبر كل منهما رأيه مطابقاً للقانون، (سوف أذكر رأيي في هذا الخصوص في حالة الضرورة).

إنّ حصول طعن قانوني في انتخابات طهران في هذه المرحلة بالذات سيمهد الطريق للطعن في كل الانتخابات وربما سيؤدي الى التشكيك في المجلس المقبل وقراراته، لذا بعد عدم التوصل الى نتيجة من المساعي الحميدة التي قمت بها في الأيام الثلاثة الأخيرة أشعر بالحاجة الشديدة الى إشارة أكيدة من سماحتكم لإنقاذ انتخابات طهران، وعلى هذا أقترح أن تجبر الطرفين على تشكيل الهيئة التنفيذية واستبدالها للهيئة السابقة غير القانونية في أسرع وقت ممكن ومن خلال السبل القانونية المتاحة.

١٣٦٦/١٢/٢٦ ـ السيد علي الخامنئي ـ رئيس الجمهورية ]

### باسمه تعالى

بعد إهداء السلام، إنّ المواضيع التي ذكرتها قالها لي أحمد مراراً وتكراراً، وطالما أني قررت عدم التدخل في الانتخابات فسيسعى أحمد لحل هذه القضية، إن شاء الله تعالى لا يحدث إلا ما فيه المصلحة. والسلام.

٢٩ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

### ❏ رسالة

**التاريخ:** ٢٩ اسفند ١٣٦٦ هـ.ش/ ٣٠ رجب ١٤٠٨ هـ.ق

**المكان:** طهران، جماران

**الموضوع:** تشكيل هيئة الاشراف على انتخابات مجلس الشورى الاسلامي في طهران

**المخاطب:** الخميني، السيد أحمد

[ بسم الله الرحمن الرحيم. والدي العزيز سماحة الامام — مد ظله العالي

بعد التحية والسلام، فيما يتعلق بالمعتمدين والهيئة التنفيذية لانتخابات طهران وما أدى الى حدوث انقسام في وجهات النظر بين الهيئة المركزية المشرفة على الأنتخابات التابعة لمجلس صيانة الدستور ووزارة الداخلية، توصلنا الى النتائج التالية :

تشكل الهيئة التنفيدية من أربعة أشخاص تنتبخهم هيئة الاشراف من القائمة التي تحظى بدعمها، وأربعة آخرين من القائمة التي ترعاها وزارة الداخلية يقوم بانتخابهم أمين العاصمة طهران، وتبقى الأعمال التي تم إنجازها والأعضاء الاحتياطون على ما كانوا عليه. بديهي أنّ انتخاب هكذا أفراد لا يمضى إلا بأوامركم وتسوى المشكلة حينئذ.

السبت ٢٩ / ١٢ / ١٣٦٦ — المخلص أحمد الخميني ].

**باسمه تعالى**

نفذوا ما كتبتموه، وفقكم الله تعالى.

٣٠ رجب ١٤٠٨ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

# الفهرس

## الفهرس